نتائج الأفكار

في



تأليف

الحافظ ابن حجر العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢هـ)

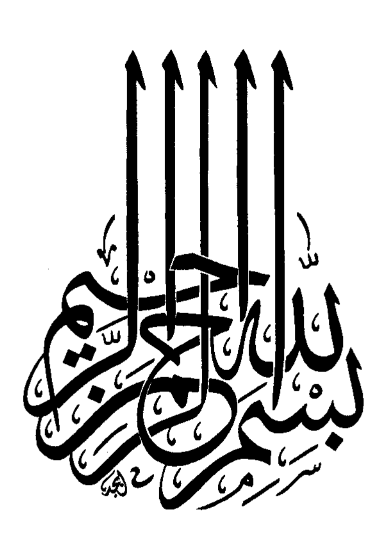
الجزء الرابع

تحقيق

حمدي عبد المجيد السلفي



دمشق - بيروت


بسم الله الرحمن الرحيم

نتائج الأفكار

في

تخريج أحاديث الأذكار



الطبعة الثانية

1429 هـ ـ 2008 م



للطباعة و النشر و التوزيع

دمشق ـ بيروت

ردمك : 978-9953-520-04-9

الموضوع : حديث

العنوان : نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار 5/1

التأليف : ابن حجر العسقلاني

تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي

الورق : أبيض

ألوان الطباعة : لون واحد

عدد الصفحات : 1996

القياس : 17×24

التجليد : فني - كعب لوحة

الوزن : 4900 غ

التنفيذ الطباعي : مطابع المستقبل - بيروت

التجليد : مؤسسة فؤاد بعينو للتجليد - بيروت

دمشق ـ حلبوني ـ جادة ابن سينا ـ بناء الجابي

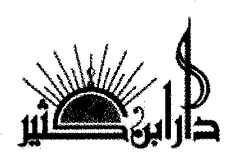
ص.ب : 311 ـ صالة المبيعات تلفاكس: 2225877 - 2228450

مكتب تلفاكس: 2243502 - 2458541

بيروت ـ برج أبي حيدر ـ خلف دبوس الأصلي ـ بناء الحديقة

ص.ب : 113/6318 ـ تلفاكس : 01/817857 - جوال : 03/204459

www.ibn-katheer.com - info@ibn-katheer.com



9 789953 520049

مقدمة القسم الثاني من نتائج الأفكار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فإنَّ الله سبحانه وتعالى قد مَنَّ علينا بتحقيق القسم الأول من «نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار» للحافظ ابن حجر رحمه الله ، وهذا القسم ليس فيه نقص في المجالس بل كل المجالس جاء فيه متسلسلاً بدون نقصان ، وأما هذا القسم الثاني فقد وقع فيه نقص بعض المجالس ، وكنا أخرنا تحقيقه لعلنا نحصل على هذا النقص ليكون الكتاب كاملاً متسلسل المجالس؛ إلا أننا لم نحصل على ذلك ، فقررنا إتمام التحقيق بعون الله تعالى حتى لا يبقى الكتاب مخطوطاً بعيداً عن الاستفادة منه.

وقد وضعنا مكان المجالس الناقصة ما استطعنا من الأحاديث التي تكلم عليها الحافظ وتخريجها من أماكنها في الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها.

وإذا وجدنا ملخص كلام الحافظ في شرح الأذكار لابن علان نقلناه برمته.

وربما أنقل في التعليق كلام الحافظ من مكان آخر إن دعت الحاجة إلى ذلك في التعليقات. والله ولي التوفيق.

حمدي عبد المجيد السلفي
مصيف سرسنك
في ٢٨/ ٩/ ١٤٢١
٢٤/ ١٢/ ٢٠٠٠

وأما رواية محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الرحمن بن عوف ، فهي عند أحمد (١٦٦٢ و١٦٦٣) وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي (٤٥ وأبو يعلى (٨٦٩) والحاكم (١/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣) والبيهقي (٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧١) والضياء في المختارة (٩٢٩ و٩٣٠ و٩٣١) كلهم من طريق الليث عن يزيد بن الهاد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي الحويرث ، عن محمد بن جبير به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي فوهما ، لأن محمد بن جبير بن مطعم لا يصح سماعه من عبد الرحمن بن عوف ، وأبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث فيه ضعف من قبل حفظه ، فهو حسن بشواهده.

وأما رواية سليمان بن بلال التي صححها الحاكم فإسنادها ضعيف بسبب جهالة عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف ، والاختلاف على عمرو بن أبي عمرو ، وقد أوضح ذلك أخونا مشهور بن حسن في تعليقه على جلاء الأفهام (ص ١٤٤ ـ ١٤٥) وهذا هو وجه قول الحافظ فيما تقدم: وفيه نظر سيأتي.

وأما حديث عامر بن عبد الله:

فقد قال الإمام أحمد في مسنده (١٥٦٨٠) حدثنا محمد بن جعفر ، قال: أخبرنا شعبة ، وحجاج ، قال: حدثني شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله ، قال: سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة ، يحدث عن أبيه ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً ، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّى عَلَيَّ ، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ».

ورواه عبد بن حميد (٣١٧) وأبو داود الطيالسي (١٢٨٨) وابن أبي شيبة (٢/ ٥١٦ و١١/ ٥٠٧) وابن المبارك في الزهد (١٠٢٦) والبغوي في الجعديات (٨٩٦) وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي (٣٦ و٣٧) وابن ماجه

(٩٠٧) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة (٦) وأبو يعلى (٧١٩٦) والبزار (٣١٦١ كشف الأستار) وزاد «من تلقاء نفسه» وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧) وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٨٠) وأبو القاسم التيمي في الترغيب (١٦٥٢ و١٦٦٢) والبيهقي في الشعب (١٤٥٧ و١٤٥٨) والبغوي في شرح السنة (٦٨٨) والضياء في المختارة (٨/ ٢١٦ و٢١٧ و٢١٨) كلهم من طريق شعبة به.

وعاصم بن عبيد الله وإن كان فيه ضعف فقد تابعه عبد الله بن عمر العمري عند عبد الرزاق في المصنف (٣١١٥) ومن طريقه رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٨٠) فهو بهذه المتابعة حسن.

وأما حديث عمار بن ياسر فقد رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي ﷺ (٥١) حدثني حجاج بن يوسف أبو محمد بن الشاعر، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا نعيم بن ضمضم، أخبرنا عمران بن حميري، قال: قال لي عمار بن ياسر: ألا أحدثك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ؟: «إِنَّ اللهَ عز وجل أَعْطَى مَلَكاً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ أَسْمَاءَ الْخَلاَئِقِ، فَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِي حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يُصَلِّي عَلَيَّ صَلاَةً إِلاَّ قَالَ: يَا أَحْمَدُ فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ صَلَّى عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، فَيُصَلِّي الرَّبُّ تبارك وتعالى، أَنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْراً، وَإِنْ زَادَ زَادَ اللهُ عز وجل».

ورواه البزار (١٤٢٥) عن أبي كريب، عن سفيان بن عيينة، عن نعيم به، ورواه (١٤٢٦) عن أحمد بن منصور بن سيار، عن أبي أحمد الزبيري به.

ورواه من طريق نعيم به الطبراني في الكبير كما في جلاء الأفهام (ص ١٩٠ ـ ١٩١) وأبو الشيخ في العظمة (٣٣٩) والحارث بن أبي أسامة (١٠٦٩ زوائده) وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب (١٦٤٤) وأبو علي الطوسي في مختصر الأحكام (٢/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠) وابن الأعرابي في المعجم (١٢٢) والعقيلي في الضعفاء (١٣/ ٩٦٩) والبخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٤١٦) وابن الجراح في أماليه (١/ ١٨٧).

قال البزار: لا نعلمه يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد ، وقال البخاري: لا يتابع ابن الحميري عليه. وقال ابن حجر: لينه البخاري.

وأما حديث أبي طلحة فقال أحمد في مسنده (١٦٣٦٣): حدثنا أبو كامل ، قال: حدثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن ثابت ، عن سليمان مولى الحسن بن علي ، عن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه ، فقالوا: يا رسول الله إنا لنرى السرور في وجهك ، فقال: «إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّ رَبَّكَ عز وجل يَقُولُ: إِنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً ، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْراً؟» قال: «بَلَى».

ورواه أحمد (١٦٣٦١ و٦٣٦٤) عن عفان ، عن حماد بن سلمة نحوه.

ورواه من طريق حماد به ابن أبي شيبة (٢/ ٥١٦) والنسائي (٣/ ٤٤ و٥٠) والدارمي (٢/ ٣١٧) والشاشي (١٠٧٣) وابن حبان (٩١٥) والطبراني في الكبير (٤٧٢٤) والحاكم (٢/ ٤٢٠) وصححه ووافقه الذهبي. ورواه البغوي (٦٨٥).

ورواه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ(١) والطبراني في الكبير (٤٧١٧) والأوسط (٤٢٢٨) من طريق أبي بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة به.

قال الطبراني في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا سليمان بن بلال ، تفرد به أبو بكر بن أبي أويس.

ورواه البغوي في معجم الصحابة (٨٣٧) وعنه الطبراني في الكبير (٤٧١١) من طريق صالح المري عن ثابت به ، وصالح المري ضعيف.

ورواه الطبراني في الكبير (٤٧١٨) من طريق جسر بن فرقد ، عن ثابت ، وجسر بن فرقد ضعيف.

وذكر الدارقطني طريق عبيد الله بن عمر وجسر بن فرقد وصالح المري في العلل (٦/ ٩ ـ ١٠) ثم قال: والصواب ما رواه حماد بن سلمة عن ثابت ، عن سليمان مولى الحسن بن علي ، عن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبيه.

٢٩٤

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثالث عشر محرم الحرام سنة أربع وأربعين وثمانمئة ختمها الله بخير ، فقال أحسن الله عاقبته آمين:

وقد وجدت لحديث أبي طلحة طريقاً أخرى ، أخرجها أحمد من رواية إسحاق بن كعب عنه ، فذكر نحوه ، وقال في آخره: «كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا»(١).

وفي سنده أبو معشر المدني ، وفيه ضعف.

ووجدت له شاهداً من حديث سهل بن سعد ، وفيه ذكر أبي طلحة.

أخبرني أبو الحسن بن أبي المجد فيما قرأت عليه ، عن أبي محمد بن أبي غالب بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً ، أخبرنا علي بن الحسين بن علي البغدادي ، عن نصر بن نصر العكبري ، أخبرنا أبو القاسم بن البسري ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا محمد بن حبيب هو الجارودي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ـ هو سلمة بن دينار ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنهما ، قال: خرج رسول الله ﷺ فإذا بأبي طلحة فقام إليه فتلقاه ، فقال: بأبي وأمي يا رسول الله إني لأرى السرور في وَجْهِكَ ، قال: «أَجَلْ أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفاً ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ صَلَّى

---

(١) رواه أحمد (١٦٣٥٢).
ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٣١١٣) والشاشي في مسنده (١٠٥٤) بنحوه من طريق أبان بن أبي عياش ، عن أنس ، عن أبي طلحة به مرفوعاً ، وأبان متروك.
ورواه أبو يعلى (١٤٢٥) والطبراني في الكبير (٤٧٢١) وابن أبي عاصم (٤٤) بنحوه من طريق حماد بن عمرو النصيبي ، عن زيد بن رفيع ، عن الزهري ، عن أنس ، عن أبي طلحة به مرفوعاً ، وحماد بن عمرو أيضاً متروك.
ورواه الطبراني في الكبير (٤٧٢٠) من طريق الوليد بن سلمة ، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن الزهري به مرفوعاً ، والوليد بن سلمة أيضاً متروك.

عَلَيْكَ وَاحِدَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ».

قال محمد بن حبيب: ولا أعلمه إلا قال: «وَصَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ»[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه الدارقطني في الأفراد عن البغوي. فوقع لنا موافقة عالية. وأخرجه الضياء في الأحاديث المختارة من وجه آخر عن البغوي.

وقال الدارقطني: تفرد به محمد بن حبيب[2].

وقال شيخنا في شرح الترمذي: رجاله ثقات.

قلت: عبد العزيز ومن فوقه من رجال الصحيحين.

ومحمد بن حبيب وثقه الخطيب، وتوقف فيه الحاكم.

وقد أخرج إسماعيل القاضي[3] عن أبي ثابت محمد بن عبيد الله المدني ـ وهو من شيوخ البخاري ـ عن عبد العزيز بن أبي حازم نحو هذا الحديث دون القصة، فخالف في سنده، قال: عن عبد العزيز، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، فأخشى أن يكون محمد بن حبيب وهم فيه فسلك الجادة، لأن عبد العزيز مكثر عن أبيه، عن سهل، فلذلك اقتصرت على وصفه بالحسن، والعلم عند الله.

وأما حديث أنس ففيما قرأت على عبد الله بن عمر بن علي، عن أحمد بن علي بن أيوب سماعاً، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش، قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المهتدي بالله، قال:

---

(١) وفي آخره «عشر مرات» ومن طريق البغوي أخرجه أبو طالب العشاري في «جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثاً» من حديث أبي القاسم البغوي (٢) والخطيب في التلخيص (٢٠٥).

(٢) أطراف الغرائب والأفراد (٢١٣٨) لابن طاهر المقدسي.

(٣) رواه إسماعيل القاضي (٨) ورواه مسلم (٤٠٨) وأبو داود (١٥٣٠) والترمذي (٤٨٥) والنسائي (٣/ ٥٠) وغيرهم من طرق عن العلاء به.

أخبرنا أبو إسحاق البرمكي ، قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ـ واللفظ له ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب (ح).

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي ، عن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، أخبرنا محمد بن إبراهيم ، أخبرنا يحيى بن ثابت ، أخبرنا علي بن أحمد بن الخل ، أخبرنا أحمد بن عبد الله المحاملي ، حدثنا أبو بكر الشافعي ، حدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا القعنبي ، حدثنا سلمة بن وردان ، عن أنس رضي الله عنه ، قال: خرج رسول الله ﷺ يتبرز ، ولم يتبعه أحد ، ففزع عمر ، فأخذ مطهرة فلحقه بها ، فوجده ساجداً في شربة ، فتنحى عمر ، فلما رفع رأسه ، قال: «أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ ، إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنَ أُمَّتِكَ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْراً ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ»[١].

هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد عن أبي نعيم ، ومحمد بن فضيل[٢].

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد عن أبي نعيم ، كلاهما عن سلمة بن وردان[٣].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه إسماعيل القاضي عن القعنبي على الموافقة[٤].

---

(١) رواه أبو بكر الشافعي في الفوائد الغيلانيات (١٨٧) ومن طريقه الخطيب في الموضح (٢/ ١١٠) إلا أنه عندهما زهير بن أبي زهير بدل معاذ بن المثنى وابن ماسي في فوائده (١ و٣) والسبكي في الطبقات (١/ ١٥٦) والعراقي في الأربعين العشارية (٢٧) وابن شاهين في فضائل شهر رمضان (٨).

(٢) لم أره عند أحمد ولا ذكره المصنف في أطراف المسند ولا في إتحاف المهرة. وأخاف أن يكون اشتبه عليه حديث أنس الآتي عن بريد عن أنس.

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٤٢).

(٤) رواه إسماعيل القاضي (١٥).

ثم أخرجه من رواية أبي ضمرة أنس بن عياض ، عن سلمة .

فخالف في شيخه قال : عن مالك بن أوس ، عن عمر ، فذكر نحوه[1] .

وكنت أظن أن القعنبي شذ فيه عن سلمة ، حتى رأيته في الكامل لابن عدي ، أخرجه من طريق أبي ضمرة بالسندين معاً ، فسلم القعنبي من الوهم .

وقد وافقه خالد بن يزيد العمري عن سلمة ، عن أنس .

وبه إلى عبد الله بن إبراهيم ، قال : حدثنا موسى بن إسحاق ، حدثنا خالد ، فذكره . لكنْ خالد هذا لا يعتبر به[2] .

لكن تابعه أبو نعيم كما تقدم .

وجعفر بن عون عند البزار [٣١٦٨ كشف الأستار] .

والشربة بفتح المعجمة والراء بعدها موحدة : حوض يكون في أصل النخل يملأ ماءً لسقي النخل ، والله أعلم .

آخر المجلس الرابع والتسعين بعد المئتين من التخريج ، وهو الرابع والسبعون بعد الستمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية ، رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن الرُّباط البقاعي الشافعي لطف الله بهم آمين وبجميع المسلمين .

* * *

٢٩٥

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء العشرين من محرم سنة أربع وأربعين وثمانمئة فقال لطف الله به :

وجاء حديث أنس من وجه آخر أقوى من هذا ، لكن بدون القصة .

أخبرني المحب أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن منيع ، عن زينب بنت الكمال سماعاً ، عن محمد بن عبد الكريم إجازة ، أخبرنا وفاء بن

---

(١) رواه إسماعيل القاضي (٥) وابن أبي عاصم (٣٣) .

(٢) رواه ابن ماسي في الفوائد (٢) .

أسعد ، أخبرنا علي بن أحمد بن بيان ، أخبرنا عبد الملك بن محمد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق ، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، حدثنا خلاد بن يحيى (ح).

وقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد ، عن أبي الفضل بن أبي عمر ، أخبرنا جعفر بن علي ، أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي ، أخبرنا الرئيس أبو عبد الله الثقفي ، أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، حدثنا أحمد بن سلمان ، حدثنا الحسن بن مُكْرَم ، حدثنا شبابة[1] قالا ـ واللفظ لشبابة ـ: حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن بُرَيْد بنِ أبي مريم ، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ».

زاد شبابة في روايته: «وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ».

أخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد جميعاً ، عن أبي نعيم ـ زاد أحمد: وابن فضيل ـ[2].

وأخرجه النسائي من رواية حجاج بن محمد ، ويحيى بن آدم ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وأبي نعيم ، فرقهم[3].

وأخرجه ابن حبان من رواية محمد بن بشر[4].

ستتهم عن يونس بن أبي إسحاق.

---

(١) كذا في الموضعين شبابة.

(٢) رواه أحمد (١٣٧٥٤) ومن طريقه الضياء في المختارة (١٥٦٤) والبخاري في الأدب المفرد (٦٤٣) وأحمد (١٩٩٨) عن محمد بن فضيل ومن طريقه الضياء في المختارة (١٥٦٥).

(٣) رواه النسائي في المجتبى (٣/ ٥٠) وفي عمل اليوم والليلة (٦٢ و٣٦٢ و٣٦٣ و٣٦٤).

(٤) رواه ابن حبان (٩٠٤) ورواه ابن أبي شيبة (٨٧٠٣ و٣١٧٨٦) وابن أبي عاصم (٣٩) والحاكم (١/ ٥٥٠) وأبو القاسم بن بشران (٣٤٨) والبيهقي في الشعب (١٤٥٥) والبغوي في شرح السنة (١٣٦٥) والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣٨١) والضياء في المختارة (١٥٦٦ و١٥٦٧ و١٥٦٨) من طرق عن يونس به.

وخالفهم مخلد بن يزيد فأدخل بين بُرَيْدٍ ـ وهو بالباء الموحدة والراء مصغر ـ وأنس الحسن البصري.

أخرجه النسائي أيضاً[1].

وهو من المزيد، فقد صرح شبابة وغيره بسماع بريد له من أنس.

وأخرجه النسائي أيضاً من رواية أبي إسحاق عن أنس[2].

ووقع لنا بعلو في جزء أبي أحمد الغطريفي[3].

وأما حديث أبي بن كعب ففيما قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي بالقاهرة، وعلى الشيخ أبي إسحاق الرسام بالمسجد الحرام، كلاهما عن أبي العباس بن أبي طالب سماعاً عليه مفترقين، أخبرنا أبو المنجا بن اللتي سماعاً عليه بالسند الماضي مراراً إلى عبد بن حميد، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قام، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللهَ اذْكُرُوا اللهَ، جَاءَت الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ».

فقال أبي بن كعب: قلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فما أجعل لك من صلاتي؟ قال: «مَا شِئْت» قلت: الربع؟ قال: «مَا شِئْتَ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ» قلت: النصف؟ قال: «مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ» قلت: الثلثين؟ قال: «مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ» قلت: أَجْعَل لك صلاتي كلها، قال: «إِذاً تُكْفَىٰ هَمُّكَ وَيُغْفَر لَكَ ذَنْبُكَ»[4].

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٣) ومن طريقه الضياء في المختارة (١٨٧).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦١).

(٣) رواه الغطريفي في جزئه (٤٧ و٦٣).

(٤) رواه عبد بن حميد (١٧٠) ورواه ابن أبي شيبة (٨٧٠٦ و٣١٧٨٣) وأحمد وابن أبي عاصم (٥٨).

هذا حديث حسن.

أخرجه الترمذي في الدعوات وحسنه عن هناد بن السري عن قبيصة[1] فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن قبيصة، ومن وجهين آخرين عن سفيان وصححه[2].

وفيه نظر، لأن الدارقطني ذكر في الأفراد أن ابن عقيل تفرد به، وتفرد به الثوري عن ابن عقيل. وابن عقيل فيه ضعف من قبل حفظه، وأطلق بعضهم توثيقه لصدقه. وجده عقيل هو ابن أبي طالب.

وقد وقع في رواية إسماعيل القاضي عن سعيد بن سلَّام، عن الثوري بدل قوله: «إِنِّـيْ أُكْثِرُ الصَّلاَةَ عَلَيْكَ، إِنِّيْ أُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ»[3].

وأخرجه من وجه آخر عَبَّرَ فيه بالدعاء بدل الصلاة فعين المراد.

وبالسند الماضي إلى إسماعيل، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان ـ هو ابن عيينة ـ عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبي فَقَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْكَ صَلاَةً إِلاَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بَهَا عَشْراً» فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله أجعل لك نصف دعائي؟ قال: «مَا شِئْتَ» قال: الثلثين؟ قال: «مَا شِئْتَ» قال: أجعل دعائي كله لك؟ قال: «إِذَنْ يَكْفِيَكَ اللهُ هَمَّ الدُّنْيَا وَهَمَّ الآخِرَةِ» فقال شيخ كان عنده بمكة يقال له «منيع»: عن من أسنده؟ قال: لا أدري[4].

قلت: يعقوب المذكور صدوق من صغار التابعين.

---

(١) رواه الترمذي (٢٤٥٧).

(٢) رواه الحاكم (٢/٥١٣) وفيه: لما حصر رسول الله أهل الطائف غلقوا ثم قاموا على حضهم وشطر البيت مخالف لما هنا إذ الشطر الأول هناك هو الثاني هنا.

(٣) رواه إسماعيل القاضي (١٤).

(٤) رواه إسماعيل القاضي (١٣).

فسنده هذا مرسل أو معضل ، ويستفاد منه مناسبة ذكر حديث أبي للأحاديث المتقدمة ، وبالله التوفيق.

وقد جاء لحديث أبي شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه ابن أبي عاصم والبزار[1].

وآخر من حديث حبان بن منقذ ، أخرجه ابن أبي عاصم والطبراني[2] .

وفي سند كل من الحديثين ضعيف ، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس التسعين بعد المئتين من تخريج أحاديث الأذكار ، وهو الخامس والسبعون بعد الستمئة من الأمالي بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي.

* * *

٢٩٦

وروينا في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه، بالأسانيد الصحيحة، عن أوس بن أوس رضي الله عنه ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أفْضَلِ أيَّامِكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، فأكْثِرُوا عَليَّ مِنَ الصَّلاةِ فِيهِ ، فإنَّ صلاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَليَّ» فقالوا: يا رسول الله! وكيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أرَمْتَ؟ ـ قال: يقول: بليت ـ قال: «إنَّ الله حَرَّمَ على الأرض أجْسادَ الأنْبياءِ».

---

(١) رواه ابن أبي عاصم (٥٩) والبزار (٣١٥٨ كشف الأستار) وابن عدي في الكامل (٥/ ١٤) وابن حبان في كتاب المجروحين (٢/ ٥٢ ـ ٥٣) وعمر بن محمد بن صبهان متروك.

(٢) رواه ابن أبي عاصم (٦٠) وانظر تعليقنا على الحديثين. ورواه الطبراني في الكبير (٣٥٧٤).

وروينا في سنن أبي داود ، في آخر كتاب الحجّ ، في باب زيارة القبور بالإسناد الصحيح .

(قوله: وروينا في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه بالأسانيد الصحيحة عن أوس بن أوس. . . إلخ).

الحديث رواه ابن أبي شيبة (٨٦٩٧) وعنه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي (٦٣) وإسماعيل القاضي (٢٢) وأحمد (١٦١٦٢) وأبو داود (١٠٤٧ و١٥٣١) والنسائي (٣/ ٩١) وابن ماجه (١٠٨٥ و١٦٣٦) والدارمي (١٥٨٠) وابن خزيمة (١٧٣٣ و١٧٣٤) والطبراني في الكبير (٥٨٣) والحاكم (١/ ٢٧٨ و٤/ ٥٦٠) والبيهقي (٣/ ٢٤٨) وفي فضائل الأوقات (٢٦٩) كلهم من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس به. ولفظه عند ابن أبي عاصم: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الجمعة ، فيه خُلِقَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَفيه النَّفْخَةُ ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ فِيهِ مِنَ الصَّلاةِ ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» فقال رجل: كيف تعرض عليك وقد أَرَمْتَ؟ ـ يعني بليت ـ فقال: «إِنَّ اللهَ عز وجل حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ».

وروى أيضاً ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٥٧٧) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي (٢٢) وابن حبان (٩١٠) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٩٧٦).

ووقع عند ابن ماجه اسم الصحابي شداد بن أوس ، وهو وهم نبه عليه المزي في تحفة الأشراف (٢/ ٤ و٤/ ١٤٣).

والحديث صحيح ، وقد أعله بعض الحفاظ بأن حسين الجعفي حدث به عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن جابر ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أوس بن أوس.

قال: ومن تأمل هذا الإسناد لم يشكك في صحته، لثقة رواته، وشهرتهم، وقبول الأئمة أحاديثهم.

وعلته: أن حسين بن علي الجعفي لم يسمع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وإنما سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم لا يحتج به، فلما حدث به حسين الجعفي غلط في اسم الجد، فقال: ابن جابر، كما بين ذلك البخاري في التاريخ الكبير والخطيب في تاريخ بغداد وموسى بن هارون الحافظ.

وقد رد على هذا التعليل بأن حسين بن علي الجعفي صرح بسماعه له من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر كما هو عند إسماعيل القاضي وابن حبان. وصرح بذلك الحافظ المزي في تهذيب الكمال، والحافظ الدارقطني في تعليقاته على كتاب المجروحين (ص ١٥٧ ـ ١٥٨). وأما قولهم بأنه غلط في اسم جده فبعيد، فإنه لم يكن يشتبه على حسين هذا بهذا مع نقده وعلمه بهما وسماعه منهما.

وأما قول أبي حاتم: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر لا أعلم أحداً من أهل العراق يحدث عنه، والذي عندي أن الذي يروي عنه أبو أسامة وحسين الجعفي واحد، وهو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، لأن أبا أسامة روى عن عبد الرحمن بن يزيد، عن القاسم، أبي أمامة خمسة أحاديث أو ستة أحاديث منكرة، لا يحتمل أن يحدث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بمثلها، ولا أعلم أحداً من أهل الشام روى عن ابن جابر من هذه الأحاديث شيئاً.

وأما حسين الجعفي فإنه يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث، عن أوس بن أوس عن النبي ﷺ في يوم الجمعة، إلى أن قال: وهو حديث منكر، لا أعلم أحداً رواه غير حسين الجعفي، وأما عبد الرحمن ابن يزيد بن تميم فهو ضعيف الحديث، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة. انتهى. وقد تقدم رد ذلك.

(قوله بالأسانيد الصحيحة) تعقبه الحافظ بأنه يوهم أن للحديث في السنن

الثلاث طرقاً إلى أوس ، وليس كذلك كما عرفت ، إذ مداره عندهم وعند غيرهم على الجعفي ، تفرد به عن شيخه ، وكذا من فوقه ، وكأن الشيخ قصد بالأسانيد شيوخهم خاصة.

(قوله ورويناا في سنن أبي داود في آخر كتاب الحج في باب زيارة القبور بالإسناد الصحيح).

رواه أبو داود (٢٠٤٢) عن أحمد بن صالح ، وأحمد (٨٨٠٤) عن سريح بن النعمان، والطبراني في الأوسط (٨٠٣٠) وابن فيل في جزئه من طريق مسلم بن عمرو الحذاء المديني ، ثلاثتهم عن عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيداً ، وَلَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُوراً ، وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغني» هذا لفظ أحمد.

ولفظ أبي داود: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُوراً ، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيداً ، وَصَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ» وقال الحافظ بعد تخريجه: حديث حسن.

* * *

٢٩٧

وروينا فيه أيضاً بإسناد صحيح ، عن أبي هريرة أيضاً أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَليَّ إِلَّا رَدَّ اللهُ عَليَّ رُوحي حتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء خامس صفر الخير سنة أربع وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته:

وفي معنى حديث عمار حديث أبي أمامة ، أخرجه الطبراني من رواية مكحول

عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى عَلَيْهِ مَلَكٌ حَتَّى يَبْلُغَنِيهَا»[1].

وفي معناه حديث لابن مسعود، أخرجه أحمد والنسائي والدارمي وصححه ابن حبان والحاكم من رواية زاذان عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً سَيَّاحِين يُبَلِّغُونَنِي عَنْ أُمَّتِي السَّلاَمَ»[2].

ويجمع بينه وبين حديث عمار بأن الملك الموكل يخبر السياحين.

وفي معنى حديث أبي هريرة ما قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، قال: أخبرنا زاهر بن أبي طاهر، قال: أخبرنا الحسين بن عبد الملك، قال: أخبرنا إبراهيم بن منصور، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا جعفر بن إبراهيم من ولد ذي الجناحين - يعني جعفر بن أبي طالب - عن علي بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين - هو زين العابدين - أنه رأى رجلاً يأتي إلى فرجة عند قبر النبي ﷺ فيدخل فيها فيجلس فيدعو، فقال له: ألا أحدثك حديثاً سمعته من أبي، عن جدي رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «لاَ تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيداً وَلاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُوراً، وَسَلِّمُوا عَلَيَّ فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ يَبْلُغُنِي أَيْنَمَا كُنْتُمْ»[3].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٦١١) وفي مسند الشاميين (٣٤٤٥) ومن طريقه الشجري في الأمالي (١/ ١٣٠) وشيخ الطبراني لم يعرفه الهيثمي، وموسى بن عمير متروك كذبه بعضهم.

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٥١٧ و١١/ ٤٧٤) وابن أبي عاصم (٢٨) وعبد الرزاق (٣١١٦) وابن المبارك في الزهد (١٠٢٨) وأحمد (٣٦٦٦ و٤٢١٠ و٤٣٢٠) وإسماعيل القاضي (٢١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٦) وفي المجتبى (٣/ ٤٣) وأبو يعلى (٥٢١٣) والدارمي (٢٧٧٧) والبزار (١٩٢٣) والشاشي (٨٢٥ و٨٢٦) وابن حبان (٩١٤) والطبراني في الكبير (١٠٥٢٩ و١٠٥٣٠) والحاكم (٢/ ٤٢١) وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٠٠ ـ ٢٠١) وأخبار أصبهان (٢/ ٢٠٥) والبغوي في شرح السنة (٦٨٧) وغيرهم من طريق سفيان به.

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٧٥) وعنه البخاري في تاريخه الكبير (٢/ ١٨٩) وابن أبي عاصم (٢٦) وأبو يعلى (٤٦٩).

هذا حديث حسن.

أخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ وقد تقدم السند إليه قريباً، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عمن أخبره من أهل بيته، عن علي بن الحسين، فذكر الحديث والقصة بمعناه وقال فيه: أخبرني أبي عن جدي، قال: قال رسول الله ﷺ فذكره، وزاد: «وَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا حَيْثُمَا كُنْتُمْ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ وَسَلاَمَكُمْ يَبْلُغُنِي»[١].

فأفادت رواية إسماعيل سياق نسب جعفر بن إبراهيم، وأفادت رواية زيد تسمية المبهم في رواية إسماعيل، وأن الواسطة بين جعفر بن إبراهيم وعلي بن الحسين أكثر من واحد.

وللحديث شاهد من رواية الحسن بن علي رضي الله عنهما أخرجه إسماعيل بالقصة[٢].

وأخرجه ابن أبي عاصم والطبراني من وجه آخر عنه بدون القصة[٣].

قوله (وروينا فيه أيضاً بإسناد صحيح عن أبي هريرة) إلى آخره.

أخبرني أبو اليسر أحمد بن عبد الله بن محمد بن الصائغ الدمشقي، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن الجزري حضوراً وإجازة، عن المبارك بن محمد الخواص، قال: أخبرنا أبو الفتح بن شاتيل، قال: أخبرنا الحسين بن علي البسري، قال: أخبرنا عبد الله بن يحيى، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن عباس بن عبد الله، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، قال:

---

(١) رواه إسماعيل القاضي (٢٠).

(٢) رواه إسماعيل القاضي (٣٠) من حديث الحسن بن الحسن بن علي. وهو مرسل ضعيف.

(٣) رواه ابن أبي عاصم (٢٧) والطبراني في الكبير (٢٧٢٩) والأوسط (٣٦٧) وإسناده ضعيف من أجل حميد بن أبي زينب.

حدثنا حيوة بن شريح ، عن أبي صخر حميد بن زياد ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ».

هذا حديث غريب.

أخرجه أحمد عن المقرىء ، وهو عبد الله بن يزيد[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن محمد بن عون ، عن المقرىء[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورجاله رجال الصحيح ، أخرج الشيخان لهم إلا أبا صخر ، فأخرج له مسلم وحده ، وقد اختلف فيه قول يحيى بن معين.

وفي ابن قسيط مقال ، توقف فيه مالك ، فقال في حديث له من روايته خارج الموطأ: ووصله ليس بذاك ، انتهى.

وانفراده بهذا عن أبي هريرة يمنع من الجزم بصحته.

وفي المتن إشكال ظاهر ، ويمكن أن يؤول رد الروح بحضور الفكر كما قالوا في قوله: «يَغَانُ عَلَى قَلْبِي» والعلم عند الله تعالى.

آخر المجلس السابع والتسعين بعد المئتين من التخريج ، وهو السابع والسبعون بعد الستمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية إبراهيم البقاعي.

* * *

---

(١) رواه أحمد (١٠٨١٥).

(٢) رواه أبو داود (٢٠٤١) والبيهقي (٥/ ٢٤٥).

٢٩٨

بابُ أمرِ مَنْ ذُكِرَ عندَه النبيُّ ﷺ بالصَّلاة عليه والتسليم ﷺ

روينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَليَّ» قال الترمذي: حديث حسن.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر صفر الخير من سنة أربع وأربعين وثمانمئة، فقال لطف الله به:

قوله (باب أمر من ذكر عنده النبي ﷺ بالصلاة عليه والتسليم) روينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة. . . إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، قال: أخبرنا أبو العباس الحلبي، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني، قال: أخبرنا أبو محمد الحربي، قال: أخبرنا أبو القاسم الشيباني، قال: أخبرنا أبو علي التميمي، قال: أخبرنا أبو بكر المالكي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا رِبْعي بن إبراهيم ـ يعني ابن علية، وكان يُفَضَّل على أخيه ـ عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ فَانْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُل أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلاَهُ الْجَنَّةَ»[1].

هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) رواه أحمد (٧٤٥١).

أخرجه الترمذي عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن ربعي[١].

وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

قلت: ربعي اسم بلفظ النسب وهو بكسر الراء وسكون الموحدة.

وأراد أحمد بتفضيله على أخيه أنه فوقه في أمر الديانة، وإلا فإسماعيل أوثق.

وعبد الرحمن بن إسحاق مدني سكن البصرة، وهو صدوق ربما وهم.

وفي طبقته عبد الرحمن بن إسحاق واسطي يكنى أبا شيبة، وهو ضعيف.

وأراد الترمذي بالغرابة تفرد عبد الرحمن عن سعيد.

وأما ربعي فقد توبع، أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وإسماعيل القاضي وابن حبان والحاكم من رواية بشر بن المفضل[٢].

وأخرجه ابن أبي عاصم من رواية يزيد بن زريع، كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحاق[٣].

وتوبع سعيد عن أبي هريرة.

قرأت على العماد أبي بكر بن إبراهيم الصالحي بها، عن أبي عبد الله الزراد، قال: أخبرنا الحافظ أبو علي البكري، قال: أخبرنا أبو روح الهروي، قال: أخبرنا أبو القاسم المستملي، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي الفضل الغازي، قال: أخبرنا أبو طاهر بن الفضل السلميّ، قال: حدثنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق الإمام، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رَباح

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٤٥).

(٢) رواه إسماعيل القاضي (١٦) وابن حبان (٩٠٨) والحاكم (١/٥٤٩) ولم أره في الأدب المفرد للبخاري فإنه ليس عنده بهذا الإسناد.

(٣) رواه ابن أبي عاصم (٦٥).

ـ بفتح الراء وتخفيف الموحدة ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رقي المنبر ، فقال : «آمين آمين آمين» فقيل له : يا رسول الله ما كنت تصنع هذا؟ فقال : «قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَوْ بَعُدَ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَقُلْتُ : آمين ، فَقَالَ : رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ أَوْ بَعُدَ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَقُلْتُ : آمين ، فَقَالَ : رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ أَوْ بَعُدَ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : آمين» .

هكذا أخرجه ابن خزيمة في كتاب الصيام من صحيحه[1] .

وكثير بن زيد مختلف ، لكنه اعتضد بما سبق وما سيأتي .

وأخرجه إسماعيل وابن أبي عاصم من رواية عبد العزيز بن أبي حازم ، عن كثير بن زيد[2] .

وله طريق أخرى عن أبي هريرة أخرجها ابن حبان في صحيحه ، والدارقطني في الأفراد من رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه[3] .

وقال في روايته : «مَنْ فَعَلَ كَذَا مِنَ الأُمُورِ الثَّلَاثَةِ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ» ، وله طريق رابعة أخرجها الحسين بن الحسن المروزي في زياداته في كتاب البر والصلة من طريق يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

ومن وجه آخر مرسل .

قال الترمذي بعد تخريجه : وفي الباب عن أنس وجابر .

أما حديث أنس فقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي ، عن أبي العباس بن أبي طالب سماعاً ، قال : أخبرنا عبد الله بن عمر ، قال : أخبرنا

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٨٨٨) .

(٢) رواه إسماعيل القاضي (١٨) وابن أبي عاصم (٦٦) وتابعه عنده سفيان بن حمزة والبخاري في الأدب المفرد (٦٤٦) .

(٣) رواه أبو يعلى (٥٩٢٢) وابن حبان (٩٠٧) والدارقطني كما في أطراف الغرائب والأفراد (٥٥٣٦) .

مسعود بن محمد ، قال: أخبرنا أبو غالب العطار ، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان ، قال: أخبرنا علي بن محمد بن الزبير ، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، قال: حدثنا جعفر بن عون ، قال: حدثنا سلمة بن وردان ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ ارتقى درجة المنبر ، فقال: «آمين» ثم ارتقى الدرجة الثانية فقال: «آمِين» ثم ارتقى الدرجة الأخرى فقال: «آمِين» ثم جلس ، فسألوه: على ما أمنت؟ فقال: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْه السَّلاَمُ ، فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِىءٍ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، قُلْ: آمِين فَقُلْتُ: آمين». . . فذكر الحديث[١].

أخرجه البخاري في الأدب المفرد[٢].

وأبو بكر بن أبي شيبة عن أبي نعيم ، عن سلمة[٣].

وأخرجه البزار عن محمد بن مَعْمر ، عن جعفر بن عون[٤].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأما حديث جابر فلم أجده من رواية جابر بن عبد الله إلا بلفظ مختصر سأذكره في آخر الباب.

ووجدته من حديث جابر بن سمرة ، ومن حديث عبد الله بن مسعود ، ومن حديث عمار بن ياسر ، ومن حديث كعب بن عجرة ، ومن حديث عبد الله بن عباس ، ومن حديث مالك بن الحويرث ، ومن حديث عبد الله بن الحارث الزبيدي ، وبه كملوا عشرة.

---

(١) تقدم في (ص ٥) من هذا الجزء.
(٢) تقدم في التعليق (ص ٦) من هذا الجزء.
(٣) رواه ابن أبي شيبة في مسنده كما في المطالب العالية (٣/ ٢٢٣) وعنه جعفر الفريابي كما في جلاء الأفهام (ص ١٣٩).
(٤) رواه البزار (٣١٦٩ كشف الأستار).

أما حديث جابر بن سمرة فأخرجه البزار والدارقطني في الأفراد[1].

وأما حديث عمار بن ياسر، وعبد الله بن مسعود فأخرجهما البزار، وأحال بلفظ ابن مسعود على حديث عمار، ولفظه كالذي قبله «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ»[2].

وأما حديث كعب بن عجرة فأخرجه البخاري في الأدب المفرد، وإسماعيل القاضي والطبراني، ولفظه: نادى رسول الله ﷺ: «احْضُرُوا الْمِنْبَرَ» فحضرنا، فلما ارتقى الدرجة قال: «آمِين» الحديث[3].

وأما حديث ابن عباس فأخرجه الطبراني من وجهين عنه[4].

وأما حديث مالك بن الحويرث فأخرجه ابن حبان في صحيحه والطبراني[5].

وأما حديث عبد الله بن الحارث فأخرجه البزار وابن أبي عاصم[6].

وفي أحاديث هؤلاء الأربعة فأبعده الله أو بَعَّده، ولم يقولوا رغم أنفه، وساقوا الأمور الثلاثة بألفاظ مختلفة، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والتسعين بعد المئتين من التخريج، وهو الثامن والسبعون

---

(١) رواه البزار (٣١٦٦ كشف الأستار) والطبراني في الكبير (٢٠٢٢) والدقيقي في أماليه والدارقطني في الأفراد كما في أطراف الغرائب والأفراد (١٨٦٥) وفي إسناده قيس بن الربيع وهو ضعيف.

(٢) رواه البزار (١٤٠٥) قال في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٤): فيه من لم أعرفهم. وحديث ابن مسعود رواه البزار (٢٠٣٦) وفي إسناده جارية بن الهرم وهو ضعيف.

(٣) رواه إسماعيل القاضي (١٩) والطبراني في الكبير (١٩/ ٣١٥) والحاكم (٤/ ١٥٣) والبيهقي في الشعب (١٥٧٢) وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والحديث وإن كان في إسناده إسحاق بن كعب وهو مجهول إلاَّ أنه صحيح بشواهده. ولم أره في الأدب المفرد ولم يروه البخاري فيه.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (١١١١٥) وفي إسناده يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف.

(٥) رواه ابن حبان (٤٠٩) والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٩١) وابن عدي (٦/ ٣٨١) وفي إسناده مالك بن الحسن منكر الحديث.

(٦) رواه ابن أبي عاصم (٦٨) والبزار (٢١٥٢ زوائد الحافظ) وإسناده ضعيف.

بعد الستمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر البقاعي.

* * *

٢٩٩

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء عاشر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثمانمئة، فقال أحسن الله عاقبته:

ذِكر خبر مرفوع يؤيد الخبر المذكور.

أخبرني المسند أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي أحمد الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن حسان، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان، قال: حدثنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا محمد بن مسلمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب، قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن حبابة، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قالا: حدثنا شعبة، عن سليمان ـ هو الأعمش ـ عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَجْلِسُ قَوْمٌ مَجْلِساً لَا يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ»[1].

هذا حديث صحيح.

---

(١) رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٣٢١) هكذا مرفوعاً، ورواه البغوي في الجعديات (٧٦١) موقوفاً على أبي سعيد، وكذا رواه موقوفاً إسماعيل القاضي (٥٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤١٠) وهو في حكم المرفوع.

أخرجه النسائي من رواية أبي عامر العقدي[١].

وابن أبي عاصم من رواية حجاج بن محمد ، كلاهما عن شعبة[٢].

فوقع لنا عالياً.

وله شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه أحمد والترمذي من رواية صالح مولى التوءمة ، عنه ، ولفظه: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٣].

وصالح ضعيف ، لكن حسنه الترمذي لشاهده.

وهو ما أخرجه النسائي من رواية يزيد بن إبراهيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، ولفظه قال رسول الله ﷺ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فَتَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللهِ وَصَلاَةٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ قَامُوا عَنْ أَنْتَنَ مِنْ جِيفَةٍ»[٤].

ورجاله رجال الصحيح.

ووقع لنا هو والذي قبله بعلو في مسند الطيالسي ، أخرج الأول عن ابن أبي ذئب[٥].

والثاني عن يزيد بن إبراهيم[٦].

ذكر سياق حديث جابر الذي تقدم ذكره دون سنده.

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٩).

(٢) رواه ابن أبي عاصم (٨٤) أيضاً موقوفاً على أبي سعيد.

(٣) رواه أحمد (٩٧٦٤ و٩٨٤٣ و١٠٢٤٥ و١٠٢٧٧ و١٠٢٧٨) والترمذي (٣٣٨٠) والطبراني في الدعاء (١٩٢٣ و١٩٢٤ و١٩٢٥) وغيرهم من رواية صالح به.
ورواه أحمد (١٠٨٢٥) وابن حبان (٥٩١ و٥٩٢) والحاكم (١/ ٤٩١ ـ ٤٩٢) من رواية أبي صالح عن أبي هريرة به.

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤١١) والطبراني في الدعاء (١٩٢٨).

(٥) رواه الطيالسي (٢٣١١).

(٦) رواه الطيالسي (١٧٥٦) ومن طريقه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤١١).

أخبرني المسند الأصيل أبو بكر بن أبي عمر الحموي الأصل المصري ، قال: أخبرنا جدي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله ، قال: أخبرنا مكي بن علان في كتابه ، عن السلفي ، قال: أخبرنا أبو غالب الباقلاني ، قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الجليل ـ بالجيم ـ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري في كتاب الأدب المفرد ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن شيبة ، قال: حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ ، قال: أخبرني عصام بن زيد ـ وأثنى عليه ابن شيبة خيراً ـ عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ رقي المنبر ، فلما رقي الدرجة الأولى ، قال: «آمين» ثم رقي الدرجة الثانية فقال: «آمين» ثم رقي الدرجة الثالثة فقال: «آمين» قالوا: يا رسول الله سمعناك تقول: آمين ثلاث مرات قال: «لَمَّا رَقَيتُ الدَّرَجَةَ الأُولَى جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، فَقَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ أَدْرَكَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَقُلْتُ: آمِين ، ثُمَّ قَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَقُلْتُ آمين ، ثُمَّ قَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، فَقُلْتُ آمين»[١].

هذا حديث حسن أخرجه الطبري في تهذيبه عن محمد بن إسماعيل الضراري ـ نسبة إلى جده ضرار بكسر المعجمة والتخفيف ـ عن عبد الله بن نافع[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الدارقطني في الأفراد من هذا الوجه[٣].

وهو الذي أشار إليه الترمذي.

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٩٤٤).

(٢) رواه الطبري في تهذيب الآثار (٣٥٦ الجزء المفقود).

(٣) أطراف الغرائب والأفراد (١٦٩٦) لابن طاهر المقدسي.

وما كنت ظفرت به قبل تاماً موصولاً ، فاستدركته ولله الحمد .

آخر المجلس التاسع والتسعين بعد المئتين من تخريج أحاديث الأذكار وهو التاسع والسبعون بعد الستمئة من الأمالي المصرية البيبرسية رواية كاتبه حال الإملاء أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي .

* * *

٣٠٠

ورويْنا في كتاب ابن السني بإسناد جيد ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَليَّ ، فإنَّهُ مَنْ صَلَّى عَليَّ مَرَّةً ، صَلَّى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ عَشْراً» .

وروينا فيه بإسناد ضعيف ، عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَليَّ فَقَدْ شَقِيَ» .

وروينا في كتاب الترمذي عن عليّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «البَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَليَّ» قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

ورويناه في كتاب النسائي من رواية الحسين بن عليّ رضي الله عنهما ، عن النبيّ ﷺ .

(قوله : وروينا في كتاب ابن السني بإسناد جيد عن أنس رضي الله عنه . . . إلخ) .

رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٨٠) .

قال ابن علان في شرح الأذكار (٣/ ٣٢١) قال الحافظ : أخرجه النسائي آخر

فضائل القرآن ، وكأن المصنف خفي عليه ذلك ، لكونه ذكره في غير مظنته ، فنقله من جهة ابن السني ، ووصف السند بالجودة ، كأنه بالنظر إلى رجاله بأنهم موثقون ، لكن في السند انقطاع ، انتهى.

أقول: بل رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦١) وليس في آخر فضائل القرآن ، وباللفظ الذي ذكره المصنف.

ورواه أبو يعلى (٤٠٠٢).

وقول الحافظ: في السند انقطاع ، يشير إلى قول أبي حاتم: لا يصح لأبي إسحاق عن أنس رؤية ولا سماع ، كما في المراسيل (ص ١٤٦) لابنه.

(قوله: وروينا فيه بإسناد ضعيف عن جابر رضي الله عنه. . . إلخ).

رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٨١) والطبراني في الأوسط (١٦٤١ و٦١٧١).

وفي إسناده الفضل بن مبشر ، قال الحافظ: فيه لين.

قال في شرح الأذكار (٣/ ٣٢٢) قال الحافظ: وللحديث طريق أخرى أخرجها الطبراني مختصرة من حديث جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «قَالَ لِي جبريل: من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقي».

قلت: رواه الطبراني في الأوسط (٣٨٧١) بلفظ: «مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ وَلَمْ يَصُمْهُ فَقَدْ شَقِيَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبَرَّهُ فَقَدْ شَقِيَ ، وَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَقَدْ شَقِيَ».

فقد ظهر أن الحديث طويل ، وهو أيضاً من طريق الفضل بن مبشر.

ونقل شارح الأذكار عن القسطلاني في المسالك: عند ابن أبي عاصم مرفوعاً أيضاً مختصراً: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ شَقِيَ امْرُؤٌ ـ أَوْ تَعِسَ امْرُؤٌ ـ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ».

قلت: رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي (٦٧) من حديث أبي هريرة ، وفي إسناده يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو وأبوه

ضعيفان ، وفيه انقطاع بين يزيد بن رومان وأبي هريرة.

(قوله وفي كتاب الترمذي عن علي. . . إلخ).

رواه الترمذي (٣٥٤٦) قال: حدثنا يحيى بن موسى ، وزياد بن أيوب ، قال: حدثنا أبو عامر العقدي ، عن سليمان بن بلال ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن حسين بن علي ، عن علي ، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبَخيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ». وقال: حسن صحيح ، وفي نسخة زيادة غريب. وسقط من نسختنا من الترمذي [عن علي بن أبي طالب].

(قوله وروينا في كتاب النسائي من رواية الحسين بن علي عن النبي ﷺ).

رواه ابن أبي شيبة في مسنده (٧٩١) وعنه رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي (٣٠) وفي الآحاد والمثاني (٤٣٢) وأبو يعلى (٦٧٧٦) والدولابي في الذرية الطاهرة (١٥٣) ورواه أحمد (١٧٣٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٥ و٥٦) وفي فضائل القرآن (١٢٥) وإسماعيل القاضي (٣١ و٣٢) والطبراني في الكبير (٢٨٨٥) وابن حبان (٩٠٩) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٨٢) والحاكم (١/ ٥٤١) وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٥) والبيهقي في الدعوات الكبير (١٥١) وفي شعب الإيمان (١٤٦٦ و١٤٦٧) وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب (٥١٨ و٦٦٦) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٨٠٢) من طرق عن سليمان بن بلال به فقالوا: عن عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه عن جده. وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

قال المصنف في النكت الظراف (٣/ ٦٦) قلت: الذي عندي أن رواية سليمان لا تخالف رواية يحيى بن موسى ، لأن يحيى [سليمان] قال: عن أبيه عن جده ، ولم يسمه ، فاحتمل أن يريد جده الأدنى ، وهو الحسين ، واحتمل الأعلى ، وهو علي ، فصرحت رواية يحيى بن موسى بالاحتمال الثاني.

قال الحافظ المصنف كما في شرح الأذكار (٢/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥): هو وحديث علي المذكور قبله حديث واحد بسند واحد عند الترمذي والنسائي وابن السني ،

وعند أحمد وابن أبي عاصم وابن حبان والحاكم من رواية عمارة بن غزية ، عن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن جده.

نعم وقع في رواية الترمذي التصريح بذكر علي.

أما الرواية الأولى فقال الحافظ المصنف بعد تخريجها من طرق منها عن الطبراني ، ومنها عن الحاكم وغيرهما عن عمارة بن غزية ، عن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال: «الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

حديث حسن أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وابن السني وابن حبان ، ولم أر في شيء من روايتهم التصريح بتسمية راوي الحديث ، ويحتمل أنه الحسين إن كان الضمير لعبد الله ، أو علي إن كان الضمير لوالد عبد الله ، والعلم عند الله.

وأما الرواية المصرحة بعلي بن أبي طالب في هذا الحديث فأخرجها الحافظ من طريقين عن عمارة بن غزية حدثنا عبد الله بن علي بن الحسين ، قال: قال علي بن أبي طالب ، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْبَخِيلَ الَّذي إِذَا ذُكِرْتُ عِنْدَهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

أخرجه البخاري في التاريخ (١٤٨/٥) والترمذي والنسائي [في العمل والليلة ٥٧].

وأما الرواية المصرحة بالحسين فأخرجها الحافظ المصنف من طريقين من طريق عمرو بن أبي عمرو ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، قال: قال ﷺ: «إِنَّ الْبَخِيلَ لَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» رواه إسماعيل القاضي (٣١). وابن أبي عاصم (٣١).

رجال هذا الإسناد رجال الصحيح ، وهو موصول بخلاف الذي قبله ، فإن عبد الله بن علي لم يدرك جده لا الأعلى ولا الأدنى.

لكن رجح إسماعيل الماضية أو لا التي هي محتملة ، وذكر لراويها متابعات.

وذكر الحافظ المؤلف اختلافاً آخر في سند الحديث ، فأخرج من طريق أخرى عن عمارة بن غزية ، عن عبد الله بن علي بن الحسين أنه سمع أباه يقول: قال رسول الله ﷺ فذكره. [رواه إسماعيل القاضي (٣٤)] وهكذا رواه البخاري في التاريخ (٥/ ١٤٨).

قال الدارقطني في العلل (٣/ ١٠٢ ـ ١٠٣) بعد أن ذكر الاختلاف: رواية سليمان عن عمارة أي المذكورة أولاً أشبه بالصواب.

وللحديث شاهد من حديث أبي ذر رواه ابن أبي عاصم (٢٩) وإسناده ضعيف.

ورواه إسماعيل القاضي (٣٧) والحارث بن أبي أسامة (٥٣ و٢٣ ، و١٠٦٤ زوائده) بإسناد آخر عن رجل من أهل دمشق عن عوف بن مالك عن أبي ذر.

قال الحافظ المؤلف: حديث غريب ، فيه رواية صحابي عن صحابي ، ورجاله رجال الصحيح غير المبهم فيه.

وله شاهد آخر من مرسل الحسن البصري ، أخرجه سعيد بن منصور ورواته ثقات.

وأخرج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر ، عن قتادة ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْجَفَاءِ أَنْ أُذْكَرَ عِنْدَ رَجُلٍ فَلاَ يُصَلِّي عَلَيَّ».

هكذا أخرجه مرسلاً ورواته ثقات.

قلت: الذي رواه عبد الرزاق في المصنف (٣١٢١) هو من مرسل محمد بن علي وليس من مرسل قتادة.

قال الحافظ المصنف كما في شرح الأذكار (٢/ ٣٢٤) وهذا الحديث وما بعده استدل به لمن قال بوجوب الصلاة على النبي ﷺ كلما ذكر ، والذي نقله الترمذي عن بعض أهل العلم، ونقله عنه المصنف هنا من الاكتفاء بالصلاة

عليه مرة في المجلس أقرب؛ فإنه يصدق عليه أنه لم يبخل ولم يجف ، والله أعلم.

* * *

بابُ صفةِ الصَّلاة على رسولِ الله ﷺ

وأمَّا ما قاله بعضُ أصحابنا وابن أبي زيد المالكي من استحباب زيادة على ذلك وهي: «وَارْحَمْ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ» فهذا بدعة لا أصل لها. وقد بالغ الإمام أبو بكر بن العربي المالكي في كتابه «شرح الترمذي» في إنكار ذلك وتخطئة ابن أبي زيد في ذلك وتجهيل فاعله ، قال: لأن النبيّ ﷺ علَّمنا كيفيةَ الصلاة عليه ﷺ ، فالزيادة على ذلك استقصار لقوله ، واستدراك عليه ﷺ.

٣٠٣

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الأول من السنة ، فقال أحسن الله عاقبته:

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد المقدسي في كتابه.

وقرأت على فاطمة بنت محمد الدمشقية بها ، كلاهما عن أبي الفضل بن أبي طاهر ، قال: أخبرنا الحافظ أبو عبد الله ضياء الدين المقدسي ، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال: أخبرنا أبو محمد بن فارس ، قال: حدثنا يونس بن حبيب ، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي. قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، فذكر الحديث.

أخرجه النسائي عن أحمد بن منجوف ، عن أبي داود الطيالسي[1] .

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال الحافظ ضياء الدين: هذا عندي على شرط مسلم.

قلت: ما أخرج مسلم ليزيد بهذا السند إلا حديثاً واحداً متابعة ، وفي السند عنعنة أبي الزبير.

قوله (باب صفة الصلاة على النبي ﷺ إلى أن قال: وأما ما قاله بعض أصحابنا وابن أبي زيد المالكي من استحباب زيادة على ذلك ، وهي «وارحم محمداً وآل محمد» فهذا بدعة لا أصل لها ، وذكر إنكار أبي بكر بن العربي) إلى آخره.

قلت: وقد سبق إلى إنكار ذلك من الفقهاء الشافعية الصيدلاني ، وحكاه عنه الرافعي ، ولم يتعقبه[2]. ومن المحدثين المالكية أبو عمر بن عبد البر في الاستذكار[3] وليس بجيد منهم ، فإنها وردت من حديث أبي هريرة ، ومن حديث ابن مسعود ، ومن حديث ابن عباس ، ومن حديث بريدة.

أما حديث أبي هريرة فأخبرني المسند أبو بكر بن أبي عمر بالسند الماضي قبل إلى البخاري في كتاب الأدب المفرد ، قال: حدثنا محمد بن العلاء ، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن سعيد بن عبد الرحمن مولى سعيد بن العاص ، قال: أخبرنا حنظلة بن علي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إبراهيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨).

(٢) فتح العزيز شرح الوجيز (٣/ ٥١٦) المطبوع مع المجموع ، وانظر تلخيص الحبير (١/ ٤٩٢) للمصنف.

(٣) الاستذكار (٦/ ٢٦٢).

إِبْرَاهِيمَ ، شَهِدْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ وَشَفَعْتُ لَهُ»[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه أبو جعفر الطبري عن أبي كريب محمد بن العلاء[2].

فوقع لنا موافقة عالية ، ورجاله رجال الصحيح إلا سعيد بن عبد الرحمن فلا أعرف للمتقدمين فيه جرحاً ولا تعديلاً، لكن ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[3].

وأما حديث ابن مسعود فأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن يحيى بن السباق ، عن رجل من بني الحارث ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ في الصَّلاَةِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجيدٌ»[4].

ورجاله رجال الصحيح إلا يحيى والحارثي.

فأما يحيى فذكره ابن حبان في الثقات[5].

وأما الحارثي فلم أقف على اسمه ولا على حاله.

وأما حديث ابن عباس فأخرجه أبو جعفر الطبري من طريقِ يونس بن خَبَّاب ـ وهو بفتح المعجمة وموحدتين الأولى ثقيلة ـ أنه خطب بفارس ، فقرأ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ ﴾ الآية فقال: أنبأني من سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: قالوا: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ قال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٤١) وما بين المعكوفين من الأدب المفرد.

(٢) رواه الطبري في تهذيب الآثار (٣٤٨ الجزء المفقود) والشجري في الأمالي (١/ ١٢٤).

(٣) الثقات (٦/ ٣٦٨) لابن حبان.

(٤) رواه الحاكم (١/ ٢٦٩).

(٥) الثقات (٧/ ٦٠٣) لابن حبان.

إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(١).

وفي سنده أبو إسرائيل الْمُلاَئي ـ بضم الميم وتخفيف اللام والمد ـ واسمه إسماعيل بن خليفة ، وهو كوفي ضعيف.

والتابعي لم يُسمَّ.

وأما حديث بريدة فأخرجه أحمد من طريق أبي داود عن بريدة رضي الله عنه ، قال: قلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: «قُولُوا اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(٢).

وهكذا أخرجه المعمري وإسماعيل القاضي من هذا الوجه(٣).

وأبو داود اسمه نفيع ، وهو كوفي ضعيف.

وهذه أحاديث يشد بعضها بعضاً ، وأقواها أولها ، ويدل مجموعها على أن للزيادة أصلاً.

ويستفاد من حديث ابن مسعود جواب صاحب الشفاء ، حيث أنكر أن يكون ذكر الصلاة على النبي ﷺ في التشهد ورد في حديث ابن مسعود(٤) والله أعلم.

آخر المجلس الثالث بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار ، وهو الثالث

---

(١) رواه الطبري في تفسيره (٢٢/ ٤٣ ـ ٤٤) إلا أنه في نسختنا من التفسير «وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد» بدل قول «وارحم محمداً» الخ ، والظاهر أن هذا الخطأ من ناسخ التفسير أو من الطبع.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٥٣) وأحمد بن منيع كما في المطالب العالية (٣٣٢٣) والطبري في تهذيب الآثار (٣٥٠ الجزء المفقود) والروياني في مسنده (٥٧).

(٣) لم يروه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي.

(٤) الشفاء مع نسيم الرياض (٣/ ٤٥١ ـ ٤٥٢).

والثمانين بعد الستمئة من أصل الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي.

* * *

٣٠٤

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء رابع عشري شهر ربيع الأول من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

ووجدت لأبي هريرة حديثاً آخر في هذا بصيغة الأمر.

قرأت على أبي المعالي الأزهري، عن زينب بنت الكمال، أن يوسف بن خليل الحافظ كتب إليهم: أخبرنا أبو جعفر الطرسوسي، قال: أخبرنا أبو منصور الأشقر، قال: أخبرنا أبو بكر الأعرج، قال: أخبرنا أبو بكر القباب، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا كهل من أصحاب الحديث، قال: حدثنا سعيد بن هاشم، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قيل له: أمرنا الله بالصلاة عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَالسَّلاَمُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ»[1].

وهذا السند وإن كان ضعيفاً فإنه يرد على من أنكر أنه ورد بهذا اللفظ. ووجدت لحديث بريدة شاهداً.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق، عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن التعاويذي في كتابه، قال: أخبرنا أبو الحسين بن يوسف، قال: أخبرنا هادي بن إسماعيل، قال: أخبرنا علي بن القاسم، قال:

---

(١) رواه ابن أبي عاصم (٢٢).

أخبرنا أبو الحسين بن فارس ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم (ح) .

وبالسند الماضي مراراً إلى الحافظ أبي إسحاق الحبال ، وعالياً إلى أبي الحسن الخلعي ، قالا : أخبرنا أبو محمد بن النحاس ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن الجَرَّاب ، قالا : حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا عاصم بن علي ، قال : حدثنا المسعودي ، عن عون بن عبد الله ، عن أبي فاختة ، عن الأسود ـ هو ابن يزيد ـ عن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال : إذا صليتم على النبي ﷺ فأحسنوا الصلاة عليه ، فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه ، قالوا له : فعلمنا ، قال : قولوا اللهم اجعل فضائل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك ، إمام الخير ، وقائد الخير ، ورسول الرحمة ، اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرون[1] . لفظ ابن فارس .

هذا حديث حسن .

أخرجه عبد بن حميد في التفسير عن أبي نعيم .

وأخرجه ابن ماجه من رواية زياد بن عبد الله[2] .

والمعمري من رواية الأعمش وإسماعيل بن علية .

والدارقطني في الأفراد من رواية وكيع ، كلهم عن المسعودي .

واسمه عبد الرحمن بن عبد الله ، وهو كوفي صدوق ، لكنه اختلط بأخرة ، فسماع القدماء منه صحيح ، ومنهم الأعمش ، فإنه من أقرانه .

وأبو فاختة بفاء وخاء معجمة مكسورة بعدها مثناة ، واسمه سعيد بن علاقة

---

(١) رواه إسماعيل القاضي (٦١) بأطول من هذا.
ورواه ابن أبي عاصم (٢١) وأبو يعلى (٥٢٦٧) والطبري في تهذيب الآثار (٣٥٣) والشاشي في مسنده (٦١١) والطبراني في الكبير (٨٥٩٤) والدارقطني في العلل (٥/ ١٥) والبيهقي في الدعوات (١٥٧) والشعب (١٤٥٣) وأبو نعيم (٤/ ٢٧١).

(٢) رواه ابن ماجه (٩٠٦).

بكسر المهملة والتخفيف، وهو ثقة، وكذا سائر رجال الإسناد.

وبه إلى ابن الجَرَّاب قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا أبو بَلْج ـ بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها جيم واسمه يحيى بن سليم ـ قال: حدثني ثوير ـ بمثلثة مصغر ـ مولى بني هاشم قال: قلت لابن عمر أو ابن عمرو رضي الله عنهم: كيف الصلاة على رسول الله ﷺ؟ قال: اللهم اجعل... فذكر الحديث بنحوه، وزاد يوم القيامة بعد قوله وابعثه، وسقط من روايته: ورسول الرحمة[1].

وهكذا أخرجه أبو القاسم البغوي في فوائده عن جده أحمد بن منيع، عن هشيم، وقال في روايته: قلت لابن عمر: كيف الصلاة؟ ولم يشك في ابن عمر.

وأخرج الحاكم في علوم الحديث في النوع المسلسل حديثاً مسلسلاً يقول كل من رواته: وعدهن في يدي إلى أن انتهى إلى علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، عن جبريل عليه السلام، قال: هكذا أنزلت من عند رب العزة عز وجل: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم وبارك... فذكر مثله: اللهم وترحم فذكر مثله، اللهم وَتَحَنَّنْ، فذكر مثله، اللهم وسلم، فذكر مثله[2].

وفي سنده ثلاثة من الضعفاء على الولاء، أحدهم نسب إلى وضع الحديث، والآخر اتهم بالكذب، والثالث متروك.

---

(١) رواه إسماعيل القاضي (٦٢).

(٢) رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٣٢).

(قوله فليجمع بين الصلاة والتسليم الخ) قال المصنف: إن كان فاعل أحدهما يقتصر عليه دائماً فيكره له ذلك من جهة الإخلال بالأمر الوارد بالإكثار منهما، والترغيب فيهما، وإن كان يصلي تارة ويسلم أخرى من غير إخلال بواحد منهما فلم أقف على دليل يقتضي علة الكراهة، لكنه خلاف الأولى، إذ الجمع بينهما مستحب لا نزاع فيه.

قال: ولعل النووي اطلع على دليل لذلك، (إذا قالت حذام فصدقوها) كما في شرح الأذكار (٢/ ٣٢١ ـ ٣٢٢).

وقد وقع لي مسلسلاً ، ولكني لا أرويه ، لاعتقادي أنه موضوع.

وقد أخرجه صاحب الشفاء من طريق الحاكم ، وحدث به القاضي أبو بكر بن العربي مسلسلاً ، أخرجه عنه الحافظ أبو عبد الله النميري في كتاب «الإعلام بفضل الصلاة والسلام» فإما أن يكون لم يستحضره لما أنكر الزيادة أو لم يعتد بها ، والعلم عند الله تعالى.

آخر المجلس الرابع بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الرابع والثمانون بعد الستمئة من الأمالي رواية إبراهيم بن عمر البقاعي.

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

بابُ استفتاحِ الدُّعاء بالحمدِ لله تعالى والصَّلاة على النبيّ ﷺ

روينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي ، عن فَضَالة بن عُبيد رضي الله عنه ، قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في صلاته لم يمجّدِ الله تعالى ، ولم يصلّ على النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «عَجِلَ هَذَا» ثم دعاه ، فقال له أو لغيره: «إذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدأ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ سُبْحانَهُ وَالثَّناءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُصَلِّي على النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شاءَ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وروينا في كتاب الترمذي ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تُصلِّيَ على نبيّك ﷺ.

٣٠٥

قوله (باب استفتاح الدعاء بالحمد لله والصلاة على النبي ﷺ).

روينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي عن فضالة بن عبيد. . . إلى آخر الحديث ، قلت: تقدم في أواخر باب الأذكار بعد الصلاة.

وذكر المصنف هناك أن ابن السني أخرجه بسند ضعيف ، وكأنه لم يستحضره إذ ذاك في أبي داود وغيره.

وقد أخرجته هناك عالياً ونسبته لتخريج هؤلاء وغيرهم ، وأن الترمذي وابن خزيمة وغيرهما صححوه.

قوله (وروى الترمذي عن عمر رضي الله عنه أن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك ﷺ).

قلت: أخرجه موقوفاً[1] ، وفي سنده أبو قرة الأسدي لا يعرف اسمه ولا حاله ، وليس له عند الترمذي ولا أصحاب السنن إلا هذا الموقوف ، وهو من رواية النضر بن شميل عنه.

وقد رواه معاذ بن الحارث عن أبي قرة مرفوعاً.

أخرجه الواحدي ، ومن طريقه عبد القادر الرهاوي في الأربعين.

وفي سنده أيضاً من لا يعرف.

وجاء نحوه موقوفاً ومرفوعاً عن علي رضي الله عنه.

قرأت على فاطمة ، وعائشة ابنتي محمد بن قدامة ، عن أحمد بن أبي طالب سماعاً ، قال: أخبرنا أبو المنجا بن اللتي إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال: أخبرنا أبو الوقت ، قال: أخبرنا الحافظ أبو إسماعيل الأنصاري ، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري ، وعبد الواحد بن أحمد ، قالا: حدثنا محمد بن عبد الله ـ يعني الحاكم ـ قال: حدثنا أحمد بن كوفي المعدل ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني، قال: حدثنا سهل بن عثمان العسكري، قال: حدثنا نوفل بن سليمان ، عن عبد الكريم الجزري ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه ، قال: قال

(١) رواه الترمذي (٤٨٦).

رسول الله ﷺ: «الدُّعَاءُ مَحْجُوبٌ عَنِ اللهِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ»[1].

هذا حديث غريب.

وفي سنده ضعيفان: الحارث ونوفل، وأظن نوفلاً وهم في نسبة شيخه حيث قال: الجزري.

أخرجه البيهقي من هذا الوجه.

وإنما هو الخزاز، كذلك رويناه في نسخة عبيد الله بن محمد العيشي قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدثنا عبد الكريم الخزاز، عن أبي إسحاق، فذكره[2].

وأخرجه الواحدي من طريقه غيره مرفوع.

وقد وقع لنا من وجه آخر مرفوعاً.

قرىء على أبي الحسن محمد بن علي بن محمد بن عقيل ونحن نسمع، أن عبد الرحمن بن محمد المقدسي أخبرهم، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، قال: أخبرنا يحيى بن محمود، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم التيمي، قال: أخبرنا أبو الفتح الصحاف، قال: حدثنا أبو سعيد النقاش، قال: حدثنا أبو نصر منصور بن جعفر، قال: حدثنا الحسن بن علي الطوسي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة (ح).

وقرأته عالياً على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن عيسى بن عبد الرحمن إجازة، وأبي العباس الصالحي سماعاً، كلاهما عن عبد الله بن عمر بن علي، قال الأول: سماعاً، والثاني: إجازة، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرتنا بيبي الهرثمية، قالت: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح، قال: حدثنا إسماعيل بن العباس، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا

---

(١) وعن الحاكم رواه البيهقي في الشعب (١٤٧٥).

(٢) رواه أبو أحمد الحاكم في شرف أصحاب الحديث (ص ١٣٧).

الوليد بن بكير ، عن سلام الخزاز ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ انْخَرَقَ الْحِجَابُ ، وَدَخَلَ ذَلِكَ الدُّعَاءُ ، وَإِذَا لَمْ يُفْعَلْ ذَلِكَ رَجَعَ ذَلِكَ الدُّعَاءُ»[1] .

وفي هذا الإسناد سلام ، وأظنه الماضي سمي عبد الكريم ليخفى ، لشدة ضعفه . والله أعلم.

آخر المجلس الخامس بعد الثلاثمئة ، وهو الخامس والثمانون بعد الستمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٠٦

قلت: أجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه ، ثم الصلاة على رسول الله ﷺ ، وكذلك يختم الدعاء بهما ، والآثار في هذا الباب كثيرة معروفة.

يوم الثلاثاء المبارك ثامن ربيع الثاني نفع الله به.

وقد روى عامر بن سيار هذا الحديث عن عبد الكريم ، فزاد فيه مع الحارث عاصم بن ضمرة.

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي ، عن زينب المقدسية ، قالت: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ في كتابه ، قال: أخبرنا أبو جعفر الطرسوسي ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال: أخبرنا الطبراني في الأوسط ، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار ، قال: حدثنا عامر بن سيار ، قال:

(١) روته بيبي الهرثمية في جزئها (٣٥) وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في الترغيب (١٦٥٠).

حدثنا عبد الكريم الخزاز ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، وعاصم بن ضمرة ، كلاهما عن علي رضي الله عنه ، قال: كل دعاء محجوب حتى يُصلَّىٰ على محمد وعلى آل محمد[1].

قال الطبراني: لم يروه عن أبي إسحاق إلا عبد الكريم.

وهكذا أخرجه البيهقي في الشعب من هذا الوجه بزيادة عاصم فيه[2].

وروى إسماعيل بن إسحاق القاضي ـ وقد تقدم السند إليه مراراً ـ عن مسلم بن إبراهيم ، عن عمرو بن مسافر ، قال: حدثني شيخ من أهلي ، قال: سمعت سعيد بن المسيب ، يقول: ما من دعوة لا يصلى على النبي قبلها إلا كانت معلقة بين السماء والأرض[3].

قوله (أجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بحمد الله تعالى والثناء عليه ثم الصلاة على رسول الله ﷺ وكذلك يختم الدعاء بهما.

والآثار في هذا الباب كثيرة معروفة).

قلت: كأنه أراد ما ورد عن السلف في ذلك.

وأما الأحاديث المرفوعة فقليلة جداً ، لا أعرف إلا واحداً صحيحاً ، وهو حديث فضالة بن عبيد المذكور آنفاً.

وأما ما أخرجه الحاكم من حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللهِ عز وجل فَلْيَتَوَضَّأْ فَلْيُحْسِنْ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ لِيَحْمَدِ اللهَ عز وجل ، وَلِيُحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ ، وَلِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. . .» الحديث[4].

فهو ضعيف جداً ، فيه فائد ـ وهو بالفاء ـ أبو الورقاء متفق على ضعفه.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧٢٥).

(٢) رواه البيهقي في الشعب (١٤٧٤).

(٣) رواه إسماعيل القاضي (٧٤) إلا أنه عنده عن سليمان بن حرب عن عمرو به.

(٤) رواه الحاكم (١/ ٣٢٠) ورواه الترمذي (٤٧٩) وضعفه.

ويدخل في هذا الباب الحديث الذي أخبرنا به أبو الحسن البالسي ، قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد الهادي. قال: أخبرنا أبو العباس النابلسي ، قال: أبو الفرج الثقفي ، قال: أخبرنا جدي لأمي إسماعيل بن محمد الحافظ ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي (ح).

وقرأته عالياً على أم الحسن التنوخية عن أبي الربيع بن قدامة ، قال: أخبرنا محمود ، وأسماء وحميراء بنو إبراهيم بن سفيان إجازة مكاتبة ، قالوا: أخبرنا أبو الخير الباغبان ، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، وإبراهيم بن عبد الله الطيان ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار ، قالوا: أخبرنا أبو إسحاق الأصبهاني ، قال: حدثنا أبو عبد الله المحاملي ، قال: حدثنا سلم بن جنادة ، ويوسف بن موسى ، قالا: حدثنا وكيع ، عن موسى بن عبيدة ، قال: أخبرني إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ (ح).

وقرأته عالياً مع اتصال إسناده على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة ، عن أحمد بن أبي طالب سماعاً ، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي ـ قدم علينا ـ قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسىٰ ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم ، قال: حدثنا عبد بن حميد ، قال: حدثنا جعفر بن عون ـ واللفظ له ـ قال: أخبرنا موسى بن عبيدة ، عن إبراهيم بن محمد ، عن أبيه ، قال: قال جابر رضي الله عنه: قال لنا رسول الله ﷺ: «لَا تَجْعلوْنِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ ، فَإِنَّ الرَّاكِبَ إِذا عَلَقَ مَعَالِيقَهُ أَخَذَ قَدَحَهُ فَمَلأَهُ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْوضُوءِ تَوَضَّأَ ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ في الشُّرْبِ شَرِبَ ، وَإِلاَّ أَهْرَاقَ مَا فِيهِ ، وَلكِن اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ ، وَفِي وَسَطِ الدُّعَاءِ ، وَفِي آخِرِ الدُّعَاءِ»[1].

هذا حديث غريب.

---

(١) رواه عبد بن حميد (١١٣٢).

أخرجه عبد الرزاق في جامعه عن سفيان الثوري[1].

وأخرجه البزار في مسنده عن عمرو بن علي، عن أبي عاصم، كلاهما عن موسى بن عبيدة[2].

فوقع لنا عالياً.

وموسى الذي انفرد به ضعفه جماعة من قبل حفظه.

وشيخه لا يعرف له إلا هذا الحديث، وقد ذكره ابن حبان والعقيلي في الضعفاء من أجل هذا الحديث.

وقال البخاري في ترجمته: لم يثبت حديثه.

وأخرج سفيان بن عيينة في جامعه رواية سعيد بن عبد الرحمن، عنه، عن يعقوب بن زيد بن طلحة، يبلغ به النبي ﷺ قال: «لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ، اجْعَلُونِي أَوَّلَ دُعَائِكُمْ وَأَوْسَطَهُ وَآخِرَهُ».

وسنده مرسل أو معضل، فإن كان يعقوب أخذه عن غير موسى تقوّت به رواية موسى، والله أعلم.

آخر المجلس السادس بعد الثلاثمئة وهو السادس والثمانون بعد الستمئة، ولله الحمد والمنة والفضل.

* * *

---

(١) رواه عبد الرزاق (٣١١٧).

(٢) رواه البزار (٢١٦٩ زوائد الحافظ) ورواه ابن أبي عاصم (٧١) وابن حبان في كتاب المجروحين (٢/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧) وأبو القاسم التيمي في الترغيب (١٦٦٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٩٤٤) والبيهقي في الشعب (١٤٧٦) من طرق عن موسى بن عبيدة به.

أجمع من يُعتدّ به على جوازها ، واستحبابها على سائر الأنبياء والملائكة استقلالاً .

وأما غيرُ الأنبياء فالجمهور على أنه لا يُصلَّى عليهم ابتداء ، واتفقوا على جواز جعل غير الأنبياء تبعاً لهم .

يُستحبّ الترضّي والترحّم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعبّاد وسائر الأخيار ، فيقال: رضي الله عنه ، أو رحمه الله ونحو ذلك. ودلائله أكثر من أن تُحصر .

يوم الثلاثاء المبارك خامس عشر ربيع الثاني .

بابُ الصَّلاة على الأنبياءِ وآلهم تبعاً لهم صلى الله عليهم وسلم

قوله(باب الصلاة على الأنبياء وآلهم تبعاً ـ إلى أن قال ـ أجمع من يعتد به على جوازها واستحبابها على سائر الأنبياء والملائكة استقلالاً) .

قلت: ورد في ذلك حديث مرفوع .

أخبرني إمام الأئمة أبو الفضل بن الحسين الحافظ ، قال: أخبرني أبو محمد بن القيم ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري ، عن محمد بن معمر ، قال: أخبرني سعيد بن أبي الرجاء ، قال: أخبرنا محمد بن النعمان ، قال: حدثنا أبو بكر بن المقرىء ، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي ، قال: حدثنا محمد بن يحيى العدني ، قال: حدثنا أبو أسامة ، قال: حدثنا موسى بن عبيدة ، قال: أخبرني محمد بن ثابت ، عن أبي هريرة رضي الله عنه،

قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا عَلَى أَنْبِيَاءِ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِي»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه أحمد بن منيع في مسنده عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن موسى بن عبيدة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بالنسبة للسماع.

وسنده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة.

وقد وقع لنا من وجه آخر بلفظ آخر، وهو أعلى من هذا بدرجة.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، قال: أخبرنا عبد الله بن الحسين الأنصاري، قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة، قالت: أخبرنا طراد بن محمد الزينبي، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم العيسوي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد ـ يعني الدقاق ـ قال: حدثنا أبو قلابة الرقاشي، قال: حدثنا أبو عاصم ـ هو النبيل ـ عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن ثابت، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا عَلَى الأَنْبِيَاءِ كَمَا تُصَلُّونَ عَلَيَّ، فَإِنَّهُمْ بُعِثُوا كَمَا بُعِثْتُ».

ويستفاد من الرواية الأولى الصلاة على الملائكة لدخولهم في الرسل، ومن الثانية الصلاة على الآل، تبعاً لدخولهم في قوله: «كما تصلون علي» وقد علمهم في الصلاة عليه «اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد».

وروينا في تاريخ أصبهان لأبي نعيم وتفسير ابن مردويه من طريق أبي العوام،

---

(١) رواه ابن أبي عمر (٣٣٥٠ المطالب العالية).

(٢) رواه أحمد بن منيع (٣٣٥١ المطالب العالية).
ورواه إسماعيل القاضي (٤٥) والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ١٠٥) والبيهقي في الدعوات الكبير (١٦٠).

عن قتادة ، عن أنس رفعه : «إِذَا سَلَّمْتُمْ عَلَيَّ فَسَلِّمُوا عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، فَإِنَّما أَنَا رَسُولٌ مِنَ الْمُرْسَلِين»[1].

وسنده حسن.

لكن أخرجه عبد بن حميد في تفسيره من رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مرسلاً ، وهو أقوى[2].

قوله (وأما غير الأنبياء فالجمهور أنه لا يصلى عليهم ابتداءً).

قلت: ورد في حديث موقوف.

قرأت على شيخ الإسلام أبي حفص بن أبي الفتح ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر سماعاً عليه ، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن يوسف ، قال: أخبرنا هبة الله بن علي ، قال: أخبرنا مرشد بن يحيى ، قال: أخبرنا إبراهيم بن سعيد ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ، قال: أخبرنا إسماعيل بن يعقوب ، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، قال: حدثنا عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لا يصلى على أحد إلا على النبي ﷺ ، ولكن يدعىٰ للمسلمين والمسلمات بالاستغفار»[3].

هذا موقوف صحيح.

أخرجه الطبراني من طريق سفيان الثوري عن عثمان بن حكيم مختصراً[4].

ولفظه: لا ينبغي الصلاة على أحد إلا على النبي ﷺ ، ولم يذكر ما بعده.

وأخرجه ابن أبي شيبة عن هشيم ، عن عثمان بلفظ: «لا أعلم الصلاة تنبغي

---

(١) رواه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ١١٣).
(٢) رواه ابن أبي عاصم (٦٩).
(٣) رواه إسماعيل القاضي (٧٥) إلا أن شيخه فيه عبد الله بن عبد الوهاب وليس محمد بن أبي بكر.
(٤) رواه عبد الرزاق (٣١١٩) والطبراني في الكبير (١١٨١٣).

من أحد على أحد إلا على النبي ﷺ»[1].

وبه إلى إسماعيل بن إسحاق ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي ، قال: حدثنا جعفر بن برقان ، قال: كتب عمر بن عبد العزيز يعني إلى بعض عماله: أما بعد فإن بعض من قبلك التمس الدنيا بعمل الآخرة ، وإن ناساً أحدثوا من الصلاة على خلفائهم وأمرائهم عدل ما للنبي ﷺ ، فإذا جاءك كتابي هذا فمرهم أن تكون صلاتهم على النبي ﷺ خاصة ، ودعاءهم للمسلمين عامة ، ويتركوا ما سوى ذلك[2].

وسند هذا الأثر صحيح.

قوله (واتفقوا على جواز جعل غير الأنبياء تبعاً لهم) إلى آخره.

قلت: تقدم بيان ما أشار إليه من الأحاديث في باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد سوى قوله (وتباعه) فلم أرها إلا في عموم قوله عز وجل ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ﴾.

ثم وجدتُ في الأدب المفرد للبخاري من حديث أبي سعيد الخدري: «أَيُّمَا رَجُلٍ [مُسْلِم] لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ ، فَلْيَقُلْ [في دُعَائِه] اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولكَ وَ[صَلِّ] عَلَى المُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ»[3].

وسنده حسن[4].

وأخرجه أبو يعلى بنحوه[5].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٥١٩).
(٢) رواه إسماعيل القاضي (٧٦).
(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٤٠).
(٤) كيف يكون سنده حسناً وفي إسناده دراج أبو السمح عن أبي الهيثم وروايته عنه ضعيفة؟!
(٥) رواه أبو يعلى (١٣٩٧) والحاكم (١/ ١٢٩ ـ ١٣٠) ورواه ابن حبان (٤٢٣٦) مختصراً وليس فيه محل الاستشهاد.

وأما قول الشيخ في فضل الترضي: (ودلائله أكثر من أن تحصر).

فلعله يريد في العمومات الواردة الترضي عن المؤمنين.

وأما الأحاديث المرفوعة فلا أستحضر فيها شيئاً من ذلك، والعلم عند الله تعالى.

آخر المجلس السابع بعد الثلاثمئة، وهو السابع والثمانون بعد الستمئة، ولله الحمد والمنة والفضل.

* * *

٣٠٨

روينا في صحيح البخاري، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن، يقول: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بالأمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأسألُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلا أعْلَمُ، وأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لي فِي دِيني وَمَعَاشِي وَعاقِبَةِ أَمْرِي، أو قال: عاجِلِ أَمْرِي وآجِلِهِ، فاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لي، ثُم بارِكْ لي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لي في دِينِي وَمعاشِي وَعاقِبَةِ أَمْرِي، أو قال: عاجِلِ أَمْرِي وآجِلِهِ، فاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِـهِ، قال: ويُسمِّي حاجَتَـهُ».

يوم الثلاثاء المبارك ثاني عشرين من ربيع الأول.

بابُ دُعاءِ الاسْتِخَارة

قوله (باب دعاء الاستخارة.

روينا في صحيح البخاري عن جابر) إلى آخره.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن العز بن أبي عمر، قال: أخبرنا العماد أبو بكر بن محمد بن عبد الجبار، وأحمد بن محمد بن معالي، قالا: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي الفتح، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أخبرنا أبو القاسم المستملي، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجرودي، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال: أخبرنا منصور بن أبي مزاحم (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا إسماعيل بن ظفر، قال: أخبرنا أبو عبد الله الكراني، قال: أخبرنا أبو القاسم الأشقر، قال: حدثنا أبو الحسين بن فاذشاه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، وعمرو بن أبي الطاهر بن السرح، ويحيى بن أيوب العلاف، قال الأول: حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، وقال الآخران: حدثنا سعيد بن أبي مريم (ح).

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، قال: أخبرنا أبو المنجا بن اللتي.

وأخبرنا شيخنا المذكور مرة أخرى، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب، قال: أخبرنا الحسين بن المبارك، قالا: أخبرنا أبو الوقت سماعاً مفترقين، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن داود، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه ـ قال في رواية أبي المنجا: أخبرنا أبو إسحاق الشاشي، قال: أخبرنا أبو محمد الكشي، قال: أخبرنا خالد بن مخلد.

وقال في رواية الحسين: أخبرنا محمد بن يوسف، قال: أخبرنا محمد بن

إسماعيل ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ، ومطرف بن عبد الله فرّقهما ، قال الستة ـ واللفظ لخالد ـ: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، قال: سمعت محمد بن المنكدر ، يحدث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن ، يقول: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الأَمْرَ ـ يسمي ما أراد من شيء ـ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ـ أو قال ـ خَيْراً لِي فِي عَاجِلِ أمري وَآجِلِهِ ، فَاقْدِرْهُ لِي ، وَيَسِّرْهُ لِي ، وَبَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الأَمْرَ شَرّاً لي ـ يقول كما قال في الأول ـ فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، واصْرِفْنِي عَنْهُ ، واقْدِرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن إسحاق بن عيسى بن الطباع ، وأبي سعيد مولى بني هاشم[2].

والبخاري والترمذي والنسائي جميعاً عن قتيبة[3].

وللبخاري أيضاً عن أبي مصعب مطرف بن عبد الله[4].

وأبو داود عن القعنبي ، وعن خال القعنبي ، وعن محمد بن عيسى بن الطباع ، كلهم عن عبد الرحمن[5].

فوقع لنا موافقةً وبدلاً وعالياً على بعضهم.

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٠٨٦) والطبراني في الدعاء (١٣٠٣) وعبد بن حميد الكشي (١٠٨٩).
(٢) رواه أحمد (١٤٧٠٧).
(٣) رواه البخاري (١١٦٦) والترمذي (٤٨٠) والنسائي (٦/ ٨٠ ـ ٨١).
(٤) رواه البخاري (٦٣٨٢).
(٥) رواه أبو داود (١٥٣٨).

وأخرجه البخاري أيضاً عن إبراهيم بن المنذر ، عن معن بن عيسى ، عن عبد الرحمن[1] .

فوقع لنا عالياً بدرجة .

وإنما نزل فيه البخاري درجة مع كونه أخرجه عالياً بتصريح معنى لسماع عبد الرحمن من ابن المنكدر ، وسماع ابن المنكدر من جابر .

وأخرجه ابن ماجه عن أحمد بن يوسف ، عن خالد بن مخلد[2] .

فوقع لنا بدلاً عالياً .

ووقع في رواية غيره بالعنعنة .

وقد صرح خالد الذي سقته من روايته بسماع عبد الرحمن .

فصرح أبو عامر العقدي عن عبد الرحمن بسماع ابن المنكدر .

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء عن أبي خيثمة ، عن أبي عامر .

قال الترمذي : صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن ، وهو مدني ثقة .

وقال البزار : لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد .

وقال الدارقطني في الأفراد : غريب عن جابر ، تفرد به عبد الرحمن ، وهو صحيح[3] .

وقال أبو أحمد بن عدي في الكامل بعد أن نقل عن الإمام أحمد أنه سئل عن عبد الرحمن؟ فقال : لابأس به ، روى حديثاً منكراً في الاستخارة . انتهى كلام

---

(١) رواه البخاري (٧٣٩٠) .

(٢) رواه ابن ماجه (١٣٨٣) ورواه ابن حبان (٨٨٧) والبيهقي (٣/٥٢) والبغوي (١٠١٦) وابن عدي (٤/٣٠٨) وابن بشران في الجزء الثاني من الأمالي (١٢٧٣) .

(٣) أطراف الغرائب والأفراد (١٧٠٦) لابن طاهر المقدسي .

أحمد. عبد الرحمن مستقيم الحديث ، والذي أنكر عليه في الاستخارة رواه غير واحد من الصحابة. انتهى[1].

وكأنه فهم من قول أحمد: إنه منكر تضعيفه ، وهو المتبادر ، لكن اصطلاح أحمد إطلاق هذا اللفظ على المفرد المطلق ، ولو كان راويه ثقة ، وقد جاء عنه ذلك في حديث «الأَعْمَالُ بِالنِّيَاتِ» فقال في راويه محمد بن إبراهيم التيمي: روى حديثاً منكراً ، ووصف محمداً مع ذلك بالثقة.

وقد نقل ابن الصلاح مثل هذا عن البرديجي.

وأشار ابن عدي إلى أن لحديث جابر شاهداً أو أكثر ، وقد سمى الترمذي من الصحابة الذين رووه اثنين.

قال: وفي الباب عن ابن مسعود وأبي أيوب.

وزاد شيخنا في شرحه: وعن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وأبي هريرة.

ووقع لنا أيضاً من حديث أبي أيوب ، وسأبينها ، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن بعد الثلاثمئة ، وهو الثامن والثمانون بعد الستمئة ، ولله الحمد والمنّ والفضل.

* * *

٣٠٩

يوم الثلاثاء المبارك تاسع عشر ربيع الثاني.

أما حديث ابن مسعود ففيما قرأت على التقي أبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله الصالحي بها رحمه الله ، عن أبي عبد الله بن الزراد ، وعبد الله بن الحسن بن الحافظ إجازة إن لم يكن سماعاً ، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الهادي ، زاد الثاني: ومحمد بن سعد ، قالا: أخبرنا يحيى بن

---

(١) الكامل (٤/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨) لابن عدي.

محمود ، قال: أخبرنا أبو عدنان بن أبي نزار ، وأم إبراهيم بنت عبد الله بن عقيل ، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله الضبي ، قال: أخبرنا الطبراني في المعجم الصغير ، قال: حدثنا عثمان بن خالد السُّلَفي ، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن المسعودي ، عن الحكم بن عتيبة ، وحماد بن أبي سليمان ، كلاهما عن إبراهيم - هو النخعي - عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة فذكر نحو حديث جابر ، ولكن لم يذكر صلاة الركعتين.

وقال في آخره: «فَإِنْ كَانَ هَذَا الأَمْرُ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبة أَمْرِي فَقَدِّرْهُ لِي ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْراً لِي فَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي الشَّرَّ حَيْثُ كَانَ ، وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ»[1].

وبه قال الطبراني: لم يروه عن الحكم إلا المسعودي.

قلت: خص الحكم لأنه أخرجه في المعجم الكبير من رواية أبي حنيفة أيضاً عن حماد[2].

وكلتا الروايتين من طريق إسماعيل بن عياش ، وروايته عن غير الشاميين ضعيفة ، وهذا منها.

واسم المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله، وهو كوفي صدوق، لكنه اختلط.

وعتيبة والد الحكم بمثناة ثم موحدة مصغر.

والزبيدي بزاي وموحدة مصغر.

والسلفي بضم المهملة وفتح اللام بعدها فاء ، ولهم السَّلَفي بفتح السين ، والسِّلفي بكسرها ، وهو الحافظ المشهور.

وقد جاء الحديث من وجهين آخرين عن إبراهيم النخعي.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٥٢٥) والأوسط (٣٧٢٤).

(٢) بل رواه في الأوسط (٣٧٢٣).

أحدهما: من رواية صالح بن موسى الطلحي عنه.

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء، وسياقه نحو الأول، لكن زاد في آخره «ثم يعزم»[1].

وصالح ضعيف.

والثاني: رويناه أيضاً في الدعاء، وفي الثاني من فوائد أبي علي الصواف، وفي الأول من أمالي المحاملي الأصبهانية بعلو، كلهم من طريق فضيل بن عمرو، عن إبراهيم، لكن خالف في أوله فجعله من فعل النبي ﷺ، قال: كان النبي ﷺ إذا استخار الله تعالى في الأمر يريده يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ...» فذكر الحديث[2].

وفي سندهم محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو صدوق، في حفظه ضعف.

وأما حديث أبي أيوب ففيما قرأت على خديجة بنت أبي إسحاق بن سلطان، عن القاسم بن عساكر، إجازة إن لم يكن سماعاً، وعن أبي نصر بن الشيرازي إجازة مكاتبة (ح).

وكتب إلينا مسند الشام أبو العباس بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة سماعاً، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، ثلاثتهم عن محمود بن إبراهيم بن سفيان، قال: أخبرنا أبو الخير الباغبان، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، قال: حدثنا إبراهيم بن عمرو بن ثور (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء قال: حدثنا أحمد بن محمد بن نافع، قالا: حدثنا أحمد بن صالح المقرىء (ح).

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٣٠٢) وفي الكبير (١٠٠١٢) والبزار (١٥٢٨).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٣٠١) وفي الكبير (١٠٠٥٢) والبزار (١٥٨٣).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ ، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر ، قال: أخبرنا الحسين بن عبد الملك ، قال: أخبرنا أحمد بن محمود الثقفي ، قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرىء ، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى ، قالا: حدثنا عبد الله بن وهب ، قال: حدثني حيوة بن شريح (ح).

وقرأته عالياً على خديجة بهذا السند إلى محمد بن إسحاق الحافظ ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عتبة ، قال: حدثنا روح بن الفرج ، قال: حدثنا سعيد بن عفير ، قال: حدثنا عبد الله بن عقبة ، كلاهما عن الوليد بن أبي الوليد ، أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري حدثه ، عن أبيه ، عن جده أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اكتم الخِطْبَةَ ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ ، ثُمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ اللهُ لَكَ ، ثُمَّ احْمَدْ رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ. . .» إلى قوله« [عَلاَّمُ] الْغُيوب» فَإِنْ رَأَيْتَ لِي في فُلاَنَةَ ـ يسميها باسمها ـ خَيْراً في دُنْيَايَ وَآخِرَتي فَاقْضِ لِي بِهَا»[1].

هذا حديث حسن من هذا الوجه ، صحيح لشواهده.

أخرجه ابن خزيمة عن يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب[2].

فوقع لنا عالياً من الطريق الأخيرة.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة[3].

وأخرجه الحاكم من وجهين عن ابن وهب نازلاً وعالياً ، وقال: [هذه سنة

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٣٠٧) وفي الكبير (٣٩٠١).

(٢) رواه ابن خزيمة (١٢٢٠).

(٣) رواه ابن حبان (٤٠٤٠) ورواه أحمد (٥/٤٢٣) أيضاً عن الحسن عن ابن لهيعة عن الوليد به.

صلاة الاستخارة عزيزة انفرد بها أهل مصر][1].

وأفاد ابن منده عن ابن يونس أن أبا أيوب جد أيوب بن خالد لأمه ، والله أعلم.

آخر المجلس التاسع بعد الثلاثمئة ، وهو التاسع والثمانون بعد الستمئة ، ولله الحمد والمنّ والفضل.

* * *

٣١٠

ورويناه في كتاب الترمذي بإسناد ضعيف ضعَّفه الترمذي وغيره ، عن أبي بكر رضي الله عنه ، أن النبيّ ﷺ كان إذا أراد الأمر قال: «اللَّهُمَّ خِرْ لي وَاخْتَرْ لي».

يوم الثلاثاء المبارك سابع جمادى الأولى.

وأما حديث ابن عباس فأخرج الطبراني في الكبير وفي الدعاء من طريق إبراهيم بن أبي عبلة عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن العباس جميعاً ، ولفظه مثل لفظ جابر إلا الركعتين ، وفي آخره: «اللَّهُمَّ مَا قَضَيْتَ عَلَيَّ مِنْ قَضَاءٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ»[2].

والراوي عن إبراهيم ابْنُ أخيه هانىء بن عبد الرحمن بن أبي عبلة ، وهو ضعيف جداً.

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٣١٤ و٢/ ١٦٥) ووقع هنا في المخطوطتين تخليط حيث فيهما قول الحاكم «تفرد بهذه السنة أهل مصر» بعد قوله من الطريق الأخيرة ، فصار القول لابن خزيمة وسقط من قول الحاكم: «هذه سنة صلاة الاستخارة عزيزة» فوضعنا ذلك بين معكوفين في هذا المكان.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٣٠٥) وفي الكبير (١١٤٧٧) وفي مسند الشاميين (٦٤).

وأما حديث ابن عمر فهو مع ابن عباس كما ترى.

وله طريق أخرى أخرجها الطبراني في الأوسط من رواية القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن ابن عمر، قال: علمنا رسول الله ﷺ الاستخارة [فقال]: يقول: [إِذَا همَّ] أحدكم...» فذكره، وفي آخره «وَخَيْراً لِي فِيْ الأُمُورِ كُلِّهَا»[1].

والراوي عن القاسم الحكم بن عبد الله الأيلي بفتح الهمزة وسكون المثناة من تحت بعدها لام، وهو ضعيف جداً.

وأما حديث أبي هريرة فقرأته على أبي العباس أحمد بن الحسن المقدسي، عن أبي العباس أحمد بن علي بن أيوب سماعاً، قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم، قال: أخبرنا مسعود بن هبة الله الدقاق، قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا عبد الله بن أبي داود (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، قال: حدثنا أحمد بن رشدين، قالا: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا محمد بن أبي فديك، قال: حدثنا شبل بن عبد الرحمن بن العلاء بن يعقوب، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْراً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ...» فذكر الحديث نحو سياق جابر[2].

هذا حديث حسن.

أخرجه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ترجمة شبل عن العباس بن محمد بن العباس، عن أحمد بن صالح[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً لاتصال السماع.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٩٣٥).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٣٠٦).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ٤٧) وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من وجه آخر عن ابن أبي فديك ، قال: حدثنا أبو الفضل بن العلاء ، فذكره[1].

وقال: اسم أبي الفضل شبل ، وهو مستقيم الأمر في الحديث.

وقال ابن عدي: أحاديث شبل مناكير غير محفوظة.

وأما حديث أبي سعيد فقرأته على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن أبي عبد الله بن الزراد ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب ، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير ، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأديب ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال: حدثنا أبو يعلى ، قال: حدثنا زهير ـ هو ابن حرب ـ (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي.

قال: وحدثنا أبو خليفة ، قال: حدثنا علي بن المديني ، قالا: حدثنا أبو خيثمة ـ هو زهير بن حرب ـ قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال: حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال: حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن محمد بن عمرو ، وابن عطاء ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْراً فَلْيَقُلْ. . .» فذكر الحديث.

وفي آخره: «وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ أَيْنَمَا كَانَ ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ»[2].

هذا حديث حسن.

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء عن أبي خيثمة.

---

(١) رواه ابن حبان (٨٨٦).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٣٠٤) وأبو يعلى (١٣٤٢).

وأخرجه ابن حبان عن أبي خليفة[1].

فوقع لنا موافقة عالية من الطريقين.

قوله (وروينا في كتاب الترمذي بسند ضعيف ضعفه الترمذي وغيره عن أبي بكر) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بالسند المذكور آنفاً إلى أبي يعلى قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي وموسى بن محمد (ح).

وقرأت على العماد أبي بكر بن إبراهيم الصالحي بها، عن أبي عبد الله بن الزراد، وأبي العباس بن المحب سماعاً عليهما، قالا: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المسلم السلمي، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا جدي أبو بكر أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، قال: حدثنا محمد بن جعفر السامري، قال: حدثنا عمر بن شبة، قالوا: حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير (ح).

وبه إلى محمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا حاتم بن سالم، قالا: حدثنا زنفل أبو عبد الله بنزل عرفة عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أمراً قال: «اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي»[2].

هذا حديث غريب.

أخرجه الترمذي عن محمد بن بشار[3].

والبزار عن محمد بن المثنى، كلاهما عن ابن أبي الوزير[4].

---

(١) رواه ابن حبان (٨٨٥).

(٢) رواه أبو يعلى (٤٤).

(٣) رواه الترمذي (٣٥١١).

(٤) رواه البزار (٥٩) وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (٤٤) وابن عدي (٣/ ٢٣٦).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

واسم ابن أبي الوزير إبراهيم بن عمر.

قال الترمذي: حديث غريب، وزنفل ضعيف ومنفرد بهذا الحديث.

وقال البزار: لا نعلمه يروى [عن النبي ﷺ] إلا [من هذا الوجه] بهذا الإسناد، ولم يتابع زنفل عليه.

وقال الدارقطني في الأفراد: تفرد به زنفل(١).

وقال ابن عدي: لم يروه إلا زنفل، ونقل تضعيفه عن جماعة(٢).

قلت: وهو بزاي ونون وفاء ولام بوزن جعفر، ويقال له العرفي بفتح المهملة والراء بعدها فاء نسبة إلى سكنة.

وقد أخرج ابن أبي الدنيا بسند قوي إلى ابن مسعود أنه كان ينكر على من يدعو مقتصراً على قوله: اللهم خر لي، ويأمر أن يزيد فيها مع عافيتك ورحمتك، والله أعلم.

آخر المجلس العاشر بعد الثلاثمئة، وهو التسعون بعد الستمئة، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣١١

ورويْنا في كتاب ابن السني، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أنَسُ، إذَا هَمَمْتَ بِأمْرٍ فاسْتَخِرْ رَبَّكَ فيهِ سَبْعَ

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد (٦١) لابن طاهر المقدسي.

(٢) الكامل (٣/ ٢٣٦).

مَرَّاتٍ ، ثُمَّ انْظُرْ إلى الَّذي سَبَقَ إلى قَلْبِكَ ، فإنَّ الخَيْرَ فِيهِ» إسنادهُ غريب ، فيه مَنْ لا أعرفهم.

بابُ دعاءِ الكَرْبِ والدعاءُ عندَ الأمورِ المهمّة

روينا في صحيحي البخاري ومسلم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمُ».

يوم الثلاثاء المبارك رابع عشر جمادى الأول

قوله (وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَنَسُ إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَاسْتَخِرْ رَبَّكَ [فِيهِ] سَبْعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ انْظُرْ إِلَى الَّذي يَسْبِقُ إِلَى قَلْبِكَ ، فَإِنَّ الْخَيْرَ فِيهِ».

إسناده غريب ، فيه من لا أعرفهم).

كذا قال المصنف ، وسنده عند ابن السني:

حدثنا أبو العباس بن قتيبة ، قال: حدثنا عبيد الله بن المؤمل الحميري ، قال: حدثنا إبراهيم بن البراء بن النضير بن النضير بن أنس ، عن أبيه ، عن جده[1].

فأما أبو العباس فاسمه محمد بن الحسن ، وهو ابن أخي بكار بن قتيبة قاضي مصر ، وكان ثقة ، أكثر عنه ابن حبان في صحيحه.

وأما النضر فأخرج له الشيخان.

وأما الحميري فلم أقف له على ترجمة ، لكن قال شيخنا في شرح الترمذي

---

(١) رواه ابن السني (٥٩٨).

متعقباً على النووي: هم معروفون، لكن فيهم راو معروف بالضعف الشديد، وهو إبراهيم بن البراء، فقد ذكره في الضعفاء العقيلي وابن عدي وابن حبان وغيرهم، وقالوا: إنه كان يحدث بالأباطيل عن الثقات، زاد ابن حبان: لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه[1].

قال شيخنا: فعلى هذا فالحديث ساقط، والثابت عن النبي [رسول الله] ﷺ أنه كان إذا دعا دعا ثلاثاً.

قلت: أخرجه البخاري من حديث أنس[2].

قال شيخنا: وما ذكره قبل هذا من أنه يمضي لما ينشرح له صدره، كأنه اعتمد فيه على هذا الحديث، وليس بعمدة.

وقد أفتى ابن عبد السلام بخلافه، فقال: لا يتقيد بعد الاستخارة، بل مهما فعله فالخير فيه.

ويؤيده ما وقع في آخر حديث ابن مسعود في بعض طرقه «ثم يعزم».

قلت: قد بينتها فيما مضى، وأن راويها ضعيف، لكنه أصلح حالاً من راوي هذا الحديث.

وقال شيخنا: كذلك تعيين السورتين في ركعتي الاستخارة لم أره في شيء من طرق الحديث. لكن سبق إليه الغزالي في الإحياء، وكأن مناسبة كونهما سورتي الإخلاص، فلو قرأ ما وقع فيه ذكر الخيرة كآية القصص وآية الأحزاب لكان حسناً.

قوله (باب دعاء الكرب ـ إلى أن قال ـ روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس) إلى آخره.

---

(١) الضعفاء (١/ ٤٥) للعقيلي والمجروحين (١/ ١١٧) لابن حبان والكامل (١/ ٢٥٥).

(٢) رواه البخاري (٩٤ و٩٥ و٦٢٤٤) بلفظ إذا سلم سلم ثلاثاً وإذا تكلم تكلم ثلاثاً. ورواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٥٣ و٣٤٧) من حديث ابن مسعود بهذا اللفظ وهو عند أحمد وغيره بلفظ: كان يعجبه إذا دعا أن يدعو ثلاثاً.

أخبرني أبو الفرج بن عماد رحمه الله ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قريش ، قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل ، قال: أخبرنا أبو الحسن الجمال في كتابه ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا أبو حامد النيسابوري ، قال: حدثنا أبو بكر بن خزيمة ، قال: حدثنا محمد بن بشار ، قال: حدثنا معاذ بن هشام ـ هو الدستوائي ـ قال: حدثنا أبي ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن نبي الله ﷺ كان يدعو عند الكرب: «لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمواتِ وَرَبُّ الأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيم».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم والترمذي جميعاً عن محمد بن بشار[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

ووقع لنا من وجه آخر أعلى بدرجة.

أخبرني الفخر عثمان بن محمد بن عثمان الكركي رحمه الله ، عن زينب بنت إسماعيل بن الخباز سماعاً عليها ، قالت: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم ، قال: أخبرنا محمد بن علي بن صدقة ، قال: أخبرنا محمد بن الفضل بن صاعد ، قال: أخبرنا أبو سعد بن أبي بكر ، قال: أخبرنا أبو سعيد القرشي ، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا هشام... فذكره.

أخرجه البخاري عن مسلم بن إبراهيم على الموافقة لكن لم يسقه بتمامه[2].

وأخرجه تاماً عن مسدد ، عن يحيى القطان ، عن هشام[3].

ووقع لنا بمثل هذا العلو من وجه آخر عن قتادة ، وصرح فيه بالتحديث.

---

(١) رواه مسلم (٢٧٣٠) والترمذي (٣٤٣٥).
(٢) رواه البخاري (٦٣٤٥) وفي الأدب المفرد (٧٠٠).
(٣) رواه البخاري (٦٣٤٦).

قرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة ، وعلى أبي بكر بن إبراهيم بن العز بصالحية دمشق ، وعلى الشيخ أبي إسحاق التنوخي بالقاهرة ، جميعاً عن أحمد بن أبي طالب سماعاً عليه ، عن أبي المنجا بن اللتي إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال: أخبرنا أبو الوقت بالسند الماضي مراراً إلى أبي محمد عبد بن حميد الكشي ، قال: حدثنا محمد بن بشر ، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، أن أبا العالية الرياحي حدثهم عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهن أو كان يقول عند الكرب فذكر مثله.

لكن قال: «رَبُّ السَّمواتِ السَّبْع»[1].

أخرجه مسلم عن عبد بن حميد[2].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجتين.

وأخرجه البخاري من رواية يزيد بن زريع ، عن سعيد[3].

فوقع لنا عالياً بدرجة ، ولله الحمد.

آخر المجلس الحادي عشر بعد الثلاثمئة ، وهو الحادي والتسعون بعد الستمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣١٢

وفي رواية لمسلم: أن النبي ﷺ كان إذا حزبه أمرٌ قال ذلك.

وروينا في كتاب الترمذي، عن أنس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ؛

---

(١) رواه عبد بن حميد (٦٥٨).

(٢) رواه مسلم (٢٧٣٠).

(٣) رواه البخاري (٧٤٣١).

يوم الثلاثاء المبارك حادي عشرين جمادى الأول.

وقد جاء عن سعيد بن أبي عروبة بلفظ آخر.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالسند المشار إليه آنفاً إلى عبد بن حميد قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «كَلِمَاتُ الْفَرَجِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ السَّمواتِ السَّبْعِ وَالْعَرْشِ الْكَرِيمِ»[1].

أخرجه ابن خزيمة عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن يزيد بن هارون.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وهو عند أبي نعيم في المستخرج من طريق ابن خزيمة، لكن لم يسق لفظه.

وجاء من وجه آخر عن ابن عباس بزيادة في آخره.

أخبرني أبو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله الكناني، قال: أخبرنا جدي، قال: أخبرنا مكي بن علان في كتابه، عن الحافظ أبي الطاهر السلفي، قال: أخبرنا أبو غالب الباقلاني، قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا أبو نصر بن حامد، قال: أخبرنا أبو الخير العبقسي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا عبد الملك بن الخطاب، قال: حدثني راشد أبو محمد، عن عبد الله بن الحارث، قال: سمعت ابن عباس يقول: كان النبي ﷺ يقول عند الكرب، فذكر مثل الرواية الأولى رواية هشام، وزاد في آخره: «اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ».

---

(١) رواه عبد بن حميد (٦٥٧).

هكذا أخرجه البخاري في الأدب المفرد[1].

وسنده حسن.

وللزيادة شاهد من وجه غير مسند، وسياقه أتم.

قرأت على أبي بكر بن إبراهيم الفرضي بالصالحية، عن عائشة بنت محمد الحرانية سماعاً، قالت: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الفهم، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أسعد، قال: أخبرنا أبو طالب بن يوسف، قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي، قال: أخبرنا الحسن بن جعفر، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، قال: حدثنا أيوب ـ هو السختياني ـ قال: كتب إلي أبو قلابة أن أتعلم هذه الكلمات وأعلمهن ابنه: لا إلّه إلا الله العظيم الحليم، فذكر مثل رواية هشام، وزاد: سبحانك يا رحمن، ما شئت أن يكون كان، ما لم أشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله، أعوذ بالله الذي يمسك السموات السبع ومن فيهن أن يقعن على الأرض إلا بإذنك [بإذنه]، ومن الشر كله في الدنيا والآخرة.

هذا موقوف صحيح الإسناد على أبي قلابة ـ واسمه عبد الله بن زيد الجرمي ـ من فقهاء التابعين، ولعله أخذه عن ابن عباس.

قوله (وفي رواية لمسلم أن النبي ﷺ كان إذا حزبه أمر قال ذلك).

قرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء قال: حدثنا بشر بن موسى (ح).

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن إسماعيل بن يوسف، وعيسى بن عبد الرحمن الدمشقيين، قالا: أخبرنا أبو المنجا بن اللتي بالسند الماضي قريباً إلى عبد بن حميد، قالا: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية عن

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٠٢).

ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر قال: «لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ. . . » فذكر الحديث مثل الرواية الأولى ، لكن قدم الكريم على العظيم ، وزاد في آخره «ثُمَّ يَدْعُوَ»(١) .

أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم، عن بهز بن أسد، عن حماد بن سلمة(٢) .

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأحال به مسلم على رواية قتادة ، فلم ينبه على الزيادة التي في آخره.

وأخرجه أبو عوانة والنسائي جميعاً عن محمد بن إسحاق الصغاني ، عن الحسن بن موسى(٣) .

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله (وروينا في كتاب الترمذي عن أنس. . .) إلى آخره.

قرأت على إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلي ، أن عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيمية أخبره ، قال: أخبرنا يحيى بن أبي منصور ، قال: أخبرنا عبد القادر بن عبد الله ، قال: أخبرنا نصر بن سيار ، قال: أخبرنا محمود بن القاسم ، قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد ، قال: أخبرنا أبو العباس المروزي ، قال: أخبرنا أبو عيسى الترمذي ، قال: حدثنا محمد بن حاتم المكتب ، قال: حدثنا شجاع بن الوليد ، عن الرجيل بن معاوية أخو [أخي] زهير بن معاوية ، عن الرقاشي ، عن أنس رضي الله عنه ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كربه أمر قال: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ».

وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»(٤) .

---

(١) رواه عبد بن حميد (٦٦٠).

(٢) رواه مسلم (٢٧٣٠).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥٢).

(٤) رواه الترمذي (٣٥٢٤).

وبه قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

قلت: إن كان الرقاشي هو يزيد فهو ضعيف لسوء حفظه، وإن كان أبان فهو متروك متهم بالكذب.

وقد وقع لنا بعضه من رواية يزيد.

قرأت على أبي بكر بن إبراهيم بالسند المذكور قبل إلى جعفر بن محمد، وبالسند الآخر إلى الطبراني في الدعاء قال: حدثنا عبيد بن غنام، قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ»[1].

وهكذا أخرجه أبو أحمد في الكامل من رواية الهيثم بن جماز، عن يزيد الرقاشي، فقوي أنه يزيد وبه جزم المزني[2].

والله أعلم.

آخر المجلس الثاني عشر بعد الثلاثمئة، وهو الثاني والتسعون بعد الستمئة ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣١٣

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

يوم الثلاثاء المبارك ثامن عشرين جمادىٰ الأولى.

وقد وقع لنا من وجه آخر عن أنس أقوى من هذا، لكنه مختصر.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٩٣).

(٢) الكامل (٧/ ١٠٢ ـ ١٠٣).

أخبرني أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن أبي عمر ، عن عائشة بنت محمد بن المسلم سماعاً عليها ، قالت : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد اليلداني ـ بفتح الياء آخر الحروف واللام مخففاً ـ قال: أخبرنا أبو القاسم بن بَوْش ـ بفتح الموحدة وسكون الواو بعدها معجمة ـ قال: أخبرنا عبد القادر بن محمد ، قال: أخبرنا أبو محمد الأزجي ـ بفتح الهمزة والزاي بعدها جيم مخففاً ـ قال: أخبرنا أبو محمد السمسار ، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن أبي الفضل بن أبي طاهر ، قال: أخبرنا الضياء أبو عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني ، قال: أخبرنا أبو القاسم الأشقر ، قال: أخبرنا أبو بكر بن شاذان ، قال: أخبرنا أبو بكر القباب ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، قالا: حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا معتمر بن سليمان ـ هو التيمي ـ عن أبيه ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه ابن خزيمة عن محمد بن عبد الأعلى على الموافقة.

وله شاهد من حديث علي.

وبه إلى الفريابي قال: حدثنا محمد بن المثنى ، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، قال: حدثنا إسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه [محمد بن عمر عن ابنة عمر بن علي] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قاتلت شيئاً من قتال يوم بدر ، ثم جئت مسرعاً لأنظر ما صنع رسول الله ﷺ ، فوجدته ساجداً يقول: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ» لا يزيد عليها ، ثم ذهبت إلى القتال ، ثم رجعت فوجدته كذلك ، ثم ذهبت إلى القتال ثم رجعت فوجدته كذلك حتى فتح الله عليه.

هذا حديث حسن.

أخرجه البزار عن محمد بن المثنى[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقال: لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى والحاكم من رواية الحنفي[2].

قوله (قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد).

قلت: هذا يوهم أن الحاكم صحح الحديث من رواية الرقاشي عن أنس، وليس كذلك، وإنما قال الحاكم ذلك في حديث لأنس غير هذا، وفي حديث لابن مسعود مثل هذا.

أما حديث أنس فقد تقدم في أواخر باب ما يقال عند الصباح وعند المساء، وفيه أن النبي ﷺ علم ابنته فاطمة رضي الله عنها أن تقول ذلك وزيادة عليه، ونسبه الشيخ هناك لابن السني، ولم يذكر الحاكم، وقد استوفيت الكلام عليه ثم.

وأما حديث ابن مسعود فأخبرنا أبو هريرة عبد الرحمن بن محمد الفارقي إجازة غير مرة، قال: أخبرنا أبو نصر بن الشيرازي، قال: أخبرنا أبو القاسم بن العميرة، قال: أخبرتنا شهدة الكاتبة، قالت: أخبرنا طراد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، قال: أخبرنا أبو يعلى بن صفوان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، يعني عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود

---

(١) رواه البزار (٦٦٢).

(٢) رواه أبو يعلى (٥٣٠) والحاكم (١/ ٢٢٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦١١).

رضي الله عنه ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل به هم أو غم يقول: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ».

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو علي التنوخي في كتاب «الفرج بعد الشدة» عن علي بن أبي الطيب ، عن أحمد بن الجراح ، عن ابن أبي الدنيا.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه أيضاً من رواية إسحاق بن أبي إسرائيل - وهو إسحاق بن إبراهيم المذكور في روايتنا ، وقال في السند عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده.

وأخرجه الحاكم من رواية الوضاح بن يحيى، عن النضر بن إسماعيل كذلك[1].

وتعقبه الذهبي بأن الوضاح وشيخه وشيخ شيخه ليسوا بعمدة.

قلت: لم يتفرد به الوضاح.

وأما شيخه النضر فضعيف ، وكذا شيخ النضر عبد الرحمن بن إسحاق ، وهو الواسطي ، وليس هو المدني الذي تقدم قريباً في أحاديث الصلاة على النبي ﷺ ، فإنه صدوق ، وهما في طبقة واحدة ، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث عشر بعد الثلاثمئة ، وهو الثالث والتسعون بعد الستمئة ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣١٤

وروينا فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبيّ ﷺ كان إذا أهمّه

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٥٠٩).

الأمر رفع رأسه إلى السماء فقال: «سُبْحانَ الله العَظِيمِ» وإذا اجتهد في الدعاء قال: «يا حَيُّ يا قَيُّومُ».

وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن أنس رضي الله عنه قال: كان أكثر دعاء النبيّ ﷺ: «اللَّهُمَّ آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً، وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذَابَ النَّارِ» زاد مسلم في روايته قال: وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها، فإذا أراد أن يدعُوَ بدعاء دعا بها فيه.

يوم الثلاثاء المبارك خامس جمادى الثاني.

قوله (وروينا فيه ـ يعني الترمذي ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه) إلى آخره.

أخبرني المسند الخير أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله الصالحي بها رحمه الله، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، قال: أخبرتنا أم الحسن بنت سعد الخير، قالت: أخبرنا أبو القاسم المستملي، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، قال: أخبرنا أبو عمر بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، قال: حدثني إبراهيم بن الفضل مولى بني مخزوم، عن المقبري ـ يعني سعيد بن كيسان ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، فذكر أحاديث منها أن رسول الله ﷺ كان إذا اجتهد في الدعاء قال: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ»[1].

وبه إلى أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا أهمه الأمر نظر إلى السماء وقال: «سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ»[2].

---

(١) رواه أبو يعلى (٦٥٤٥).
(٢) رواه أبو يعلى (٦٥٤٦).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد الدمشقية ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا محمد بن عباد الحراني في كتابه عن أبي القاسم بن أبي شريك ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، وهو آخر من حدث عنه بالسماع ، قال: حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن الجراح إملاء ، قال: قرىء على أبي بكر محمد بن إبراهيم الأنماطي وأنا أسمع ، قيل له: حدثكم أبو العباس عبد الله بن عبد الحميد بن يحيى الزهري ، قال: حدثنا ابن أبي فديك ، فذكر الحديثين مثله سواء.

هذا حديث غريب.

أخرجه الترمذي عن أبي المغيرة يحيى بن سلمة عن ابن أبي فديك ، جمعهما في سياق واحد ، واستغربه[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة في الطريق الأولى وبدرجتين في الأخرى ، ورجاله ثقات إلا إبراهيم بن الفضل ، فإنهم اتفقوا على ضعفه.

وقال البخاري: منكر الحديث ، وقد قال: من قلت فيه: منكر الحديث لا تحل الرواية عنه.

قوله (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس. . .) إلى آخره.

أخبرني عبد الله ، وعبد الرحمن ابنا عمر بن عبد الحافظ سماعاً على الثاني ، وإجازة مكاتبة من الأول ، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد الزبداني ، وأبو بكر بن الرضي ، قالا: أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب ، عن فاطمة بنت أبي الحسن الأندلسي سماعاً ، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأديب ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد النيسابوري ، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال: حدثنا أبو خيثمة ـ هو زهير بن حرب ـ (ح).

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٣٢).

وبالسند الماضي قريباً إلى الفريابي ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، وعبيد الله بن عمر القواريري فرقهما ، قال الثلاثة: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية ، زاد القواريري قال: وحدثنا عبد الوارث بن سعيد ، كلاهما عن عبد العزيز بن صهيب ، قال: سأل قتادة أنس بن مالك رضي الله عنه: أي دعاء كان يدعو به النبي ﷺ أكثر؟ قال: كان أكثر دعوة يدعو بها يقول: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

زاد أبو خيثمة وإسحاق في روايتهما: وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها ، وإذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها[١].

ولم يذكر القواريري الزيادة في روايته عن شيخيه.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري من رواية عبد الوارث بدون الزيادة الموقوفة على أنس[٢].

وأخرجه مسلم عن أبي خيثمة[٣].

والنسائي في الكبرىٰ عن إسحاق بن إبراهيم[٤].

فوقع لنا موافقة عالية في شيخيهما.

وقد وقعت لنا الزيادة المذكورة عن أنس بأتم من هذا السياق.

وبه إلى الفريابي قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، قال: حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني أنهم قالوا لأنس بن مالك رضي الله عنه: ادع لنا بدعاء ، فقال: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

فقالوا له: زدنا ، فأعادها ، فقالوا له: زدنا ، فقال: ما تريدون؟ سألت الله

---

(١) رواه أبو يعلى (٣٨٩٣).

(٢) رواه البخاري (٤٥٢٢ و٦٣٩٨).

(٣) رواه مسلم (٢٦٩٠).

(٤) رواه النسائي في التفسير (٥٥).

لكم خير الدنيا والآخرة ، قال أنس: وكان رسول الله ﷺ يكثر أن يدعو بها.

أخرجه أحمد عن عفان بن مسلم عن حماد[١].

وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى عن إبراهيم بن الحجاج[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من رواية شعبة عن ثابت[٣].

ووقع لنا بعلو في مسند أبي داود الطيالسي عن شعبة ، وبالله التوفيق.

آخر المجلس الرابع عشر بعد الثلاثمئة ، وهو الرابع والتسعون بعد الستمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣١٥

ورويِنا في سنن النسائي وكتاب ابن السني ، عن عبد الله بن جعفر ، عن عليّ رضي الله عنهم قال: لَقَّنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات ، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدّة أن أقولها: «لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الكَرِيمُ العَظِيمُ ، سُبْحَانَهُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ».

يوم الثلاثاء المبارك ثاني عشر شهر جمادى الثاني

ووقع لنا عنه متصلاً بالنبي مع العلو.

---

(١) رواه أحمد (١٤٠٦٧).

(٢) رواه أبو يعلى (٣٣٩٧) وعنه ابن حبان (٩٣٨).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٧٧).

أخبرني إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الدمشقي بمكة ، قال: أخبرنا أبو العباس الصالحي ، قال: أخبرنا أبو المنجا البغدادي ، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن داود ، قال: أخبرنا أبو محمد بن حمويه ، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم ، قال: حدثنا عبد بن حميد ، قال: حدثنا سليمان بن داود ـ هو الطيالسي ـ قال: حدثنا شعبة ، عن ثابت ـ هو البناني ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال: كان النبي ﷺ يكثر أن يقول: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

قال شعبة ، فذكرته لقتادة ، فقال: كان أنس يدعو بها[١].

أخرجه أحمد عن سليمان بن داود[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي ، عن أبي داود الطيالسي[٣].

وأخرجه أحمد أيضاً عن روح بن عبادة ، عن شعبة[٤].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه مسلم من رواية معاذ بن معاذ ، عن شعبة[٥].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

ولم يذكر أثر قتادة.

قوله (وروينا في سنن النسائي وكتاب ابن السني. . .) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن أحمد التنوخية بدمشق ، عن أبي الفضل بن أبي طاهر ، قال: أخبرنا إسماعيل بن ظفر ، ومحمد بن عبد الواحد الحافظ ،

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٢٠٣٦) وعنه عبد بن حميد (١٢٦٢).
(٢) رواه أحمد (١٣١٨٦).
(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٥٤).
(٤) رواه أحمد (١٣١٦٣).
(٥) رواه مسلم (٢٦٩٠).

قال الأول: أخبرنا محمد بن أبي زيد الأصبهاني بها، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه، قال: أخبرنا الطبراني في كتاب الدعاء، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا شعيب بن يحيى (ح).

وبه إلى الطبراني قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدثنا عبد الله بن صالح.

وقال الثاني: أخبرنا أبو الفضل بن أبي نصر بن غانم، قال: أخبرنا جدي غانم بن خالد، قال: أخبرنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال الثلاثة: حدثنا الليث بن سعد، قال: حدثنا محمد بن عجلان (ح).

وبه إلى الطبراني قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد (ح).

وقرأته عالياً على أم الحسن بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحراني في كتابه، عن هبة الله الحاسب، قال: أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، قال: أخبرنا أبو القاسم بن علي بن عيسى إملاءً، قال: قرىء على أبي القاسم بدر بن الهيثم وأنا أسمع، أن عبد الله بن سعيد حدثهم، قال: حدثنا عقبة بن خالد، قال: حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب - يعني - عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر - يعني ابن أبي طالب - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن عند الكرب: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمواتِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[1].

وكان عبد الله بن جعفر إذا زوج بناته خلا بهن في غرفة فعلمهن إياهن،

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٠١١ و١٠١٢).

وقال: إذا نزل بكن أمر تكرهنه فقلن هذه الكلمات.

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن روح بن عبادة، عن أسامة بن زيد[١].

وأخرجه النسائي عن قتيبة، عن يعقوب بن عبد الرحمن[٢].

وأخرجه ابن حبان عن إسماعيل بن داود بن وردان، عن عيسى بن حماد[٣].

فوقع لنا بدلاً عالياً في الطرق الثلاث.

وأخرجه ابن السني عن النسائي[٤].

وللنسائي فيه طرق أخرى لم يذكرها ابن السني.

وبه إلى الطبراني قال: حدثنا عبيد بن غنام، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا مسعر، عن إسحاق بن راشد، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، عن عبد الله بن جعفر، فذكر الحديث بنحوه[٥].

أخرجه النسائي عن زكريا بن يحيى، عن أبي بكر بن أبي شيبة[٦].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولمسعر فيه شيخ آخر، وفي روايته في المتن زيادة.

وبه إلى الطبراني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال: حدثنا عبيد بن عبيدة التمار، قال: حدثنا معتمر بن سليمان ـ هو التيمي ـ عن أبيه،

---

(١) رواه أحمد (٧٠١).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٣٠).

(٣) رواه ابن حبان (٨٦٥).

(٤) رواه ابن السني (٣٤١).

(٥) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٧٠) والطبراني في الدعاء (١٠١٧).

(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٤٥).

عن مسعر ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عبد الله بن الحسن ، عن عبد الله بن جعفر ، قال: علمني عمي هؤلاء الكلمات فذكرها.

وزاد: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي ، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عنِّي ، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي».

قال: وأخبرني عمي أن رسول الله ﷺ علمه هؤلاء الكلمات[1].

أخرجه النسائي عن أحمد بن محمد بن جعفر ، عن عاصم بن النضر ، عن معتمر بن سليمان[2].

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات.

ورواية سليمان عن مسعر من رواية الأكابر عن الأصاغر.

ورواية مسعر عن أبي بكر بن حفص من رواية الأقران ، وفي السند الأول ثلاثة من الصحابة في نسق ، فإن عبد الله بن شداد له رؤية ، فعد لذلك من الصحابة ، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس عشر بعد الثلاثمئة ، وهو الخامس والتسعون بعد الستمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣١٦

وروينا في سنن أبي داود، عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «دَعَوَاتُ المَكْرُوب: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلا تَكِلْني إلى نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وأَصْلِحْ لي شَأنِي كُلَّهُ ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ».

وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه ، عن أسماء بنت عُمَيْس

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٠١٦).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٤١).

رضي الله عنها ، قالت: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «ألا أُعَلِّمُكِ كَلِماتٍ تَقُولِيْنَهُنَّ عِنْدَ الكَرْبِ ـ أو في الكرب ـ اللهُ اللهُ رَبي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً».

وروينا في كتاب ابن السني ، عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قرأ آيَةَ الكُرْسِيّ وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ البَقَرَةِ عِنْدَ الكَرْبِ ، أغاثَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ».

يوم الثلاثاء المبارك تاسع عشر جمادى الثاني.

تنبيه:

كان الأنسب أن يذكر حديث علي عقب حديث ابن عباس الذي في أول الباب ، لأنه يلائمه ، لكن الأمر فيه سهل.

قوله (وروينا في سنن أبي داود عن أبي بكرة. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الدمشقي بالقاهرة ، عن أبي بكر الدمشقي ، قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ ، قال: أخبرنا أبو المكارم اللبان ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن فارس ، قال: حدثنا يونس بن حبيب ، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ، قال: حدثنا عبد الجليل بن عطية ، عن جعفر بن ميمون ، قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ في دعاء المضطر: «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو ، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[1].

هذا حديث حسن.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٨٦٩).

أخرجه أحمد عن أبي عامر عبد الملك بن عمر العقدي ، عن عبد الجليل ـ وهو بالجيم ـ[1] .

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود عن العباس بن عبد العظيم ، ومحمد بن المثنى[2] .

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن إسحاق بن منصور ، ثلاثتهم عن العقدي[3] .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من وجه آخر عن العقدي[4] .

قوله (وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه عن أسماء بنت عميس) بمهملتين مصغر. . . إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن أحمد التنوخية بدمشق بالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء قال: حدثنا فضيل بن محمد الملطي ، قال: حدثنا أبو نعيم ـ هو الفضل بن دكين ـ (ح).

وقرأت على خديجة بنت أبي إسحاق بدمشق ، عن أبي نصر بن الشيرازي ، قال: أخبرنا محمود بن إبراهيم في كتابه ، قال: أخبرنا أبو الخير المؤذن ، قال: أخبرنا أبو إسحاق الطيان ، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني ، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الْمُخَرِّمي ـ بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الراء المكسورة ـ قال: حدثنا أبو نعيم ، ووكيع ـ فرقهما واللفظ لوكيع ـ قالا: حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، قال: حدثنا هلال مولانا ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن جعفر ـ هو ابن أبي طالب ـ عن أسماء بنت عميس ـ وهي والدة

---

(١) رواه أحمد (٢٠٤٣٠).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٩٠).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥١).

(٤) رواه ابن حبان (٩٧٠).

عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم ـ قالت: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن عند الكرب: «اللهُ اللهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً».

هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد عن وكيع[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود من رواية عبد الله بن داود، عن عبد العزيز[2].

وأخرجه ابن ماجه عن علي بن محمد، عن وكيع[3].

وأخرجه النسائي عن إسحاق بن منصور، عن أبي نعيم[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكرسيِّ وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرةِ عِنْدَ الْكَرْبِ أَغَاثَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ».

قلت: أخرجه من رواية زياد بن عِلاقة ـ بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالقاف ـ عن أبي قتادة، وما أظنه سمع منه، وفي السند من لا يعرف[5].

قوله (وروينا فيه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) إلى آخره.

أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد المهدوي فيما أجازنا، قال: أنبأنا يونس بن أبي إسحاق العسقلاني مشافهة، عن أبي الحسن بن المقير، قال: أخبرنا أبو الكرم الشهرزوري في كتابه، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال:

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٦٩).

(٢) رواه أبو داود (١٥٢٥).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٨٨٢).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٤٩).

(٥) رواه ابن السني (٣٤٤).

أخبرنا حمزة بن يوسف ، قال: حدثنا عبد الله بن عدي ، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال: حدثنا عمرو بن الحصين ، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال: سمعت معمراً يحدث عن الزهري ، عن أبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف ، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لاَ يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلاَّ فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ ، كَلِمَةَ أَخِي يُونسَ ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَـٰتِ أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ »[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن السني عن أبي يعلى ، وهو أحمد بن علي بن المثنى المذكور في روايتنا ، ورجاله رجال الصحيح إلا شيخه عمرو بن الحصين ، فإنه ضعيف جداً.

قال أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث ، كتبت عنه ثم تركته.

وقال أبو زرعة: واهي الحديث.

وقال الدارقطني: متروك.

وقال ابن عدي: مظلم الأمر في الحديث ، روى عن الثقات ما ليس من حديثهم. انتهى.

ولم أر هذا الحديث في مسندي أبي يعلى ، فكأنه أعرض عنه عمداً ، والله أعلم.

آخر المجلس السادس عشر بعد الثلاثمئة ، وهو السادس والتسعون بعد الستمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

---

(١) رواه ابن السني (٣٤٣).

ورواه الترمذي عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعا رَبَّهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ: لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتَ من الظَّالِمينَ، لَمْ يَدْعُ بِها رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتَجابَ لَهُ».

بابُ ما يقولُه إذا راعَه شيءٌ أو فَزع

* وروينا في كتاب ابن السني، عن ثوبانَ رضي الله عنه؛ أن النبيّ ﷺ كان إذا راعَه شيءٌ قال: «هُوَ اللهُ، اللهُ رَبِّي لا شَرِيكَ لَهُ».

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي، عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده؛ أن رسول الله ﷺ كان يعلِّمهم من الفزع كلمات: «أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّةِ مِن غَضَبِهِ وَشَرّ عِبادِهِ، وَمِنْ هَمَزاتِ الشَّيَاطِينِ، وأَنْ يَحْضُرُونِ» وكان عبد الله بن عمرو يعلِّمهنّ من عَقَل من بنيه، ومن لم يعقلْ كتبه فعلَّقه عليه. قال الترمذي: حديث حسن.

يوم الثلاثاء المبارك سادس عشرين جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين.

قوله (ورواه الترمذي عن سعد) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو نعيم بن عبيد، قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن صاعد، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين، قال: أخبرنا الحسن بن علي الواعظ، قال: أخبرنا أبو بكر القطيعي، قال: حدثنا

عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا إسماعيل بن عمر (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد ، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني ، قال: أخبرنا أبو القاسم الأشقر ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد القباب ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، قال: حدثنا محمد بن المثنى ، قال: حدثنا أبو أحمد ـ هو محمد بن عبد الله الزبيري ، ولفظ الحديث له ـ كلاهما عن يونس بن أبي إسحاق (ح).

وأخبرنيه عالياً الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله تعالى ، قال: أخبرني عبد الله بن محمد الصالحي ، قال: أخبرنا الفخر علي بن البخاري ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن حمد الكراني في كتابه ، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن إبراهيم بن محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ـ هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ـ قال: ذكر رسول الله ﷺ دعوة ، ثم جاء أعرابي فشغله ، فاتبعته ، فالتفت إلي فقال: «أَبُو إِسْحَاق؟» قلت: نعم. قال: «فَمَهْ؟» قلت: ذكرت دعوة ثم جاءَك أعرابي فشغلَك ، قال: «نَعَمْ دَعْـوَةُ ذي النُّـونِ عَلَيْـهِ السَّلاَمُ إذْ نَـادَى وَهُوَ في بَطْنِ الْحوتِ: لاَ إلـهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَك إِنِّي كُنْتُ منَ الظَّالِمِيـنَ ، فَإِنَّـهُ لاَ يَدْعُو بِهَـا مُسْلِمٌ في شَيْءٍ قَطُّ إلاَّ اسْتُجِيبَ لَهُ»[1].

هذا حديث حسن.

---

(١) رواه أحمد (١٤٦٢) والطبراني في الدعاء (١٢٤) ومن طريق أحمد وأبي يعلى (٧٧٢) رواه الضياء في المختارة (١٠٤٠ و١٠٤١).

أخرجه الترمذي عن محمد بن يحيى[١].

والنسائي عن حميد بن مخلد، كلاهما عن الفريابي[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً ولاسيما من الرواية الأخيرة.

وأخرجه الحاكم من طريق الفريابي وغيره عالياً ونازلاً[٣].

وذكر الترمذي أن بعضهم أرسله.

وقد وجدت له طريقين أخريين عن سعد:

أحدهما: مختصر أخرجه أبو يعلى وابن أبي عاصم من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن مصعب بن سعد، عن أبيه[٤].

والآخر: مطول، أخرجه الحاكم من طريق سعيد بن المسيب، عن سعد[٥].

قوله (باب ما يقول إذا راعه شيء أو فزع، روينا في كتاب ابن السني عن ثوبان...) إلى آخره.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر الصالحي في كتابه، وقرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد الدمشقية بها، كلاهما، عن القاضي تقي بن أبي طاهر الحنبلي، قال: أخبرنا الحافظ أبو عبد الله المقدسي، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء، قال: أخبرنا أبو طاهر الثقفي، قال: أخبرنا أبو بكر بن علي بن عاصم، قال: حدثنا سعيد بن هاشم بطبرية (ح).

وبالسند المذكور آنفاً إلى ابن أبي عاصم، قالا: حدثنا أبو سعيد

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٠٥).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥٦).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥٠٥ و٢/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣).

(٤) رواه أبو يعلى (٧٠٧) ومن طريقه الضياء في المختارة (١٠٦٣).

(٥) رواه الحاكم (١/ ٥٠٥ ـ ٥٠٦).

عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي المعروف بدحيم الحافظ (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان حمزة، قال: أخبرنا إسماعيل بن ظفر بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في كتاب الدعاء، قال: حدثنا إبراهيم بن دحيم، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سهل بن هاشم، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن ثوبان رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا راعه شيء قال: «هُوَ اللهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً»[١].

وفي رواية الطبراني «لاَ شَرِيْكَ لَهُ»[٢].

هذا حديث حسن.

أخرجه النسائي عن دحيم[٣].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن السني عن النسائي[٤].

وعجبت من اقتصار الشيخ على ابن السني مع كونه إنما رواه عن النسائي.

قوله (وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن عمرو بن شعيب...) إلى آخره. قلت: تقدم بلفظه في باب ما يقول إذا كان يفزع في نومه، وذكر معه طريق أخرى من كتاب ابن السني بلفظ آخر، وفيه التقييد بالنوم.

ويذكر فيه ما قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بصالحية دمشق، عن محمد بن عبد الحميد فيما كتب إليهم من مصر، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد القوي بن عزون، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية بأصبهان، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله الضبي، قال:

---

(١) رواه الطبراني في كتاب الدعاء (١٠٣١) وفي مسند الشاميين (٤٢٤).

(٢) بل عنده في المكانين «لا أشرك به شيئاً» بل هو لفظ النسائي.

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥٧).

(٤) رواه ابن السني (٣٣٥) ولفظه مثل لفظ الطبراني.

أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال: حدثنا الحسن بن علي المعمري ، قال: حدثنا المسيب بن واضح ، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال: حدثنا حميد الطويل ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن أبي العالية ، عن خالد بن الوليد رضي الله عنه ، أنه شكا إلى رسول الله ﷺ ، فقال: إني أجد فزعاً بالليل ، فقال: «أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمنيهِنَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَذَكَرَ أَنَّ عِفْرِيتاً مِنَ الْجِنِّ يَكِيدُنِي ، فَقَالَ: قُلْ أَعوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بـرٌّ ولاَ فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمَا يَنْزِلُ في الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ ، وَمَنْ شَرِّ فِتَنِ النَّهَارِ ، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ والنَّهارِ إلاَّ طارِقٍ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ»[1].

هذا حديث حسن ، رجاله موثقون ، لكن في حفظ المسيب مقال.

وأبو العالية اسمه رفيع بالفاء والإهمال مصغر من كبار التابعين ، لكنه لم يسمع من خالد ، وإنما حسن لشواهده ، والله أعلم.

آخر المجلس السابع عشر بعد الثلاثمئة ، وهو السابع والتسعون بعد الستمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣١٨
بابُ ما يَقُولُ إذا أصابَه همٌّ أو حَزَن

* روينا في كتاب ابن السني ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أو حَزَنٌ فَلْيَدْعُ بِهَذِهِ الكَلِمات ، يَقُولُ: أنا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْن أَمَتِكَ فِي قَبْضَتِكَ ، ناصِيَتِي

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٨٣).

بِيَدِكَ ، ماضٍ فِيَّ حُكْمُك ، عَدْلٌ فِيَّ قَضاؤُكَ؛ أسألُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أوْ أنْزَلْتَهُ فِي كِتابكَ ، أوْ علَّمْتَه أحَداً مِنْ خَلْقِك ، أوِ اسْتَأثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الغَيْب عِنْدَكَ أنْ تَجْعَلَ القُرآنَ نُورَ صَدْرِي ، وَرَبِيعَ قَلْبي ، وَجلاءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمّي. فقال رجل من القوم: يا رسول الله! إن المغبونَ لمن غُبن هؤلاء الكلمات ، فقال: أجَلْ فَقُولُوهُن وَعَلِّمُوهُنَّ ، فإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ الْتِماسَ ما فِيهنَّ أذْهبَ اللهُ تَعالى حُزْنَـهُ ، وأطالَ فَرَحَهُ».

يوم الثلاثاء المبارك رابع شهر رجب.

قوله (باب ما يقول إذا أصابه هم أو حزن ، روينا في كتاب ابن السني عن أبي موسى الأشعري. . .) إلى آخره.

أخبرنا الإمام مسند الشام أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد الصالحي منها في كتابه غير مرة ، قال: أخبرنا محمد بن علي بن ساعد في كتابه إلينا من مصر ، قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ سماعاً عليه بحلب ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الكراني بأصبهان ، قال: أخبرنا أبو القاسم بن إسماعيل القباب ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال: حدثنا أحمد بن علي الجارودي ، قال: حدثنا الحسن بن عرفة ، قال: حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن جعفر بن برقان ، عن فياض الكوفي. عن عبيد الله بن زبيد ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ فَلْيَدْعُ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَات ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابن أَمَتِكَ في قَبْضتِكَ ، نَاصِيَتي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِيَّ قَضاؤكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ في كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ

عِنْدَكِ ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ صَدْرِي ، وَجَلَاءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي».

فقال قائلٌ: يا رسول الله إن المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات ، قال: «أَجَلْ فَقُولُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ قالَهُنَّ وَعَلَّمَهُنَّ الْتِمَاسَ مَا فِيهنَّ أَذْهَبَ اللهُ حُزْنَهُ وأَطَالَ فَرَحَهُ».

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن السني من رواية مخلد بن يزيد الحراني ، عن جعفر بن برقان ـ وهو بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف ـ وشيخه مجهول ، وكذا شيخ شيخه.

ووقع في روايتنا عبيد الله بالتصغير ، وأبوه زبيد بالزاي والموحدة وآخره دال.

وفي النسخة التي وقفت عليها من كتاب ابن السني عبد الله مكبر ، وزبير آخره راء[1].

وقد أخرج ابن السني عقب حديث أبي موسى هذا عن ابن مسعود نحوه ، وحديث ابن مسعود أثبت سنداً وأشهر رجالاً ، وقد صححه بعض الأئمة ، فعجبت من عدول الشيخ عن القوي إلى الضعيف.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عقيل قراءة عليه ونحن نسمع بمصر ، قال: أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي الصالحي قدم علينا ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بدمشق ، قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي الأصبهاني قدم علينا ، قال: أخبرنا جدي لأمي أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي سماعاً عليه بأصبهان ، قال: أخبرنا خاقان بن المطهر بنيسابور ، قال: حدثنا محمد بن موسى بن شاذان ، قال:

---

(١) في نسختنا من عمل اليوم والليلة (٣٣٩) لابن السني عبد الله بن زبيد.

حدثنا محمد بن عبد الله الصفار ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، قال: حدثنا سعيد بن سليمان (ح).

وقرأت على أبي المعالي عبد الله بن عمر بن علي ، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد سماعاً عليه ، قال: أخبرنا عبد الرحيم بن يحيى ، وغازي بن أبي الفضل ، قالا: أخبرنا أبو علي التميمي ، قال: أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا يزيد بن هارون (ح).

وقرأته عالياً على شيخنا الإمام حافظ العصر أبي الفضل بن الحسين رحمه الله ، فيما قرأ على أبي محمد بن القيم ، عن الفخر البخاري سماعاً ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي زيد في كتابه ، قال: أخبرنا أبو القاسم الأشقر ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الأصبهاني.

قال: أخبرنا سليمان بن أحمد ، قال: أخبرنا عمر بن حفص ، قال: حدثنا عاصم بن علي (ح).

وقرأته عالياً أيضاً على عمر بن محمد النابلسي ، عن زينب بنت الكمال حضوراً في الرابعة وإجازة ، عن إبراهيم بن محمود ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن يوسف ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري ، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان ، قال: أخبرنا أبو بكر العباداني ، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، قال: حدثنا يزيد بن هارون ، قالوا: حدثنا فضيل بن مرزوق ، قال: حدثنا أبو سلمة الجهني ، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَصَابَ مُسْلِماً قَطُّ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ. . . .» فذكر مثل حديث أبي موسى إلى قوله: وَذَهَابَ هَمِّي فقال: «إِلاَّ أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحاً» قالوا: «يا رسول الله ألا

نتعلمهن؟» قال: «بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ»[1].

ووقع في رواية سعيد بن سليمان «الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ».

هذا حديث حسن.

أخرجه أبو يعلى عن أبي خيثمة، وابن أبي عاصم، عن رزق الله بن موسى، كلاهما عن يزيد بن هارون[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً في الرواية الثانية.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن سعيد بن سليمان، وقال: صحيح الإسناد إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله، فإنه اختلف في سماعه من أبيه[3].

وتعقبه الذهبي فقال: في السند أبو سلمة الجهني ما روى عنه إلا فضيل بن مرزوق، ولا يعرف اسمه ولا حاله.

قلت: لكنه لم ينفرد به...

وذكره مع ذلك ابن حبان في الثقات.

قرأت على فاطمة بنت محمد الصالحية بها، عن ست الفقهاء بنت أبي إسحاق الواسطي، عن كريمة بنت عبد الوهاب، قالت: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الحارثي، قال: أخبرنا أبو الفرج بن علان، قال: أخبرنا أبو عبد الله الجعفي، قال: أخبرنا أبو جعفر بن رباح، قال: حدثنا علي بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال

---

(١) رواه أحمد (٣٧١٢ و٧٣١٨) والطبراني في الكبير (١٠٣٥٢) وفي الدعاء (١٠٣٥) وأبو القاسم التيمي في الترغيب (١٢٧٧) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٣).

(٢) رواه أبو يعلى (٥٢٩٧).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥٠٩).

النبي ﷺ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ فَلْيَقُلْ...» فذكر مثل حديث أبي سلمة.

وزاد بعد قوله «وَابن أَمَتِكَ» «وَفي قَبْضَتِكَ» وقال في آخره: «فمَا قَالَها عَبْدٌ إلاَّ أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ».

وقال فيه: «يَنْبَغي لِكُلِّ مُسْلمٍ» والباقي سواء.

أخرجه أبو يعلى عن محمد بن منهال، عن عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق. فوقع لنا عالياً.

وعبد الرحمن بن إسحاق هو الواسطي صدوق، تقدم التعريف به قريباً.

وأخرجه ابن السني عن أبي يعلى، والله أعلم[1].

آخر المجلس الثامن عشر بعد الثلاثمئة، وهو الثامن والتسعون بعد الستمئة.

* * *

٣١٩
بابُ ما يَقُولُه إذا وقعَ في هَلكَة

روينا في كتاب ابن السني، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عَلِيُّ! ألا أُعَلِّمُك كَلِماتٍ إذا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ قُلْتَها؟ قلتُ: بلى، جعلني الله فِداءَك، قال: إذَا وَقَعْتَ فِي وَرطَةٍ فَقُلْ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيم. فإنَّ اللهَ تَعالى يَصْرِفُ بها ما شاءَ مِنْ أَنْوَاعِ البَلاءِ».

---

(١) رواه ابن السني (٣٤٠) ومحمد بن فضيل الضبي في الدعاء (٨) والبزار (١٩٩٤).

بابُ ما يَقولُ إذا خافَ قوماً

روينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود والنسائي ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ أن النبيّ ﷺ كان إذا خافَ قوماً قال: «اللَّهُمَّ إنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ».

بابُ ما يَقولُ إذا خافَ سُلْطاناً

روينا في كتاب ابن السني ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا خِفْتَ سُلْطاناً أوْ غَيْرَه ، فَقُلْ: لا إلهَ إلاَّ اللهُ الحَلِيمُ الحَكِيمُ ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ ، لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ».

يوم الثلاثاء المبارك حادي عشر.

قوله (باب ما يقول إذا وقع في هلكة. روينا في كتاب ابن السني عن علي . . .) إلى آخره.

أخبرني الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله بالسند الماضي قريباً إلى سليمان بن أحمد ـ وهو الطبراني ـ قال في كتاب الدعاء:

حدثنا الحسن بن علي بن هاشم الكوفي ، قال: حدثنا القاسم بن خليفة ، قال: حدثنا أبو يحيى التيمي ، عن عمرو بن شِمْرٍ ، عن أبيه ، عن يزيد بن مرة ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا وَقَعْتَ في وَرطَةٍ قُلْتَهَا؟» فقلت: بلى جعلني الله فداكَ ، فرب خير قد علمتنيه ، قال: «إذَا وَقَعْتَ في وَرْطةٍ فَقُلْ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحيم ،

لَا حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ العَلِيِّ الْعَظِيم ، فَإِنَّ اللهَ يَصْرِفُ بِهَا مَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلاَءِ»[1] .

هذا حديث غريب .

أخرجه ابن السني من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن عمر بن شمر[2] .

وعمرو ضعيف جداً ، اتفقوا على توهينه .

وأبو مرة ـ بكسر المعجمة وسكون الميم بعدها راء ـ لم أر له ذكراً في كتب الجرح ولا التعديل .

وسقط من روايتنا سويد بن غَفَلَة ـ وهو بفتح المعجمة والفاء معاً ـ بين يزيد وعلي ، وثبت في رواية ابن السني .

[قوله] (باب ما يقول إذا خاف قوماً ـ إلى أن ذكر حديث أبي موسى) .

أخبرني العماد أبو بكر بن العز الفرضي رحمه الله ، عن عائشة بنت محمد بن المسلم فيما قرىء عليها وهو يسمع ، أن عبد الرحمن بن أبي الفهم أخبرهم ، قال: أخبرنا يحيى بن أسعد ، قال: أخبرنا عبد القادر بن محمد ، قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي ، قال: أخبرنا الحسن بن جعفر ، قال: حدثنا جعفر بن محمد ، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر ، قال: حدثنا معاذ بن هشام ـ هو الدستوائي ـ (ح) .

وقرأته عالياً على أم الحسن التنوخية ، عن أبي الفضل بن قدامة ، قال: أخبرنا أبو الوفاء العبدي في كتابه ، قال: أخبرنا أبو الخير الباغبان ، قال: أخبرنا أبو بكر السمسار ، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله ، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المَخَرِّمي ـ بفتح الميم

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٩٦١) .
(٢) رواه ابن السني (٣٣٦) .

وفتح المعجمة وتشديد الراء ـ قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثنا أبي، عن قتادة، عن أبي بردة بن عبد الله بن قيس، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خاف قوماً قال: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَنَجْعَلُكَ في نُحُورِهِمْ».

هذا حديث حسن غريب.

ورجاله رجال الصحيح، لكن قتادة مدلس، ولم أره عنه إلا بالعنعنة، ولا رواه عن أبي موسى إلا ابنه، ولا عن أبي بردة إلا قتادة، وهو عزيز عن قتادة. ظن بعضهم تفرد هشام به عن قتادة.

وقد وجدت له متابعاً، وهو عمران القطان.

أخرجه أحمد عن علي بن عبد الله ـ هو ابن المديني[(١)].

وأخرجه أبو داود والنسائي جميعاً عن أبي موسى محمد بن المثنى[(٢)].

وأخرجه النسائي أيضاً عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي، ثلاثتهم عن معاذ بن هشام[(٣)].

فوقع لنا بدلاً عالياً في الرواية الأولى بدرجة، وفي الثانية بدرجتين.

وأخرجه ابن حبان من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل[(٤)].

والحاكم من طريق مسدد، كلاهما عن معاذ[(٥)].

ووقعت لنا رواية عمران بعلو درجة أخرى.

قرأت على أبي الحسن علي بن محمد الخطيب، عن أبي بكر الدشتي،

---

(١) رواه أحمد (١٩٧٢٠).

(٢) رواه أبو داود (١٥٣٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٠١).

(٣) رواه النسائي في الكبرى.

(٤) رواه ابن حبان (٤٧٦٥).

(٥) رواه الحاكم (٢/ ١٤٢).

قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الكراني ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال: أخبرنا يونس بن حبيب ، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي ، قال: حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي بردة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ كان إذا دعا على قوم قال: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ في نحُورِهِمْ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»[١].

أخرجه أحمد عن سليمان بن داود - وهو أبو داود الطيالسي - بهذا الإسناد[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

ووجدت له راوياً ثالثاً عن قتادة.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي ، قال: أخبرنا أبو العباس الصالحي ، قال: أخبرنا أبو المنجا بن اللتي ، قال: أخبرنا سعيد بن أحمد ، قال: أخبرنا عاصم بن الحسن ، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي ، قال: حدثنا محمد بن مخلد ، قال: حدثنا طاهر بن خالد ، قال: حدثنا أبي خالد بن نزار ، قال: أخبرني إبراهيم بن طهمان ، قال: حدثني الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، فذكر مثل اللفظ الأول.

لكن قال: «وَنَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ»[٣].

أخرجه أبو بكر الخرائطي في مكارم الأخلاق عن محمد بن مخلد[٤].

فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٥٢٤).

(٢) رواه أحمد (١٩٧٢١).

(٣) انظر الأمالي المطلقة المجلس (١٠٩).

(٤) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٨٥) إلا أنه سقط من أوله محمد بن مخلد.

وهو غريب عن حجاج ، تفرد به طاهر بن خالد ، عن أبيه ، عن إبراهيم عنه ، وكلهم موثقون.

قوله (باب ما يقول إذا خاف سلطاناً.

روينا في كتاب ابن السني عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا خِفْتَ سُلْطاناً أَوْ غَيْرَهُ فَقُلْ لاَ إلهَ إِلاَّ الله الحلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيم ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ»).

قلت: أخرجه من رواية محمد بن الحارث أحد الضعفاء ، عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني ـ بفتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح اللام وتخفيف الميم وبعد الألف نون ـ عن أبيه عن ابن عمر.

ومحمد بن عبد الرحمن هذا اتفقوا على تضعيفه ، واتهمه بعضهم بالكذب.

وذكر ابن حبان أن محمد بن الحارث روى عنه نسخة موضوعة شبيهة من مئتي حديث.

قلت: وقد وقع لي هذا الحديث بزيادة فيه كثيرة ونقصان يسير من أوله من حديث ابن مسعود ، ومن حديث ابن عباس ، وسند كل منهما أولى بالذكر من هذا ، وبالله التوفيق.

آخر المجلس التاسع عشر بعد الثلاثمئة ، وهو التاسع والتسعون بعد الستمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٢٠

يوم الثلاثاء المبارك ثامن عشر شهر رجب الفرد سنة أربع وأربعين.

أما حديث ابن مسعود ففيما قرأت على أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الصالحي بها ، عن أحمد بن محمد بن المحب ، ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء سماعاً عليهما ، قالا: أخبرنا أبو العباس بن نعمة النابلسي ، قال:

أخبرنا عبد الرحمن بن علي اللخمي ، قال: أخبرنا جمال الإسلام أبو الحسن السلمي ، قال: أخبر أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان ، قال: أخبرنا جدي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن سهل ، قال: حدثنا علي بن داود القنطري ، وإبراهيم بن الهيثم البلدي ، قالا: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح المصري (ح).

وقرأته عالياً على شيخنا الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ بالسند الماضي آنفاً إلى الطبراني في الدعاء ، قال: حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ، قال: حدثنا أبو صالح ، قال: حدثني الليث بن سعد ، عن عبد ربه بن سعيد ، وإسحاق بن أبي فروة ، كلاهما عن يونس بن عبد الله ـ هو ابن أبي فروة ـ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا تَخَوَّفْتَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً فَقُل اللَّهُمَّ ربَّ السَّمواتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ وَرَبَّ جِبْريلَ وَميكائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ كُنْ لي جَاراً مِنْ عَبْدِكِ فُلانٍ وَأَشْيَاعِهِ أَنْ يَطْغوا عَلَيَّ وَأَنْ يَطْرُقُوا عَلَيَّ ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ»[1].

هذا حديث حسن ، رواته موثقون ، وفيهم أئمة ، لكن في سنده انقطاع ، لأن عبيد الله لم يسمع من عم أبيه عبد الله بن مسعود ، ولا أدركه.

لكن للحديث طريق أخرى تعضده.

وإسحاق بن أبي فروة المذكور في السند جاء منضماً إلى عبد ربه ، فلا يضر ضعفه.

وبهذا السند إلى الطبراني قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلم ، والعباس بن الحسن الرازيان ، قالا: حدثنا سهل بن عثمان ، قال: حدثنا جنادة بن سلم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن مسعود ، وهو جد أبيه ، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٥٧).

«إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُم السُّلْطَانَ فَلْيَقُلْ. . . . » فذكر مثله ، لكن لم يقل «وَمَا فِيهِنَّ» ولا «رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ» وقال: «مِنْ شَرِّ فُلاَنٍ وَأَتْبَاعِهِ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ» وفي آخره «وَلاَ إِلَه غَيْرُكَ»[1].

ورجال سنده ثقات إلا جنادة بن سلم فضعفه بعضهم.

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه ، وذكره ابن حبان في الثقات ـ وهو بضم الميم وتخفيف النون ـ وأبوه ـ بتخفيف المهملة وسكون اللام ـ.

وللحديث طريق ثالثة عن ابن مسعود.

أخبرني أبو الحسن محمد بن علي البالسي ، قال: أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم ، قال: أخبرنا يحيى بن محمود ، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الحافظ ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد التاجر ، قال: حدثنا محمد بن موسى ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الصفار ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، قال: حدثنا أبو خيثمة ، قال: حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ قال: قال عبد الله بن مسعود ، فذكر نحوه. وفيه: إذا خاف أحدكم السلطان الجائر ، ولم يرفعه.

ورجاله ثقات ، لكن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

وقد أخرج البخاري في الأدب المفرد من وجه آخر عن الأعمش ، قال: حدثنا ثمامة بن عقبة ، عن الحارث بن سويد ، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول ، فذكره موقوفاً. وسنده صحيح.

وأما حديث ابن عباس فأخرجه البخاري في الأدب المفرد والطبراني في الدعاء وفي الكبير والأصبهاني في الترغيب ، كلهم من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو بك فقل الله أكبر ، الله أعز من خلقه جميعاً ، الله أعز مما أخاف وأحذر ، أعوذ

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٥٦) والكبير (٩٧٩٥).

بالله الذي لا إله إلا هو الممسك السموات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وأتباعه وأشياعه وجنوده من الجن والإنس ، كن لي جاراً من شرهم ، جل ثناؤك ، وعز جارك ، وتباركَ اسمك ولا إله غيرك» ثلاث مرات[1].

أخبرنا به أبو الحسن البالسي بالسند المذكور إلى إسماعيل ، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، قال: أخبرنا حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، قال: حدثنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين ، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي ، قال: حدثنا أبو نعيم ، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن المنهال بن عمرو ، قال: حدثني سعيد بن جبير فذكره.

أخرجه البخاري بنحوه عن أبي نعيم على الموافقة.

وأخرجه الطبراني عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي نعيم عالياً ، لكن لم يقع في سماعنا ، وهو موقوف صحيح ، والله أعلم.

آخر المجلس العشرين بعد الثلاثمئة وهو المكمل سبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٢١
بابُ ما يَقولُ إذا نظرَ إلى عدوّه

روينا في كتاب ابن السني ، عن أنس رضي الله عنه ، قال: كنا مع النبيّ ﷺ في غزوة فلقي العدوّ ، فسمعته يقول: «يا مالِكَ يَوْمِ الدِّين إيَّاكَ أعْبُدُ وإيَّاكَ أسْتَعِينُ» فلقد رأيتُ الرجالَ تُصرع ، تضربُها الملائكةُ من بين أيديها ومن خلفها.

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٠٨) والطبراني في الدعاء (١٠٦٠) وفي الكبير (١٠٥٩٩) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٣) وأبو القاسم التيمي في الترغيب (١٢٤٥).

باب ما يَقُولُ إذا عرضَ له شيطانٌ أو خَافَهُ

وروينا في صحيح مسلم ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «قام رسولُ الله ﷺ يُصلِّي ، فسمعناه يقول: أَعُوذُ باللهِ مِنكَ ، ثم قال: أَلْعَنُك بِلَعْنَةِ اللهِ ثلاثاً ، وبسطَ يدَه كأنَّه يتناولُ شيئاً ، فلما فرغَ من الصلاة قلنا: يا رسول الله! سمعناك تقول في الصلاة شيئاً لم نسمعْكَ تقولُه قبلَ ذلك ، ورأيناكَ بسطتَ يدَكَ ، قال: إنَّ عَدُوَّ اللهِ إبْلِيسَ جاءَ بِشِهابٍ مِنْ نارٍ لِيَجْعَلَهُ في وَجْهِي ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ باللهِ مِنْكَ ثَلاثَ مرَّاتٍ ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ الله التَّامَّةِ فاسْتأخَرَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ آخُذَهُ ، واللهِ لَوْلا دَعْوَةُ أخي سُلَيْمان لأصْبَحَ مُوثَقاً تَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ المَدِينَةِ».

وروينا في صحيح مسلم، عن سُهيل بن أبي صالح أنه قال: أرسلني أبي إلى بني حارثة ومعي غلام لنا أو صاحب لنا ، فناداه مُنادٍ من حائط باسمه ، وأشرف الذي معي على الحائط فلم يرَ شيئاً ، فذكرتُ ذلك لأبي ، فقال: لو شعرتُ أنك تَلقى هذا لم أرسلك ، ولكن إذا سمعتَ صوتاً فنادِ بالصلاة ، فإني سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدّث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنَّ الشَّيْطانَ إذَا نُودِيَ بالصَّلاةِ أدْبَرَ».

يوم الثلاثاء المبارك خامس عشر شهر رجب الفرد سنة أربع وأربعين.

قوله (باب ما يقول إذا نظر إلى عدوه... روينا في كتاب ابن السني عن أنس... إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن أبي نصر بن الشيرازي ، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه ، قال: أخبرنا الحافظ أبو العلاء الهمداني ، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط ، قال: حدثنا موسى بن هارون (ح).

وقرأت على شيخنا الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ بالسند الماضي إلى الطبراني في كتاب الدعاء ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وموسى بن هارون ، قالا: حدثنا أبو الربيع الزهراني ، قال: حدثنا عبد السلام بن هاشم البزار ، قال: حدثنا حنبل بن عبد الله ، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة رضي الله عنهما ، قال: كنا مع النبي ﷺ في غزاة فلقي العدو ، فسمعته يقول: «يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ أَعْبُدُ ، وإِيَّاكَ أَسْتَعِينُ» [قال:] فلقد رأيت الملائكة تصرع الرجال ، تضربها من بين يديها ومن خلفها[١].

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن السني عن أبي القاسم البغوي ، عن أبي الربيع[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

لكن سقط من روايته «عن أبي طلحة» ولابد منه.

وبه إلى الطبراني في الأوسط ، قال: لا يروى عن أبي طلحة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو الربيع.

قال: وسمعت موسى بن هارون يقول: سألت عثمان بن طالوت عن حنبل بن عبد الله؟ فقال: زعموا أنه من بني قريع.

وسألته عن عبد السلام بن هاشم؟ فقال: شيخ بصري ، قلت: أكان ثقة؟ فقال: لا أعلم إلا خيراً.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨١٦٣).

(٢) رواه ابن السني (٣٣٤).

قلت: حدث البخاري في التاريخ وفي الكنى والحاكم أبو أحمد من طريقه عن عثمان بن طالوت ، عن أبي عثمان عبد السلام بن هاشم بحديث غير هذا عن حنبل المذكور ، ولم يذكرا فيه جرحاً.

وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه قال: ليس بقوي عندي.

وعن إبراهيم بن أورمة الأصبهاني ، قال: سمعت عمرو بن علي الصيرفي يقول:

لا أقطع الشهادة على أحد بالكذب إلا على عبد السلام بن هاشم. انتهى.

وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه حديثاً ، لكن في المتابعات.

وتبعه الحاكم في المستدرك.

وأما شيخه حنبل فلم يرو عنه غيره.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: مجهول.

وذكره ابن حبان أيضاً في الثقات.

وقريع بالقاف والعين المهملة مصغر بطن من تميم.

قوله (باب ما يقول إذا عرض له شيطان ـ إلى أن قال ـ روينا في صحيح مسلم عن أبي الدرداء. . .) إلى آخره.

أخبرني الشيخ أبو الفرج بن حماد رحمه الله ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قريش ، قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم ، عن أبي الحسن بن أبي منصور ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء قال: أخبرنا أبو نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى ، قال: حدثنا عبد الله بن وهب ، قال: حدثني معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال: قام رسول الله ﷺ يصلي ، فسمعناه يقول:

«أَعُوذُ باللهِ مِنْكَ» ثم قال: «أَلْعَنُكَ [بِلَعْنَةِ اللهِ] ثلاثاً ، وبسط يده كأنه يتناول شيئاً ، فلما فرغ من صلاته قالوا: يا رسول الله سمعنَاك تقول في الصلاة شيئاً لم نسمعْك تقوله قبل ذلك ، ورأينَاك بسطت يدَك؟ فقال: «إِنَّ عَدُوَّ اللهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَله في وَجْهي ، فَقُلْتُ: أَعوذُ باللهِ مِنْكَ ، فَلَمْ يَسْتأْخِرْ ، فَقُلْتُ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللهِ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ، فَأَرَدْتُ أَنْ آخُذَهُ ، فَلَوْلاَ دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لأَصْبَحَ مَوْثُوقاً يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ المَدِينَةِ»(١).

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم والنسائي جميعاً عن محمد بن سلمة(٢).

وابن خزيمة عن عيسى بن إبراهيم ، كلاهما عن عبد الله بن وهب(٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن الحسن بن قتيبة بهذا الإسناد(٤).

فوقع لنا موافقة عالية.

قوله (وروينا في صحيح مسلم عن سهيل بن أبي صالح . . .) إلى آخره.

وبهذا الإسناد إلى أبي نعيم قال: حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن يحيى ، قال: حدثنا أمية بن بسطام ، قال: حدثنا يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم ، عن سهيل بن أبي صالح ، قال: أرسلني أبي إلى بني حارثة ومعي غلام لنا أو صاحب لنا ، فناداه مناد من وراء حائط باسمه ، فأشرف الذي معي فلم ير شيئاً ، فذكرت ذلك لأبي ، فقال: لو علمت أنك تلقى هذا لما أرسلتك ، ولكن إذا سمعت صوتاً فناد بالصلاة ، فإني سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ

---

(١) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١١٩٢).

(٢) رواه مسلم (٥٤٢) والنسائي (٣/ ١٣).

(٣) رواه ابن خزيمة (٨٩١).

(٤) رواه ابن حبان (١٩٧٩) والبيهقي في السنن (٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤).

الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أمية بن بسطام على الموافقة بلا علو[2].

وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة بغير القصة من طرق[3].

وقد وقع لنا من رواية سهيل بدون القصة عالياً.

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا محمد بن إبراهيم العاصمي، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: حدثنا علي بن العباس، قال: حدثنا إسحاق بن شاهين، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ حُصَاصٌ»[4].

أخرجه مسلم من طريق خالد بن عبد الله ـ وهو الطحان[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

والحصاص بمهملات هو الضراط وزنه ومعناه.

وقيل: هو سرعة عدو الهارب، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والعشرين بعد الثلاثمئة، وهو الحادي بعد السبعمئة، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

---

(١) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٨٥٠).
(٢) رواه مسلم (٣٨٩).
(٣) رواه البخاري (٦٠٨ و١٢٢٢ و١٢٣١ و١٢٣٢ و٣٢٨٥) ومسلم (٣٨٩).
(٤) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٨٤٩).
(٥) رواه مسلم (٣٨٩).

٣٢٢
بابُ ما يَقُولُ إذا غلبَه أمرٌ

روينا في صحيح مسلم عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وأحبُّ إلى اللهِ تعالى مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وفي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ على ما يَنْفَعُكَ، واسْتَعِنْ باللهِ ولا تَعْجِزَنَّ، وإنْ أصابَكَ شَيْءٌ فَلاَ تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا كانَ كَذَا وكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللهُ وما شاء فَعَلَ، فإنَّ «لَوْ» تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطانِ».

وروينا في سنن أبي داود، عن عوف بن مالك رضي الله عنه؛ أن النبيَّ ﷺ قضى بين رجلين فقال المقضيّ عليه لمّا أدبر: حَسْبي اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، فقال النبيّ ﷺ: «إنَّ اللهَ تعالى يَلُومُ على العَجْزِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بالكَيْسِ، فَإذا غَلَبَكَ أمْرٌ فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ».

بابُ ما يقولُ إذا استصعبَ عليه أمرٌ

روينا في كتاب ابن السني، عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ لا سَهْلَ إلاَّ ما جَعَلْتَهُ سَهْلاً، وأَنْتَ تَجْعَلُ الحَزْنَ إذَا شِئْتَ سَهْلاً».

يوم الثلاثاء المبارك الثاني من شعبان.

[قوله] (باب قوله [ما يقوله] إذا غلبه أمر).

روينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه. . . .) إلى آخره.

أخبرني الإمام المسند أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك ، قال: أخبرنا علي بن إسماعيل المخزومي ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، عن مسعود بن محمد الأصبهاني ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم ، وأبو بكر الآجري ، قال الأولان: حدثنا أبو يعلى ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وقال الثاني: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ، قالا: حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ربيعة بن عثمان ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان - بفتح المهملة وتشديد الموحدة - عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إلى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَفي كُلٍّ خَيْرٌ ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ واسْتَعِنْ باللهِ ، ولا تعجز [ن] ، فَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ فَعَلْتُ كَذَا لكانَ كَذَا وَكَذَا ، وَلكِنْ قُلْ قَدَرُ الله وَمَا شَاءَ فَعَلَ ، وَلَا تَقُلْ لَوْ ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير[(١)].

والنسائي عن أبي كريب[(٢)].

وابن ماجه عن علي بن محمد وأبي بكر بن أبي شيبة[(٣)].

وأبو عوانة عن علي بن حرب ، خمستهم عن عبد الله بن إدريس.

فوقع لنا موافقة بلا علو.

وقرأت على المسند الخير أبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله الصالحي بها ، عن أبي عبد الله بن أبي الهيجاء ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح ، عن فاطمة بنت أبي الحسن سماعاً ، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر ،

---

(١) رواه مسلم (٢٦٦٤) وأبو يعلى (٦٢٥١).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٢٥).

(٣) رواه ابن ماجه (٧٩) وله طريق أخرى عنده (٤١٦٨).

قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأديب، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا خالد بن مرداس، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن محمد بن عجلان، عن ربيعة ـ هو ابن أبي عبد الرحمن ـ عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، فذكر الحديث.

وقال في روايته «خَيْرٌ وَأَفْضَلُ وَأَحَبُّ» وليس عنده «وَاسْتَعِنْ باللهِ» وقال في روايته: «فَإِنْ غَلَبَكَ أَمْرٌ» وقال فيها: «وَمَا شَاءَ صَنَعَ» وقال فيها: «وَاللَّوْ فَإِنَّ اللَّو...» والباقي سواء[1].

أخرجه أحمد عن خلف بن الوليد، ومحمد بن الفضل، كلاهما عن عبد الله بن المبارك[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن الحسن بن أحمد بن حبيب، عن عبد الله بن محمد بن أسماء، وعن محمد بن حاتم، عن حِبَّان بن موسى ـ بكسر الحاء المهملة ـ كلاهما عن عبد الله بن المبارك[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين أو ثلاث.

وزاد في رواية حبان: قال ابن المبارك: سمعته من ربيعة وحفظي له عن محمد بن عجلان.

وأخرجه ابن السني عن أبي يعلى بهذا السند الثاني[4].

قوله (وروينا في سنن أبي داود عن عوف بن مالك...) إلى آخره.

كتب إلينا مسند الشام أبو العباس بن أبي بكر بن العز من صالحية دمشق،

---

(١) رواه أبو يعلى (٦٣٤٦).
(٢) رواه أحمد (٨٧٩١) ورواه (٨٨٢٩) عن عارم عن ابن المبارك به.
(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٢٣ و٦٢٤).
(٤) رواه ابن السني (٣٤٨).

عن محمد بن علي بن ساعد في كتابه من مصر ، قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ سماعاً عليه بحلب ، قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد الأصبهاني بها ، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيرفي ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، قال: أخبرنا الطبراني في المعجم الكبير ، قال: حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، قال: حدثنا حيوة بن شريح ، قال: حدثنا بقية بن الوليد ، عن بَجير بن سعد ـ بفتح الموحدة وكسر المهملة ـ عن خالد بن معدان ، عن سيف الشامي ، عن عوف بن مالك رضي الله عنه ، قال: قضى رسول الله ﷺ بين رجلين ، فقال المقضي عليه: حسبي الله ونعم الوكيل ، فقال النبي ﷺ: «عَلَيَّ بالرَّجُلِ» يعني فجاء ، فقال: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَحْمَدُ عَلَى الكَيْسِ ، وَيَلومُ على الْعَجْزِ ، فإِنْ غَلَبَكَ الشَّيْءُ ـ أو قال الأَمْرُ ـ فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوكيلُ»[١] .

هذا حديث حسن.

أخرجه أبو داود والنسائي جميعاً من رواية بقية[٢] .

وأخرجه ابن السني عن النسائي[٣] .

وسيف الشامي وثقه العجلي ، وما عرفت اسم أبيه ، وباقي رجاله من رواة مسلم ، وفيه عنعنة بقية ، لكنه من روايته عن شامي .

قوله (باب ما يقول إذا استصعب عليه أمر .

روينا في كتاب ابن السني عن أنس. . .) إلى آخره .

قرأت على شيخنا الحافظ أبي الفضل ، أنه قرأ على أبي محمد بن القيم ، عن علي بن أحمد بن عبد الواحد سماعاً عليه ، عن محمد بن معمر كتابة من أصبهان ، قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان ، قال: حدثنا أبو بكر بن المقرىء ، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٩٧) وفي مسند الشاميين (١٢٠١).

(٢) رواه أبو داود (٣٦٢٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٢٦).

(٣) رواه ابن السني (٣٤٩).

نافع ، قال: حدثنا محمد بن يحيى العدني ، قال: حدثنا بشر بن السري (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن أبي الفضل بن قدامة ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ ، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن حسان ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن ، قال: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري ، قال: أخبرنا عبد العزيز بن الحسن ، قال: أخبرنا العباس بن أحمد ، قال: حدثنا محمود بن غيلان ، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي ، قالا: حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ كان يدعو ، يقول: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلاَّ مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً ، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلاً»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه ابن السني من رواية محمود بن غيلان بهذا السند[2].

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي عتاب الدلال ، عن حماد بن سلمة[3].

ولم أجده فيما وقع لنا من مسند أبي داود الطيالسي.

والحزن بفتح المهملة وسكون الزاي المنقوطة ، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والعشرين بعد الثلاثمئة ، وهو الثاني بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٢٣
بابُ ما يقولُ إذا تَعَسَّرَتْ عليه معيشتُه

روينا في كتاب ابن السني ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن

---

(١) ورواه الضياء في المختارة (١٦٨٣ و١٦٨٤ و١٦٨٥ و١٦٨٦).

(٢) رواه ابن السني (٣٥١).

(٣) رواه ابن حبان (٩٧٤) وأبو عتاب هو سهل بن حماد.

النبيّ ﷺ قال: «ما يمْنَعُ أَحَدَكُمْ إذَا عَسُرَ عَلَيْهِ أَمْرُ مَعِيشَتِهِ أنْ يَقُولَ إذا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِاسْمِ الله عَلى نَفْسِي ومَالي ودِيني، اللَّهُمَّ رضِّني بِقَضائِك، وبارِكْ لي فِيما قُدِّرَ لي حتَّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ ما أَخَّرْتَ ولا تأخيرَ ما عَجَّلْتَ».

بابُ ما يقولُه لدفعِ الآفَاتِ

روينا في كتاب ابن السني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنْعَمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ على عَبْدٍ نِعْمَةً في أهْلٍ ومَالٍ وَوَلَدٍ فَقالَ: ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ، فَيَرَى فِيها آفَةً دونَ المَوْتِ».

باب ما يقولُه إذا أصابتهُ نكبةٌ قليلةٌ أو كثيرةٌ

وروينا في كتاب ابن السني، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لِيَسْتَرْجِعْ أَحَدُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حتَّى فِي شِسْعِ نَعْلِهِ، فإنَّها مِنَ المَصَائِبِ».

يوم الثلاثاء المبارك تاسع شهر شعبان المكرم سنة أربع وأربعين.

قوله (باب ما يقول إذا تعسرت عليه معيشته.

روينا في باب ابن السني عن ابن عمر...) إلى آخره.

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، قال: أخبرنا إسماعيل بن ظفر، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن حمد، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الحسين الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الحمصي، قال: حدثنا محمد بن

مصفى، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عيسى بن ميمون، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إذا عَسُرَ عَلَيْهِ أَمْرُ مَعِيشَتِهِ أَنْ يَقُولَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِاسْمِ اللهِ عَلَى نَفْسي ومَالي وَديني، اللَّهُمَّ رَضِّني بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِيما قُدِّرَ لي مِنْهُ حَتَّى لاَ أُحِبَّ تَأْخِيرَ مَا قدَّمْتَ وَلاَ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن السني وابن عدي في الكامل جميعاً عن أبي عروبة الحراني، عن محمد بن مصفى[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وعيسى بن ميمون ضعيف جداً.

قال الفلاس والنسائي: متروك.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

قوله (باب ما يقول لدفع الآفات.

روينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه...) إلى آخره.

قرأت على أبي محمد عبد القادر بن محمد بن علي بن القمر الدمشقي رحمه الله قال:

أخبرتْنا زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بقراءة جدي لأمي الحافظ شمس الدين الذهبي رحمه الله، عن محمد بن عبد الكريم السيدي، قال: قرىء على أم عبد الله الوهبانية ونحن نسمع، عن الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة سماعاً عليه، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء، قال: حدثنا محمد بن عمر بن أبي مذعور، قال:

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤١٠).

(٢) رواه ابن السني (٣٥٠) وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٤٢).

حدثنا عمر بن يونس ، [قال: حدثنا عيسى بن عون الحنفي] ، عن عبد الملك بن زرارة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ فِي أَهْلٍ وَمَالٍ وَوَلَدٍ فَقَالَ: مَا شَاءَ اللهُ ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَيَرَىٰ فِيهِ آفَةً دُونَ الْمَوْتِ ، وَكَأَنَّهُ اسْتَقْبَلَ نِعَمَهُ»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير عن الجراح بن مخلد ، عن عمر بن يونس[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن السني من رواية حماد بن الحسن[3].

والطبراني في الأوسط والصغير من رواية العباس بن الفرج الرياشي ، كلاهما عن عمر بن يونس[4].

قال الطبراني: لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمر.

وأخرجه أبو الفتح الأزدي في كتاب الضعفاء عن أبي يعلى في ترجمة عيسى ، وقال: لا يصح حديثه.

وشيخه عبد الملك لم أر له ذكراً عند أحد ممن صنف في الرجال إلا عند الأزدي وضعفه أيضاً.

ولم أر الزيادة التي في آخره في روايتنا عند أحد منهم ، بل عند أبي يعلى والطبراني بدلها وقرأ ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ. . . ﴾ الآية.

وقد أخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن أنس نحو هذا الحديث ، لكنه موقوف من قول أنس.

---

(١) رواه المحاملي في أماليه (٣١٠) بتحقيقنا وعنه أبو القاسم التيمي في الترغيب (٣٣٢).
(٢) رواه أبو يعلى (٣٦٦٨/ المطالب العالية) والطبراني في الأوسط (٥٩٩٥).
(٣) رواه ابن السني (٣٥٧).
(٤) رواه الطبراني في الأوسط (٤٢٦١) والصغير (٥٨٩).

وفي سنده أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف .

وفي الباب عن عقبة بن عامر .

أخرجه الطبراني في الأوسط[١] .

وسنده ضعيف جداً .

قوله (باب ما يقول إذا أصابته نكبة [قليلة أو كثيرة] .
[و] روينا في كتاب ابن السني عن أبي هريرة . . .) إلى آخره .

قرأت على أم الفضل بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان ، عن القاسم بن المظفر بن عساكر إجازةً إن لم يكن سماعاً ، قال : أخبرنا عبد العزيز بن دلف في كتابه ، قال : أخبرنا علي بن المبارك بن نَغُوبَا ـ بفتح النون وضم المعجمة وسكون الواو وبعدها موحدة ـ قال : أخبرنا أبو نعيم محمد بن إبراهيم الجُمَّاري ـ بضم الجيم وتشديد الميم وبعد الألف راء ـ قال : أخبرنا أبو المظفر أحمد بن يَزْدان ـ بفتح الياء آخر الحروف وسكون الزاي ـ قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عثمان الحافظ ، قال : حدثنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا هشيم ، قال : حدثنا يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ـ هو ابن عبد الله بن موهب ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لِيَسْتَرْجِعْ أَحَدُكُمْ في كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى في شِسْعِ نَعْلِهِ ، فَإِنَّهَا من الْمَصَائِبِ»[٢] .

هذا حديث غريب .

أخرجه ابن السني عن أبي خليفة[٣] .

فوقع لنا موافقة عالية .

ويحيى بن عبيد الله ضعفه الجمهور .

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١٥٥) .
(٢) رواه مسدد (٣٣٧٤/ المطالب العالية) .
(٣) رواه ابن السني (٣٥٢) .

وقال مسلم والنسائي: متروك.

وقال أحمد: ليس بثقة.

وأبوه وثقوه، وهو بصيغة التصغير.

ووجدت للحديث شاهداً من مرسل أبي إدريس الخولاني، وهو في فوائد هشام بن عمار، ورجال إسناده من رواة الصحيح.

وقد أخرجه ابن السني أيضاً[1].

وفيه قصة، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث والعشرين بعد الثلاثمئة، وهو الثالث بعد السبعمئة، ولله الحمد.

* * *

٣٢٤

بابُ ما يقولُه إذا كان عليه دينٌ عَجَزَ عنه

روينا في كتاب الترمذي عن عليّ رضي الله عنه أن مُكاتباً جاءه فقال:

إني عجزتُ عن كتابتي فأعنّي، قال: ألا أُعلمك كلماتٍ علمنيهن رسولُ الله ﷺ، لو كان عليك مثل جبلِ صِيْرٍ ديناً أدّاه عنك؟ قل: «اللَّهُمَّ اكْفِني بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِني بِفَضْلِك عَمَّنْ سِواكَ» قال الترمذي: حديث حسن.

---

(١) رواه ابن السني (٣٥٣).

بابُ ما يقولُه مَن بُلي بالوَحْشة

روينا في كتاب ابن السني ، عن الوليد بن الوليد رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله! إني أجدُ وحشةً ، قال: «إذَا أخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: أعُوذُ بِكَلِمات اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقابِهِ وَشَرِّ عِبَادِه ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّياطِينِ وأنْ يَحْضُرُون ، فإنَّها لا تَضُرُّكَ أَوْ لا تَقْرَبُكَ».

وروينا فيه ، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: «أتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ يشكو إليه الوحشة ، فقال: «أكْثِرْ مِنْ أَنْ تَقُولَ: سُبْحان المَلِكِ القُدُّوسِ ربِّ المَلائِكَةِ ، والرُّوحِ ، جَلَّلْتَ السَّمَواتِ والأرْضَ بالعِزَّةِ والجَبَرُوتِ» ، فقالها الرجلُ فذهبتْ عنه الوحشة.

يوم الثلاثاء المبارك سادس عشر شعبان المبارك سنة أربع وأربعين.

ووجدت له شاهداً موصولاً ، وآخر موقوفاً.

أما الموصول ففيما أخبرني عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبراهيم بن لاجين ، قالا: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي ، قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد المنعم ، عن عفيفة بنت أحمد ، عن فاطمة الجوزذانية سماعاً ، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله التاجر ، قال: أخبرنا الطبراني ، قال: حدثنا عبدان بن أحمد ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، قال: حدثنا أبو نعيم النخعي ، قال: حدثنا العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة رضي الله عنه ، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فانقطع شسعه ، فقال: «إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» فقال له رجل: هذا الشسع ، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّها مُصِيبَةٌ»[١].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٦٠٠) وفي مسند الشاميين (٣٤٣٥).

هذا حديث غريب.

والعلاء بن كثير ضعيف.

وقد أخرجه الطبراني من رواية القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة بمعناه[1].

وسنده ضعيف أيضاً.

وأما الموقوف فأخرجه ابن المنذر في التفسير من طريق شعبة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الله بن خليفة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انقطع شسعه، فقال: «إنا لله وإنا إليه راجعون» فقيل له في ذلك؟ فقال: ما ساءك فهو مصيبة.

وسند هذا الموقوف صحيح، وهو كلفظ المرسل، لكن في آخر المرسل، فقال رسول الله ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ سَاءَ المُؤْمِنَ فَهُوَ مُصِيبَةٌ».

قوله (باب ما يقول إذا كان عليه دين عجز عنه.

روينا في كتاب الترمذي عن علي. . . .) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي [عبد الله] بن عمر بن علي، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد، قال: أخبرنا عبد الرحيم بن يحيى المزي، قال: أخبرنا أبو علي الرصافي، قال: أخبرنا أبو القاسم الكاتب، قال: أخبرنا أبو علي الواعظ، قال: أخبرنا أبو جعفر بن حمدان، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الشيباني (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قالا: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سيار أبي الحكم، عن شقيق أبي وائل، قال: أتى علياً رضي الله عنه رجل، فقال:

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٨٢٤).

يا أمير المؤمنين إني عجزت عن مكاتبتي فأعني ، فقال: ألا أعلمكَ كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل ديناً لأداه الله عنك قُلِ «اللَّهُمَّ اكْفِني بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِني بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ»[1].

هذا حديث حسن غريب.

أخرجه الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، عن يحيى بن حسان ، عن أبي معاوية[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه الحاكم من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري عن أبي معاوية[3].

قوله (باب ما يقوله من بلي بالوحشة.

روينا في كتاب ابن السني عن الوليد بن الوليد. . . .) إلى آخره.

قلت: تقدم تخريجه في باب ما يقول إذا قلق في فراشه فلم ينم من حديث الوليد بن الوليد.

وفي باب ما يقول إذا فزع في منامه من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده.

قوله (وروينا فيه عن البراء بن عازب. . . .) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بصالحية دمشق ، عن محمد بن عبد الحميد قال: أخبرنا أبو العز بن عزون ، قال: أخبرتنا فاطمة بنت أبي الحسن ، قالت: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية ، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله الضبي ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب ، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال: حدثنا عبد الحميد بن صالح ، قال:

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٤٢) ولفظه «اللهم أغنني».

(٢) رواه الترمذي (٣٥٦٣).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥٣٩).

حدثنا محمد بن أبان ، قال: حدثنا درمَك بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ الوحشة ، فقال: «قُلْ سُبْحَانَ الْمَلِكَ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلاَئِكَةِ والرُّوحِ ، جَلَّلْتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبَروتِ» فقالها الرجل ، فذهبت عنه الوحشة[1].

هذا حديث غريب.

وسنده ضعيف.

أخرجه ابن السني من رواية محمد بن عبد الواهب ، عن محمد بن أبان كما أخرجناه[2].

ومحمد بن أبان جعفي ضعفوه.

وشيخه بمهملتين وزن جعفر قال أبو حاتم الرازي: مجهول.

وذكره العقيلي في كتاب الضعفاء ، وأورد له هذا الحديث ، وقال: لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به ، والله أعلم[3].

آخر المجلس الرابع والعشرين بعد الثلاثمئة وهو الرابع بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنّ والفضل.

* * *

٣٢٥
بابُ ما يقولُه مَنْ بُلي بالوَسْوسة

وروينا في صحيحي البخاري ومسلم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتِي الشَّيْطان أحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١١٧١).

(٢) رواه ابن السني (٦٣٩).

(٣) الضعفاء (٢/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨) للعقيلي بتحقيقنا.

كَذَا ، مَنْ خَلَقَ كَذا ، حتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فإذا بَلَغَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ باللهِ وَلْيَنْتَهِ» وفي رواية في الصحيح: «لا يَزَالُ النَّاسُ يَتَساءلُون حتَّى يُقالَ هَذا: خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَمَنْ وَجدَ مِنْ ذلكَ شَيْئاً فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ باللهِ وَرُسُلِهِ».

وروينا في كتاب ابن السني ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ وَجَدَ مِنْ هَذَا الوَسْوَاسِ فَلْيَقُلْ: آمَنَّا باللهِ وَبِرُسُلِهِ ثَلاثاً ، فإنَّ ذلكَ يَذْهَبُ عَنْهُ».

يوم الثلاثاء المبارك ثالث عشرين شعبان سنة أربع وأربعين.

قوله (باب ما يقول من بُلِيَ بالوسوسة ـ إلى أن قال ـ روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة. . .) إلى آخره.

أخبرني الشيخ الإمام المسند أبو الفرج بن الغزي ، قال: أخبرنا علي بن إسماعيل بن إبراهيم ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا مسعود بن أبي منصور إجازة مكاتبة ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم ، قالا: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال: حدثنا زهير بن حرب ، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال: حدثنا ابن أخي الزهري ، عن عمه ، قال: أخبرني عروة بن الزبير ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كذا؟ فَيَقُولُ: اللهُ ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ باللهِ وَلْيَنْتَـهِ»[1].

هذا حديث صحيح.

---

(١) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٣٤٥).

أخرجه مسلم عن زهير بن حرب[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن عبد بن حميد[2].

والنسائي عن محمد بن منصور، كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وابن أخي الزهري اسمه محمد بن عبد الله بن مسلم.

وأخرجه البخاري ومسلم أيضاً من طريق عقيل بن خالد، عن الزهري[4].

قوله (وفي رواية في الصحيح: «لا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ...») إلى آخره.

أخبرني شيخ الحفاظ الإمام أبو الفضل بن الحسين، قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن معمر في كتابه، قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرىء؛ قال: حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر (ح).

وبالسند المذكور آنفاً إلى أبي نعيم، قال: [حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن] حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي - واللفظ له - قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا هشام بن عروة (ح).

وقرأت على أبي المعالي الأزهري، عن أبي العباس الحلبي سماعاً عليه، قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم، قال: أخبرنا أبو محمد بن صاعد، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، قال: أخبرنا أبو علي بن المزهر، قال:

---

(١) رواه مسلم (١٣٤).

(٢) رواه مسلم (١٣٤).

(٣) ليس عند النسائي بهذا الإسناد، أما المزي فقال في تحفة الأشراف (١٠/٢٥٦). عن أحمد بن سعيد المرزبان عن يعقوب به، وليس عنده من هذه الطريق أيضاً.

(٤) رواه البخاري (٣٢٧٦) ومسلم (١٣٤).

أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا أبو النضر ـ هو هاشم بن القاسم ـ قال: حدثنا أبو سعيد المؤدب (ح).

وأخبرنا عالياً أبو العباس بن أبي بكر في كتابه ، عن سليمان بن حمزة إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال: أخبرنا أبو الطاهر النابلسي ، قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد ، قال: أخبرنا أبو القاسم بن إسماعيل ، قال: أخبرنا أبو الحسين الأصبهاني ، قال: حدثنا أبو القاسم اللخمي ، قال: حدثنا المنتصر بن محمد بن المنتصر ، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، قال: حدثنا محمد بن مسلم ـ هو أبو سعيد المؤدب ـ عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا هذا اللهُ خَلَقَ كُلَّ شَيءٍ ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ [أحدُكم] آمَنَّا باللهِ»(١).

زاد أبو سعيد في روايته «وَبِرُسُلِهِ».

أخرجه مسلم وابن ماجه جميعاً عن هارون بن معروف ، زاد مسلم: وعن محمد بن عباد(٢).

وأخرجه النسائي عن محمد بن منصور ، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة(٣).

وأخرجه مسلم أيضاً عن محمود بن غيلان عن أبي النضر(٤).

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين ، وعالياً بدرجة أخرى من الطريق الأخرى.

---

(١) رواه الحميدي (١١٥٣) وأبو نعيم في المستخرج (٣٤٣) وأحمد (٨٣٧٦) والطبراني في الدعاء (١٢٦٨).

(٢) رواه مسلم (١٣٤) لم يروه ابن ماجه ، ولم ينسبه إليه المزي في التحفة.

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٦٢).

(٤) رواه مسلم (١٣٤).

ولم يخرجه البخاري من رواية هشام بن عروة لاختلاف وقع فيه عليه في صحابيه كما سأبينه.

قوله (ورويناه في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَجَدَ مِنْ هَذَا الوَسْوَاسِ فَلْيَقُلْ آمَنَّا باللهِ وَبِرُسُلِهِ ثَلَاثاً، فَإِنَّ ذَلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ»).

قلت: أخرجه من وجهين مطولاً ومختصراً.

فالمختصر هذا اللفظ، وهو من رواية عبيد بن واقد القيسي، عن ليث - وهو ابن أبي سليم - عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وليث ضعيف، والراوي عنه أضعف منه.

والمطول فيما أخبرني أبو المعالي الأزهري بالسند المذكور آنفاً إلى الإمام أحمد، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل - يعني ابن أبي فدك - قال: حدثنا الضحاك بن عثمان (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد المقدسية، عن محمد بن أحمد بن الزراد، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل خطيب مردا، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعيد الخير، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة، قال: حدثنا عبد الله بن الأجلح - واللفظ له - كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّموات؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ آمَنْتُ باللهِ وَبِرُسُلِهِ»[1].

---

(١) رواه ابن السني (٦٢٦).

زاد أحمد في روايته ، فإن ذلك يذهب عنه»[1].

وأخرجه البزار عن حميد بن زنجويه ، عن ابن أبي فديك[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً ، وعالياً بدرجة أخرى من الطريق الثانية.

قال البزار: رواه غير واحد عن هشام ، فقالوا: عن أبي هريرة بدل عائشة.

وكذا قال الدارقطني: الصواب رواية من قال: عن أبي هريرة.

قلت: وصحح ابن حبان الطريقين.

فأخرج من طريق مروان بن معاوية عن هشام موافقاً لرواية الضحاك[3].

وأخرج ابن السني من طريق سفيان الثوري ، عن هشام كذلك[4].

وكذلك أخرجه الدارقطني في غرائب مالك من طريق مالك ، وابن أبي الزناد ، عن هشام.

وقيل فيه: عن مالك من حديث عبد الله بن عمرو بدل عائشة وهو في الأوسط للطبراني[5].

وقيل فيه: عن عروة ، عن خزيمة بن ثابت[6].

وهو عند أحمد من رواية أبي الأسود ، عن عروة.

والذي اتفقا عليه في الصحيحين أصح ، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس والعشرين بعد الثلاثمئة ، وهو الخامس بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٥٧) وأبو يعلى (٤٧٠٤).

(٢) رواه البزار (٥٠ كشف الأستار).

(٣) رواه ابن حبان (١٥٠).

(٤) رواه ابن السني (٦٢٤).

(٥) رواه الطبراني في الأوسط (١٨٩٦).

(٦) رواه أحمد (٥/ ٢١٤).

* وروينا في صحيح مسلم ، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال: قلتُ يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يَلْبِسُهَا عليّ ، فقال رسول الله ﷺ: «ذلكَ شَيْطَانٌ يُقالُ لَهُ خِنْزَبٌ ، فإذَا أحْسَسْتَهُ فتَعَوَّذْ باللهِ مِنْهُ واتْفُلْ عَنْ يَسارِكَ ثَلاثاً» ففعلتُ ذلك ، فأذهبه الله عنه.

* وروينا في سنن أبي داود بإسناد جيد ، عن أبي زُمَيْل قال: قلت لابن عباس: ما شيء أجده في صدري؟ قال: ما هو؟ قلت: والله لا أتكلم به ، فقال لي: أشيء من شكّ؟ وضحك وقال: ما نجا منه أحدٌ حتى أنزل الله تعالى: ﴿ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ﴾ [يونس: ٩٤] فقال لي: إذا وجدت في نفسك شيئاً فقل ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣].

يوم الثلاثاء المبارك سادس شوال سنة أربع وأربعين.

قوله (وروينا في صحيح مسلم عن عثمان بن أبي العاص. . .) إلى آخره.

أخبرني المسند أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أبي الفتح رحمه الله ، عن أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن عبد الحارثي إجازة مكاتبة ، وهو آخر من حدث عنه ، قال: أخبرنا عمر بن محمد الكرماني ، قال: أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار بنيسابور ، وهو آخر من حدث عنه بالسماع ، قال: أخبرنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن أبي القاسم القشيري ، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن ، قال: أخبرنا عبد الملك بن الحسن ، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق البكاء ، ومحمد بن إسحاق

الصغاني ، قالا : حدثنا يعلى بن عبيد ، قال : حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ قال : حدثنا سعيد بن إياس ـ هو الجريري بجيم مصغر (ح).

وقرأته عالياً على أبي الفرج بن حماد ، عن أبي الحسن بن قريش سماعاً عليه ، قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل ، عن أبي الحسن الجمال ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن سفيان ، عن الجريري ، عن أبي العلاء ـ وفي رواية يعلى يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير بكسر المعجمتين والتشديد ـ عن عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن الشيطان حال بيني وبين صلاتي وقراءتي ، قال: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبُ ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ باللهِ مِنْهُ ، وَاتْفُلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلاَثاً»[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن عبد الرزاق[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم عن محمد بن رافع ، عن عبد الرزاق[٣].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

ورواه غير الثوري بزيادة في آخره.

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا محمد بن أحمد ـ هو ابن الصواف ـ قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال: حدثنا عمي أبو بكر ، قال: حدثنا أبو أسامة ـ هو حماد بن أسامة ـ عن الجريري (ح).

وقرأته عالياً على خديجة بنت إبراهيم بن سلطان الدمشقية بها ، عن

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٥٨٢ و٤٢٢٠) والطبراني في الكبير (٨٣٦٦).

(٢) رواه أحمد (١٧٨٩٨).

(٣) رواه مسلم (٢٢٠٣).

القاسم بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً ، وعن أبي نصر بن العماد إجازة مكاتبة ، كلاهما عن محمود بن إبراهيم بن سفيان ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر الأصبهاني ، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، قال: أخبرنا أبي ، قال: حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور البراوي ، قال: حدثنا سالم بن نوح ، عن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء بن الشخير ، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه ، قال: قلت: يا رسول الله ، فذكر الحديث مثله[١].

لكن زاد قد حال ، وقال من شره ، وقال في آخره: فقلته فأذهبه الله عني.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[٢].

وأخرجه أبو يعلى عن عبد الرحمن بن محمد.

فوقع لنا موافقة عالية لهما بدرجة.

وعن أبي موسى محمد بن المثنى ، عن سالم بن نوح.

فوقع لنا بدلاً بدرجتين.

قوله (ورويناه في سنن أبي داود بإسناد جيد عن أبي زميل. . .) إلى آخره.

قرأت على المسند أبي علي محمد بن أحمد المهدوي ، عن أبي المحاسن الخشني سماعاً عليه ، قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد المنذري ، وأبو الفضل محمد بن محمد البكري ، قالا: أخبرنا عمر بن محمد البغدادي ، قال: أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن منصور ، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب.

قال شيخنا: وأخبرنا عالياً يونس بن أبي إسحاق إجازة مشافهة إن لم يكن سماعاً ، عن علي بن الحسين ، عن الفضل بن سهل ، عن الخطيب ، قال: أخبرنا أبو عمر الهاشمي ، قال: أخبرنا أبو علي اللؤلؤي ، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، قال: حدثنا عباس بن عبد العظيم ، قال: حدثنا

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٨/ ٦١ و١٠/ ٣٥٣).

(٢) رواه مسلم (٢٢٠٣).

النضر بن محمد ، قال: حدثنا عكرمة ـ يعني ابن عمار ـ قال: حدثنا أبو زميل ـ بالزاي مصغر وآخره لام واسمه سِمَاك بكسر المهملة وتخفيف الميم وآخره كاف ابن الوليد الحنفي ـ قال: سألت ابن عباس فقلت: شيء أجده في صدري ، قال: ما هُوَ؟ قلت: والله لا أتكل به ، قال لي: أَشَيْءٌ مِنْ شَكٍّ؟ وضحك ، قال: ما نجا من ذلكَ أحد حتى أنزل الله عز وجل ﴿ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكَ ﴾ الآية.

وقال لي: إذا وجدت في نفسك شيئاً فقل: ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْـَٔاخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾.

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو داود في أواخر كتاب الأدب ، وهو في آخر كتاب السنن(١).

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ، قال: حدثنا أبي ، قال: حدثنا أبو محمد اليمامي ، قال: حدثنا النضر.

ورجاله موثقون ، أخرج له مسلم ، لكن في عكرمة مقال.

والنضر له غرائب.

وهذا المتن شاذ.

وقد ثبت عن ابن عباس من رواية سعيد بن جبير ، ومن رواية مجاهد وغيرهما عنه قال: ما شك رسول الله ﷺ ولا سأل.

أخرجه عبد بن حميد والطبري وابن أبي حاتم بأسانيد صحيحة.

وجاء من وجه آخر مرفوعاً من لفظ النبي ﷺ قال: «لاَ أَشُكُّ وَلاَ أَسْأَلُ».

أخرجوه من رواية سعيد ومعمر وغيرهما عن قتادة قال: ذكر لنا(٢).

وفي لفظ: بلغنا ، فذكره ، وسنده صحيح ، والله أعلم.

---

(١) رواه أبو داود (٥١١٠).

(٢) رواه عبد الرزاق (١٠٢١١) والطبري (١١/١٠٨).

آخر المجلس السادس والعشرين بعد الثلاثمئة ، وهو السادس بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٢٧

بابُ ما يقرأُ على المَعْتُوهِ والمَلْدُوغ

روينا في صحيحي البخاري ومسلم ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: انطلق نفرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ في سَفْرة سافروها ، حتى نزلوا على حيٍّ من أحياء العرب ، فاستضافُوهم فأبوا أن يُضيِّفوهم ، فلُدغ سيِّدُ ذلك الحيّ ، فسعَوْا له بكل شيء لا ينفعُه شيءٌ ، فقال بعضُهم: لو أتيتم هؤلاء الرَّهَط الذين نزلوا لعلَّهم أن يكونَ عندهم بعضُ شيءٍ ، فأتوهُم فقالوا: يا أيُّها الرَّهط إنَّ سيدنا لُدغ وسعينا له بكلّ شيءٍ لا ينفعه شيء ، فهل عند أحدٍ منكم من شيءٍ؟ قال بعضُهم: إني والله لأَرْقي ، ولكنْ والله لقد استضفناكم فلم تضيِّفونا ، فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جُعْلاً ، فصالحُوهم على قطيعٍ من الغنم ، فانطلقَ يتفلُ عليه ويقرأُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ ، فكأنما نَشِطَ من عِقَال ، فانطلقَ يمشي وما به قَلَبَة ، فأوفوهم جُعْلَهم الذي صالحوهم عليه ، وقال بعضُهم: اقسموا فقال الذي رَقَى: لا تفعلوا حتى نأتيَ النبيّ ﷺ فنذكرَ له الذي كان ، فننظر الذي يأمرنا ، فقدموا على النبيّ ﷺ فذكروا له ، فقال: «وَمَا يُدْرِيكَ أنها رُقْيَةٌ؟ ثم قال: قَدْ أَصَبْتُم اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لي مَعَكُم سَهْماً» ، وضحك النبيّ ﷺ ، هذا لفظ رواية البخاري وهي أتمّ الروايات. وفي

رواية «فجعل يقرأ أُمّ الكتاب ويجمع بزاقه ويتفل ، فبرىء الرجل» .

يوم الثلاثاء المبارك ثالث عشر شوال سنة أربع وأربعين.

قوله (باب ما يقول أو يقرأ على المعتوه والملدوغ.

روينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي سعيد. . . .) إلى آخره.

أخبرني المسند أبو علي محمد بن محمد بن الجلال قراءة عليه ونحن نسمع بشاطىء النيل ، قال: أخبرنا أحمد بن نعمة ، وست الوزراء بنت عمر الدمشقيان ، قدما علينا ، سماعاً عليهما ، قالا: أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، قال: أخبرنا أبو الوقت ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن داود ، قال: أخبرنا أبو محمد بن حمويه ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الفربري ، قال: أخبرنا أبو عبد الله البخاري ، قال: حدثنا أبو النعمان ـ هو محمد بن الفضل ـ قال: حدثنا أبو عوانة ـ هو الوضاح ـ عن أبي بشر ـ هو جعفر بن إياس ـ عن أبي المتوكل ـ هو علي بن دؤاد بضم أوله وواو مهموزة خفيفة ـ عن أبي سعيد الخدري ـ هو سعد بن مالك رضي الله عنهما ، قال: انطلق نفر من أصحاب رسول الله ﷺ في سفرة سافروها ، فمروا على حي من أحياء العرب ، فاستضافوهم ، فأبوا أن يضيفوهم ، فلدغ سيد ذلك الحي ، فسعوا له بكل شيء ، لا ينفعه شيء ، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا ، لعله أن يكون عند بعضهم شيء ، فأتوهم فقالوا: يا هؤلاء إن سيدنا لدغ ، فسعينا له بكل شيء ، لا ينفعه شيء ، فهل عند أحد منكم من شيء؟ فقال بعضهم: نعم ، والله إني لأرقي ، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا ، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً ، فصالحوهم على قطيع من الغنم ، فجعل يتفل ويقرأ بفاتحة الكتاب ، فكأنما نشط من عقال ، فانطلق يمشي ما به قلبة ، فأوفوهم الذي كان جعل لهم ، فقال بعضهم: اقسموا ، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله ﷺ فنذكر له الذي كان ، فننظر الذي يأمرنا به ،

فقدموا على النبي ﷺ فذكروا له ذلك ، فقال: «وَمَا يُـدْرِيكَ أَنَّهَـا رُقْـيَـةٌ ـ ثم قال ـ قَدْ أَصَبْـتُمْ اقسموا وَاضْرِبُوا لي مَعَـكُمْ سَهْماً» وضحك رسول الله ﷺ.

هكذا أخرجه البخاري في كتاب الإجارة(١).

وأخرجه في كتاب الطب عن موسى بن إسماعيل(٢).

وأخرجه أبو داود عن مسدد ، كلاهما عن أبي عوانة بطوله(٣).

وأخرجه مسلم من رواية هشيم ، عن أبي بشر أخصر منه(٤).

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك الهندي ، قال: أخبرنا غلبك الخزنداري ، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني ، قال: أخبرنا عبد الله الحربي ، قال: أخبرنا هبة الله الشيباني ، قال: أخبرنا أبو علي الواعظ ، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي (ح).

وأخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب ، عن عبد اللطيف بن محمد ، قال: أخبرنا طاهر بن محمد بن طاهر ، قال: أخبرنا محمد بن الحسين ، قال: أخبرنا الزبير بن محمد ، قال: أخبرنا علي بن محمد بن مَهْر ، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز ، قال: حدثنا أبو عبيد ، قالا: حدثنا هشيم ، قال: أخبرنا أبو بشر ، فذكر الحديث مختصراً.

وقال فيه: فقال رجل منهم نعم ، فأتى صاحبهم فرقاه بفاتحة الكتاب فبرأ.

ولم يذكر في روايته الاشتراط ولاالتفل(٥).

وزاد أبو عبيد في آخره: وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ بِرُقْـيَـةِ بَاطِلٍ ، فَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْـيَـةِ حَـقٍّ».

---

(١) رواه البخاري (٢٢٧٦).
(٢) رواه البخاري (٥٧٤٩).
(٣) رواه أبو داود (٣٤١٨).
(٤) رواه مسلم (٢٢٠١).
(٥) رواه أحمد (١٠٩٨٥).

أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[1].

وأخرجه الترمذي والنسائي عن زياد بن أيوب[2].

وابن ماجه عن أبي كريب ، كلهم عن هشيم[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله (وفي رواية فجعل يقرأ أم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل ، فبرأ الرجل). وبهذا الإسناد إلى الإمام أحمد ، قال: حدثنا محمد بن جعفر ، قال: حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، فذكر الحديث مختصراً.

وأوله: إن أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ أتوا على حي من أحياء العرب ، فلم يقروهم ، فبينا هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك ، فقالوا: هل فيكم من دواء أو راق ، فذكر الحديث نحو الأول.

وفيه: فجعل الرجل يقرأ أم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل ، فبرأ الرجل ، فأتوهم بالشّاء ، فقالوا: لا نأخذها حتى نسأل رسول الله ﷺ. . . الحديث[4].

أخرجه البخاري ومسلم جميعاً عن بندار[5].

ومسلم أيضاً عن أبي بكر بن نافع ، كلاهما عن محمد بن جعفر[6].

فاتفق شعبة وهشيم وأبو عوانة على قولهم: عن أبي بشر ، عن أبي المتوكل.

ورجح الترمذي وغيره رواية شعبة ومن وافقه.

لكن في رواية الأعمش زيادة مفيدة كما سيأتي قريباً ، ليست عندهم ، فلعله كان عند أبي بشر عن شيخين. والله أعلم.

---

(١) رواه مسلم (٢٢٠١).

(٢) لم يروه الترمذي عن زياد بن أيوب ، بل رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢٩).

(٣) رواه ابن ماجه بعد الحديث (٢١٥٦).

(٤) رواه أحمد (١١٣٩٩).

(٥) رواه البخاري (٥٧٣٦) ومسلم (٢٢٠١).

(٦) رواه مسلم (٢٢٠١).

آخر المجلس السابع والعشرين بعد الثلاثمئة ، وهو السابع بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل .

* * *

٣٢٨

وفي رواية «فأمر له بثلاثين شاة» .

يوم الثلاثاء المبارك سابع عشر شوال سنة أربع وأربعين .

قوله (وفي رواية فأمر له بثلاثين شاة) .

أخبرني أبو المعالي الأزهري ، قال : أخبر غلبَك بالسند الماضي قبل إلى عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا هشام بن حسان (ح) .

وأخبرنيه عالياً أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان البالسي فيما قرأت علي بصالحية دمشق ، عن زينب بنت الكمال سماعاً ، عن إبراهيم بن محمود ، ومحمد بن عبد الكريم ، كلاهما عن أم عبد الله الوهبانية سماعاً (ح) .

وكتب إلينا مسند الشام أبو العباس بن أبي بكر المقدامي ، قال : أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، وعيسى بن عبد الرحمن بن معالي ، قالا : أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الإربلي ، عن شهرة الكاتبة سماعاً ، قالت : أخبرنا طراد بن محمد بن علي الزينبي ، قال : أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر ، قال : حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش ، قال : حدثنا أبو الأشعث ـ هو أحمد بن المقدام العجلي ـ قال : حدثنا ابن أبي عدي ـ هو محمد بن إبراهيم ، والسياق له قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أخيه معبد بن سيرين ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : نزلنا منزلاً

فجاءتنا جارية ، فقالت: إن سيد الحي سليم فهل في القوم من راق؟ فقام رجل ما كنا نأْبِنُهُ برقية ولا نراه يحسنها ، فقال: نعم ، فذهب فرقاه فبرأ ، فأمر له بثلاثين شاة ، وحسبت أنه قال: وسقانا لبناً ، فلما جاء قلنا له: ما كنا نَرَاكَ تحسن رقية ، قال: ولا أحسنها ، إنما رقيته بفاتحة الكتاب ، قال: فلما قدمنا المدينة قلنا: لا تحدثوا فيها شيئاً حتى نذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فذكرت ذلك له ، فقال: «مَا كَانَ يُدْرِيك أَنَّهَا رُقْيَـةٌ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي سَهْماً مَعَـكُمْ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري ومسلم جميعاً عن أبي موسى محمد بن المثنى ، عن وهب بن جرير ، عن هشام بن حسان[2].

وأخرجه مسلم أيضاً عن أبي بكر بن أبي شيبة[3].

وأبو داود عن الحسن بن علي الحلواني ، كلاهما عن يزيد بن هارون[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً ، وعالياً بدرجتين من الطريق الثانية بالنسبة لمسلم وأبي داود.

وجاء عدد الشياه من وجه آخر ، وفيه تسمية الراقي وعدد من كان معه ، وتسمية من لدغ وغير ذلك من الفوائد.

وبهذا الإسناد إلى الإمام أحمد قال: حدثنا أبو معاوية ـ والسياق له ـ (ح).

وأخبرنيه عالياً الشيخ أبو إسحاق التنوخي ، قال: أخبرنا أبو العباس الصالحي ، قال: أخبرنا أبو المنجا البغدادي ، قال: أخبرنا أبو الوقت ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر ، قال: أخبرنا أبو محمد بن أعين ، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم ، قال: حدثنا عبد بن حميد ، قال: حدثنا يعلى بن عبيد ،

---

(١) رواه أحمد (١١٧٨٧).
(٢) رواه البخاري (٥٠٠٧) ومسلم (٢٢٠١).
(٣) رواه مسلم (٢٢٠١).
(٤) رواه أبو داود (٣٤١٩) وابن حبان (٦١١٣).

قالا: حدثنا الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة ـ بفتح النون وسكون المعجمة ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية ثلاثين راكباً، فنزلنا بقوم من العرب ـ زاد يعلى ـ ليلاً، فسألناهم أن يضيفونا، فأبوا، فلدغ سيدهم، فأتونا فقالوا: أفيكم أحد يرقي من العقرب؟ قال: نعم، أنا، ولكن لا أفعل حتى تعطونا شيئاً، فقالوا: انطلق فإنا نعطيكم ثلاثين شاة ـ وفي رواية يعلى حتى تجعلوا لنا جعلاً، أبيتم أن تضيفونا، فجعلوا لنا ثلاثين شاة ـ فانطلقت معهم، فجعلت أقرأ عليه فاتحة الكتاب، وأمسح المكان الذي لدغ، حتى برأ ـ وفي رواية أبي معاوية ـ فقرأت عليه الحمد سبع مرات فبرأ، فقبضنا الغنم، فعرض في أنفسنا منها، فكففنا حتى أتينا النبي ﷺ فذكرنا ذلك له، فقال: «أنَّ [أمَا] عَلِمْت أَنَّهَا رُقْيَةٌ»[1].

وفي رواية يعلى «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ اقْسِمُوهَا واضْرِبُوا لي مَعَكُمْ سَهْماً».

أخرجه الترمذي عن هناد بن السري[2].

والنسائي عن زياد بن أيوب[3].

وابن ماجه عن محمد بن عبد الله بن نمير، ثلاثتهم عن أبي معاوية[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً في الرواية الأولى بالنسبة لاتصال السماع.

وأخرجه النسائي أيضاً في الكبرى عن زياد بن أيوب أيضاً وعن أحمد بن سليمان فرقهما، كلاهما عن يعلى بن عبيد[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين أو ثلاث.

وروى هذا الحديث أيضاً أحمد والدارقطني من رواية سليمان بن قَتَّة ـ بفتح

---

(١) رواه أحمد (١١٠٧٠) وابن أبي شيبة (٨/ ٥٣ ـ ٥٤).

(٢) رواه الترمذي (٢٠٦٣).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢٩).

(٤) رواه ابن ماجه (٢١٥٦).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢٧ و١٠٢٩).

القاف وتثقيل المثناة من فوق ـ عن أبي سعيد ، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً وكنت فيهم ، فأتينا على قرية ، فاستطعمناهم ، فأبوا أن يطعمونا ، فأتانا رجل فقال: يا معشر العرب أفيكم أحد يرقي؟ قلنا: وما ذَاك؟ قال: ملك القوم يموت ، فانطلقت معه ، فرقيته بفاتحة الكتاب ، أرددها عليه مراراً حتى عوفي ، فبعث إلينا النزل وبعث إلينا الشاء ، فأكلنا الطعام ، وأبوا أن يأكلوا الغنم حتى أتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه الخبر ، فقال: «ومَا يُـدْرِيَـك أَنَّهَا رُقْـيَـة؟» قلت: يا رسول الله ألقي في روعي ، قال: «فَكُلُوا وَأَطْعِمونَـا مِنَ الغَنَمِ»[1].

آخر المجلس الثامن والعشرين بعد الثلاثمئة ، وهو الثامن بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٢٩

* وروينا في كتاب ابن السني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن رجل عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن أخي وجع ، فقال: «وَما وَجَعُ أخِيكَ؟» قال: به لمم ، قال: «فابْعَث بِهِ إليَّ» ، فجاء فجلس بين يديه ، فقرأ عليه النبيّ ﷺ: فاتحة الكتاب ، وأربع آياتٍ من أوّل سورة البقرة ، وآيتين من وسطها: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ حتى فرغ من الآية [البقرة: ١٦٣ ـ ١٦٤] وآية الكرسي ، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة ، وآية من أوّل سورة آل عمران ، و﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ . .﴾ إلى آخر الآية [آل عمران: ١٨] وآية من سورة الأعراف:

---

(١) رواه أحمد (١١٤٧٢).

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [الأعراف: ٥٤] وآية من سورة المؤمنين: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: ١١٦] وآية من سورة الجنّ: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ [الجن: ٣] وعشر آيات من سورة الصّافّات من أولها، وثلاثاً من آخر سورة الحشر، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوّذتين.

يوم الثلاثاء المبارك خامس شهر ذي قعدة سنة أربع وأربعين.

قوله (ورويناء في كتاب ابن السني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجل، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إن أخي وجع، قال: «وَمَا وَجَعُ أَخِيكَ؟ . . .) إلى آخره[1].

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بصالحية دمشق، عن أبي عبد الله بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبر أبو عبد الله بن أبي الفتح، قال: أخبرتنا فاطمة بن سعد الخير، قالت: أخبرنا أبو القاسم الشحامي، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا زَحْمويه ـ بفتح الزاي وسكون المهملة، واسمه زكريا بن يحيى ـ قال: حدثنا صالح بن عمر، قال: حدثنا أبو جناب الكلبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجل، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن أخي وجع، قال: «وَمَا وَجَعُ أَخِيكَ؟» قال: به لمم، قال: «فَابْعَثْ بِهِ إِلَيَّ» فجاء فجلس بين يديه، فقرأ عليه النبي ﷺ فاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وآيتين من وسطها و﴿وَإِلَٰهُكُمْ

---

(١) رواه الدارقطني (٣/ ٦٤).

﴿إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝١٦٣ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ حتى فرغ من الآيتين، وآية الكرسي، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة، وآية من أول سورة آل عمران و ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾ الآية، وآية من سورة الأعراف ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ وآية من سورة المؤمنين ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ﴾ وعشر آيات من سورة الصافات، وثلاث من آخر سورة الحشر، وآية من سورة الجن ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين[١].

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن السني عن أبي يعلى بهذا الإسناد على الموافقة العالية.

وأبو جناب الكلبي بفتح الجيم والنون الخفيفة وآخره موحدة اسمه يحيى بن أبي حَيَّة بفتح المهملة والمثناة من تحت مشددة، وهو ضعيف ومدلس.

وصالح الراوي عنه فيه مقال، وقد خولف عن شيخه في مسنده، فإن ظاهره أن صحابي هذا الحديث لم يذكر اسمه ولا كنيته، وبين غيره خلاف ذلك.

قرأت على العماد أبي بكر بن أبي عمر الفرضي الصالحي بها، عن عائشة الحرانية سماعاً، قالت: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الفهم، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أسعد، قال: أخبرنا أبو طالب بن يوسف، قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي، قال: أخبرنا الحسن بن جعفر، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا الحسن بن سهل الخياط، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، قال: حدثنا أبو جناب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه أبي ليلى رضي الله عنه، قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ جاءه أعرابي، فقال: إن لي أخاً وجعاً، فذكر الحديث نحوه.

---

(١) رواه أبو يعلى (١٥٩٤) وابن السني (٦٣٢).

وزاد بعد قوله والمعوذتين: فقام الأعرابي وقد برأ ليس به بأس.

ووقع في روايته: وأول آيات من البقرة، وآية من وسطها، و﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾.

وقال فيه آيتين من خاتمتها، وآية من آل عمران، قال: أحسبها ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ وآية من الأعراف، وآية من المؤمنين ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ﴾ والباقي سواء.

وعبدة بن سليمان حافظ متفق على تخريج حديثه في الصحيح، وقد بين أن الصحابي هو أبو ليلى والد عبد الرحمن.

وتابعه محمد بن مرزوق عن أبي جناب.

أخرجه الطبراني في الدعاء[1].

فعلى هذا فالضمير في قوله في الرواية الأولى يعود لعبد الرحمن لا للرجل الذي لم يسم، فتتفق الروايتان، لكن سقط الرجل الذي لم يسم من الرواية الثانية، وكأنه من تدليس أبي جناب، جوده مرة، وسواه أخرى.

وقد ظهر من الرواية الأخرى أنه دلسه عن عبد الرحمن أيضاً.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر، قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم، قال: أخبرنا أبو محمد بن صاعد، قال: أخبرنا أبو القاسم بن عبد الواحد، قال: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي قال: حدثني عمر بن علي، عن أبي جناب، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: كنت عند النبي ﷺ فجاءه أعرابي فقال: يا نبي الله إن لي أخاً وبه وجع، قال: «وَمَا وَجَعُهُ؟» قال: به لمم، قال: فائتني به، فوضعه بين يديه، فعوذه النبي ﷺ بفاتحة الكتاب... فذكر الحديث كالأول، لكن فيه: وآية من آل عمران

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٨٠) ورواه ابن ماجه (٣٥٤٩) من طريق عبدة بن سليمان به.

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ وفيه من أول الصافات ، والباقي سواء ، وزاد في في آخره فقام الرجل كأنه لم يشتك قط[1].

وعبد الله بن عيسى سمع من جده عبد الرحمن بن أبي ليلى.

وعبد الرحمن سمع من أبيه.

وكأن هذا الحديث سمعه عنه بواسطة.

فلعله كان في هذه الرواية ذكر لي رجل عن أبي ، فحرفها بعض الرواة وشدد الياء ، فزاد بعضهم فذكر أباه فصار عن أبي بن كعب.

والعلم عند الله تعالى.

آخر المجلس التاسع والعشرين بعد الثلاثمئة ، وهو التاسع بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٣٠

وروينا في سنن أبي داود بإسناد صحيح ، عن خارجة بن الصلت ، عن عمّه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فأسلمتُ ، ثم رجعتُ فمررتُ على قوم عندهم رجل مجنون مُوثق بالحديد فقال أهله: إنّا حُدِّثنا أن صاحبَك هذا قد جاء بخير ، فهل عندك شيءٌ تُداويه ، فرقيته بفاتحة الكتاب فبرىء ، فأعطوني مِئَةَ شاة ، فأتيت النبيّ ﷺ فأخبرتُه ، فقال: «هَلْ إِلَّا هَذَا؟» وفي رواية: «هَلْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا؟ قلتُ: لا ، قال: خُذْها فَلَعَمرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ باطِلٍ ، لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ».

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٢١١٧٤) والحاكم (٤/ ٤١٢ ـ ٤١٣) وقال: الحديث محفوظ صحيح ولم يخرجاه. فرده الذهبي بقوله: أبو جناب ضعّفه الدارقطني والحديث منكر.

ورَوينا في كتاب ابن السني بلفظ آخر ، وهي رواية أخرى لأبي داود ، قال فيها عن خارجة عن عمّه قال: أقبلنا من عند النبيّ فأتينا على حيّ من العرب ، فقالوا: عندكم دواءٌ ، فإن عندنا معتوهاً في القيود ، فجاؤوا بالمعتوه في القيود ، فقرأتُ عليه فاتحةَ الكتاب ثلاثةَ أيامٍ غدْوةً وعشيّةً أجمع بزاقي ثم أتفلُ ، فكأنما نَشِطَ من عِقال ، فأعطوني جُعْلاً ، فقلتُ: لا ، فقالوا: سلِ النبيَّ ﷺ ، فسألته فقال: «كُلْ فَلَعَمْرِي مَنْ أكَلَ بِرُقْيَـةِ باطِلٍ ، لَقَدْ أكَلْتَ بِرُقْيَـةِ حَقٍّ».

يوم الثلاثاء المبارك ثاني عشر شهر ذي قعدة سنة أربع وأربعين.

قوله (ورَوينا في سنن أبي داود بإسناد صحيح عن خارجة بن الصلت عن عمه رضي الله عنه ، قال: أتيت النبي ﷺ. . .) إلى آخره.

قرأت على أم القاسم بنت إبراهيم البعلبكية ، عن القاسم بن المظفر إجازة إن لم يكن سماعاً ولا حضوراً ، عن عبد العزيز بن دلف ، عن شهدة الكاتبة سماعاً ، قالت: أخبرنا ثابت بن بندار ، قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي ، قال: أخبرنا أبو محمد السقاء ، قال: حدثنا أبو خليفة الجمحي ، قال: حدثنا مسدد (ح).

وبالسند الماضي آنفاً إلى عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي ، قالا: حدثنا يحيى بن سعيد ـ زاد أحمد ووكيع (ح).

وقرأته عالياً على خديجة بنت أبي إسحاق بن سلطان ، عن أبي محمد بن أبي غالب ، وأبي نصر بن الشيرازي ، قالا: أخبرنا أبو الوفاء بن سفيان في كتابه ، قال: أخبرنا أبو الخير الموقت ، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، قال: أخبرني أبي ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال: حدثنا أبو نعيم ـ يعني الفضل بن

دكين ـ ثلاثتهم عن زكريا ـ هو ابن أبي زائدة ـ عن عامر ـ هو الشعبي ـ عن خارجة بن الصلت ـ زاد مسدد التميمي ـ عن عمه رضي الله عنه أنه أتى النبي ﷺ زاد أبو نعيم فأسلم ـ ثم أقبل راجعاً من عنده ، فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد ، فقال أهله : إنا حدثنا أن صاحبكم ـ وفي رواية مسدد ملككم قد جاء بخير ، فهل عندكم شيء نداوي به هذا؟ قال : فرقيته بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام في كل يوم مرتين ، فبرأ ، فأعطوني مئة شاة ، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته الخبر ـ زاد مسدد قال : «فَهَلْ قُلْتَ إلاَّ هَذَا؟» فقلت : لا ، فقال : «خُذْهَا فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ»[1] .

هذا حديث حسن .

أخرجه أبو داود عن مسدد[2] .

وأخرجه ابن حبان عن أبي خليفة[3] .

فوقع لنا موافقة بعلو درجة فيهما ، وبعلو درجتين من الطريق الثالثة .

وأخرجه الحاكم من طريق بشر بن موسى ، عن أبي نعيم[4] .

قوله (وروينا في كتاب ابن السني بلفظ آخر ، وهي رواية أخرى لأبي داود . . .) إلى آخره .

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي ، أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم ، عن المبارك بن الحسين المطرز ، قال : أخبرنا أحمد بن عمر بن بنيمان ، قال : أخبرنا محمد بن عبد السلام ، قال : أخبرنا أبو علي بن شاذان ، قال : حدثنا

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢١٠ ـ ٢١١) .
(٢) رواه أبو داود (٣٨٩٦) .
(٣) رواه ابن حبان (٦١١١) .
(٤) رواه الحاكم (١/ ٥٥٩ ـ ٥٦٠) وعنه البيهقي في الدلائل (٧/ ٩١ ـ ٩٢) .

أبو عمرو بن السماك، قال: حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي، قال: حدثنا وهب بن جرير (ح).

وقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي، قال: أخبرنا يوسف بن خليل، قال: أخبرنا خليل بن بدر، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا سليمان بن داود، قالا: حدثنا شعبة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن خارجة بن الصلت، عن عمه، قال: أقبلنا من عند رسول الله ﷺ فأتينا على حي من العرب، فقالوا: إنكم قد جئتم من عند هذا الرجل ـ وفي رواية وهب من عند هذا الخير أو الحبر ـ بخير، فهل عندكم من دواء أو رقية؟ فإن عندنا معتوهاً في القيود، قال: فقلنا: نعم، فجاء بمعتوه في القيود، فقرأت عليه بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية، أجمع بصاقي ثم أتفل عليه، فكأنما كان نشط من عقال، فأعطوني جعلاً، فقلت: حتى أسأل رسول الله ﷺ، فسألته، فقال: «كُلْ فَلَعَمْرِي...» فذكر مثل ما تقدم.

أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر، عن شعبة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود عن محمد بن بشار[2].

والنسائي في الكبرى عن عمرو بن علي، كلاهما عن محمد بن جعفر[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه الدارقطني من رواية أحمد بن سنان، عن وهب بن جرير[4].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢١٠ ـ ٢١١).

(٢) رواه أبو داود (٣٩٠١).

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٧٥٣٤).

(٤) رواه الدارقطني (٤/ ٢٩٧).

والحاكم من وجه آخر عن شعبة ، والله أعلم[1] .

آخر المجلس الثلاثين بعد الثلاثمئة وهو العاشر بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل .

انتهى الجزء الثالث من نتائج الأفكار ويليه الجزء الرابع وأوله المجلس ٣٣١ .

* * *

(١) سقط هذا من المستدرك ولم يتنبه محقق إتحاف المهرة لذلك فيه (١٦/ ١/ ٤١٠).

ورويناً في سنن أبي داود بإسناد صحيح ، عن خارجة بن الصلت ، عن عمّه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فأسلمتُ ، ثم رجعتُ فمررتُ على قوم عندهم رجل مجنون مُوثق بالحديد فقال أهله: إنَّا حُدِّثنا أن صاحبَك هذا قد جاء بخير ، فهل عندك شيءٌ تُداويه ، فرقيته بفاتحة الكتاب فبرىء ، فأعطوني مِئَةَ شاة ، فأتيت النبيَّ ﷺ فأخبرتُه ، فقال: «هَلْ إِلَّا هَذَا؟» وفي رواية: «هَلْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا؟ قلتُ: لا ، قال: «خُذْها فَلَعَمرِي لَمَنْ أَكلَ بِرُقْيَةِ باطِلٍ ، لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ».

ورويناً في كتاب ابن السني بلفظ آخر ، وهي رواية أخرى لأبي داود ، قال فيها عن خارجة عن عمّه قال: أقبلنا من عند النبيّ فأتينا على حيّ من العرب ، فقالوا: عندكم دواءٌ ، فإن عندنا معتوهاً في القيود ، فجاؤوا بالمعتوه في القيود ، فقرأتُ عليه فاتحةَ الكتاب ثلاثةَ أيامٍ غدْوةً وعشيّةً أجمع بزاقي ثم أتفلُ ، فكأنما نَشِطَ من عِقال ، فأعطوني جُعْلاً ، فقلتُ: لا ، فقالوا: سل النبيَّ ﷺ ، فسألته فقال: «كُلْ فَلَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَـةِ باطِلٍ ، لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَـةِ حَقٍّ».

يوم الثلاثاء المبارك تاسع عشر ذي قعدة سنة أربع وأربعين

قوله: (ورويناً في كتاب ابن السني عن عبد الله بن مسعود. . .) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن أبي عبد الله بن الزراد ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح ، قال: قرىء على أم الحسن بنت سعد

الخير ونحن نسمع ، عن أبي القاسم الشحامي سماعاً ، قال: أخبرنا أبو سعد الأديب ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي ، قال: حدثنا داود بن رُشَيْد ، قال: حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن حنش الصنعاني ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، أنه قرأ في أذن مبتلى فأفاق ، فقال له رسول الله ﷺ: «مَا قَرَأْتَ في أُذُنِهِ؟» قال: قرأت ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ حتى فرغ من السورة ، فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً مُوقِناً قَرَأَهَا عَلَى جَبَلٍ لَـزَالَ»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن السني عن أبي يعلى على الموافقة[2].

وأخرجه الطبراني في الدعاء عن الحسين بن إسحاق ، عن داود بن رشيد[3].

وحنش بفتح المهملة والنون بعدها معجمة هو والراوي عنه ثقتان والوليد بن مسلم صدوق لكنه مدلس ، وقد عنعنه.

لكن رواه عبد الله بن وهب عن عبد الله بن لهيعة ، فلم ينفرد به الوليد.

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير من طريق ابن وهب.

ورواية ابن وهب عن ابن لهيعة من جيد حديث ابن لهيعة ، فإن سماعه منه قديم.

قوله (باب ما يُعَوَّذ به الصبيان وغيرهم.

روينا في صحيح البخاري عن عبد الله بن عباس. . .) إلى آخره.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان فيما أجاز لنا غير مرة من

---

(١) رواه أبو يعلى (٥٠٤٥).

(٢) رواه ابن السني (٦٣١).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٨١) وأبو نعيم في الحلية (١/٧).

دمشق ، وقرأت على أم يوسف الصالحية بها ، كلاهما عن يحيى بن محمد بن سعد ، قال الأول: سماعاً ، قال: أخبرنا الحسن بن يحيى المخزومي في كتابه ، قال: أخبرنا أبو محمد بن رفاعة ، قال: أخبرنا أبو الحسن الخِلَعي ، قال: أخبرنا أبو محمد البزار ، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن أحمد ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن بُرْج ـ بضم الموحدة وسكون الراء ـ قال: حدثنا يزيد بن هارون ، قال: حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ كان يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما يقول: «أُعِيذُكُما بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمَنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ».

ويقول: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يُعَوِّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ».

أخرجه البخاري وأبو داود جميعاً عن عثمان بن أبي شيبة(١).

والنسائي عن محمد بن قدامة ، كلاهما عن جرير بن عبد الحميد ، عن منصور(٢).

وأخرجه الإمام أحمد عن يزيد بن هارون كما أخرجناه(٣).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي عن الحسن بن علي الحلواني(٤).

والنسائي أيضاً عن محمد بن بشار ، كلاهما عن يزيد بن هارون(٥).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه البخاري (٣٣٧١).
(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠٧).
(٣) رواه أحمد (٢١١٢).
(٤) رواه الترمذي بعد الحديث (٢٠٦٠).
(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠٦).

وله طرق أخرى عند الترمذي والنسائي وابن ماجه[١].

قوله (ومنه حديث كعب بن عجرة: «أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟»).

قلت: هو طرف من حديث مخرج في الصحيحين من روايته في سبب نزول قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾ الآية[٢].

قوله (باب ما يقال على الخُرَّاج والبَثْرَة) إلى أن أشار إلى حديث عائشة، وسيأتي الكلام فيه حيث أشار.

قوله (وروينا في كتاب ابن السني عن بعض أزواج النبي ﷺ) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي الأزهري بالسند المشار إليه قريباً إلى الإمام أحمد قال: حدثنا روح ـ هو ابن عبادة ـ (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا عقبة بن مكرم، قال: حدثنا أبو عاصم، قالا: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن يحيى بن عمارة، قال: حدثتني مريم بنت إياس بن البكير صاحب رسول الله ﷺ عن بعض أزواج النبي ﷺ أنه دخل عليها، فقال: «هَلْ عِنْدَكِ ذَرِيرَةٌ؟» قالت: نعم، فدعا بها فوضعها على بثرة بين أصابع رجله[٣].

وفي رواية أبي عاصم بين إصبعين من أصابع رجله، ثم قال: «اللَّهُمَّ مُطْفِىءَ الْكَبِير وَمُكَبِّر الصَّغير» وفي رواية أبي عاصم: «مُطْفِىءَ الصَّغِير وَمُصَغِّرَ الْكَبِيرِ أَطْفِئْهَا عَنِّي» فطفئت.

---

(١) رواه أحمد (٢٤٣٤) والترمذي (٢٠٦٠) والنسائي (١٠٠٦) وابن ماجه (٣٥٢٥) وغيرهم.

(٢) رواه البخاري (١٨١٤ و١٨١٥ و١٨١٦ و١٨١٧ و١٨١٨ و٤١٥٩ و٤١٩٠ و٤١٩١ و٤٥١٧ و٥٦٦٥ و٥٧٠٣ و٦٨٠٨) ومسلم (١٢٠١).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٧٠).

هذا حديث صحيح.

أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج[1].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن حجاج بن محمد[2].

وقال: صحيح الإسناد.

وهو كما قال، فإن رواته من الإمام أحمد إلى منتهاه من رواة الصحيحين، إلا مريم، وقد اختلف في صحبتها.

وأبوها وأعمامها من كبار الصحابة، ولأخيها محمد رؤية.

وأشار الحاكم إلى أن الزوج المبهمة هي زينب بنت جحش.

وأخرجه ابن السني من طريق عمرو بن علي، عن أبي عاصم بهذا السند، وخالف في سياق المتن مخالفة ظاهرة، وقال في السند مريم بنت أبي كبير[3].

والراوي له عن عمرو ما عرفت حاله، وقد نزل فيه ابن السني درجة.

واتفاق هؤلاء الأئمة دال على أنه وهم فيه.

وعجب من عدول الشيخ عن التخريج من كتاب النسائي مع تشدده إلى كتاب ابن السني مع تساهله ونزوله، والله المستعان.

آخر المجلس الحادي والثلاثين بعد الثلاثمئة، وهو الحادي عشر بعد السبعمئة، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٣١).

(٢) رواه الحاكم (٢/ ٢٠٧).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٣٥) وفي نسختنا مريم بنت كثير وهو خطأ.

٣٣٢

كتاب أذكار المرض والموت وما يتعلق بهما

بابُ اسْتحبابِ الإِكْثارِ من ذِكْرِ الموْت

وروينا بالأسانيد الصحيحة في كتاب الترمذي وكتاب النسائي وكتاب ابن ماجه وغيرها ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هاذِمِ اللَّذَّاتِ» يعني الموت ، قال الترمذي: حديث حسن.

يوم الثلاثاء المبارك سادس عشر شهر ذي قعدة الحرام سنة أربع وأربعين.

قوله: (كتاب أذكار المرض والموت) إلى أن قال:

(روينا بالأسانيد الصحيحة في كتاب الترمذي. . .) إلى آخره.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي ، قال: أخبرنا أيوب بن نعمة ، قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد ، عن عبد الرزاق بن إسماعيل في آخرين ، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن حمد ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، قال: أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال: أخبرنا الحسين بن حريث.

قال: أخبرنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ـ يعني ابن علقمة ـ عن أبي سلمة ـ هو ابن عبد الرحمن ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَّاتِ»[1].

---

(١) رواه النسائي (٤/ ٤).

هذا حديث حسن.

أخرجه الترمذي وابن ماجه جميعاً عن محمود بن غيلان، عن الفضل بن موسى[١].

وأخرجه أحمد بن يزيد بن هارون، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو[٢].

وقال: حدثنا يزيد، عن محمد بن عمرو بتسعة وتسعين حديثاً ـ يعني بلا واسطة بين يزيد ومحمد بن عمرو ـ.

قال: وهذا تمام المئة ـ يعني بواسطة محمد بن إبراهيم ـ.

وكذا أخرجه النسائي من طريق يزيد، وقال: محمد بن إبراهيم هذا هو والد أبي بكر بن أبي شيبة[٣].

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن يزيد كذلك[٤].

وأخرجه ابن حبان عن محمد بن أحمد بن أبي عون، عن الحسين بن حريث[٥].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أيضاً من رواية محمود بن غيلان ويحيى بن أكثم، ومن رواية محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ثلاثتهم عن الفضل بن موسى[٦].

وأخرجه أيضاً من رواية عبد العزيز بن مسلم، عن محمد بن عمرو[٧].

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٠٧) وابن ماجه (٤٢٥٨).

(٢) رواه أحمد (٧٩٢٥).

(٣) رواه النسائي (٤/ ٤).

(٤) رواه الحاكم (٤/ ٣٢١) وسقط من إسناده محمد بن إبراهيم.

(٥) رواه ابن حبان (٢٩٩٤).

(٦) رواه ابن حبان (٢٩٩٢ و٢٩٩٥).

(٧) رواه ابن حبان (٢٩٩٣).

وقوله (يعني الموت) وقع في رواية ابن ماجه دون الترمذي والنسائي.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه، قال: أخبرنا جدي لأمي الحافظ أبو العلاء الهمداني، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا معاذ ـ يعني ابن المثنى ـ (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الخلعي، قال: أخبرنا أبو العباس بن الحاج، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن الحارث، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قالا: حدثنا عيسى بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن محمد بن عمرو، فذكر الحديث مثله.

زاد العباس في روايته: قالوا: وما هادم اللذات؟ قال: «الْمَوْتُ».

وزاد معاذ: فإنه ما ذكره أحد في ضيق إلا وسعه عليه ولا في سعة إلا ضيقه عليه.

قال سليمان: لم يروه عن عبد العزيز إلا عيسى.

قلت: وهو صدوق، ولم ينفرد به، بل تابعه إبراهيم بن الحجاج السامي ـ بالمهملة ـ أحد الثقات.

أخرجه أبو يعلى عنه عن عبد العزيز بن مسلم.

وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى[1].

ومدار طرقه كلها على محمد بن عمرو، وليس من شرط الصحيح إذا انفرد.

ففي قول الشيخ بالأسانيد الصحيحة عن أبي هريرة نظر من وجهين.

---

(١) رواه ابن حبان (٢٩٩٣).

أما تصحيح ابن حبان والحاكم فهو على طريقتهما في تسمية ما يصلح للحجة صحيحاً.

وأما على طريقة من يفصل بين الصحيح والحسن كالشيخ فلا.

فقد ذكر هو في مختصريه لابن الصلاح حديث محمد بن عمرو هذا مثالاً للحديث الحسن، وأنه لما توبع جاز وصفه بالصحة، وهنا لم يتابع.

ومن ثم قال الترمذي هنا: حسن فقط.

وقال في المثال الذي ذكره حيث توبع: حسن صحيح.

ولولا قول الشيخ: عن أبي هريرة لاحتمل أنه أشار إلى شواهده، فقد قال الترمذي: وفي الباب عن أبي سعيد.

قلت: وفيه أيضاً عن عمر وأنس وابن عمر.

أما حديث عمر فأخبرني به أبو العباس أحمد بن الحسين الزينبي، قال: أخبرنا إبراهيم بن علي القطبي، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني، عن أبي المكارم اللبان، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبو زيد محمد بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا علي بن العباس هو المقانعي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبد الملك بن بديل، قال: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَّاتِ» قلنا: يا رسول الله فما هادم اللذات؟ قال: «الْمَوْتُ»[1].

قال أبو نعيم: غريب من حديث مالك، تفرد به جعفر عن عبد الملك عنه انتهى.

وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك عن عمر بن أحمد القاضي، عن المقانعي.

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٥٥).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: تفرد به عبد الملك، وهو ضعيف.

وضعفه الخطيب في الرواة عن مالك.

وقال: هو أبو هشام الجزري، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والثلاثين بعد الثلاثمئة، وهو الثاني عشر بعد السبعمئة، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٣٣

يوم الثلاثاء المبارك ثالث عشرين شهر ذي قعدة سنة أربع وأربعين.

وأما حديث أنس ففيما قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني، وعبد السلام بن أبي الخطاب، قال الأول: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، وقال الثاني: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قالا: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة (ح).

وأنبأنا أبو محمد بن إبراهيم بن داود الآمدي مشافهة، قال: أخبرنا إبراهيم بن علي بن سنان، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن أحمد بن محمد التيمي، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو أحمد الغطريفي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن أسلم الطوسي، قالا: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي

الله عنه ، قال : مر رسول الله ﷺ بقوم وهم يضحكون ويَمْرَحون ، فقال : «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَّاتِ»[١].

هذا حديث حسن .

أخرجه البزار عن جعفر بن محمد بن الفضل ، عن مؤمل[٢] .

وقال : لم يروه عن ثابت إلا حماد ، تفرد به مؤمل .

كذا قال الطبراني .

قلت : ومؤمل بوزن محمد صدوق ، لكنهم ضعفوه بكثرة الخطأ .

وقد ذكر ابن أبي حاتم في كتاب العلل أنه سأل أباه عن حديث رواه أحمد بن محمد بن أبي بزة ، فذكر هذا الحديث؟ فقال : باطل لا أصل له[٣] .

وابن أبي بزة صدوق ، لكنهم وصفوه بسوء الحفظ في الحديث ، وهو أحد الأئمة في القراءات ، فلعل أبا حاتم استنكره برواية ضعيف الحفظ عن مثله .

قد توبع كما ترى ، فما بقي إلا تفرد مؤمل ، وهو معتضد بشواهده .

وأما حديث ابن عمر فأخرجه أبو يعلى من رواية كوثر بن حكيم ، عن نافع عن ابن عمر ، فذكر نحو حديث أنس .

ولفظه : وقف على قوم يتحدثون أضحكهم حديثهم ، فسلم وقال . . . فذكره .

وكوثر تركوه .

لكن أخرجه الطبراني من وجه آخر عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٩١) وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٥٢) والضياء في المختارة (١٧٠١ و١٧٠٢).

(٢) رواه البزار (٣٦٢٣ كشف الأستار).

(٣) العلل (٢/ ١٣١) لابن أبي حاتم.

رسول الله ﷺ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَّاتِ الْمَوْتَ، فَإِنَّهُ مَا كَانَ في كَثِيرٍ إِلاَّ قَلَّلَهُ وَلاَ في قَلِيلٍ إِلاَّ كثَّره»[1].

قال الطبراني: لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

وطريق كوثر ترد على إطلاقه.

ولابن عمر حديث آخر في المعنى.

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الربيع بن قدامة، قال: أخبرنا أبو الوفاء بن منده إجازة مكاتبة، قال: أخبرنا مسعود بن الحسن، قال: أخبرنا أبو بكر السمسار، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلم، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثنا أبو ضمرة ـ هو أنس بن عياض ـ عن نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: كنت مع النبي ﷺ عاشر عشرة، فذكر حديثاً طويلاً، وفيه: فقال فتى: يا رسول الله أي المؤمنين أفضل؟ قال: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً» قال: فأي المؤمنين أكيس؟ قال: «أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْراً وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَاداً...» الحديث بطوله.

هذا حديث حسن.

أخرج ابن ماجه طرفاً منه عن الزبير بن بكار[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الضياء في المختارة من الوجه الذي أخرجتُه.

وأخرج الطبراني في الصغير والحاكم في المستدرك وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الزهد أطرافاً منه من طريق عطاء، يزيد بعضهم على بعض[3].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٥٧٨٠).

(٢) رواه ابن ماجه (٤٢٥٩).

(٣) رواه الحاكم (٤/ ٥٤٠ ـ ٥٤١) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٣٣) والبيهقي في الزهد (٤٥٦) أما الطبراني فرواه في الصغير (١٠١٠) من طريق مجاهد عن ابن عمر.

وأما حديث أبي سعيد الذي أشار إليه الترمذي ، فإنه هو أخرجه موصولاً في أثناء حديث طويل في صفة القبر.

وفيه: دخل رسول الله ﷺ على مصلاه ، فرأى ناساً كأنهم يكتشرون ، فقال: «أَمَا لَوْ أَنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ الْمَوْتِ لَشَغَلَكُمْ عَمَّا أَرَى ، فَأَكْثِرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَّاتِ».

وهو عنده من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عطية ، عن أبي سعيد(١).

وعطية والراوي عنه ضعيفان ، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث والثلاثين بعد الثلاثمئة ، وهو الثالث عشر بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٣٤

بابُ استحبابِ سؤالِ أهلِ المريضِ وأقاربِه عنه وجوابُ المَسْؤُول

روينا في صحيح البخاري ، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه ، فقال الناس: يا أبا حسن! كيف أصبحَ رسولُ الله ﷺ؟ قال: أصبحَ بحمد الله بَارئاً.

بابُ ما يَقولُه المريضُ ويُقالُ عندَه ويُقرأ عليه وسؤالُه عن حالِه

روينا في صحيحي البخاري ومسلم ، عن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه جمع كفَّيه ثم نفث فيهما ،

---

(١) رواه الترمذي (٢٤٦٠).

فقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثم يمسحُ بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعلُ ذلك ثلاثَ مرات، قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به.

وفي رواية في الصحيح: أن النبيَّ ﷺ كان ينفث على نفسه في المرض الذي توفي فيه بالمعوِّذات، قالت عائشة: فلما ثَقُلَ كنتُ أنفثُ عليه بهنَّ وأمسحُ بيد نفسه لبركتها، وفي رواية: كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوِّذات وينفثُ.

يوم الثلاثاء المبارك سابع عشرين شهر ذي قعدة سنة أربع وأربعين.

قوله (باب استحباب سؤال أهل المريض وأقاربه عنه وجواب المسؤول.

روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس: يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله ﷺ؟ قال: أصبح بحمد الله بارئاً).

قلت: هو طرف من حديث أخرجه البخاري في الاستئذان وفي أواخر المغازي من وجهين عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، أن عبد الله بن عباس أخبره، فذكره.

وزاد بعد قوله: بارئاً، فقال العباس رضي الله عنه: والله إني لأرى رسول الله ﷺ سيتوفى من وجعه هذا، وإني لأعرف في وجوه بني عبد المطب الموت... الحديث[1].

---

(١) رواه البخاري (٤٤٤٧ و٦٢٦٦).

وفيه إشارة العباس على عليٍّ أن يسأل: فيمن الخلافة؟ وامتناع علي.

قوله (باب ما يقول المريض ـ إلى أن قال ـ روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه ـ إلى قوله ـ يفعل ذلك ثلاث مرات)[1].

قلت: هذا اللفظ أورده المصنف في باب ما يقول إذا أراد النوم ونسبه للصحيحين أيضاً، ولم يقع بهذا اللفظ في صحيح مسلم، ولا عنده في شيء من طرقه «كان إذا أوى إلى فراشه» بل «كان إذا اشتكى» ولا عنده في شيء من طرقه «وكان يفعل ذلك ثلاث مرات»[2].

وقد أسندته فيما مضى من طريق عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، وهو عند البخاري وأصحاب السنن الثلاثة من طريق المفضل بن فضالة، عن عقيل بهذا اللفظ[3].

وقد وقع لي من وجه آخر عن عقيل.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثني سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ إذا أراد النوم جمع يديه، فنفث فيهما، وقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ويمسح بهما على وجهه ورأسه وسائر جسده.

---

(١) انظر المجلس (٢٢٨) في الجزء (٣/ ٤٠).

(٢) رواه مسلم (٢١٩٢).

(٣) رواه البخاري (٥٠١٧) وأحمد (٦/ ١١٦) وأبو داود (٥٠٥٦) والترمذي (٣٤٠٢) والنسائي في التفسير (٧٦٥) وفي عمل اليوم والليلة (٧٨٨).

قال عقيل: ورأيت ابن شهاب يفعل ذلك[1].

أخرجه أحمد عن أبي عبد الرحمن المقرىء، وهو عبد الله بن يزيد[2].

فوقع لنا موافقةً عاليةً.

قوله (قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به).

قلت: هذه الزيادة ليست في الرواية التي ذكرها التي آخرها «يفعل ذلك ثلاث مرات»، إنما هي في رواية يونس.

أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن علي، عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد، وأبي العباس الصالحي سماعاً عليهما، قالا: أخبرنا الحسين بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر، قال: أخبرنا أبو محمد السرخسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الفربري، قال: أخبرنا أبو عبد الله البخاري، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، قال: حدثنا سليمان ـ هو ابن بلال ـ عن يونس ـ هو ابن يزيد ـ عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين جميعاً ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده.

قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به.

قال يونس: كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أوى إلى فراشه.

هكذا أخرجه البخاري في كتاب الطب[3].

وأخرج اللفظ الماضي من طريق عقيل في فضائل القرآن.

ولم يخرجه مسلم أيضاً بهذا اللفظ من رواية يونس.

---

(١) رواه عبد بن حميد (١٤٨٤).

(٢) رواه أحمد (٦/ ١٥٤).

(٣) رواه البخاري (٥٧٤٨).

قوله (وفي رواية في الصحيح أن النبي ﷺ كان ينفث على نفسه في المرض الذي توفي فيه بالمعوذات).

قلت: هذه رواية معمر أخرجها البخاري أيضاً في الطب[1].

وليست في مسلم.

وفيها زيادة ستذكر بعد.

قوله (وفي رواية كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث).

قلت: هذه الرواية هي التي اتفق البخاري ومسلم على تخريجها.

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله بن قوام، قال: أخبرنا أبو الحسن بن هلال، قال: أخبرنا أبو إسحاق بن البرهان، قال: أخبرنا أبو الحسن الطوسي، قال: أخبرنا أبو محمد السيدي، قال: أخبرنا أبو عثمان البحيري، قال: أخبرنا أبو علي السرخسي، قال: أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي، قال: أخبرنا أبو مصعب الزهري، قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، فذكره.

وزاد: فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها[2].

أخرجه البخاري في فضائل القرآن عن عبد الله بن يوسف، عن مالك[3].

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى النيسابوري، وأحمد عن إسحاق بن عيسى، كلاهما عن مالك[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه البخاري (٥٧٥١).
(٢) رواه مالك (١٩٨١) رواية أبي مصعب.
(٣) رواه البخاري (٥٠١٦).
(٤) رواه مسلم (٢١٩٢) وأحمد (٦/ ٢٦٣).

آخر المجلس الرابع والثلاثين بعد الثلاثمئة ، وهو الرابع عشر بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل .

* * *

٣٣٥

قيل للزهري أحد رواة هذا الحديث : كيف ينفث؟ فقال : كان ينفثُ على يديه ، ثم يمسحُ بهما وجهه .

ورويناا في صحيحي البخاري ومسلم وسنن أبي داود وغيرها ، عن عائشة رضي الله عنها ؛ أن النبيّ ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه ، أو كانت قرحة أو جرح قال النبيُّ ﷺ بإصبعه هكذا .

وفي رواية : «تُرْبَـةُ أَرْضِنَا وَرِيقَـةُ بَعْضِنا» .

يوم الثلاثاء المبارك رابع عشر شهر ذي الحجة الحرام سنة أربع وأربعين .

قوله (قيل للزهري : كيف ينفث . . .) إلى آخره .

قلت : هذا يوهم أن أثر الزهري في الرواية الأخيرة ، وهي رواية مالك ، وليس كذلك ، وإنما هو في الرواية التي قبلها ، وهي رواية معمر .

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي ، عن أحمد بن محمد بن عمر سماعاً عليه ، قال : أخبرنا أبو الفرج بن الصقيل ، قال : أخبرنا أبو محمد بن صاعد ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، قال : أخبرنا أبو علي الواعظ ، قال : أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر (ح) .

وبالسند الماضي قريباً إلى البخاري قال : حدثنا إبراهيم بن موسى ، قال : حدثنا هشام ـ هو ابن يوسف الصنعاني ـ عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ،

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات[1].

زاد هشام في روايته: فلما ثقل كنت أنفث عنه، وأمسح بيد نفسه لبركتها، فسألت الزهري: كيف ينفث؟ قال: ينفث على يديه ويمسح وجهه بهما.

أخرجه مسلم عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، ولم يسق لفظه[2].

وقد ظهر من رواية أحمد أنه انتهى إلى قوله بالمعوذات، وأما باقيه وأثر الزهري فهو في رواية هشام، وهي عند البخاري وحده في كتاب الطب.

وذكر أبو عوانة في صحيحه أن قوله: رجاء بركتها لم يقع إلا في رواية مالك، فإن أراد اللفظ بعينه؛ وإلا فرواية هشام عن معمر واردة على حصره.

وقد أخرج مسلم معنى ذلك من وجه آخر عن عروة، فعنده من طريق عباد بن عباد المهلبي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات، فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه وأمسح بيد نفسه؛ لأنها كانت أعظم بركة.

وهذه الطريق غريبة جداً بهذا اللفظ، ولم تقع لأبي نعيم في مستخرجه.

وأخرجها أبو عوانة من رواية هشام بن عروة بلفظ آخر.

أخبرني محمد بن محمد بن أبي الفتح، عن علي بن عبد العزيز الحارثي، قال: أخبرنا عمر بن محمد الكرماني، قال: أخبرنا القاسم بن عبد الله الصفار، قال: أخبرنا أبو الأسعد بن القشيري، قال: أخبرنا عبد الحميد بن الحسن، قال: أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الأسفرائني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن هشام بن عروة، عن

---

(١) رواه البخاري (٥٧٥١) وأحمد (٦/ ١٦٦).

(٢) رواه مسلم (٢١٩٢).

أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى جاءه جبريل عليه السلام ، فعوذه ونفث عليه ومسح عنه ، فلما كان وجعه الذي قبض فيه كنت أعوذه وأمسح عليه.

قال الدارقطني: لم يروه عن هشام بن عروة إلا زهير ، تفرد به عمرو بن سلمة.

قوله (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم وسنن أبي داود وغيرها عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيءَ . .) إلى آخره.

أخبرني أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك ، قال: أخبرنا علي بن إسماعيل بن إبراهيم ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، عن مسعود الجمال ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني في المستخرج ، قال: حدثنا محمد بن أحمد ـ هو ابن الصواف ـ قال: حدثنا بشر بن موسى ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال الأول: حدثنا الحميدي ـ واللفظ له ـ وقال الثاني: حدثنا أبي ، وعمي أبو بكر (ح).

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى ، وإسحاق بن أحمد ، قال الأول: حدثنا هارون بن معروف ، وقال الثاني: حدثنا محمد بن أبي عمر (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى البخاري قال: حدثنا علي بن عبد الله ـ يعني ابن المديني ـ وصدقة بن الفضل فرقهما ، قالوا ـ وهم سبعة ـ: حدثنا سفيان بن عيينة ، قال: حدثنا عبد ربه بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء أو كانت قرحة أو جرح ، قال بإصبعه: «بِاسْمِ اللهِ تُرْبَـةُ أَرْضِنَا بِرِيقَـةِ بَعْضِنَا يُشْفَىٰ سَقِيمُـنَـا بِإِذْنِ رَبِّـنَـا»[1].

وفي رواية علي كان يقول للمريض: «بِاسْمِ اللهِ . . . » إلى آخره.

---

(١) رواه الحميدي (٢٥٢) وأبو يعلى (٤٥٢٧) والبخاري (٥٧٤٥ و٥٧٤٦).

وفي رواية صدقة كان يقول في الرقية: «تُرْبَةُ أَرْضِنَا وَرِيقَةُ بَعْضِنَا. . .» إلى آخره.

أخرجه الإمام أحمد عن علي بن عبد الله[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وهو من رواية الأقران، وكأنه مما فات أحمد سماعه من سفيان.

وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وابن أبي عمر، وزهير بن حرب[2].

وأخرجه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة، وزهير بن حرب[3].

فوقع لنا موافقة عالية للجميع إلا زهير.

وأخرجه ابن حبان من رواية عثمان بن أبي شيبة[4].

وأخرجه النسائي عن أبي قدامة، عن سفيان[5].

وأخرجه أبو عوانة من رواية الحميدي.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من رواية بشر بن موسى، فوهم في استدراكه[6].

قوله (وفي رواية تربة أرضنا وريقة بعضنا).

قلت: هي رواية صدقة بن الفضل كما بينته، وبالله التوفيق.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٩٣).
(٢) رواه مسلم (٢١٩٤) ورواه ابن ماجه (٣٥٢١) عن أبي بكر بن أبي شيبة به.
(٣) رواه أبو داود (٣٨٩٥).
(٤) رواه ابن حبان (٢٩٧٣).
(٥) رواه النسائي في الكبرى (١٠٨٦٢).
(٦) رواه الحاكم (٤/ ٤١٢).

آخر المجلس الخامس والثلاثين بعد الثلاثمئة، وهو الخامس عشر بعد السبعمئة.

ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٣٦

ووضع سفيان بن عيينة الراوي سبَّابته بالأرض ثم رفعها، وقال: «بِاسْمِ اللهِ تُرْبَةُ أَرْضِنا بِرِيقَةِ بَعْضِنا يُشْفَى بِهِ سَقِيمُنا بإذْنِ رَبِّنا».

* وروينا في صحيحيهما، عن عائشة رضي الله عنها؛ أن النبيَّ ﷺ كان يُعَوِّذُ بعضَ أهله يمسَحُ بيده اليمنى ويقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاس أذْهِبِ البأسَ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافي، لا شِفَاء إلَّا شِفَاؤُكَ شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً» وفي رواية: كان يرقي، يقول: «امْسَحِ الباسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفاءُ، لا كاشِفَ لَهُ إلَّا أَنْتَ».

* وروينا في صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه أنه قال لثابت رحمه الله: ألا أرقيك برُقْيَة رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، قال: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ البأسِ، اشْفِ أنْتَ الشَّافِي، لا شَافِيَ إلَّا أَنْتَ شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً».

يوم الثلاثاء ثاني شهر الله المحرم الحرام عام خمس وأربعين.

تنبيه:

قول الشيخ (ووضع سفيان الراوي) إلى آخره.

هذا وقع عند مسلم فقط من رواية ابن أبي عمر فقط، ولفظه: ووضع

سفيان سبابته بالأرض ، وقد ذكرت سنده .

وأخرجه ابن حبان عم عمران بن موسى ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن سفيان بن عيينة ، فقال فيه : يقول ببزاقه بإصبعه . . . الحديث .

قوله (وروينا في صحيحيهما عن عائشة . . .) إلى آخره .

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي، قال : أخبرنا هبة الله بن محمد الكاتب ، قال : أخبرنا الحسن بن علي الواعظ ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا يحيى ـ هو ابن سعيد القطان ـ قال : حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ قال : حدثني سليمان ـ هو الأعمش ـ عن مسلم بن صُبَيْح ـ بالتصغير هو أبو الضحى ـ عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ كان يعوذ بعض أهله ، يمسح بيمينه يقول : «أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاس ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سُقْماً»[1] .

وبالسند المذكور قريباً إلى أبي نعيم ، قال : حدثنا أبو بكر الطلحي ، قال : حدثنا عبيد بن غنام ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، فذكر نحوه[2] .

هذا حديث صحيح .

أخرجه البخاري عن عبد الله بن أبي شيبة ـ وهو أبو بكر ـ .

وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي بكر بن خلاد ، كلاهما عن يحيى بن سعيد[3] .

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٤٤) .

(٢) رواه البخاري (٥٧٥٠) .

(٣) رواه مسلم (٢١٩١) .

فوقع لنا موافقة وبدلاً مع العلو.

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا محمد بن عبد الله، ومحمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا زهير بن حرب (ح).

وبالسند المذكور آنفاً إلى أبي بن شيبة قالا: حدثنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أتي بالمريض يدعو له.

وفي رواية أبي بكر فدعا له قال: «أَذْهِبِ الْبَأْسَ...» فذكره.

لكن في رواية أبي بكر «وَأَنْتَ الشَّافي» بزيادة واو.

وأخرجه مسلم عن أبي بكر وزهير جميعاً[1].

فوقع لنا موافقة عالية، وهو أعلى لأبي بكر من السند الأول.

قوله (وفي رواية كان يرقى...) إلى آخره.

أخبرني أبو الطاهر الربعي، عن أبي الحسن بن عبد، قال: أخبرنا عمر بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر بن عمر، قال: أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الكريم، عن فاطمة بنت أبي علي سماعاً، قالت: أخبرنا أبو نعيم الأسوائي، قال: حدثنا أبو عوانة الأسفرائيني، قال: حدثنا عيسى بن أحمد البلخي، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يرقي يقول: «امْسَحِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ أَنْتَ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب[2].

---

(١) رواه مسلم (٢١٩١).
(٢) رواه مسلم (٢١٩١).

وأخرجه ابن حبان من رواية عيسى بن يونس ، كلاهما عن هشام بن عروة[1].

ووقع لنا من وجه آخر عن هشام ، وفيه زيادة.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي ، عن عبد الله بن أحمد بن تمام ، قال: أخبرنا يحيى بن القميرة ، عن شهدة الكاتبة سماعاً ، قالت: أخبرنا الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، قال: حدثنا عبد الكريم بن الهيثم ، قال: حدثنا عمرو بن حكام ، قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَلاَ أَرْقِيكِ بِرُقْيَةٍ جَاءَنِي بِهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ؟ بِاسْمِ اللهِ لاَ بَأْسَ لاَ بَأْسَ ، اشْفِ رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ».

قوله (وروينا في صحيح البخاري عن أنس أنه قال لثابت. . .) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن أبي عبد الله بن أبي الهيجاء ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح ، عن فاطمة بنت سعد الخير سماعاً ، قالت: أخبرنا أبو القاسم المستملي ، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي ، قال: حدثنا جعفر بن مهران (ح).

وبالسند الماضي إلى البخاري قال: حدثنا مسدد ، قالا: حدثنا عبد الوارث ـ هو ابن سعيد ـ عن عبد العزيز ـ وهو ابن صهيب ـ قال: دخلت أنا وثابت البناني على أنس بن مالك رضي الله عنه ، فقال له ثابت: يا أبا حمزة اشتكيت ، قال: ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ؟ قال: بلى ، قال: «أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، أَنْتَ الشَّافِي ، لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً»[2].

---

(١) رواه ابن حبان (٦٠٩٦).

(٢) رواه أبو يعلى (٣٩١٧) والبخاري (٥٧٤٢).

لفظ جعفر.

هذا حديث صحيح غريب، لا نعرفه إلا من رواية عبد الوارث عن عبد العزيز، والله أعلم.

آخر المجلس السادس والثلاثين بعد الثلاثمئة، وهو السادس عشر بعد السبعمئة، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٣٧

* وروينا في صحيح مسلم رحمه الله، عن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده، فقال له رسول الله ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ على الَّذي يألمُ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ ثَلاثاً، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أجِدُ وأُحاذِرُ».

* وروينا في صحيح مسلم، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: عادني النبيُّ ﷺ فقال: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً».

يوم الثلاثاء المبارك تاسع شهر الله المحرم سنة خمس وأربعين.

قوله (وروينا في صحيح مسلم عن عثمان بن أبي العاص أنه شكا إلى رسول الله ﷺ. . .) إلى آخره.

أخبرني الشيخ المبارك عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، عن علي بن إسماعيل بن إبراهيم المخزومي سماعاً، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني، قال:

أخبرنا مسعود بن أبي منصور الأصبهاني في كتابه ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى (ح).

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان ، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قالا: حدثنا عبد الله بن وهب ، قال: أخبرني يونس بن يزيد ، عن الزهري ، أن نافع بن جبير بن مطعم أخبره ، قال: حدثنا عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه ، أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم ، فقال لي: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي يَأْلَمُكَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ بِاسْمِ اللهِ ثَلَاثاً ، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم والنسائي في الكبرى جميعاً عن أبي الطاهر بن السرح ، عن ابن وهب[(١)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم أيضاً عن حرملة[(٢)].

فوافقناه فيه بعلو.

وأخرجه ابن حبان من طريق محمد بن يحيى ، عن عثمان بن صالح ، عن ابن وهب[(٣)].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرج مالك في الموطأ عن يزيد بن خصيف ، عن عمرو بن عبد الله بن كعب ، عن نافع بن جبير بنحوه.

---

(١) رواه مسلم (٢٢٠٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠١).

(٢) رواه مسلم (٢٢٠٢).

(٣) رواه ابن حبان (٢٩٦٤).

وقال فيه: «امْسَحْ بِيَمِينكَ» ولم يذكر التسمية ولا «وَأُحاذِرُ».

وزاد في آخره: ففعلت فأذهب الله عني ما كان بي، فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم.

أخبرناه أبو عبد الله بن قوام بالسند الماضي قريباً إلى أبي مصعب، قال: أخبرنا مالك، فذكره[١].

أخرجه أحمد عن إسحاق بن عيسى وغيره[٢].

أبو داود عن القعنبي كلاهما عن مالك[٣].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي والنسائي أيضاً من طريق مالك[٤].

وأخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن العز مكاتبة من صالحية دمشق عن أبي الفضل بن قدامة، وقرأت على خديجة بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان البعلي بدمشق، عن القاسم بن عساكر، وأبي نصر بن الشيرازي إجازة إن لم يكن سماعاً، ثلاثتهم عن أبي الوفاء بن منده، قال: أخبرنا أبو الخير الباغبان، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن الحسين القطان، وعلي بن محمد بن نصر، قال الأول: حدثنا إبراهيم بن الحارث، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا زهير بن محمد، وقال الثاني: حدثنا هشام بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، كلاهما عن يزيد بن خصيفة، عن عمرو بن عبد الله، عن نافع بن جبير، عن

---

(١) رواه مالك (١٩٠٠) رواية أبي مصعب.

(٢) رواه أحمد (١٦٢٦٨ و١٦٢٧٤).

(٣) رواه أبو داود (٣٨٩١).

(٤) رواه الترمذي (٢٠٨٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٩٩).

عثمان بن أبي العاص ، قال: قدمت على رسول الله ﷺ وبي وجع ، وقد كاد يبطلني ، فذكر نحو رواية مالك.

وقال في آخره: فشفاني الله عز وجل.

أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن يحيى بن أبي بكير[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله (وروينا في صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص. . .) إلى آخره.

قلت: هو طرف من حديث أخبرنيه الشيخ الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ ، قال: أخبرني عبد الله بن محمد العطار ، قال: أخبرنا علي بن أحمد السعدي ، قال: أخبرنا محمد بن معمر في كتابه ، قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان (ح).

وبالسند الماضي آنفاً إلى أبي نعيم قالا: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي ، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر (ح).

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا حبيب بن الحسن ، قال: حدثنا يوسف القاضي ، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، قال هو وابن أبي عمر: حدثنا عبد الوهاب الثقفي (ح).

وبه قال أبو نعيم: وحدثنا عبد الله بن محمد ، قال: حدثنا ابن رسته ـ هو محمد بن عبد الله ـ قال: حدثنا ابن حسام ـ هو محمد بن عبيد ـ قال: حدثنا حماد بن زيد ، كلاهما عن أيوب ـ هو السختياني ـ عن عمرو بن سعيد ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن ثلاثة من ولد سعد ، يحدثونه عن أبيهم ـ هو سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ، قال: دخل عليه رسول الله ﷺ يعوده وهو بمكة ، فبكىٰ ، فقال: «ما يُبْكِيكَ؟» قال: خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة ، فقال النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً ،

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٥٢٢).

اللَّهُمَّ اشْفِ سعداً ، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً» ثلاث مرات ، قال: يا رسول الله إن لي مالاً ، فذكر الحديث في الوصية بالثلث.

أخرجه مسلم بطوله عن ابن أبي عمر[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن أبي الربيع الزهراني ، عن حماد بن زيد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً فيه وفي طريق المقدمي.

وأخرجه أحمد عن عفان ، عن وهيب ، عن أيوب بطوله[3].

وزاد: فادع الله أن يشفيني.

فوقع لنا عالياً بدرجة.

واتفق الشيخان على إخراج حديث سعد في الوصية من رواية عامر بن سعد ، عن أبيه بدون هذه الزيادة ، وسيأتي قريباً[4].

وأخرجه البخاري من رواية عائشة بنت سعد ، عن أبيها[5].

وفيه هذه الزيادة مختصرة ، قال فيها: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً» ولم يكرر ، والله أعلم.

آخر المجلس السابع والثلاثين بعد الثلاثمئة ، وهو السابع عشر بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

---

(١) رواه مسلم (١٦٢٨).

(٢) رواه مسلم (١٦٢٨).

(٣) رواه أحمد (١٤٤٠).

(٤) رواه البخاري (٢٧٤٢) ومسلم (١٦٢٨).

(٥) رواه البخاري (١٦٥٩).

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي بالإسناد الصحيح ، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ عادَ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أسألُ اللهَ العَظِيمَ رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ ، إلاَّ عافاهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعالى مِن ذٰلِكَ المَرَضِ» قال الترمذي: حديث حسن. وقال الحاكم أبو عبد الله في كتابه المستدرك على الصحيحين: هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

* وروينا في سنن أبي داود ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «إذا جاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضاً فَلْيَقُل: اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكأ لَكَ عَدُوّاً ، أَوْ يَمْشي لَكَ إلى صَلاةٍ».

يوم الثلاثاء المبارك سادس عشر المحرم سنة خمس وأربعين.

قوله (وروينا في سنن أبي داود والترمذي بالإسناد الصحيح عن ابن عباس. . .) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد ، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء ، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن فارس ، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله الحافظ ، قال: حدثنا الربيع بن يحيى ، قال: حدثنا شعبة ، عن يزيد أبي خالد ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إلاَّ عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ».

هذا حديث حسن.

أخرجه أبو داود عن الربيع بن يحيى[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أحمد عن غندر، وأبي النضر، كلاهما عن شعبة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي عن بندار[3].

والنسائي في الكبرى عن محمد بن المثنى، وعمرو بن علي، ثلاثتهم عن غندر[4].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

قال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو.

قلت: فيه مقال، والأكثر على توثيقه.

والراوي عنه يزيد أبي خالد هو الدالاني مختلف فيه، وثقه أحمد وابن معين وجماعة، وضعفه ابن سعد الحربي وابن حبان، وأفرط فيه، وتوسط ابن عدي فقال: لين الحديث، ومع لينه يكتب حديثه.

قلت: ولم ينفرد به، فقد رواه الحجاج بن أرطاة عن المنهال.

أخرجه النسائي.

والحجاج فيه مقال، لكن يكتب حديثه في المتابعة.

---

(١) رواه أبو داود (٣١٠٦).

(٢) رواه أحمد (٣١٣٧ و٣١٨٢).

(٣) رواه الترمذي (٢٠٨٣) وفي نسختنا عن محمد بن المثنى عن غُندر.

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٤٨).

وقد رواه الأشجعي ـ وهو ثقة ـ عن شعبة ، عن شيخ آخر ، فإن كان محفوظاً فلشعبة فيه شيخان[١] .

وبهذ السند إلى الصيدلاني قال: أخبرتنا فاطمة بنت إبراهيم ، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله التاجر ، قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي ، قال: حدثنا عبيد العجل ـ يعني الحسين بن محمد ، وعبيد والعجل لقبان له ـ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال: حدثنا أحمد بن حميد ختن عبيد الله بن موسى (ح).

وقرأته عالياً على أم يوسف الصالحية بها ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، قال: قرىء [على] كريمة بنت عبد الوهاب ونحن نسمع ، عن محمد بن أحمد بن عمر ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده ، قال: أخبرنا أبي ، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، وأحمد بن محمد بن زياد ، قالا: حدثنا محمد بن صالح البغدادي ، قال: حدثنا أحمد بن حميد ، قال: حدثنا عبيد الله الأشجعي ، قال: حدثنا شعبة ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، فذكر الحديث[٢] .

وقال في أوله: «مَنْ دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ. . .» وفي آخره «إِلَّا شَفَاهُ اللهُ» .

أخرجه النسائي عن زكريا بن يحيى ، عن أبي بكر الأدمي ، عن أحمد بن حميد[٣] .

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات .

وقد رواه عبد ربه بن سعيد الأنصاري أحد الثقات ، عن المنهال ، فزاد في السند رجلاً أو رجلين ، وخالف في سياق المتن .

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٤٤).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١١١٨) وفي الكبير (١٢٢٧٢) والضياء في المختارة (٣٩٦/١٠).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٤٧).

أخبرني أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني ، قال: أحمد بن محمد الزبداني ، وأبو بكر بن الرضي ، قالا: أخبرنا محمد بن إسماعيل المرداوي ، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير ، قالت: أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان ، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال: حدثنا هارون بن معروف (ح).

وبالسند المذكور آنفاً إلى الضياء قال: أخبرنا زاهر بن أحمد ، قال: أخبرنا أحمد بن محمود ، قالوا: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء ، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى ، قالا: حدثنا عبد الله بن وهب ، قال: أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، قال: حدثنا المنهال بن عمرو ، ومرة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال: «أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ. . .». فذكره ، لكن قال في آخره: «إِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ بَرَأَ مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ»[1].

أخرجه النسائي في الكبرى عن وهب بن بيان ، عن ابن وهب[2].

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن محمد بن سلم ، عن حرملة[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

فأما النسائي فوقع في روايته: حدثنا المنهال ومرة سعيد بن جبير هذا في النسخ المعتمدة ، وفي بعضها عن سعيد كما في روايتنا ، وكذا في رواية هارون.

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٤٣٠) والضياء في المختارة (١٠/ ٣٩٩).
(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٤٣) والبخاري في الأدب المفرد (٥٣٦).
(٣) رواه ابن حبان (٢٩٧٥).

وأما رواية ابن حبان فيه بغير زيادة قال المنهال بن عمرو: أخبرني سعيد بن جبير، ومع هذا الاضطراب يتوقف في تصحيحه، وقد سبق إلى ذلك ابن حبان كما ذكرت والحاكم[1].

قوله (وروينا في سنن أبي داود عن عبد الله بن عمرو...) إلى آخره.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، قال: أخبرنا أحمد، نا أحمد بن أبي طالب، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا يعمر بن بشر، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا رشدين بن سعد، قال: حدثنا حيي بن عبد الله (ح).

وأنبأنا به عالياً أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ إذناً مشافهة، قال: أخبرنا أبو محمد البزوري، قال: أخبرنا أبو الحسن السعدي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الكراني في كتابه، قال: أخبرنا أبو القاسم الأشقر، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا إسماعيل بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني حيي بن عبد الله المعافري، عن أبي عبد الرحمن الجبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا عَادَ أَحَدُكُمْ مَرِيضاً فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكَأُ لَكَ عَدُوّاً أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلى الصَّلاَةِ»[2].

هذا لفظ رشدين.

---

(١) رواه الحاكم (٤/ ٢١٣).

(٢) رواه عبد بن حميد (٣٤٤) والطبراني في الكبير (١٣/ ١٠٧) ولفظ عبد بن حميد «إذا جاء أحدكم...» إلخ. في نسختنا المطبوعة.

وفي رواية ابن وهب: «إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضاً. . .» وفي آخره «أَوْ يَمْشِي إِلَى صَلاَةٍ».

هذا حديث حسن.

أخرجه أبو داود عن يزيد بن خالد بن موهب، عن عبد الله بن وهب[1].

وهي بمهملة ومثناتين تحتانيتين بصيغة التصغير، مختلف فيه، ولم يترك، وقد تفرد بهذا الحديث، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والثلاثين بعد الثلاثمئة، وهو الثامن عشر بعد السبعمئة، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٣٩

وروينا في كتاب الترمذي، عن عليّ رضي الله عنه قال: كنتُ شاكياً فمرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا أقول: اللّهمَّ إن كان أجلي قد حضرَ فأرحني، وإنْ كانَ متأخراً فارفعني، وإن كان بلاءً فصبِّرني، فقال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» فأعاد عليه ما قاله، فضربه برجله وقال: «اللَّهُمَّ عافِهِ ـ أو اشْفِهِ ـ» شك شعبة ـ قال: فما اشتكيتُ وجعي بعدُ. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، فَقَالَ: لا إِلَهَ إِلاَّ أنا

---

(١) رواه أبو داود (٣١٠٧).

وأنا أكْبَـرُ؛ وَإِذَا قالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ قالَ: يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلَّا أنا وحدي لا شريك لي؛ وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال: لا إله إلا أنا لي المُلْكُ ولِيَ الحَمْدُ؛ وَإِذَا قالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا باللهِ ، قالَ: لا إِلَهَ إِلَّا أنا وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بي» وكان يقول: «مَنْ قالَهَا في مَرَضِهِ ثُمَّ مَات لَمْ تَطْعَمْهُ النَّـارُ» قال الترمذي: حديث حسن.

يوم الثلاثاء المبارك سلخ شهر الله المحرم سنة خمس وأربعين.

قوله (وروينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه. . .) إلى آخره.

أخبرني المسند أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب رحمه الله، عن أبي بكر الدشتي، قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ (ح).

وأخبرني أبو الفرج بن الغزي، قال: أخبرنا أحمد بن منصور الجوهري، قال: أخبرنا أبو الحسن السعدي، قالا: أخبرنا أبو المكارم اللبان، قال الأول سماعاً، والثاني إجازة مكاتبة، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن سَلِمَةَ ـ بكسر اللام ـ قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: أتى علي رسول الله ﷺ وأنا شاكٍ، وأنا أقول (ح).

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالسند الماضي آنفاً إلى عبد بن حميد، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سَلِمَة، أن علياً اشتكى، فقال: اللهم إن كان أجلي حضر فأرحني، وإن كان بلاء فصبرني، وإن كان لي أجلاً فعافني، قال: فمر النبي ﷺ علي

وأنا أقول ذلك ، فقال: «كَيْفَ قُلْتَ؟» قال: فأعدت عليه الكلام ، فقال: «اللَّهُمَّ اشْفِهِ وَعَافِهِ» قال: فشفيت ، فما شكيت ذلك الوجع بعد[١].

لفظ يزيد.

وزاد سليمان: فضربني برجله ، وقال: «كَيْفَ قُلْتَ؟» والباقي سواء.

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر ، ويحيى بن سعيد ، وعفان ، ثلاثتهم عن شعبة[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي عن محمد بن المثنى ، عن محمد بن جعفر[٣].

وأخرجه النسائي في الكبرى عن إسماعيل بن مسعود ، عن خالد بن الحارث[٤].

وأخرجه الحاكم من رواية وهب بن جرير ، كلاهما عن شعبة[٥].

وأخرجه ابن حبان من رواية يحيى بن سعيد[٦].

قال الترمذي: حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من رواية عبد الله بن سَلِمَةَ.

قلت: وهو صدوق ، ذكره البخاري في الضعفاء ، وقال: لا يتابع على حديثه.

ونقل عن شعبة عن عمرو بن مرة أنه قال في حقه: تعرف وتنكر ، كان قد كبر.

---

(١) رواه عبد بن حميد (٧٣) وأبو داود الطيالسي (١٤٣).

(٢) رواه أحمد (٦٣٧ و٦٣٨ و٨٤١) ورواه (١٠٥٧) عن وكيع عن شعبة.

(٣) رواه الترمذي (٣٥٦٤) وأبو يعلى (٤٠٩) والبزار (٧٠٩).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٥٨) وسقط منه «عن خالد بن الحارث».

(٥) رواه الحاكم (٢/ ٦٢٠ ـ ٦٢١).

(٦) رواه ابن حبان (٦٩٤٠).

فكأن اعتماد من صححه على تحديث شعبة به ، فهو من قبيل ما يعرف لا ما ينكر ، والعلم عند الله تعالى .

قوله (وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله ﷺ. . .) إلى آخره .

قرأت على أم الحسن التنوخية ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا الحافظ ضياء الدين المقدسي ، قال: أخبرنا أبو المجد بن أبي طاهر ، قال: أخبرنا الحسين بن عبد الملك ، قال: أخبرنا إبراهيم بن منصور ، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا أبو يعلى ، قال: حدثنا زهير هو ابن حرب ، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير ، قال: حدثنا إسرائيل (ح) .

وقرأته عالياً على الشيخ أبي إسحاق التنوخي بالسند المذكور إلى عبد بن حميد قال: حدثنا مصعب بن المقدام ، قال: حدثنا إسرائيل (ح) .

وبه إلى عبد قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن حمزة الزيات ، كلاهما عن أبي إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، أنه شهد عليهما ، أنهما شهدا على رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ، قَالَ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ ، قَالَ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَحْدِي ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا شَرِيكَ لَهُ ، قَالَ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَلَا شَرِيكَ لِي ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، قَالَ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا لِيَ الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ، قالَ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِي»[1] .

هذا لفظ حمزة ، ورواية إسرائيل أخصر منه ، وزاد في رواية حمزة عن

---

(١) رواه أبو يعلى (١٢٥٨) وعبد بن حميد (٩٤٣ و٩٤٤ و٩٤٥) .

الأغر مثل رواية أبي إسحاق ، وزاد «مَنْ قَالَهُ فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ».

وفي رواية إسرائيل: ثم قال للأغر شيئاً لم أفهمه ، فقلت لأبي جعفر: ماذا قال؟ قال: قال: «مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْد مَوْتِهِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه النسائي في الكبرى عن القاسم بن زكريا[1].

وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، كلاهما عن الحسين بن علي الجعفي.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه الترمذي من رواية عبد الجبار بن عباس عن أبي إسحاق، والنسائي أيضاً والحاكم من رواية إسرائيل.

ورواه الترمذي والنسائي أيضاً من رواية شعبة عن أبي إسحاق ، ولم يذكر النسائي أبا سعيد ، ولم يصرح برفعه[2].

وذكر فيه الزيادة عن جعفر نحو رواية إسرائيل.

وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى.

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة وبعلو درجتين من الطريق الأخرى ، والله أعلم.

آخر المجلس التاسع والثلاثين بعد الثلاثمئة ، وهو التاسع عشر بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠ و٣١).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٧٩٤).

* وروينا في صحيح مسلم وكتب الترمذي والنسائي وابن ماجه بالأسانيد الصحيحة ، عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه؛ أن جبريل أتى النبيّ ﷺ فقال: «يا مُحَمَّدُ! اشْتَكَيْتَ؟ قال: نَعَمْ ، قال: بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ ، مِنْ كُلّ شَيءٍ يُؤْذِيكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أو عَيْنِ حاسِدٍ ، اللهُ يَشْفِيكَ ، بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح[(١)].

يوم الثلاثاء المبارك سابع صفر الميمون سنة خمس وأربعين.

قوله (وروينا في صحيح مسلم وكتاب الترمذي والنسائي وابن ماجه بالأسانيد الصحيحة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . . .)[(٢)] إلى آخره.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الدمشقي فيما قرأت عليه بالقاهرة ، عن أبي الفضل بن قدامة ، قال: أخبرنا جعفر بن علي ، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الثقفي ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، قال: حدثنا أحمد بن سلمان النجاد إملاء ، قال: حدثنا محمد بن غالب ، قال: حدثنا عفان بن مسلم ـ والسياق له ـ (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج قال: حدثنا أحمد بن بندار ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، قال: حدثنا بشر بن هلال الصواف ، قالا: حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال: حدثنا عبد العزيز بن صهيب ، قال: حدثنا أبو نضرة ـ هو المنذر بن مالك ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد اشتكيت؟ فقال: «نَعَمْ» فقال:

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٣٠).

(٢) رواه الترمذي بعد الحديث (٣٤٣٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٢).

«بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ يُؤْذِيكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ وَعَيْنِ حَاسِدٍ ، واللهُ يَشْفِيكَ»[1].

زاد عفان في روايته هنا «بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ» وليس عنده الواو في : والله.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم عن بشر بن هلال بهذا الإسناد[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وعجب قول الشيخ : بالأسانيد الصحيحة ، مع أنه ليس له عندهم إلا سند واحد.

نعم أخرجه النسائي في الكبرى عن عمران بن موسى ، عن عبد الوارث[3].

وأخرجه أحمد بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن أبيه[4].

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن محمد بن يحيى العسكري ، عن بشر بن هلال.

فوقع لنا بدلاً عالياً لجميعهم.

وأخرجه الطبراني في الدعاء عن معاذ بن المثنى ، عن مسدد ، عن عبد الوارث[5].

فمداره على عبد الوارث.

وقد تابع شيخه عبد العزيز ، داودُ بن أبي هند ، عن أبي نضرة.

---

(١) رواه ابن حبان (٨٥١).

(٢) رواه مسلم (٢١٨٦) والترمذي (٩٧٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠٥). وابن ماجه (٣٥٢٣) وأبو يعلى (١٠٦٦).

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٧٦٦٠).

(٤) رواه أحمد (١١٢٢٥).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٩٢).

أخبرني به الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالسند المتقدم آنفاً إلى عبد بن حميد قال: حدثني أحمد بن يونس ، قال: حدثنا أبو شهاب ـ هو عبد ربه بن نافع ـ عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال: اشتكى رسول الله ﷺ فرقاه جبريل ، فذكره ، لكن لفظه في آخره «مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ واللهُ يَشْفِيكَ»[١].

أخرجه البزار من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، عن داود[٢].

وقال: تابعه أبو شهاب.

ورواه غير واحد عن داود ، عن أبي نضرة ، عن جابر[٣].

وقال الترمذي بعد تخريجه: هذا حديث حسن صحيح ، وفي الباب عن أنس وعائشة.

وزاد شيخنا في شرحه: وفيه عن أبي هريرة وعبادة بن الصامت.

قلت: وفيه أيضاً عن عمر وعمار وميمونة أم المؤمنين وجابر رضي الله عنهم أجمعين. أما حديث أنس فأخرجه الطبراني في الدعاء من طريق أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس رضي الله عنه ، قال: صنعت يهود لرسول الله ﷺ شيئاً [تريد شراً] فأصابه وجع شديد ، فأتاه جبريل عليه السلام بالمعوذتين ، فعوذه بهما ، وقال: بِاسْمِ الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ، من كل عين ونفس حاسد الله يشفيك ، فخرج النبي ﷺ إلى أصحابه[٤].

وأما حديث عائشة فأخرجه مسلم.

أخبرنيه الشيخ الإمام شيخ الحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله ، قال: أخبرني أبو محمد بن القيم ، قال: أخبرنا أبو الحسن المقدسي ، عن محمد بن

---

(١) رواه عبد بن حميد (٨٨١).
(٢) ورواه أحمد (١١٥٥٧) عن الطفاوي به.
(٣) ورواه ابن السني (٥٧١).
(٤) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٩٥).

معمر ، قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان ، قال: حدثنا أبو بكر بن المقرىء ، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن نافع ، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن حيان ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، قال: حدثنا محرز بن سلمة ، قالا: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى رقاه جبريل عليه السلام ، فقال: باسم الله أرقيك.

وفي رواية ابن أبي عمر «يبريك» وفي آخر الحديث «من شر حاسدٍ إذا حسد ومن كل ذي عين».

أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر[1].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه أحمد وابن ماجه والحاكم في المستدرك من طريق زياد بن ثويب ـ بمثلثة ثم موحدة مصغر ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: جاء النبي ﷺ يعودني ، فقال: «أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقَيَةٍ جَاءَنِي بِهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟» فقلت: بلى ، فذكر الحديث.

وفي آخره: «مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ [يُؤْذِيكَ] وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ» ثلاث مرات[2].

---

(١) رواه مسلم (٢١٩٤).

(٢) رواه أحمد (٩٧٥٧) وابن ماجه (٣٥٢٤) والحاكم (٢/٥٤١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠٣) ورواه ابن أبي شيبة (١٠/٣٤٤) ومن طريقه الطبراني في الدعاء (١٠٩٦).

وفي سنده عاصم بن عبيد الله ، وهو صدوق ضعفوه من قبل حفظه ، وهذا مما تساهل فيه الحاكم ، والله أعلم.

آخر المجلس الأربعين بعد الثلاثمئة ، وهو العشرون بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٤١

يوم الثلاثاء المبارك رابع عشر صفر الميمون سنة خمس وأربعين.

وأما حديث عبادة فأخبرني أبو بكر بن العز الصالحي فيما قرأت عليه بها ، قال: أخبرنا القاضي شمس الدين محمد بن المسلم المالكي ، قال: أخبرنا شمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم ، وشمس الدين عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك ، قالا: أخبرنا القاضي أبو القاسم الحرستاني ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قبيس ، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد ، قال: أخبرنا جدي أبو بكر بن أحمد بن أبي الحديد ، قال: حدثنا أبو بكر الخرائطي ، قال: حدثنا إبراهيم بن الهيثم ـ واللفظ له ـ قال: حدثنا علي بن عياش ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان (ح).

وقرأته عالياً على أم الحسن التنوخية ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ ، قال: قرأت على أبي جعفر الصيدلاني ، أن الحسن بن أحمد ، وفاطمة بنت عبد الله أخبراهم ، قالا: أخبرنا أبو بكر الضبي ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال: حدَّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، قال: حدثنا علي بن عياش ، قال: حدثنا ابن ثوبان ، قال: حدثني عمير بن هانىء ، قال: سمعت جنادة بن أبي أمية ، يقول: سمعت عبادة بن الصامت رضي الله عنه ، يحدث عن رسول الله ﷺ: «أَنَّ جبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَاهُ وَهُوَ مَوْعُوكٌ ، فَقَالَ: بِاسْمَ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ أَذَى يُؤْذِيكَ ، وَمِنْ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ واللهُ يَشْفِيكَ»[1].

---

(١) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٩١) والطبراني في الدعاء (١٠٨٩) والضياء في =

هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد عن علي بن عياش، وعن زيد بن الحباب فرقهما، كلاهما عن ابن ثوبان وهو عبد الرحمن بن ثابت[1].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأخرجه ابن ماجه من وجه آخر عن ابن ثوبان[2].

وأخرجه أحمد أيضاً من طريق عاصم بن سليمان، عن سلمان رجل من أهل الشام، عن جناده، عن عبادة، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وبه من الوجع ما يعلم الله شدته، ثم دخلت عليه من العشي وقد برأ أحسن برءٍ، فسألته؟ فقال: «إنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ رَقَانِي...» فذكر الحديث نحوه[3].

وهي متابعة جيدة لابن ثوبان.

وأما حديث عمر فأخرجه الطبراني في الدعاء من طريق عبد الله بن أبي حسين عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نزل عليه ملكان، فقال أحدهما للآخر: ما به؟ قال: به حمى شديدة، فقال: باسم الله أرقيك... فذكر الحديث نحوه[4].

وفي سنده ضعف.

وأما حديث عمار ففيما قرأت على الإمام أبي بكر بن الحسين بطيبة المكرمة، عن أحمد بن كشتغدي سماعاً، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، قال: أخبرنا حماد بن هبة الله، قال: أخبرنا سعيد بن أحمد بن البنا (ح).

= المختارة (٨/ ٣٢٧ و٣٢٨ و٣٢٩). ورواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٣) عن أبي زرعة وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة كلاهما عن علي بن عياش به.

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٢٣) ورواه الحاكم (٤/ ٤١٢).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٥٢٧) وعبد بن حميد (١٨٧).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٢٣) ومن طريقه الضياء في المختارة (٨/ ٣٢٦).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٩٣ و١٠٩٤).

قال شيخنا: وأنبأنا عالياً أحمد بن أبي طالب ـ وهو آخر من حدث عنه بالإجازة ـ عن أبي المنجا البغدادي، عن سعيد، قال: أخبرنا أبو نصر الزينبي، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا يحيى بن محمد، قال: حدثنا الربيع بن سليمان (ح).

وقرأته عالياً أيضاً على فاطمة بنت المنجا، عن القاسم بن المظفر، قال: أخبرنا محمود بن إبراهيم إجازة، قال: أخبرنا أبو الخير الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو بكر السمسار، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو بكر بن زنجويه، قالا: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن علي بن الحنفية، عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما، أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو يوعك، فقال له رسول الله ﷺ: «أَلا أُعَلِّمُكَ رُقْيَةً عَلَّمنِيها جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: فعلمه: «بِاسْمِ اللهِ أَرْقيكَ، وَاللهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُعَنِّيكَ، خُذْهَا فَلْتُهَنيكَ».

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

أخرجه الطبراني في الدعاء من رواية أسد بن موسى[1].

وكذلك الدارقطني في الأفراد، وقال: غريب من حديث محمد بن الحنفية عنه، تفرد به ميسرة، عن المنهال، وما رواه عنه إلا فضيل[2].

قلت: وهو صدوق، أخرج له مسلم وفيه مقال.

وأما حديث ميمونة فأخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية عبد الرحمن بن السائب بن أخي ميمونة، قال: قالت لي ميمونة رضي الله عنها: يا بن أخي ألا أعلمك رقية رسول الله ﷺ؟ قلت:

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٨٨).

(٢) أطراف الغرائب والأفراد (٤١٦٧) لابن طاهر المقدسي.

بلى ، قالت: «بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيك ، وَاللهُ يَشْفيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ. . .» وفي الحديث قصة أخرى[1].

وأما حديث جابر فذكره البزار في الكلام على حديث أبي سعيد كما تقدم ، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والأربعين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الحادي والعشرون بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٤٢

وروينا في صحيح البخاري ، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن النبيّ دخل على أعرابيّ يعوده قال: وكان النبيّ إذا دخل على مَن يعُودُه قال: «لا بأسَ طَهُورٌ إنْ شاءَ اللهُ».

وروينا في كتاب ابن السني ، عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابيّ يعودُه وهو محموم فقال: «كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ».

يوم الثلاثاء المبارك حادي عشر.

(قوله: وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس) إلى آخره.

قلت: المذكور هنا طرف من الحديث.

أخبرنا المسند أبو علي محمد بن محمد بن علي المصري فيما قرىء عليه

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٣٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢١) وابن حبان (٦٠٩٥) والطحاوي (٤/ ٣٢٩) والطبراني في الكبير (٢٣/ ١٠٦١).

ونحن نسمع بشاطىء النيل سنة ثلاث وتسعين ، عن ست الوزراء بنت عمر التنوخية ، وأبي العباس بن أبي طالب الدمشقيين سماعاً عليهما بمصر ، قالا: أخبرنا الحسين بن أبي بكر ، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال: أخبرنا محمد بن يوسف ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال: حدثنا معلى بن أسد ، قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار ، قال: حدثنا خالد ـ هو الحذاء ـ عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده ، وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده قال: «لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ» قال: قلت: طهور؟ [كلا] بل حمى تفور أو تثور على شيخ كبير تزيرهُ القبور ، فقال النبي ﷺ: «فَنَعَمْ إذاً»[1].

هكذا أخرجه البخاري في علامات النبوة، وأعاده في مقدمة الطب بهذا السند ومن طريق خالد بن عبد الله الطحان ، عن خالد الحذاء مختصراً ، ولفظه: دخل على رجل يعوده فقال: «لَا بَأسَ. . . » إلى آخره ، ولم يذكر ما قبله[2].

وأخرجه في التوحيد من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد الحذاء كذلك ، لكن فيه: دخل على أعرابي ، وفيه: فقال للأعرابي ، وزاد فيه «عَلَيْكَ» بعد قوله «لَا بَأْسَ»[3].

وهو عند النسائي من هذا الوجه[4].

وزاد فيه الإسماعيلي: على عظم شيخ كبير.

وقد استشكل إيراد البخاري له في علامات النبوة.

وجوابه أن أشار إلى زيادة وقعت في بعض طرقه.

---

(١) رواه البخاري (٣٦١٦ و٥٦٥٦).
(٢) رواه البخاري (٥٦٦٢).
(٣) رواه البخاري (٧٤٧٠).
(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٣٩).

قرأت على عبد الله وعبد الرحمن ابني محمد بن إبراهيم بن لاجين ، عن محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي سماعاً ، قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد المنعم ، عن عفيفة بنت أحمد ، عن أم إبراهيم الجوزذانية سماعاً عليها ، قالت: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، قال: حدثنا أبو عون الزيادي ، قال: حدثنا حماد بن يزيد المنقري ، قال: حدثنا مخلد بن عقبة بن شرحبيل ، عن جده شرحبيل الجعفي رضي الله عنه ، قال: كنا عند النبي ﷺ إذ جاءه أعرابي طويل ينتفض ، فقال: يا رسول الله شيخ كبير به حمى تفور تزيره القبور ، فقال النبي ﷺ: «شَيْخٌ كَبِيرٌ بِهِ حُمَّى تَفُورُ ، وَهِيَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ» فأعادها ، فقال له النبي ﷺ: «أَمَّا إِذَا أَبَيْتَ فَهُوَ كَمَا تَقولُ ، ومَا قَضَى اللهُ فَهُوَ كَائِنٌ» فما أمسى من الغد إلا ميتاً[١].

هذا حديث حسن غريب ، أخرجه أبو نعيم في الصحابة عن الطبراني[٢].

وأخرجه أيضاً من رواية الجراح بن مخلد[٣].

وأخرجه ابن منده من رواية إبراهيم بن فهد ، كلاهما عن أبي عون محمد بن عون الزيادي بهذا السند.

وخالفهم يونس بن محمد المؤدب ، وهو أحفظ منهم ، فزاد في نسب مخلد وسنده رجلاً ، قال: عن حماد ، عن مخلد بن عقبة بن عبد الرحمن بن شرحبيل ، عن جده عبد الرحمن ، عن أبيه شرحبيل.

أخرجه أبو نعيم أيضاً وأبو علي بن السكن من طريق يونس ، وفي هذه الرواية فأعادها ثلاث مرات[٤].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٢١٣).
(٢) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٧٢١).
(٣) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٧٢٣).
(٤) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٧٢٢) ولم يذكر لفظه.

وله شاهد من مرسل زيد بن أسلم ، أخرجه عبد الرزاق[1] .

(قوله: وروينا في كتاب ابن السني عن أنس. . .) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن أبي عبد الله بن الزراد ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل المرداوي ، قال: أخبرتنا فاطمة بنت أبي الحسن ، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر ، قال: أخبرنا أبو سعد الأديب ، قال: أخبرنا أبو عمرو النيسابوري ، قال: حدثنا أبو يعلى ، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، قال: حدثنا حماد بن سلمة ، عن سنان بن أبي ربيعة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي وهو محموم ، فقال: «كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ» فقال الأعرابي: بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور ، فقام النبي ﷺ وتركه[2] .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

أخرجه أحمد عن عفان عن حماد[3] .

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن السني عن أبي يعلى على الموافقة ، والله أعلم[4] .

آخر المجلس الثاني والأربعين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الثاني والعشرون بعد السبعمئة ، ولله الحمد والمنُّ والفضل.

* * *

٣٤٣

وروينا في كتاب الترمذي وابن السني ، عن أبي أُمامة رضي الله

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٠٣٠٩).

(٢) رواه أبو يعلى (٤٢٣٢).

(٣) رواه أحمد (١٣٦١٦).

(٤) رواه ابن السني (٥٣٥).

عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَمَامُ عِيادَةِ المَرِيضِ أنْ يَضَعَ أحَدُكُمْ يَدَهُ على جَبْهَتِهِ أوْ على يَدِهِ فيَسألُـهُ كَيْفَ هُوَ» هذا لفظ الترمذي. وفي رواية ابن السني «مِنْ تَمَام العِيادَة أنْ تَضَعَ يَدَكَ على المَرِيضِ فَتَقُولَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ أوْ كَيْفَ أَمْسَيْتَ» قال الترمذي: ليس إسناده بذاك.

* وروينا في كتاب ابن السني، عن سلمان رضي الله عنه قال: عادني رسولُ الله ﷺ وأنا مريض، فقال: «يا سَلْمَانُ! شَفَىٰ اللهُ سَقَمَكَ، وَغَفَرَ ذَنْـبَـكَ، وعافاكَ فِي دِيْنِكَ وَجِسْمِكَ إلى مُدَّةِ أجَلِكَ».

يوم الثلاثاء المبارك سادس...

(قوله: وروينا في كتاب الترمذي وابن السني عن أبي أمامة...) إلى آخره.

أخبرنا الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله إذناً مشافهة، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بالسند الماضي قريباً إلى الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن رشدين، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثنا عبيد الله بن زَحْرٍ ـ بفتح الزاي وسكون الحاء المهملة بعدها راء ـ عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَائِدُ المَرِيضِ يَخُوضُ في الرَّحْمَةِ، ومِنْ تَمَامِ عِيادَةِ المَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ، فَيَسْأَلُـهُ كَيْفَ هُوَ؟ وتَمَامُ تَحِيَّتِكُم المُصَافَحَةُ»[1].

هذا حديث غريب من هذا الوجه.

أخرجه الترمذي عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب أخصر منه[2].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٨٥٤) وأحمد (٥/٢٦٨) مختصراً.

(٢) رواه الترمذي (٢٧٣١).

وقال: هذا إسناد ليس بذاك، وعبيد الله بن زحرٍ ثقة، وعلي بن يزيد هو الألهاني ـ بفتح الهمزة وسكون اللام ـ ضعيف، و القاسم هو ابن عبد الرحمن يكنى أبا عبد الرحمن، وهو شامي ثقة.

قلت: اختلف في توثيقه، وكذا في توثيق ابن زحر، وأفرط ابن حبان فقال: إذا اجتمع في الإسناد ابن زحر وعلي بن يزيد والقاسم فذاك مما عملت أيديهم.

(قوله: وفي رواية ابن السني...) إلى آخره.

قلت: ليس فيها زيادة سوى قوله «كيف أصبحت؟ كيف أمسيت؟ وهي عنده من طريق يحيى بن سعيد المدني ـ وليس هو الأنصاري ـ بل هو راو ضعيف، وليس في روايته أول الحديث ولا آخره[1].

وقد وجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة.

قرأت على أبي المعالي الأزهري، عن زينب بنت الكمال، عن يوسف بن خليل الحافظ، قال: أخبرنا خليل بن بدر، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، قال: حدثنا أبو المغيرة ـ هو عبد القدوس بن الحجاج ـ قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه، به وجع وأنا معه، فقبض يده فوضعها على جبهته، وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض، وقال: «إنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ قالَ: هِيَ نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَى عَبْدِي المُؤْمِنِ لِتَكُونَ حظَّهُ مِنَ النَّارِ فِي الآخِرَةِ»[2].

هذا حديث غريب.

---

(١) رواه ابن السني (٥٣٦).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (١٠).

أخرج ابن ماجه بعضه من طريق أبي أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد[1].

وأخرجه ابن السني بتمامه من رواية أبي أسامة[2].

ورجاله ثقات إلا عبد الرحمن ، فإنه ضعيف ، وقد تفرد بوصله ورفعه ، وخالفه سعيد بن عبد العزيز فرواه عن إسماعيل من قول كعب الأحبار.

ولأصل وضع يد العائد على المريض شاهدان من حديث عائشة في الصحيحين ، ومن حديث سعد بن أبي وقاص في البخاري ، ويأتي له طريق في حديث جابر في باب طلب العواد الدعاء للمريض.

(قوله: وروينا في كتاب ابن السني عن سلمان. . .) إلى آخره.

أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر بن سليمان الحافظ رحمه الله إذناً مشافهة ، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي بن سنجر، قال: أخبرنا أبو الفضل بن عساكر، عن القاسم بن عبد الله ، قال: أخبرنا جدي عمر بن أحمد بن منصور الصفار (ح).

وأخبرنا عالياً أحمد بن أبي بكر بن العز إجازة مكاتبة ، قال: أخبرنا أبو الفضل بن أبي طاهر القاضي إجازة إن لم يكن سماعاً ، عن عمر بن كرم ، عن عمر بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال: حدثنا أبو بكر بن بالويه ، قال: حدثنا أحمد بن علي الخزاز ـ بمعجمات ـ قال: حدثنا جندل ـ بفتح الجيم وسكون النون ـ بن والق ـ بكسر اللام ـ قال: حدثنا شعيب بن بلند بياع الأنماط ، قال: حدثنا أبو هاشم الرماني ـ بضم الراء المهملة وتشديد الميم ـ عن زاذان ، عن سلمان رضي الله عنه ، قال: عادني رسول الله ﷺ وأنا عليل ، فقال: «يا سَلْمَانُ شَفَى اللهُ سُقْمَكَ وغَفَرَ ذَنْبَكَ وعَافَاكَ في دِينِكَ وجِسْمِكَ إلى آخِرِ مُدَّةٍ مِنْ أَجَلِكَ»[3].

هذا حديث غريب أخرجه الحاكم في كتاب الدعاء من المستدرك وصححه.

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٤٧٠).

(٢) رواه ابن السني (٥٤١).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥٤٩).

وقال الذهبي في مختصره: سنده جيد، وليس كما قال، وقد تم الوهم فيه عليه وعلى الحاكم قبله، فإنه سقط من السند بين شعيب وأبي هاشم رجل.

وقد أخرجه ابن السني عن أحمد بن محمود الواسطي، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن جندل، عن شعيب، عن أبي خالد، قال: حدثنا أبو هاشم[1].

وأبو خالد هذا هو عمرو بن خالد الواسطي، وهو ضعيف جداً، كذبه أحمد وابن معين وغيرهما.

وقد أخرجه الطبراني في الكبير من وجه آخر عن عمرو بن خالد المذكور[2].

وأبو هاشم اسمه يحيى، واختلفوا في اسم أبيه، وهو ثقة، وكذا باقي رجال الإسناد إلا عمرو بن خالد، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث والأربعين بعد الثلاثمئة من التخريج، وهو الثالث والعشرون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي حالة الإملاء من لفظ ممليه شيخنا شيخ الإسلام أبي الفضل شهاب الدين قاضي القضاة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المصري الشافعي.

* * *

٣٤٤

* وروينا فيه، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: مرضت فكان رسول الله ﷺ يعوّذني، فعوّذني يوماً، فقال: «بسم اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم، أُعِيذُكَ بالله الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ مِنْ شَرّ ما تَجِدُ. فلما استقلَّ رسول الله ﷺ قائماً قال:

---

(١) رواه ابن السني (٥٤٨).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٦١٠٦).

يا عُثْمَانُ تَعَوَّذْ بِها فَمَا تَعَوَّذْتُمْ بِمِثْلِها».

بابُ استحباب وصيّة أهلِ المريضِ وَمَنْ يَخدمه بالإحسانِ إليه واحتمالِه والصبرِ على ما يَشُقُّ من أَمْرِه

وكذلك الوصيّة بمن قَرُبَ سببُ موته بحدٍّ أو قَصَاصٍ أو غيرهما.

* روينا في صحيح مسلم، عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما، أن امرأةً من جهينة أتت النبيّ ﷺ وهي حُبلى من الزنى، فقالت: يا رسول الله! أصبتُ حَدّاً فأقمْه عليّ، فدعا نبيُّ الله ﷺ وليّها فقال: «أَحْسِنْ إلَيْها فإذَا وَضَعَتْ فائتني بِهَا» ففعلَ، فأمرَ بها النبيُّ ﷺ فشُدَّتْ عليها ثيابُها، ثم أمرَ بها فرُجمتْ ثم صلَّى عليها.

ثم أملى يوم الثلاثاء ثالث عشر صفر سنة خمس وأربعين وثمانمئة فسمعت من لفظه من قوله وبه إلى الطبراني حدثنا عبدان، الباقي سمعته عليه حالة المقابلة بقراءة المستملي.

(قوله: وروينا عن عثمان بن عفان...) إلى آخره.

أخبرنا الشيخ الإمام حافظ الزمان أبو الفضل بن الحسين رحمه الله إذناً مشافهة، قال: أخبرنا أبو محمد بن القيم، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، قال: أخبرنا أبو عبد الله الكراني في كتابه، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيرفي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا إبراهيم بن أسباط بن السكن، قال: حدثنا صالح بن مالك الخوارزمي، قال: حدثنا حفص بن سليمان، عن علقمة بن مرشد، عن أبي عبد الرحمن ـ هو عبد الله بن حبيب السلمي ـ، عن عثمان رضي الله عنه،

قال: مرضت فكان رسول الله ﷺ يعوذني ، فعوّذني يوماً ، فقال: «باسم اللهِ أُعِيذُكَ بالله الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ مِنْ شَرِّ ما تَجِدُ» قال: فشفاني الله عزَّ وجلّ.

وبه إلى الطبراني ، قال: حدثنا عبدان ، قال: حدثنا دحيم ، قال: حدثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال: حدثنا سفيان الثوري ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، قال: مرضت فدخل علي النبي ﷺ فذكر الحديث إلى قوله: «مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ» فلما أراد أن يقوم قال: «يَا عُثْمَانُ تَعَوَّذْ بِهَا فَمَا تَعَوَّذْتُمْ بِخَيْرٍ مِنْها»(١).

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير من رواية أبي عتاب الدلال عن حفص بن سليمان(٢). وهو إمام في القراءة ضعيف في الحديث ، وخالد بن عبد الرحمن المذكور في روايتنا الثاني أشد ضعفاً منه.

وأخرجه ابن السني عن أبي يعلى(٣).

(قوله: باب استحباب وصية أهل المريض ومن يخدمه بالإحسان إليه ـ إلى أن قال: روينا في صحيح مسلم عن عمران. . .) إلى آخره.

أخبرنا الشيخ أبو إسحاق التنوخي سماعاً عليه بالقاهرة ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب ، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر ، قال: أخبرنا أبو الوقت ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر ، قال: أخبرنا أبو محمد السرخسي ، قال: أخبرنا عيسى بن عمر ، قال: أخبرنا أبو محمد الدارمي ، قال: حدثنا وهب بن جرير (ح).

وقرأت على الشيخ أبي الفرج بن حماد ، عن أبي الحسن بن قريش سماعاً ،

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١١٢٢).
(٢) رواه أبو يعلى (١٥٩١ المقصد العلي).
(٣) رواه ابن السني (٥٥٣).

قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبي الحسن الجمال، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم في المستخرج، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، وفاروق بن عبد الكريم الكبير، قال الأول: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، وقال الثاني: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال الثلاثة: حدثنا هشام ـ هو الدستوائي ـ عن يحيى بن أبي كثير، أن أبا قلابة حدثه، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، أن امرأة من جهينة أتت النبي ﷺ وهي حبلى من الزنى، فقالت: يا رسول الله إني أصبت حدًّا فأقمه علي، فدعا رسول الله ﷺ وليها، فقال: «اذْهَبْ فَأحْسِنْ إِلَيْهَا، فَإِذا وَضَعَتْ حَمْلَهَا فائْتِنِي بِهَا» ففعل، فأمر بها رسول الله ﷺ فشكت عليها ثيابها، ثم أمر بها فرجمت، ثم صلى عليها، فقال له عمر: أتصلي عليها يا رسول الله وقد زنت؟ فقال: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سبعين من أَهْلِ المَدينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدَتْ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا للهِ عَزَّ وَجَلَّ» السياق للدارمي[1].

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، فذكر الحديث[2].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن عبد الرزاق[3].

وأبو داود عن مسلم بن إبراهيم[4].

فوقع لنا موافقة عالية من الطريقين.

---

(١) رواه الدارمي (٢٣٣٠) وأبو داود الطيالسي (٨٤٨).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٤٧٤) وعبد الرزاق (١٣٣٤٨).

(٣) رواه أحمد (١٩٨٦١).

(٤) رواه أبو داود (٤٤٤٠).

وأخرجه مسلم عن أبي غسان المِسْمَعي ، عن معاذ بن هشام ، عن أبيه. فوقع لنا عالياً بدرجتين[1].

وأخرجه الترمذي والنسائي من رواية عبد الرزاق[2].

وهو عندهم من أوجه أخرى عن يحيى بن أبي كثير[3] والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والأربعين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الرابع والعشرون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٤٥

باب ما يقولُه مَنْ به صُداعٌ أو حُمًّى أو غيرِهما من الأوْجَاع

* روينا في كتاب ابن السني ، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ كان يعلِّمهم من الأوجاع كلِّها ومن الحمّى أن يقول: «بِاسْمِ اللهِ الكَبِيرِ ، نَعُوذُ باللهِ العَظِيمِ منْ شَرّ عِرْقٍ نَعَّارٍ ، وَمِنْ شَرّ حَرّ النَّارِ».

باب جواز قَوْل المريض: أنا شديدُ الوجَع ، أو مَوْعوكٌ ، أو وَارأسَاهُ ونحو ذلك ، وبيانُ أنه لا كراهة في ذلك إذا لم يكن شيءٌ من ذلك على سبيل التَّسَخُّطِ وإظهارِ الجَزَعِ

وروينا في صحيحي البخاري ومسلم ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: دخلتُ على النبيّ وهو يُوعَكُ ، فمسسْتُه فقلت:

---

(١) رواه مسلم (١٦٩٦).

(٢) رواه الترمذي (١٤٣٥) والنسائي في الكبرى (٧١٩٤).

(٣) رواه أحمد (١٩٩٥٤) ومسلم (١٦٩٦) وغيرهما.

إنك لتُوعك وعكاً شديداً ، قال: «أَجَلْ كما يُوعَكُ رَجُلانِ مِنْكُمْ».

وروينا في صحيحيهما ، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاءني رسول الله ﷺ يعودُني من وَجَعٍ اشتدّ بي ، فقلتُ: بلغ بي ما ترى وأنا ذو مالٍ ولا يرثني إلا ابنتي. . . وذكرَ الحديث.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء العشرين من صفر من السنة فقال أحسن الله عاقبته:

(قوله: باب ما يقول من به صداع ـ إلى أن قال ـ روينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بالمسجد الحرام ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب ، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم ، قال: حدثنا عبد بن حميد ، قال: حدثنا خالد بن مخلد ، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا من الأوجاع كلها ومن الحمى أن نقول: «بِاسْمِ اللهِ الكَبيرِ أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ»(١).

هذا حديث غريب.

أخرجه أحمد عن أبي القاسم بن أبي الزناد ، عن إبراهيم(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه عبد بن حميد (٥٩٤).

(٢) رواه أحمد (٢٧٢٩).

وأخرجه الترمذي وابن ماجه جميعاً عن محمد بن بشار ، عن أبي عامر العقدي ، وابن ماجه أيضاً عن عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن ابن أبي فديك ، كلاهما عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة[1] .

قال الترمذي : لا نعرفه إلا من روايته وهو يضعف في الحديث . انتهى .

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق إبراهيم المذكور ، فكأنه اعتمد على أن أحمد وثقه ، لكن ضعفه الجمهور .

قال البخاري : منكر الحديث .

وقال النسائي : ضعيف .

وقال الدارقطني : متروك .

وقال أبو حاتم الرازي وابن عدي : يكتب حديث ولا يحتج به .

وهذا أعدل الأقوال فيه .

ويتعجب من الشيخ من اقتصاره في نسبته إلى ابن السني .

(قوله : باب جواز قول المريض : أنا شديد الوجع ـ إلى أن قال ـ روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود . . .) إلى آخره .

قرأت على مريم بنت أحمد بن أحمد الأذرعي بمنزلها ظاهر القاهرة ، عن علي بن عمر الخلاطي سماعاً ـ وهي آخر من حدث عنه ـ قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي ـ وهو آخر من حدث عنه بالسماع ـ قال : أخبرنا جدي الحافظ أبو طاهر ـ وهو آخر من حدث عنه بالسماع ـ قال : أخبرنا القاسم بن الفضل الثقفي ، قال : أخبرنا محمد بن موسى الصيرفي ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال :

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٧٥) وابن ماجه (٣٥٢٦) وعبد الرزاق (١٩٧٧١) وابن أبي شيبة (٨/ ٨٩ و١٠/ ٣١٦) والعقيلي (١/ ٤٤) والطبراني في الكبير (١١٥٦٣) وفي الدعاء (١٠٩٧ و١٠٩٨) وابن عدي (١/ ٢٣٥) وابن السني (٥٦٦) .

حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو يُوعَكُ ، فجسسته فقلت : يا رسول الله إنكَ لتوعك وعكاً شديداً ، فقال : «أَجَلْ كَمَا يُوعَكُ رَجُلانِ مِنكُمْ» قلت : ذاك أن لك أجرين ، قال : «نَعَمْ ، وَالَّذي نَفْسي بيَدِهِ مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يُصِيبُهُ أَذىً مِنْ مَرَضٍ وَلاَ سقمٍ إلاَّ حَطَّ اللهُ خَطَايَاهُ عَنْهُ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَها» .

هذا حديث صحيح .

أخرجه أحمد عن أبي معاوية[1] .

فوقع لنا موافقة عالية .

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق سفيان الثوري ومن طريق جرير بن عبد الحميد[2] .

وأخرجه البخاري أيضاً من رواية أبي حمزة السكري ومن رواية عبد العزيز بن مسلم .

ومسلم أيضاً من رواية عيسى بن يونس ومن رواية يحيى بن عبد الملك ، ستّتهم عن الأعمش[3] .

(قوله : وروينا في صحيحيهما عن سعد بن أبي وقاص . . .) إلى آخره .

أخبرنا أبو عبد الله بن قوام ، قال : أخبرنا أبو الحسن بن هلال ، قال : أخبرنا أبو إسحاق بن مضر ، قال : أخبرنا أبو الحسن الطوسي ، قال : أخبرنا أبو محمد السيدي ، قال : أخبرنا أبو عثمان البَحِيري ، قال : أخبرنا أبو علي السرخسي ، قال : أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي ، قال : أخبرنا أبو مصعب الزهري ، قال : أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب هو الزهري (ح) .

---

(١) رواه الحاكم (٤/ ٤١٤) .

(٢) رواه أحمد (٣٦١٨) .

(٣) رواه البخاري (٥٦٤٨ و٥٦٦٧) ومسلم (٢٥٧١) .

وأخبرنيه عالياً أبو علي محمد بن أحمد الفاضلي ، قال: أخبرنا علي بن عمر الخلاطي ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي ، قال: أخبرنا السلفي ، قال: أخبرنا أبو الحسن الكرجي ـ بفتح الكاف والراء بعدها جيم ـ قال: أخبرنا أبو بكر الحيري ، قال: حدثنا أبو العباس الأصم ، قال: حدثنا زكريا بن يحيى ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ـ وهو ابن شهاب ـ عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال: جاءني رسول الله ﷺ يعودني في حجة الوداع من وجع اشتد بي ، فقلت: يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: «لا» قلت: فبشطره؟ قال: «لا». . . الحديث[1].

أخرجه أحمد عن سفيان[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجه أيضاً عن الحميدي ، ومسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وقتيبة ، وأبو داود عن عثمان بن أبي شيبة ، والترمذي عن ابن أبي عمر ، والنسائي عن عمرو بن عثمان ، وابن ماجه عن هشام بن عمار ، كلهم عن سفيان بن عيينة[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وله في الصحيحين طرق أخرى بألفاظ مختلفة ، يزيد بعض الرواة على بعض ، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس والأربعين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الخامس

(١) رواه مالك (٢٩٩٥) رواية أبي مصعب.
(٢) رواه أحمد (١٥٤٦).
(٣) رواه البخاري (١٢٩٥ و٦٧٣٣) ومسلم (١٦٢٨) وأبو داود (٢٨٦٤) والترمذي (٢١١٦) والنسائي (٦/ ٢٤١ ـ ٢٤٢).

والعشرون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه حالة الإملاء أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن الرباط البقاعي.

* * *

٣٤٦

* ورويناً في صحيح البخاري، عن القاسم بن محمد قال: قالت عائشة رضي الله عنها: وا رأساه فقال النبيُّ ﷺ: «بَلْ أَنَا وَا رأساهُ» وذكر الحديث.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع أول من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: ورويناً في صحيح البخاري عن القاسم بن محمد، قال: قالت عائشة: وارأساه، فقال النبي ﷺ: «بَلْ أَنَا وَا رَأْسَاهُ. . .») وذكر الحديث.

قلت: حذف الشيخ منه من بين قولها: وا رأساه وقولها: فقال النبي قصة.

أخبرنا المسند أبو علي محمد بن محمد بن علي المصري بها سماعاً عليه على شاطىء النيل، قال: أخبرنا أبو العباس بن الشحنة، وست الوزراء التنوخية بالسند المتقدم قريباً إلى البخاري، قال: حدثنا يحيى بن يحيى ـ هو النيسابوري ـ قال: حدثنا سليمان بن بلال(ح).

وقرأت على شيخ الإسلام أبي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، أن عبد الله بن محمد العطار أخبره، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد، قال: أخبرنا عمي محمد بن عبد الواحد الحافظ، قال: أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد (ح).

قال ابن عبد الرحيم: وأخبرناه عالياً أبو روح إجازة، قال: أخبرنا تميم بن

أبي سعيد ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، قال: حدثنا محمد بن زنجويه القشيري ، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن عبد الله بن أوس المدني ، قال: حدثني سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: قالت عائشة: وارأساه ، فقال رسول الله ﷺ: «ذَاكِ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَسْتَغْفِر لَكِ وَأَدْعُوَ لَكِ» فقالت عائشة: واثكلياه والله إني لأظنك تحب موتي ، ولو كان ذلك لظللتَ آخر يومك معرساً ببعض أزواجك ، فقال رسول الله ﷺ: «بَلْ أَنَا وَا رَأْسَاهُ. . .» الحديث.

وقول الشيخ: وهذا الحديث بهذا اللفظ مرسل يريد أن القاسم ساق قصة ما أدركها ، ولا قال: إن عائشة أخبرته بها ، لكن اعتمد البخاري على شهرة القاسم بصحبة عمته وكثرة روايته عنها ، وهي التي تولت تربيته بعد أبيه حتى ماتت ، وقد قال ابن عبد البر: العبرة باللقاء والمجالسة وعدم التدليس ، لا بالألفاظ ـ يعني في الاتصال ـ وهذا الحديث مشهور عن عائشة من طرق أخرى.

أخبرني أبو الفرج بن حماد ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قريش بالسند الماضي قريباً إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، قال: حدثنا عبيد الله بن سعيد ، وزياد بن أيوب ، قالا: حدثنا يزيد بن هارون ، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد ، قال: حدثني صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت: دخل علي رسول الله ﷺ في اليوم الذي بُدِىءَ فيه ـ يعني بالوجع ـ فقلت: وا رأساه ، فقال: «وَدِدْتُ لَوْ كَانَ ذَاكِ وَأَنَا حَيٌّ فَهَيَّأْتُكِ وَدَفَنْتُكِ» فقلت غَيْرَى: كأني بكَ في ذلك اليوم عروساً ببعض نسائك ، فقال: «أَنَا وَا رَأْسَاهُ ، ادْعي لِي أَبَاكِ وَأَخَاكِ. . .» الحديث.

أخرجه مسلم مقتصراً منه على قوله: «ادْعِي لي أَبَاكِ وَأَخَاكِ» إلى آخر الحديث ، ولم يذكر ما قبله.

رواه عن عبيد الله بن سعيد[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أحمد بتمامه عن يزيد بن هارون[2].

وأخرجه النسائي في الكبرى عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام، عن يزيد بن هارون بتمامه[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وكذا أخرجه أبو يعلى عن أبي خيثمة، عن يزيد.

وأخرجه أحمد والنسائي أيضاً وابن ماجه من وجه آخر عن الزهري، فقال: عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: رجع إلي النبي ﷺ من البقيع وأنا أجد صداعاً في رأسي وأنا أقول: وا رأساه، فقال: «بَلْ أَنَا وَا رَأْسَاهُ»، ثم قال: «مَا ضَرَّكِ لَوْ مِتِّ قَبْلِي» فذكر الحديث نحوه[4].

وللحديث طريق أخرى عند أحمد وابن سعد من رواية يزيد بن بابنوس ـ بموحدتين بينهما ألف وبعد الثانية المفتوحة نون مضمومة وآخره مهملة ـ قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فذكر قصة فيها قالت عائشة: فجلست على طريقه وعصبت رأسي فمر، فقال: «مَا شَأْنُكِ؟» فقلت: أشتكي رأسي، فقال: «بَلْ أَنَا وَا رَأْسَاهُ...» فذكر الحديث[5].

وله شاهد آخر من رواية عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة، والله أعلم[6].

---

(١) رواه البخاري (٥٦٦٦ و٧٢١٧).
(٢) رواه مسلم (٢٣٨٧).
(٣) رواه أحمد (٦/ ١٤٤).
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٧٠٨١).
(٥) رواه أحمد (٦/ ٢٢٨) والنسائي في الكبرى (٧٧٠٩) وابن ماجه (١٤٦٥) وابن حبان (٦٥٨٦).
(٦) رواه أحمد (٦/ ٣١) وابن سعد (٢/ ٢٦٥).

آخر المجلس السادس والأربعين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو السادس والعشرون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

٣٤٧

باب كراهية تمنِّي الموت لضُرٍّ نزلَ بالإنسان، وجوازُه إذا خاف فتنةً في دينهِ

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم ، عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ مِنْ ضُرّ أصَابَهُ ، فإنْ كانَ لا بُدَّ فاعِلاً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أحْيِني ما كانَتِ الحَياةُ خَيْراً لي ، وَتَوَفَّنِي إذَا كَانَتِ الوَفاةُ خَيْراً لِي».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: باب كراهة تمني الموت ـ إلى أن قال ـ روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس. . .) إلى آخره.

قرأت على الشيخ أبي الفرج بن حماد رحمه الله بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن العباس من لفظه ، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، قال: حدثنا عاصم بن علي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى البخاري قال: حدثنا آدم (ح).

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي بالقاهرة ، وعلى الشيخ أبي إسحاق المؤذن بمكة ، كلاهما عن أبي العباس بن أبي طالب سماعاً عليه مفترقين ،

قال: أخبرنا أبو المنجا بن اللتي ، قال: أخبرنا أبو الوقت ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن داود ، قال: أخبرنا أبو محمد السرخسي ، قال: أخبرنا أبو إسحاق الشاشي ، قال: حدثنا عبد بن حميد ، قال: حدثنا هاشم بن القاسم ، قالوا: حدثنا شعبة ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لا بُدَّ فَاعِلاً فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَت الحَيَاةُ خَيْراً لِي ، وَتَوَفَّنِي إذا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لِي»[(١)].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري هكذا.

وأخرجه مسلم عن محمد بن أحمد بن خلف ، عن روح بن عبادة ، عن شعبة[(٢)].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه أحمد عن روح ، عن شعبة ، عن ثابت ، وعبد العزيز بن صهيب وعلي بن زيد ، ثلاثتهم عن أنس[(٣)].

وأخرجه أحمد أيضاً عن أبي النضر هاشم بن القاسم[(٤)].

فوقع لنا موافقة عالية.

ووقعت لنا رواية شعبة عن عبد العزيز بعلو.

أخبرني أبو الحسن بن أبي المجد ، عن أبي بكر الدشتي ، قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ ، قال: أخبرنا خليل بن بدر ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا عبد الله بن

---

(١) رواه ابن سعد (٢/ ٢٦٥).

(٢) رواه عبد بن حميد (١٣٧٢) والبخاري (٥٦٧١).

(٣) رواه أحمد (١٣١٦٥ و١٣١٦٦).

(٤) لم أره عند أحمد ولا ذكره المصنف في أطراف المسند.

جعفر ، قال: حدثنا يونس بن حبيب ، قال: حدثنا سليمان بن داود ، قال: حدثنا شعبة ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، فذكر مثله[١].

أخرجه أبو عوانة في صحيحه عن يونس بن حبيب.

فوقع لنا موافقة عالية.

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا عبد الله بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم ، قالا: حدثنا أحمد بن علي ، قال: حدثنا أبو خيثمة ، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال: حدثنا عبد العزيز بن صهيب ، فذكره[٢].

لكن قال: «مُتَمَنِّياً» بدل قوله «فَاعِلاً».

أخرجه مسلم عن أبي خيثمة[٣].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه من طريق عبد الوارث بن سعيد ، عن عبد العزيز بلفظ «لَا يَدْعُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِالمَوْتِ لِضُرٍّ نَزَلَ به»[٤].

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طرق زاد في بعضها: «لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ في الدُّنْيا»[٥].

وأصل النهي عن تمني الموت مطلقاً ثبت في عدة أحاديث:

منها في الصحيحين عن خباب بمعجمة وموحدتين الأولى ثقيلة ، قال: لولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به[٦].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٢٠٦١).
(٢) رواه أبو يعلى (٣٨٩١).
(٣) رواه مسلم (٢٦٨٠).
(٤) رواه أبو داود (٣١٠٨) والنسائي (٤/ ٣) وابن ماجه (٤٢٦٥) وليس عند الترمذي.
(٥) رواه ابن حبان (٢٩٦٦ و٣٠٠١).
(٦) رواه البخاري (٥٦٧٢ و٦٣٤٩ و٦٣٥٠ و٧٢٣٤) ومسم (٢٦٨٢).

وفي بعض طرقه: إنه كان ابتلي في جسده[1].

وفي البخاري من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدٌ المَوْتَ أَمَّا مُحْسِناً فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ وَأَمَّا مُسِيئاً فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ»[2].

وعند مسلم من وجه آخر عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَلَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمرُهُ إِلَّا خَيْراً»[3].

وعند البزار من حديث جابر عن النبي ﷺ قال: «لَا تَمَنُّونَ الْمَوْتَ، فَإِنَّ هَوْلَ المَطْلِعِ شَدِيدٌ، وَإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمرُ الْعَبْدِ حَتَّى يَرْزُقَهُ اللهُ الإِنَابَةَ»[4].

وورد الدعاء المذكور مجرداً عن التمني في حديث عمار.

أخرجه النسائي من رواية قيس بن عُبَادٍ ـ بضم المهملة وتخفيف الموحدة ـ قال: صلى بنا عمار بن ياسر رضي الله عنهما، ثم قال: لقد دعوت فيها بما سمعت رسول الله ﷺ يدعو به: «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الخَلْقِ أَحْيِنِي مَا كانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوفَّنِي إذا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْراً لي»[5].

وأما ما ذكره الشيخ من الاستثناء فقد ورد عن عمر فيما أخرجه مالك في الموطأ أن عمر رضي الله عنه لما قفل من الحج قال: اللهم ضعفت قوتي وكبرت سني وانتشرت رعيتي فاقبضني إليكَ غير مضيِّع ولا مقصِّر، فما انسلخ الشهر حتى قبض[6].

---

(١) ليس ذلك في الصحيحين.

(٢) رواه البخاري (٥٦٧٣١ و٧٢٣٥).

(٣) رواه مسلم (٢٦٨٢).

(٤) رواه البزار (٣٢٤٠ كشف الأستار).

(٥) رواه النسائي (٣/ ٥٥) وأحمد (١٨٣٢٥) والبزار (١٣٩٢) وغيرهم.

(٦) رواه مالك (٢/ ١٦٨).

فهذا أصل في جواز تمني الموت لمن خشي على نقص في دينه ، والله أعلم.

آخر المجلس السابع والأربعين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو السابع والعشرون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر البقاعي لطف الله به.

* * *

٣٤٨

باب استحباب دُعاءِ الإنسانِ بأنْ يكونَ موتُه في البلدِ الشريف

روينا في صحيح البخاري ، عَنْ أمِّ المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنهما قالت: قال عمر رضي الله عنه: اللَّهمّ ارزقني شهادة في سبيلك ، واجعلْ موتي في بلدِ رسولِك ﷺ ، فقلتُ: أنَّى يكونُ هذا؟ قال: يأتيني الله به إذا شاء.

بابُ استحباب تَطْييبِ نفسِ المريضِ

روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه بإسناد ضعيف ، عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا دَخَلْتُمْ على مَرِيضٍ فَنَفِّسُوا لَهُ فِي أَجَلِهِ ، فإنَّ ذلكَ لا يَرُدُّ شَيْئاً وَيُطَيِّبُ نَفْسَهُ».

بابُ الثَّناءِ على المريضِ بِمحَاسنِ أعمالِه ونحوها إذا رأى منه خوفاً ليذهبَ خوفُه ويُحَسِّن ظنَّه بربهِ سبحانَه وتعَالى

روينا في صحيح البخاري ، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طُعِنَ وكان يُجزِّعه: يا أميرَ

المؤمنين! ولا كلّ ذلك ، قد صحبتَ رسول الله فأحسنتَ صحبتَه ، ثم فارقَكَ وهو عنك راضٍ ، ثم صحبتَ أبا بكر فأحسنتَ صحبتَه ، ثم فارقَكَ وهو عنك راضٍ ، ثم صحبتَ المسلمين فأحسنت صحبتهم ، ولئن فارقتهم لتفارقنَّهم وهم عنك راضون. . وذكر تمام الحديث. وقال عمر رضي الله عنه: ذلك مِنْ مَنِّ الله تعالى.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء حادي عشر الشهر من السنة فقال أحسن الله إليه:

أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد الدمشقي بالقاهرة ، قال: أخبرنا سليمان بن حمزة في كتابه ، قال: أخبرنا جعفر بن علي ، قال: أخبرنا السلفي ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الثقفي ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، قال: أخبرنا أبو علي بن صفوان ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، قال: حدثنا أبو خيثمة ـ هو زهير بن حرب ـ واللفظ له (ح).

وأخبرني عالياً أبو العباس بن أبي محمد الزينبي ، قال: أخبرنا محمد بن غالي ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد التيمي في كتابه ، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء ، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ في الحلية ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ، قالا: حدثنا يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، أن عمر رضي الله عنه لما نفر من منىً أناخ بالبطحاء ، ثم كوم كومة فألقى عليها طرف ردائه ، ثم استلقى ورفع يديه إلى السماء ، فقال: اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مفرط ولا مضيع ، فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن.

أخرجه محمد بن سعد في الطبقات عن يزيد بن هارون[1].

---

(١) رواه ابن سعد (٣/ ٣٣٤).

فوقع لنا موافقة عالية.

(قوله: باب استحباب دعاء الإنسان بأن يكون موته في البلد الشريف، روينا في صحيح البخاري عن أم المؤمنين حفصة...) إلى آخره.

أخبرني أبو العباس الزينبي بالسند المذكور آنفاً إلى أبي نعيم، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها، قالت: سمعت عمر رضي الله عنه يقول: اللهم ارزقني قتلاً في سبيلك ووفاة في بلد رسولك، قلت: وأنى يكون هذا؟ قال: يأتي به الله إذا شاء.

أخرجه البخاري تعليقاً، قال: قال يزيد بن زريع فذكره.

ووصله من وجه آخر عن زيد بن أسلم[1].

(قوله: باب استحباب تطييب نفس المريض، روينا في كتابي الترمذي وابن ماجه بإسناد ضعيف عن أبي سعيد...) إلى آخره.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن عيسى بن عبد الرحمن بن معالي، قال: أخبرنا جعفر بن علي، قال: أخبرنا السلفي، قال: أخبرنا أبو طالب البصري، قال: حدثنا أبو القاسم بن بشران، قال: حدثنا دعلج بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، قال: حدثنا إسحاق بن راهويه، قال: حدثنا عقبة بن خالد السكوني، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى الْمَرِيضِ فَنَفِّسُوا لَهُ فِي أَجَلِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ لاَ يَرُدُّ شَيْئاً، وَهُوَ يُطيبُ نَفْسَ الْمَرِيضِ».

أخرجه الترمذي في كتاب الطب عن أبي سعيد الأشج.

---

(١) رواه البخاري (١٨٩٠).

وابن ماجه في الجنائز عن أبي بكر بن أبي شيبة.

كلاهما عن عقبة بن خالد، قال الترمذي: غريب[1].

وأخرجه ابن عدي في الكامل عن أحمد بن الحسن الكرخي، عن محمد بن حاتم، عن نعيم بن حماد، عن عقبة[2].

وقال: روى عقبة بن خالد عن موسى بن محمد عدة أحاديث مناكير هذا منها، كذا قال.

وقد قال أبو حاتم الرازي: الجناية فيها من موسى بن محمد، ولا ذنب لعقبة فيها[3].

قلت: وعقبة من رجال الصحيح، وموسى ضعفوه، ولم أجد لأحد فيه توثيقاً.

وله شاهد أشد ضعفاً منه من حديث جابر يأتي في باب طلب الدعاء من المريض.

(قوله: باب الثناء على المريض ـ إلى أن قال ـ روينا في صحيح البخاري، عن ابن عباس. . .) إلى آخره.

قرأت على أبي بكر بن إبراهيم بن أبي عمر الصالحي بها، عن أبي نصر الفارسي، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي الفرج بن الجوزي في كتابه، قال: أخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر محمد بن غالب، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر بن إبراهيم الجرجاني، قال: أخبرني إبراهيم بن شريك، والهيثم بن خلف، قال الأول: حدثنا شهاب بن عباد،

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٨٧) وابن ماجه (١٤٣٨) وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٦). وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٤٥٩).

(٢) رواه ابن عدي (٦/ ٣٤٤) وقال: وعقبة هذا يروي عن موسى بن محمد بن إبراهيم أحاديث لا يتابع عليها.

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ١٦٠).

والثاني: حدثنا القواريري، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما طُعن عمر رضي الله عنه كنت قريباً منه، فمسست بعض جسده ـ وفي رواية شهاب: مسست جلد عمر، ثم اتفقا ـ فقلت: جسد لا تمسه النار أبداً، فنظر إلي نظرة كنت أرثي له منها ـ زاد القواريري فقال: وما علمك بذلك؟ ثم اتفقا ـ فقلت: يا أمير المؤمنين صحبت رسول الله ﷺ فأحسنت صحبته وفارقته وهو عنك راضٍ، ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبته، وفارقته وهو عنك راضٍ، ثم صحبت المسلمين فأحسنت صحبتهم وتفارقهم وهم عنك راضون، قال: أما ما ذكرت من صحبة رسول الله ﷺ فذلك مَنٌّ من الله عليَّ به، وكذا قال في أبي بكر، وأما ما ذكرت من صحبتكم فلو أن لي ما في الأرض لافتديت به من عذاب الله قبل أن أراه.

أخرجه البخاري تعليقاً، قال: قال حماد بن زيد، فذكره.

ووصله من طريق إسماعيل بن علية عن أيوب بمعناه[1].

وأخرج ابن سعد من وجه آخر صحيح عن ابن عباس، قال: لما طعن عمر أثنيت عليه، فقال: بأي شيء تثني علي بالإمرة أو بغيرها؟ قلت: بكل، قال: ليتني أخرج منها كفافاً لا أجر ولا وزر[2].

ولهذا الكلام الأخير شاهد من حديث ابن عمر عن عمر، أخرجه البخاري أيضاً[3]، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والأربعين بعد الثلاثمئة من التخريج، وهو الثماني والعشرون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية إبراهيم البقاعي.

* * *

---

(١) رواه البخاري (٣٦٩٢).

(٢) رواه ابن سعد (٣/ ٣٥١).

(٣) رواه البخاري (٣٩١٥).

* وروينـا في صحيـح مسـلم ، عن ابـن شُمـاسة ـ بضـم الشيـن وفتحها ـ قال: حضرنا عمرو بن العاص رضي الله عنه ، وهو في سِياقة الموت يَبكي طويلاً ، وحوّل وجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول: يا أبتاه ، أما بَشَّرَكَ رسولُ الله ﷺ بكذا ، أما بشَّرك رسولُ الله ﷺ بكذا ، فأقبلَ بوجهه فقال: إنَّ أفضلَ ما نُعِدُّ شهادةَ أن لا إلَهَ إلاَّ الله وأن محمداً رسولُ الله ، ثم ذكرَ تمامَ الحديث.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثامن عشر الشهر من السنة فقال أحسنَ الله عاقبته آمين:

(قوله: وروينا في صحيح مسلم عن ابنِ شماسة ـ بضم الشين يعني المعجمة وفتحها إلى آخره قال: حضرنا عمرو بن العاص. . .) إلى آخره.

أخبرني الشيخ أبو الفرج بن أبي العباس البزار ، قال: أخبرنا علي بن إسماعيل المخزومي ، قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل ، عن مسعود بن أبي منصور ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان ، قال: حدثنا إسحاق بن منصور ، قال: أخبرنا أبو عاصم ، عن حيوة.

قال أحمد: وحدثنا محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا أحمد بن علي ، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال: حدثنا أبو عاصم ، قال: أخبرنا حيوة بن شريح ، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شماسة ـ بتخفيف الميم وبعد الألف مهملة ـ قال: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت ، فبكى طويلاً ووجهه إلى الحائط ، فجعل ابنه يقول له: ما يبكيك يا أبتاه؟ أما

بشرك رسول الله ﷺ بكذا؟ أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا؟ فأقبل بوجهه فقال: إن أفضل ما نُعِدُّ شهادة أن لا إلَه إلا الله وأن محمداً رسول الله ، لقد رأيتني على أطباق ثلاثة لقد رأيتني وما أحد أشدَّ بغضاً لرسول الله ﷺ ، وما أحد أحب أن أكون قد استمكنت منه فقتلته ، فلو مت على هذا لكنت في النار ، فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت نبي الله ﷺ فقلت: أعطني يمينك لأبايعك ، فأعطاني يده فقبضت يدي ، فقال: «مَا لَكَ يَا عَمْرو؟» قلت: أردت أن أشترط عليك ، قال: «فَتَشْتَرِطُ مَاذَا؟» قلت: أن يغفر لي ، قال: «أَمَا عَلِمْتَ يَا عَمْرو أَنَّ الإِسْلاَمَ يَهْدمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا» زاد يعقوب في روايته وأحسبه قال: «وَأَنَّ الجِهَادَ يَهْدمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ» قال: فبايعت رسول الله ﷺ ، فما كان أحد أحب إلي من النبي ﷺ ولا أعظم في عيني منه ، وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إعظاماً له ، ولو سئلت أن أصفه ما أطقت ، لأني لم أكن أنظر إليه إعظاماً له ، فلو مت على هذا لرجوت أن أكون من أهل الجنة، ثم ولينا أشياء لا أدري مالي فيها، فإذا أنا مِتُّ فلا تُتبعني نائحةً ولا ناراً ، وإذا دفنتموني فسنوا علي التراب سناً وأقيموا عندي قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها آنسْ بكم وأَنْظرْ ماذا أراجع به رسل ربي عزَّ وجلّ"[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن إسحاق بن منصور[2].

وابن سعد في الطبقات عن أبي عاصم[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم أيضاً عن محمد بن المثنى وأبي معن الرقاشي[4].

---

(١) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٣١٥).
(٢) رواه مسلم (١٢١).
(٣) رواه ابن سعد (٤/٢٥٨ ـ ٢٥٩).
(٤) رواه مسلم (١٢١).

وأخرجه ابن خزيمة عن علي بن مسلم[1].

وأبو عوانة عن إبراهيم بن مرزوق وسليمان بن سيف ويزيد بن سنان.

ستتهم عن أبي عاصم ـ وهو الضحاك بن مخلد الشيباني المعروف بالنبيل ـ[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورويناه في كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب بهذا السند، وسمى ابن شماسة عبد الرحمن، وسمى ابن عمر وعبد الله، وساق المتن بنحوه وقال فيه: فقال له عبد الله: لم تبكي؟ أجزع من الموت؟ قال: لا ولكن ما بعده. وقال فيه: ثم تلبست بعد ذلك أشياء فلا أدري علي أم لي. وزاد بعد قوله التراب سناً فإن جنبي الأيمن ليس بأولى بالتراب من جنبي الأيسر.

وقال فيه: ولا تجعل في قبري خشبة ولا حجراً[3].

وليزيد بن أبي حبيب في أصل قصة إسلام عمرو سند آخر، أخرجه أحمد والحاكم من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد، عن راشد مولى حبيب بن أبي أوس، عن حبيب، عن عمرو، فذكر سبب إسلامه، وقال فيه: فقلت: يا رسول الله أبايعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي ولم أذكر وما تأخر. وقال فيه «فَإِنَّ الإِسْلاَمَ يَجُبُّ مَا قَبْلَهُ»[4].

وأخرجه ابن سعد من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه عن عمرو بنحوه وقال فيه: فو الله ما هو إلا أن جلست بين يديه فما استطعت أن أرفع رأسي حياء منه، وقال فيه: ولم يحضرني وما تأخر.

---

(١) رواه ابن خزيمة (٢٥١٥) مختصراً.

(٢) رواه أبو عوانة (٢٠٠).

(٣) رواه ابن المبارك في الزهد (٤٤٠) وانظر التعليق على الحديث (١٧٧٨٠) من مسند أحمد.

(٤) رواه أحمد (١٧٧٧٧) والحاكم (٣/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ و٤٥٤).

وذكر الزبير بن بكار أن عَمْراً لما أسلم جاء هو وخالد بن الوليد وعثمان بن أبي طلحة قال عمرو: وكنت أسن منهما فقدتهما قبلي، فبايعا على أن يغفر لهما ما تقدم من ذنبهما، وأضمرت في نفسي أن أبايع على ما تقدم وما تأخر، فلما بايعت أنسيت أن أذكر وما تأخر.

وأخرج ابن سعد بسند قوي من رواية أبي حرب بن أبي الأسود أن عبد الله بن عمرو حدثه أن أباه أوصاه فذكر قصة فيها: فإذا أنت حملتني على السرير فامش بي مشياً بين المشيين، وإذا أنت وضعتني في القبر فسن علي التراب سناً، ثم قال: اللهم أمرتنا فتركنا ونهيتنا فركبنا، اللهم لا بريئاً فأعتذر ولا عزيزاً فانتصر ولكن لا إلّه إلا أنت، فما زال يقولها حتى مات رحمه الله تعالى.

آخر المجلس التاسع والأربعين بعد الثلاثمئة من التخريج، وهو التاسع والعشرون بعد السبعمئة من أصل الأمالي بالبيبرسية رواية إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٥٠

* وروينا في صحيح البخاري، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنه؛ أن عائشة رضي الله عنها اشتكت، فجاء ابن عباس رضي الله عنهما فقال: يا أمّ المؤمنين! تقدَمين على فَرْطِ صدق: رسول الله ﷺ، وأبي بكر رضي الله عنه. ورواه البخاري أيضاً من رواية ابن أبي مُليكة أن ابن عباس استأذن على عائشة قبل موتها وهي مغلوبة، قالت: أخشى أن يثني عليّ، فقيل: ابن عمّ رسول الله ﷺ من وجوه المسلمين، قالت: ائذنوا له، قال: كيف تجدينك؟ قالت: بخير إن اتقيتُ، قال: فأنت بخير إن شاء الله: زوجة رسول الله ﷺ،

ولم ينكح بِكراً غيرك ، ونزلَ عذرُك من السماء .

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء خامس عشر من الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين :

(قوله : روينا في صحيح البخاري عن القاسم بن محمد بن أبي بكر أن عائشة رضي الله عنها اشتكت فجاء ابن عباس . . .) إلى آخره .

أخبرنا المسند أبو بكر بن أبي عمر الصالحي بها إذناً مشافهة ، قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله في كتابه عن علي بن عبد الرحمن بن علي البكري ، قال : أخبرنا يحيى بن ثابت البقال ، قال : أخبرنا أبي ، قال : أخبرنا أبو بكر البرقاني ، قال : أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي ، قال : حدثنا يحيى بن محمد البختري ، قال : حدثنا أبو الربيع ـ هو الزهراني ـ قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : أخبرنا ابن عون ـ هو عبد الله ـ عن القاسم بن محمد ، أن ابن عباس رضي الله عنهما استأذن على عائشة رضي الله عنها وهي مريضة ، فألقت له وسادة ، فجلس عليها ، فقال لها : أبشري يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق رسول الله ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه ، قالت : أعوذ بالله أن تزكيني .

أخرجه البخاري في المناقب عن محمد بن بشار عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، عن عبد الله بن عون[١] .

ورواية حماد التي سقتها أتم .

(قوله : ورواه البخاري أيضاً من رواية ابن أبي مليكة أن ابن عباس استأذن على عائشة . . .) إلى آخره .

قلت : أخرجه في تفسير سورة النور عن محمد بن المثنى عن يحيى القطان

---

(١) رواه البخاري (٣٧٧١) .

عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عنه[1].

وحذف الشيخ منه ودخل ابن الزبير . . . إلى آخره.

وأخرجه محمد بن سعد في الطبقات عن أبي أحمد الزبيري عن عمر بن سعيد وزاد في آخره: فأثنى علي ولم أكن أحب أن أسمع اليوم أحداً يثني علي[2].

ورواه عبد الله بن عثمان بن خثيم ـ بمعجمة مثلثة مصغر ـ عن ابن أبي مليكة فزاد في السند رجلاً وفي المتن أشياء.

قرأته على أبي المعالي عبد الله بن عمر الهندي، عن أبي العباس أحمد بن محمد الحلبي سماعاً، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني، قال: أخبرنا أبو محمد الحربي، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أبو بكر القطيعي، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن ابن أبي مليكة، عن ذكوان مولى عائشة رضي الله عنها، أنه استأذن لابن عباس على عائشة وهي تموت وعندها ابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن، فقال: هذا ابن عباس يستأذن عليك وهو من خير بنيك، فقالت: دعني من ابن عباس ومن تزكيته، فقال لها: إنه قارىء لكتاب الله فقيه في دين الله فائذني له فليسلم عليك وليودعك، قالت: ائذن له إن شئت، فأذن له فدخل ثم سلم وجلس، فقال: أبشري يا أم المؤمنين فو الله ما بينك وبين أن يذهب عنك كل أذى ونصب ووصب أن تلقي الأحبة محمداً وحزبه أو قال: وصحبه إلا أن تفارق روحك جسدك، فقالت: وأيضاً، فقال ابن عباس: كنتِ أحب أزواج النبي ﷺ، ولم يكن ليحب إلا طيباً، وأنزل الله عزَّ وجلّ براءتك من فوق سبع سموات، فليس في الأرض مسجد إلا وهو يتلى فيه، وسقطت قلادتك بالأبواء

(١) رواه البخاري (٤٧٥٣).
(٢) رواه ابن سعد (٨/ ٧٤).

فاحتبس النبي ﷺ على ابتغائها أو قال: على طلبها حتى أصبح القوم على غير ماء، فأنزل الله عزَّ وجلّ ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ الآية، فكان ذلك رخصة للناس عامة في سببك، والله إنك لمباركة، فقالت: دعني يا بن عباس من هذا فو الله لوددت أني كنت نسياً منسياً[1].

وأخرجه أحمد أيضاً عن معاوية بن عمرو عن زائدة[2].

وأخرجه ابن سعد من طريق زهير بن معاوية كلاهما عن ابن خثيم[3].

وابن خثيم صدوق، في حفظه شيء، وعمر بن سعيد أثبت منه.

ولعل ابن أبي مليكة حضر القصة وثبته فيها ذكوان فحدث بما حفظ منها بغير واسطة فحمله عنه عمر بن سعيد، والله أعلم.

آخر المجلس الخمسين بعد الثلاثمئة من التخريج، وهو الثلاثون بعد السبعمئة من أصل الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٥١

بابُ ما جَاءَ في تَشْهيةِ المريضِ

* روينا في كتابي ابن ماجه وابن السني بإسناد ضعيف، عن أنس رضي الله عنه قال: دخل النبي ﷺ على رجلٍ يعودُه فقال: «هَلْ تَشْتَهِي شيئاً؟ تشتهي كَعْكاً؟» قال: نعم، فطلبه له.

* وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ على الطَّعامِ

---

(١) رواه أحمد (٣٢٦٢).

(٢) رواه أحمد (٢٤٩٦).

(٣) رواه ابن سعد (٨/ ٧٥).

والشَّراب ، فإنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ» قال الترمذي : حديث حسن .

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثالث جمادى الأولى من السنة أحسن الله عاقبته آمين :

(قوله: باب ما جاء في تشهية المريض ، روينا في كتابي ابن ماجه وابن السني بإسناد ضعيف عن أنس. . .) إلى آخره.

قرأت على أم يوسف الصالحية بها ، عن أبي عبد الله بن الهيجاء ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح ، قال: أخبرتنا أم الحسن بنت سعد الخير ، قالت: أخبرنا أبو القاسم المستملي ، قال: أخبرنا أبو سعد الأديب ، قال: أخبرنا أبو عمرو النيسابوري ، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي ، قال: حدثنا الحسن بن حماد ، قال: حدثنا أبو يحيى الحماني ـ بكسر المهملة والتشديد ، واسمه عبد الحميد بن عبد الرحمن ، قال: سمعت الأعمش يحدث عن رجل ، عن أنس رضي الله عنه ، قال: دخل النبي ﷺ على رجل يعوده فقال: «تَشْتَهي شَيْئاً؟ هَلْ تَشْتَهِي كَعْكاً؟» قال: نعم ، فطلبه له[1] .

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن السني عن أبي يعلى على الموافقة[2] .

وأخرجه ابن ماجه عن سفيان بن وكيع عن أبي يحيى ، وسمى شيخ الأعمش فيه فقال: عن يزيد الرقاشي[3] .

وهو ضعيف وكذا الذي سماه وهو شيخ ابن ماجه.

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٠١٦).
(٢) رواه ابن السني (٥٤٠).
(٣) رواه ابن ماجه (١٤٤٠ و٣٤٤١).

وذكر ابن ماجه قبل حديث أنس حديثاً لابن عباس في المعنى ، وسنده أصلح من هذا .

وعجبت للشيخ كيف أغفله ، وترجمته تقتضي ذكره .

أخبرني الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله ، قال : أخبرني علي بن محمد البزاز ، قال : أخبرنا علي بن أحمد السعدي ، قال : أخبرنا أبو القاسم الحرستاني سماعاً ، وأبو طاهر الخشوعي كتابة ، قالا : أخبرنا عبد الكريم بن حمزة ، قال : أخبرنا عبد العزيز بن أحمد الحافظ ، قال : حدثنا أبو القاسم بن أبي الحسين الرازي ، قال : حدثنا خيثمة ـ وهو ابن سليمان ـ قال : حدثنا أبو قلابة ـ هو عبد الملك بن محمد ـ قال : حدثنا صفوان بن هبيرة ، قال : حدثنا أبو مكين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من الأنصار ، فقال : «مَا تَشْتَهِي؟» قال : أشتهي خبز بُرٍّ ، فقال النبي ﷺ : «مَنْ عِنْدَهُ خُبْزُ بُرٍّ؟» فانطلق رجل فجاء بكسرة من خبر برّ ، فأطعمها النبي ﷺ إياه ، وقال : «إِذَا اشْتَهَى مَرِيضُ أَحَدِكُمْ شَيْئاً فَلْيُطْعِمْهُ» .

وبه قال الرازي : اسم أبي مكين نوح بن ربيعة .

قلت : وهو بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون ، وثقه جماعة .

وأما الراوي عنه فذكره العقيلي وقال : لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به . انتهى .

أخرجه ابن ماجه عن الحسن بن علي الخلال عن صفوان بن هبيرة[1] .

وللحديث شاهد عن عمر ، أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات ، لكنه موقوف ، ولفظه : إذا اشتهى مريضكم الشيء فلا تحموه ، فلعل الله إنما شهاه ذلك ليجعل شفاءه فيه[2] .

---

(١) رواه ابن ماجه (٥٤٤٠) وفي إسناده صفوان بن هبيرة قال المصنف : لين الحديث .

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٢٠٣) تحقيق يوسف بديوي ومحمد منير جلال ، دار ابن كثير .

(قوله: وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه. . .) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن إسماعيل بن يوسف القيسي، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي، قال: أخبرنا أبو المعالي بن اللحاس، عن علي بن أحمد البندار، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص إجازة مشافهة، قال: حدثنا ابن منيع ـ يعني عبد الله بن محمد البغوي ـ قال: حدثنا أبو عمرو بن حازم، قال: حدثنا بكر بن يونس بن بكير، قال: حدثنا موسى بن عُلَيٍّ، عن أبيه ـ هو عُلَيّ بالتصغير ـ ابن رباح ـ بفتح الراء وتخفيف الموحدة ـ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تُكْرِهُوا مَوْتَاكُمْ عَلى الطَّعَامِ، فإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ».

هذا حديث غريب من هذا الوجه، وهو حسن بشواهده.

أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده عن بكر بن يونس.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي عن أبي كريب محمد بن العلاء[1].

وابن ماجه عن محمد بن عبد الله بن نمير[2].

كلاهما عن بكر بن يونس.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وزاد ابن نمير وابن أبي شيبة «وَالشَّرَابِ».

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٤٠) والبيهقي في الشعب (٩٠٢٩) من طريق ابن أبي الدنيا عن ابن أبي شيبة به.

(٢) رواه ابن ماجه (٣٤٤٤) والطبراني في الأوسط (٦٢٧٢).

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق أبي كريب ، وقال: صحيح على شرط مسلم[1].

وليس كما قال ، فإن بكر بن يونس ليس من رجال مسلم لا عيناً ولا مثلاً ، بل الأكثر على تضعيفه ، ضعفه البخاري وأبو زرعة الرازي وأبو داود ، وقال ابن عدي: تفرد به وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وقال العجلي: لا بأس به وبعضهم يضعفه. انتهى.

وللمتن شواهد أذكر ما تيسر منها إن شاء الله تعالى.

آخر المجلس الحادي والخمسين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار ، وهو الحادي والثلاثون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٥٢

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين آمين:

أخبرني أبو العباس أحمد بن عبد القادر وابن عمه عبد الرحمن بن عبد الله ابني محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلي ، قالا: أخبرنا الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي ، قال: أخبرنا الفخر عبد الرحمن بن يوسف ، قال: أخبرنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم (ح).

قال شيخنا: وأخبرنا عالياً المسند أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن الهكاري ، عن المبارك بن محمد الخواص ، قالا: أخبرنا أبو الفتح بن شاتيل ، قال: أخبرنا أبو بكر بن المظفر ، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان ، قال: أخبرنا

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٣٥٠) وانظر السلسلة الصحيحة (٧٢٧) لشيخنا الألباني رحمه الله.

أبو العباس بن نجيح ، قال: حدثنا قاسم بن المغيرة ، قال: حدثنا محمد بن الطفيل الكوفي (ح).

وقرأته عالياً أيضاً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن أبي نصر الفارسي ، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه ، قال: أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد ، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي ، قال: حدثنا مسعدة بن سعد ، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قالا: حدثنا محمد بن العلاء ـ قال ابن الطفيل في روايته: المدني ، وقال ابن المنذر في روايته: النبقي بفتح النون والموحدة ثم قاف ـ قال: ثم اتفقا على الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ والشَّرَابِ ، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ»[1].

هذا حديث غريب من هذا الوجه.

أخرجه البزار عن أحمد بن الوليد البزاز ويحيى بن معلى بن منصور ، كلاهما عن محمد بن العلاء[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال البزار: لا يروىٰ عن عبد الرحمن إلا بهذا الإسناد.

وقال الطبراني: تفرد به محمد بن العلاء ، انتهى.

وأخرجه الحاكم في الطب من المستدرك من وجه آخر عن إبراهيم بن المنذر بهذا السند[3].

وقال: صحيح الإسناد ، ورواته مدنيون ، وعندنا فيه حديث محمد بن

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٩٠٩٣).
(٢) رواه البزار (١٠٢٠).
(٣) رواه الحاكم (٤/ ٤١٠).

الوليد اليشكري الذي تفرد به عن مالك عن نافع. انتهى.

فأما قوله: رواته مدنيون، فيريد من إبراهيم بن المنذر فصاعداً.

وأما تصحيحه ففيه نظر، فإن الوليد لم يترجم له البخاري ولا ابن أبي حاتم ولا غيرهما ممن صنف في الثقات ولا الضعفاء، ولم نجد عنه راوياً إلا محمد بن العلاء، وهو شيخ مستور، روى عنه جماعة من المدنيين والغرباء، ولم أر من أفرد له ترجمة إلا الدارقطني في ذيله على تاريخ البخاري، ولم يزد في ترجمته على ما في هذا الحديث، لكنه قال: محمد بن العلاء بن أبي نَبِقَةَ، ووقع في المعجم الكبير للطبراني في حديث آخر بهذا السند محمد بن العلاء بن الحسني النبقي المطلبي، وكذا ذكر أبو الوليد الفرضي الأندلسي في المشتبه وأفاد أنه منسوب إلى أبي نبقة ـ بكسر الموحدة وسكونها ـ قال: واسمه عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف.

وأما رواية محمد بن الوليد التي أشار إليها الحاكم فنسبه إلى جده، وهو محمد بن عمر بن الوليد اليشكري ـ بفتح التحتانية بنقطتين وسكون المعجمة وضم الكاف ـ أخرج حديثه الدارقطني في غرائب مالك والخطيب في الرواة عن مالك، وقال: تفرد به، وكأنه تبع في ذلك الحاكم.

وقد ذكر البيهقي في الشعب عقب حديث عقبة بن عامر الذي ذكرته أولاً أن اليشكري وعلي بن قتيبة رواه عن مالك[1]، ورواية علي بن قتيبة أخرجها الدارقطني أيضاً وابن عدي في الكامل[2].

قرأت على أبي الحسن بن أبي بكر الحافظ، عن أبي الحسن العرضي سماعاً، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، قال: أخبرنا أبو القاسم الحرستاني، قال: أخبرنا أبو الحسن السلمي، قال: أخبرنا أبو نصر بن طلاب قال: حدثنا أبو الحسين بن جميع، قال: حدثنا عمر بن الربيع، قال: حدثنا

---

(١) لم أره في النسخة المطبوعة في بيروت.

(٢) رواه ابن عدي (٥/ ٢٠٧).

أحمد بن داود ، قال: حدثنا علي بن قتيبة الرفاعي ، قال: حدثنا مالك ، فذكر مثل رواية ابن عون سواء.

أخرجه الدارقطني عن علي بن محمد المصري ، وابن عدي عن يوسف بن الحجاج ، كلاهما عن أحمد بن داود.

ولم يتفردا به عن مالك ، فقد أخرجه الدارقطني أيضاً والعقيلي في الضعفاء من رواية عبد الوهاب بن نافع عن مالك(١).

وأخرجه الدارقطني أيضاً من رواية عبد الملك بن بُدَيل [و]من رواية عبد الملك بن مهران ومن رواية خداش بن الدخداخ ـ بشين معجمة وخاءات معجمات ودالات مهملات ـ ثلاثتهم عن مالك.

قال الدارقطني: كل هؤلاء الذين رووه عن مالك ضعفاء.

وقال ابن عدي: هذا باطل عن مالك.

وكذا أشار إليه الدارقطني في موضع آخر.

وفي الباب أيضاً عن جابر أخرجه أبو نعيم في الحلية في ترجمة أبي تراب الزاهد(٢).

وفي سنده مقال ، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والخمسين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار ، وهو الثاني والثلاثون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه حالة الإملاء إبراهيم بن عمر بن الرُّباط البقاعي من لفظ ممليه شيخ الإسلام والحفاظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني قاضي الديار المصرية باستملاء رضوان كما قبله على العادة أحسن الله العاقبة.

* * *

(١) رواه العقيلي (٣/ ٨٢٨) بتحقيقي.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (١٠ ـ ٥٠ ـ ٥١).

٣٥٣
بابُ طلبِ العوَّادِ الدُّعاءَ من المريضِ

روينا في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني بإسناد صحيح أو حسن، عن ميمون بن مهران، عن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا دَخَلْتَ على مَرِيضٍ فَمُرْهُ فَلْيَدْعُ لَكَ، فإنَّ دُعَاءَهُ كَدُعَاءِ المَلائِكَةِ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته:

(قوله: باب طلب العواد الدعاء من المريض، روينا في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني بإسناد صحيح أو حسن عن ميمون بن مهران، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا دَخَلْتُمْ عَلَى مَرِيضٍ فَمُرُوهُ فَلْيَدْعُ لَكُمْ، فإنَّ دُعَاءَهُ كَدُعَاءِ المَلائِكَةِ»[1].

لكنْ ميمون لم يدرك عمر.

قلت: فلا يكون صحيحاً، ولو اعتضد لكان حسناً، [لكن] لم نجد له شاهداً يصلح للاعتبار، فقد جاء من حديث أنس ومن حديث أبي أمامة ومن حديث جابر، وفي سند كل منها من نسب إلى الكذب، ثم وجدت في سند ميمون علة خفية تمنع من الحكم بصحته وبحسنه، وذلك أن ابن ماجه أخرجه عن جعفر بن مسافر ـ وهو شيخ وسط قال فيه أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: صالح، وقال ابن حبان في الثقات: يخطىء ـ رواه عن كثير بن هشام ـ وهو ثقة من رجال مسلم ـ عن جعفر بن برقان بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف

---

(١) رواه ابن ماجه (١٤٤١) وابن السني (٥٥٧).

وهو من رجال مسلم أيضاً لكنه مختلف فيه ، والراجح أنه ضعيف في الزهري خاصة ، وهذا من حديثه عن غير الزهري ، وهو ميمون بن مهران.

وأخرجه ابن السني من طريق الحسن بن عرفة ـ وهو أقوى من جعفر بن مسافر ـ عن كثير بن هشام ، فأدخل بين كثير وجعفر بن برقان عيسى بن إبراهيم الهاشمي ، وهو ضعيف جداً نسبوه إلى الوضع ، فهذه علة قادحة تمنع من الحكم بصحته لو كان متصلاً وكذا بحسنه.

فأما حديث أنس ففيما قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بالسند الماضي آنفاً إلى أحمد بن عبد الله الحافظ (ح).

وأخبرنا الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله إجازة مشافهة ، قال: أخبرنا أبو محمد البزوري ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الكراني في كتابه ، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيرفي ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، قالا : أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن البصري السامي ـ وهو بالمهملة ـ قال: حدثنا هاشم بن القاسم الحراني، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن قيس ، عن هلال بن عبد الرحمن ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «عُودُوا الْمَرْضَى وَمُرُوهُمْ فَلْيَدْعُوا لَكُمْ ، فَإِنَّ دَعْوَةَ المَرِيضِ مُسْتَجَابَـةٌ وَذَنْـبَـهُ مَغْفُورٌ»[1].

قال الطبراني في الرواية الأولى: لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الرحمن بن قيس.

قلت: وهو الزعفراني الضبي ، تركه الجمهور ، وكذبه عبد الرحمن بن مهدي وأبو زرعة الرازي وغيرهما.

وأما حديث أبي أمامة فأخرجه ابن عدي في ترجمة الحسين بن علوان ،

---

(١) رواه الثقفي في الثقفيات (٤/ ٢٧/ ١) والطبراني في الأوسط (٦٠٢٧).

ولفظه: «عُودُوا مَرْضَاكُمْ ، وَمُرُوهُمْ أنْ يَدعُوا لَكُم ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ دُعَاءَ مَلائِكَتِهِ»[1].

والحسين بن علوان كذبه يحيى بن معين ، وقال ابن حبان: يضع الحديث.

وأما حديث جابر فأخرجه البيهقي في الشعب من طريق أبي الزبير عنه في أثناء حديث يشتمل على آداب في العبادة تقدم بعضها ، ولفظه: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَرِيض فَلْيُصَافِحْهُ وَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَلْيَسْأَلْهُ كَيْفَ هُوَ؟ وَلْيُنَفِّسْ لَهُ فِي أَجَلِهِ وَلْيَسْأَلْهُ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ ، فَإِنَّ دُعَاءَ الْمَرِيضِ كَدُعَاءِ الْمَلاَئِكَةِ»[2].

وفي سنده عمر بن موسى الوجيهي نسبه أبو حاتم الرازي إلى وضع الحديث.

وفي سنده أيضاً ضعيف ومتروك.

فليس في الباب ما يعول عليه إلا حديث عمر على مافيه ، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث والخمسين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الثالث والثلاثون بعد السبعمئة من الأمالي رواية إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٥٤

بابُ وعْظِ المريضِ بعدَ عافيتِه وتذكيره الوفاءَ بما عاهدَ الله تعالى عليه من التوبة وغيرِها

* وروينا في كتاب ابن السني ، عن خوّات بن جُبير رضي الله عنه ، قال: مرضتُ فعادَني رسولُ الله ﷺ فقال: «صَحَّ الجِسْمُ يا خَوَّاتُ ، قلت: وجسمُك يا رسول الله! قال: فَفِ الله بِمَا وَعَدْتَهُ ،

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦١).

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٩٢١٤).

فقلت: ما وعدتُ الله عَزّ وجلّ شيئاً، قال: بَلى إِنَّهُ مامنْ عَبْدٍ يَمْرَضُ إِلا أَحْدَثَ اللهُ عزَّ وجَلَّ خَيْراً، فَفِ الله بِمَا وَعَدْتَهُ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء رابع عشري جمادى الأولى من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

أخبرني الشيخ الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، قال: قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن البزاز الدمشقي بالقاهرة، عن علي بن أحمد بن عبد الواحد سماعاً عليه، قال: أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي، قال: أخبرنا عبد الكريم بن حمزة السلمي، قال: أخبرنا عبد العزيز بن أحمد الحافظ، قال: أخبرنا تمام بن محمد الرازي، قال: حدثنا خيثمة بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عوف، قال: حدثنا أحمد بن يونس ـ هو الحمصي ـ قال: حدثنا الحسين بن علوان، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة رضي الله عنه، فذكر الحديث[1].

أخرجه ابن عدي عن أحمد بن عمير بن جوصا ـ بفتح الجيم وسكون الواو بعدها صاد مهملة ـ عن محمد بن عوف.

فوقع لنا بدلاً عالياً لاتصال السماع.

(قوله: باب وعظ المريض بعد عافيته ـ إلى أن قال ـ روينا في كتاب ابن السني عن خوات بن جبير...) إلى آخره.

قرأت على فاطمة بنت محمد الصالحية بها، عن محمد بن عبد الحميد إجازة مكاتبة من مصر، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز، قال: قرىء على فاطمة بنت أبي الحسن بن محمد الأندلسي ونحن نسمع، قالت: قرىء على أم إبراهيم بنت عبد الله بن عقيل ونحن نسمع بأصبهان، عن

---

(١) رواه تمام الرازي في الفوائد (١٢٧٠).

محمد بن عبد الله التاجر سماعاً عليه ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال: حدثنا الحكم بن أبي زياد ، قال: حدثنا محمد بن الحجاج المصفر ، قال: حدثنا أبو صالح خوات بن صالح بن خوات بن جبير ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه ، قال: مرضت فعادني النبي ﷺ ، فلما برأت قال لي: «صَحَّ جِسْمُكَ يَا خَوَّاتُ فِ للهِ بِمَا وَعَدْتَهُ» قلت: ما وعدت الله شيئاً ، قال: «إِنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يُصِيبُهُ مَرَضٌ إِلاَّ نَذَرَ للهِ أَوْ نَوَى شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ فَفِ للهِ بِمَا وَعَدْتَهُ»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات عن إبراهيم بن راشد ، عن محمد بن الحجاج[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن شاهين في كتاب الصحابة عن أبي بكر بن أبي داود ، عن إبراهيم بن راشد ، وأخرجه ابن قانع من رواية عبدان بن عمر ، وابن عدي من رواية علي بن جميل ، وابن السني من رواية محمد بن حاتم ، ثلاثتهم عن محمد بن الحجاج[3].

ونقل ابن عدي في ترجمته عن أحمد والنسائي والعجلي أنهم قالوا فيه: متروك.

وعن البخاري قال: سكتوا عنه ، وهي عبارة عنده عن الترك.

قال ابن عدي: والضعف على حديثه بيِّن.

وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه.

قلت: وقد وجدت له متابعاً في هذا الحديث عن شيخه ، وشيخه وأبوه ذكرهما ابن حبان في الثقات.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٤٢٨).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١٧٥).

(٣) رواه ابن عدي (٦/ ١٤٦) وابن السني (٥٥٨) وليس عند ابن عدي قول العجلي.

قرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقية بها ، عن أبي الفضل بن أبي طاهر بن أبي عمر بن قدامة ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ ، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر ، قال: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية ، قالت: أخبرنا أبو بكر بن رندة ، قال: أخبرنا الطبراني ، قال: حدثنا موسى بن زكريا التستري ، قال: حدثنا شباب ـ بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة وبعد الألف موحدة العصفري واسمه خليفة بن خياط ـ قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق الهاشمي ، قال: حدثنا خوات بن صالح بن خوات ، عن أبيه ، عن جده ، فذكره[١].

وموسى بن زكريا شيخ الطبراني فيه مقال ، لكن لم ينفرد به ، فقد أخرجه ابن قانع من رواية محمد بن يحيى القطعي عن عبد الله بن إسحاق.

وأخرج أبو العباس محمد بن إسحاق السراج في تاريخه عن شباب حديثاً آخر بهذا الإسناد ، ونسب عبد الله شيخ العصفري فقال: ابن إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

وهكذا نسبه ابن قانع وكذا ابن شاهين في روايته لِهذا الحديث الثاني.

وذكره العقيلي في كتاب الضعفاء ونسبه كذلك ، وأورد له الحديث المذكور ، وقال: لا يتابع عليه ، وكأنه لم يعتد برواية محمد بن الحجاج لشدة ضعفه ، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والخمسين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الرابع والثلاثون بعد السبعمئة. من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٤٢٨) والحاكم (٣/ ٤١٣).

٣٥٥

بابُ ما يقولُه من أَيسَ من حَياتِه

* روينا في كتاب الترمذي وسنن ابن ماجه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وهو بالموت وعنده قدحٌ فيه ماء ، وهو يُدْخِلُ يدَه في القدح ثم يمسحُ وجهَه بالماء ، ثم يقولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي على غَمَراتِ المَوْتِ وَسَكَرَاتِ المَوْتِ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء غرة جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وثمانمئة فقال: أحسن الله عاقبته:

(قوله: باب ما يقوله من أيس من حياته ، روينا في كتاب الترمذي وسنن ابن ماجه عن عائشة. . . .) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر ، قال: أخبرنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد ، قال: أخبرنا أبو القاسم بن محمد بن عبد الواحد ، قال: أخبرنا الحسن بن علي الواعظ ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا يونس بن محمد ، قال: حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد ، عن موسى بن سرجس ـ بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها سين مهملة ـ عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: رأيت رسول الله ﷺ وهو يموت وعنده قدح فيه ماء ، فيدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ، ثم يقول: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ»[1].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٦٤) ورواه (٦/ ٧٠ و٧٧ و١٥١) من طرق أخرى عن ليث به.

هذا حديث غريب من هذا الوجه بهذا اللفظ.

وموسى شيخ مدني مقلّ لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد خالفه في لفظه عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن أبيه، وهو شيخ موسى فيه فذكره بلفظ: مات رسول الله ﷺ بين حاقنتي وذاقنتي فلا أَكْرَهُ شدة الموت لأحد أبداً بعدما رأيت من رسول الله ﷺ، فإن كان موسى حفظه استفيد من روايته بيان الشدة المذكورة في حديث عبد الرحمن، وعبد الرحمن متفق على ثقته ودينه وفقهه.

أخرج حديثه المذكور البخاري من رواية الليث أيضاً عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عنه[١].

وهو يزيد المذكور في روايتنا، فقد أخرجها أحمد أيضاً عن منصور بن سلمة عن الليث، عن يزيد بن الهاد.

وعن هاشم بن القاسم عن الليث عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ـ وأسامة هو الهاد ـ فيما قيل، وقيل: الهاد لقب شداد، وهو والد عبد الله له صحبة ولابنه عبد الله رؤية، فنسب عبد الله لجده كما نسب يزيد لجد أبيه في رواية منصور.

وأخرجه الترمذي عن قتيبة بن سعيد عن الليث فقال: عن ابن الهاد ولم يسمه[٢].

وخالف الجميع ابن ماجه فأخرجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يونس بن محمد كما أخرجناه، لكن قال: عن يزيد بن أبي حبيب، وكأنه نسبه من قبل نفسه، لكونه مصرياً والليث مصري[٣].

---

(١) رواه البخاري (٤٤٤٦).
(٢) رواه الترمذي (٩٧٨).
(٣) رواه ابن ماجه (١٦٢٣).

وقد أخرجه شيخه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده وفي مصنفه كما أخرجه أحمد لم ينسب يزيد[1].

وكذا أخرجه محمد بن سعد في الطبقات عن يونس بن محمد[2].

وأخرجه الحاكم في تفسير سورة (ق) من وجه آخر عن قتيبة عن الليث عن يزيد بن عبد الله بن الهاد[3].

ووقع لنا من رواية رشدين وهو مصري أيضاً عن يزيد بن الهاد[4].

وأخرجه أبو يعلى في مسنده وأبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب الأمراض والكفارات من طريق رشدين ـ وهو بكسر الراء والدال المهملة بينهما شين معجمة.

ووجدت لرواية موسى شاهداً مرسلاً، أخرجه ابن سعد من طريق جعفر الصادق عن أبيه أبي جعفر الباقر، قال: لما نزلت برسول الله ﷺ الموت دعا بقدح فيه ماء، فجعل يمسح وجهه بيده، فذكر مثله[5].

وفي رواية أخرى «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى الْمَوْتِ وَهَوِّنْهُ عَلَيَّ».

ووقع ذكر سكرات الموت في حديث آخر لعائشة.

أخرجه البخاري من طريق أبي عمرو ذكوان مولى عائشة عن عائشة رضي الله عنها، قالت: من نعمة الله عليَّ أن رسول الله ﷺ توفي في بيتي وفي نوبتي وبين سحري ونحري... الحديث[6].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩) ويظهر أن يزيد سقط من المخطوطة، فنقل المحقق بين معكوفين هكذا [يزيد بن حبيب عن] وذكر في التعليق أنه من السنن.

(٢) رواه ابن سعد (٢/ ٢٥٨).

(٣) رواه الحاكم (٢/ ٤٦٥) ورواه البيهقي في الدلائل (٧/ ٢٠٧).

(٤) رواه أبو يعلى (٤٥١٠ و٤٦٨٨).

(٥) رواه ابن سعد (٢/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨) لكن عن شيخه الواقدي عن أيوب بن سيار عن جعفر، وشيخه متروك.

(٦) رواه البخاري (٦٥١٠).

وفيه: وبين يديه ركوة أو علبة فيها ماء، فجعل يدخل يده فيمسح وجهه ويقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ».

هذا آخر الحديث في البخاري، فإن كانت رواية موسى محفوظة احتمل أنه قال ذلك بعد هذا، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس والخمسين بعد الثلاثمئة من التخريج، وهو الخامس والثلاثون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

٣٥٦

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ النبيَّ ﷺ وهو مستندٌ إليّ يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْنِي وألحِقْني بالرَّفِيقِ الأعلىٰ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثامن الشهر من السنة، فقال أحسن الله إليه آمين:

ثم وجدت الحديث عند النسائي، أخرجه من طريق ابن وهب عن الليث عن ابن الهاد. أورده في موضعين من السنن الكبرى[1].

وابن وهب أعلم بالليث من غيره، واللفظ الذي ذكره الشيخ للترمذي، ولم أره بلفظ غمرات في غيره.

وقد أخرجه الحاكم من طريق محمد بن نعيم عن قتيبة شيخ الترمذي فيه فلم يذكرها[2].

(قوله: وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة..) إلى آخره.

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٧١٠١ و١٠٩٣٢).

(٢) رواه الحاكم (٢/ ٤٦٥).

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله بن قوام، قال: أخبرنا أبو الحسن بن هلال، وأبو عبد الله العسقلاني، قالا: أخبرنا أبو إسحاق بن البرهان، قال: أخبرنا أبو الحسن الطوسي، قال: أخبرنا أبو محمد السيدي، قال: أخبرنا أبو عثمان البحيري، قال: أخبرنا أبو علي السرخسي، قال: أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي، قال: أخبرنا أبو مصعب الزهري، قال: أخبرنا مالك (ح).

وأخبرني أبو الفرج بن حماد، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قريش، قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل، قال: أخبرنا أبو الحسن بن منصور في كتابه، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ في المستخرج، قال: حدثنا أبو بكر الطلحي، وأبو عمرو بن حمدان، قال الأول: حدثنا عبيد بن غنام، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو أسامة، وقال الثاني: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبدة بن سليمان (ح).

وبه إلى الحسن قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا أبي (ح).

وبه إلى الحسن قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، أربعتهم عن هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته رضي الله عنها، أنها سمعت رسول الله ﷺ قبل أن يموت، وهو مستند إلى صدرها فأصغت إليه وهو يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْني بالرَّفِيقِ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن قتيبة، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، وعن عبد الله بن محمد بن نمير[2].

---

(١) رواه مالك (٩٨٦) رواية أبي مصعب.

(٢) رواه مسلم (٢٤٤٤).

فوقع لنا موافقة عالية في الثلاثة.

وأخرجه البخاري من رواية عبد العزيز بن المختار[1].

والإسماعيلي من رواية وهيب بن خالد.

وابن حبان من رواية المفضل بن فضالة[2].

ثلاثتهم عن هشام.

وأخرجه البخاري أيضاً من رواية أبي أسامة[3].

ومسلم والترمذي من رواية عبدة بن سليمان[4].

ولم أره في شيء من الموطآت ولا في هذه الكتب التي ذكرتها بلفظ «الأَعْلَى» في آخره، ولا ذكرها ابن عبد البر في التمهيد ولا التقصي، ولا الحميدي في الجمع بين الصحيحين»[5].

لكن ذكرها عبد الحق في الجمع بين الصحيحين، فلعلها وقعت في بعض النسخ من مسلم، ثم رأيتها في رواية القلانسي عن مسلم، ورأيتها في رواية النسفي عن البخاري، لكن ضرب عليها في النسخة المعتمدة.

وقد ثبتت هذه اللفظة في طرق أخرى عن عائشة.

فأخرج البخاري عن مسلم ـ وهو ابن إبراهيم ـ عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما مرض النبي ﷺ المرض الذي مات فيه، جعل يقول: «في الرَّفِيقِ الأَعْلَى»[6].

---

(١) رواه البخاري (٤٤٤٠).

(٢) رواه ابن حبان (٦٦١٨).

(٣) رواه البخاري (٥٦٧٤).

(٤) رواه مسلم (٢٤٤٤) والترمذي (٣٤٩٦).

(٥) الجمع بين الصحيحين (٣/ ٤٧٤) لعبد الحق الإشبيلي، ولم يتنبه لهذا الفرق محقق الكتاب حيث أشار إلى مكان وجوده في صحيح مسلم وليس فيه «الأعلى».

(٦) رواه البخاري (٤٤٣٦).

وللبخاري ومسلم من طريق الزهري عن عروة ، عن عائشة في حديث طويل في الوفاة: فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه في حجْري غشي عليه ، فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ، ثم قال: «الرَّفِيق الأَعْلَى» ثلاثاً ثم قضى[1].

وللبخاري من رواية يزيد بن الهاد الماضية قبيل هذا الباب بعد قوله: «إِنَّ لِلْمَوْتِ لَسَكَرَاتٍ» ثم نصب يده فجعل يقول: «في الرَّفِيق الأَعْلَى».

زاد في رواية سعيد بن المسيب: فكانت آخر كلمة تكلم بها.

ورواه أبو بردة بن أبي موسىٰ الأشعري عنها بزيادة أخرى.

قرأت على المحب محمد بن محمد بن محمد بن منيع السبلي بالصالحية ، عن محمد بن أبي التائب سماعاً عليه ، قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر البلخي ، عن السلفي ، قال: أخبرنا أبو ياسر الخياط في آخرين ، قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن بشران ، قال: أخبرنا أبو محمد الفاكهي ، قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، قال: حدثنا خلاد بن يحيى ، قال: حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي بردة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: أغمي على رسول الله ﷺ ورأسه في حجري ، فجعلت أمسح وجهه وأدعو له بالشفاء ، فقال: «لاَ بَلْ أسأل الله الرَّفيقَ الأَعْلَى مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه النسائي عن محمد بن علي بن ميمون، عن الفريابي، عن الثوري[2].

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات.

---

(١) رواه البخاري (٤٤٣٧ و٦٣٤٨ و٦٥٠٩) ومسلم (٣٤٤٤) وليس عندهم «ثلاثاً».

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٩٧).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي زرعة الرازي ، عن قبيصة ، عن الثوري[1].

فوقع لنا عالياً بدرجتين ولله الحمد.

آخر المجلس السادس والخمسين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو السادس والثلاثون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر البقاعي.

* * *

٣٥٧

* ويقول لهم: صحَّ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «المَيِّـتُ يُـعَـذَّبُ بِبُكاءِ أهـلِـهِ عَلَيْـهِ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء خامس عشر الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين: وقد روى سعد بن إبراهيم هذا الحديث بلفظ آخر.

قرىء على أبي المعالي محمد بن إبراهيم بن إسحاق الحاكم وأنا أسمع ، عن أبي الفتح بن أبي محمد بن أبي القاسم الخطيب سماعاً (ح).

وقرأت على أبي العباس الزينبي ، عن فاطمة بنت محمد الفيومي سماعاً ، قالا: أخبرنا عبد الله بن عَلَّاق ـ بفتح المهملة والتشديد وآخره قاف ـ قال: أخبرنا أبو القاسم البوصيري ، قال: أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى ، قال: أخبرنا علي بن ربيعة البزاز ، قال: أخبرنا محمد بن عبد السلام السراج ، قال: حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قال: حدثني إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ـ هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله

---

(١) رواه ابن حبان (٦٥٩١).

عنها ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَامِنْ نَبِيٍّ يَمْرضُ إِلاَّ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» فلما كان مرض رسول الله ﷺ الذي قبض فيه أخذته فيه بُحَّة شديدة ، فسمعته يقول : ﴿ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ .

هذا حديث صحيح .

أخرجه البخاري عن محمد بن عبد الله بن حوشب ، عن إبراهيم بن سعد[١] .

واتفق الشيخان عليه من رواية شعبة عن سعد بن إبراهيم[٢] .

قرأت على أبي الحسن بن أبي المجد ، عن أبي بكر الدشتي ، قال : أخبرنا يوسف بن خليل ، قال : أخبرنا خليل بن بدر ، قال : أخبرنا الحسن بن أحمد ، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا يونس بن حبيب ، قال : حدثنا سليمان بن داود ، قال : حدثنا شعبة ، عن سعد ، قال : سمعت عروة ، يحدث عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كنا نتحدث أن النبي ﷺ لا يموت حتى يخير . . . فذكر الحديث بنحوه .

أخرجه البخاري ومسلم جميعاً عن محمد بن بشار ، وزاد مسلم عن محمد بن المثنى ، كلاهما عن محمد بن جعفر[٣] .

وأخرجه مسلم أيضاً من رواية وكيع ، ومن رواية معاذ بن معاذ ، ثلاثتهم عن شعبة[٤] .

فوقع لنا عالياً بدرجتين بالنسبة لرواية مسلم .

---

(١) رواه البخاري (٤٥٨٦) وأبو داود الطيالسي (١٤٥٦) .

(٢) رواه البخاري (٤٤٣٥) ومسلم (٢٤٤٤) .

(٣) رواه البخاري (٤٤٣٥) ومسلم (٢٤٤٤) .

(٤) رواه مسلم (٢٤٤٤) .

وأفادت رواية إبراهيم بن سعد التصريح برفع القصة الأولى ، وأن اللام في النبي للعموم.

(قوله: ويقول لهم: صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الميِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي ، قال: أخبرنا أيوب بن نعمة ، قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد ، وعثمان بن عبد الرحمن ، كلاهما عن السلفي ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدٍ ، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ، قال: أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال: أخبرنا سليمان بن سيف ، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال: حدثنا أبي ـ هو ابن سعد ـ عن صالح ـ هو ابن كيسان ـ عن ابن شهاب ، قال: قال سالم ـ هو ابن عبد الله بن عمر ـ: سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال عمر: قال رسول الله ﷺ: «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه الترمذي عن عبيد الله بن أبي زياد ، عن يعقوب بن إبراهيم[2].

وقد أخرجه مسلم من رواية عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن عم أبيه سالم ، عن أبيه ، ولفظه: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ» لم يذكر عمر[3].

وأخرجه البخاري ومسلم من رواية عروة عن ابن عمر ، ومن رواية عبد الله بن أبي مليكة عن ابن عمر عن عمر ، ولفظهما كرواية ابن شهاب[4].

---

(١) رواه النسائي (٤/ ١٥ ـ ١٦).
(٢) رواه الترمذي (١٠٠٢).
(٣) رواه مسلم (٩٣٠).
(٤) رواه البخاري (٣٩٧٨) ومسلم (٩٣١ و٩٣٢) من حديث ابن عمر ورواه البخاري (١٢٨٦ و١٢٨٧ و١٢٨٨) ، ومسلم (٩٢٨) من حديث ابن أبي مليكة.

وأخرجه مسلم من رواية نافع عن ابن عمر ، أن حفصة بنت عمر بكت على عمر رضي الله عنهما ، فقال: ألم تعلمي يا بنية أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»[1].

وأخرجه الشيخان من رواية أبي موسى الأشعري عن عمر بلفظ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الحَيِّ عَلَيْهِ»[2].

ومن رواية ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر بلفظ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»[3].

وفي هذا إشارة إلى أن بعض البكاء لا وعيد فيه ، وقد فسر ما فيه الوعيد بما اقترنت فيه نياحة ونحو ذلك ، وفيه أحاديث صحيحة ، والعلم عند الله تعالى.

آخر المجلس السابع والخمسين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو السابع والثلاثون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

٣٥٨

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثاني عشرين الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

وقد تقدم في المجلس السابع بعد التسعين والمئة من الأمالي في أثناء تخريج المختصر إنكار عائشة على عمر وعلى ابن عمر رضي الله عنهم هذا الحديث[4].

وجاء عن عمر التعبير بالبكاء ، وجاء عنه التعبير بالنوح ، وجاء عنه تقييد النهي بما إذا اقترن بالبكاء نوح أو نحو ، وهو المعتمد.

---

(١) رواه مسلم (٩٢٧).

(٢) رواه البخاري (١٢٩٠) ومسلم (٩٢٧).

(٣) رواه البخاري (١٢٨) ومسلم (٩٢٨).

(٤) انظر موافقة الخبر الخبر (١/ ١٨٩ ـ ١٩١).

قرأت على فاطمة بنت محمد بن قدامة بصالحية دمشق عن أبي العباس بن أبي طالب سماعاً عليه ، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر البغدادي في كتابه ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز ، قال: أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي ، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبقسي ، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي - بفتح المهملة وسكون المثناة التحتانية وضم الموحدة وتخفيف اللام - قال: حدثنا محمد بن أبي الأزهر ، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار ، أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول: قال عمر بن الخطاب: لا تبكوا على موتاكم ، فإن الميت يعذب ببكاء أهله عليه.

هذا موقوف صحيح وقع لنا عالياً جداً.

وأخبرني أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك رحمه الله ، قال: أخبرنا علي بن إسماعيل ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي منصور في كتابه ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا أبو محمد بن فارس ، قال: حدثنا يونس بن حبيب ، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي ، قال: حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن عمر ، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بالنِّيَاحَةِ»[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٥) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٧٠) وليس عندهما «في قبره».

(٢) رواه أحمد (٣٦٦) ورواه (١٦٠ و٢٤٧) من يحيى عن شعبة به.

وأخرجه البخاري عن عبدان بن عثمان عن أبيه عن شعبة[1].

فوقع لنا عالياً بدرجة.

وأخرجه مسلم عن محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، كلاهما عن محمد بن جعفر، عن شعبة[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وفي رواية بعضهم: «بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ».

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي عبد الله بن الزراد، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح الخطيب، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا أبو سعد الأديب، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الأعلىٰ بن حماد، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، قال: حدثنا قتادة، فذكر الحديث بمثله، لكن في آخره «بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ»[3].

أخرجه البخاري بعد حديث شعبة، فقال: تابعه عبد الأعلى[4].

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد بن أبي عروبة[5].

وأخبرني أبو الحسن علي بن أبي بكر الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الحموي، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر الصفار في كتابه، قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسين الحافظ، قال: أخبرنا عبد الله بن يوسف، قال:

---

(١) رواه البخاري (١٢٩٢).

(٢) رواه مسلم (٩٢٧) عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر به، ورواه عن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به، وليس عنده عن شعبة.

(٣) رواه أبو يعلى (١٥٦) وفي المطبوعتين «ما نيح عليه».

(٤) رواه البخاري (١٢٩٢).

(٥) رواه مسلم (٩٢٧).

حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي ، قال: حدثنا سعدان بن نصر ، قال: حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ـ هو ابن سلمة ـ قال: لما مات خالد بن الوليد رضي الله عنه اجتمع نسوة بني المغيرة يبكين عليه ، فقيل لعمر: أرسل إليهن فانههن ، فقال: ما عليهن أن يُهْرِقْنَ دموعهن على أبي سليمان مالم يكن نَقْعٌ أو لقلقة[1] .

هذا موقوف صحيح .

أخرجه ابن سعد في الطبقات عن أبي معاوية على الموافقة .

وعن وكيع عن الأعمش وزاد وكيع: النقع: الشق ، واللقلقة: رفع الصوت[2] .

ومن طريق عاصم بن بهدلة عن أبي وائل ـ وهو شقيق بن سلمة ـ فذكر الحديث نحوه ، والتفسير مثله .

وأخرجه أبو عبيد في غريب الحديث عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش ، وحكى في تفسير النقع مثل ما تقدم[3] .

وقيل: هو وضع التراب على الرأس ، وقيل: رفع الصوت ، وعن الكسائي قال: هو صنع الطعام لأجل الميت ، ورجح الثاني أبو عبيد وغيره .

ولم يحكوا في تفسير اللقلقة خلافاً ، وسيأتي الكلام على النياحة بعد خمسة أبواب ، والله أعلم .

آخر المجلس الثامن والخمسين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الثامن

---

(١) انظر مسند عمر (١/ ٢٣٤) لابن كثير ومن طريق أبي بكر البيهقي رواه ابن عساكر (١٦/ ٢٧٨) .

(٢) ومن طريق ابن سعد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/ ٢٧٧) ورواه (١٦/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩) من طرق أخرى .

(٣) غريب الحديث (٣/ ١٧٣ ـ ١٧٦) .

والثلاثون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي.

* * *

٣٥٩

ويعلّمهم أنه صحّ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنَّ مِنْ أبرّ البِرّ أنْ يَصِلَ الرَّجُلُ وُدَّ أبِيه».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء تاسع عشرين الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين: وجاء عن عمر بلفظ آخر من وجه آخر.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، عن القاسم بن أبي غالب إجازة إن لم يكن سماعاً (ح).

وأجاز لنا أبو هريرة ابن الحافظ شمس الدين الذهبي غير مرة، عن القاسم سماعاً، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المقير حضوراً وإجازةً، عن أبي بكر بن الزاغوني، قال: أخبرنا أبو القاسم بن البسري، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا يحيى بن صاعد، قال: أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا عفان (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي داود الطيالسي، قالا: حدثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ عن ثابت ـ هو البناني ـ عن أنس رضي الله عنه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما طعن عولت عليه حفصة رضي الله عنها، فقال: يا حفصة أما سمعت النبي ﷺ يقول: «الْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ»[١].

أخرجه مسلم عن عمرو بن محمد الناقد، عن عفان[٢].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (ص ١٠) بدون رقم.
(٢) رواه مسلم (٩٢٧).

فوقع لنا موافقة عالية في شيخ شيخه بدرجتين.

قال أهل اللغة: عَوَّلَ إذا بكى بصوت، وأعول لغة فيه، وهي أشهر.

(قوله: ويعلمهم أنه صح أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ...») إلى آخره.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسىٰ بن شعيب، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر، قال: أخبرنا أبو محمد بن أعين، قال: أخبرنا أبو إسحاق الشاشي، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: أخبرني الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وِدِّ أَبِيهِ»[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد جميعاً عن عبد الله بن يزيد المقرىء[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي من رواية عبد الله بن المبارك عن حيوة[٣].

وأخرجه مسلم من رواية عبد الله بن وهب، وفيه قصة.

أخبرني أبو الفرج بن الغزي بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، قالا: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال:

---

(١) رواه عبد بن حميد (٧٩٤).

(٢) رواه أحمد (٥٧٢١) والبخاري في الأدب المفرد (٤١).

(٣) رواه الترمذي (١٩٠٣) وابن حبان (٤٣٠).

أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن الوليد ، عن عبد الله بن دينار ، قال: لقي ابن عمر رضي الله عنهما رجلاً من الأعراب بطريق مكة ، فسلم عليه ، وأعطاه حماراً كان يركبه وعمامة كانت على رأسه ، فقلت له: رحمَك الله إنهم الأعراب ، وإنهم يرضون باليسير ، فقال: إن أبا هذا كان ودّاً لعمر ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ صِلَةُ الرَّجُلِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيه».

أخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة.

وبه إلى أبي نعيم ، قال: حدثنا حبيب بن الحسن ، قال: حدثنا عمر بن حفص ، قال: حدثنا عاصم بن علي ، قال: حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، فذكر مثله والقصة نحوه ، وزاد في آخر المتن «بَعْدَ أَنْ يُولِيَ».

أخرجه أحمد عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن الليث[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

وللليث فيه شيخ آخر بلفظ آخر سيأتي ذكره بعد إن شاء الله تعالى.

آخر المجلس التاسع والخمسين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو التاسع والثلاثون بعد السبعمئة من الأمالي رواية البقاعي.

* * *

٣٦٠

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء سابع شهر رجب سنة خمس وأربعين وثمانمئة ، فقال أحسن الله عاقبته: قال الترمذي بعد تخريج حديث ابن عمر: وفي الباب عن أبي أسيد.

---

(١) رواه مسلم (٢٥٥٢).

(٢) رواه أحمد (٥٦١٢).

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني في كتاب العشرة، قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، قال: حدثني أسيد بن علي بن عبيد الساعدي، عن أبيه، عن أبي أسيد الساعدي ـ وكان بدرياً ـ قال: بينما أنا جالس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله هل من بر والدي شيء بعد موتهما؟ قال: «نَعَمْ، خِصَالٌ أَرْبَعٌ: الصَّلاَةُ عَلَيْهِمَا وَالاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا بَعْدَ مَوْتِهِمَا، وَ إِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتي لاَ رَحم لَكَ إِلاَّ مِنْ قبلِهِمَا» قال: هذا الذي بقي علي؟ قال: «نَعَمْ»[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد عن يونس بن محمد عن عبد الرحمن بن الغسيل[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود وابن ماجه من طريق عبد الله بن إدريس الأودي[3].

وابن حبان والحاكم في صحيحيهما من رواية عبد الله بن المبارك، كلاهما عن ابن الغسيل[4].

وابن الغسيل المذكور هو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الأنصاري.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٥٩٢).
(٢) رواه أحمد (١٦٠٥٩).
(٣) رواه أبو داود (٥١٤٢) وابن ماجه (٣٦٦٤).
(٤) رواه عبد الله بن المبارك في البر والصلة (٨٨) ومن طريقه ابن حبان (٤١٨) والحاكم (٤/ ١٥٤).

والغسيل ـ وهو جد أبيه ـ حنظلة ، كان يقال له : غسيل الملائكة ، وقصته مشهورة .

وأَسيد شيخ عبد الرحمن بفتح أوله وكسر المهملة وزن كبير ، وجده عبيد بالتصغير .

وأبو أُسَيْد بالتصغير أيضاً ، واسمه مالك بن ربيعة .

وبهذا الإسناد إلى الصيدلاني ، قال : أخبرنا الحداد (ح) .

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن أبي نصر بن أبي الفضل الفارسي ، قال : أخبرنا أبو محمد بن بنيمان في كتابه ، قال : أخبرنا أبو العلاء الحافظ في المعجم الأوسط ـ واللفظ له ـ قال : أخبرنا أبو علي الحداد ، قال : أخبرنا أبو نعيم ، قال : أخبرنا الطبراني ، قال : حدثنا مطلب بن شعيب ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : «احْفَظْ وُدَّ أَبِيكَ لاَ تَقْطَعْهُ ، فَيُطْفِىءُ اللهُ نُورَكَ»[١] .

هذا حديث صحيح .

أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن عبد الله بن صالح[٢] .

فوقع لنا موافقة عالية .

وذكر فيه خبر ابن عمر مع الأعرابي بمعناه .

قال الطبراني : لم يروه عن عبد الله بن دينار إلا خالد بن يزيد .

قلت : وهو من رجال الصحيح .

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨٦٣٣) .

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (٤٠) .

وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق البخاري ومن طريق محمد بن إسحاق الصنعاني عن عبد الله بن صالح[1].

وأخرج له شاهداً مرسلاً من رواية ابن أبي مليكة عن النبي ﷺ[2].

وأخرج الطبراني في الأوسط أيضاً من حديث أنس رفعه: «إِنَّ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصِلَ صَدِيقَ أَبِيكَ».

وسنده ضعيف[3].

وأخرج البخاري في الأدب المفرد من حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه قصة قال فيها: «فَوَالَّـذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَفِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى لَا تَقْطَعْ مَنْ كَانَ يَصِلُ أَبُوكَ فَيُطْفَأُ بِـذَلِكَ نُورُكَ»[4].

ووجدت لأصل حديث ابن عمر متابعة جيدة من وجه آخر عنه.

أخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير من طريق ثابت البناني عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، قال: أتيت المدينة فجاءني عبد الله بن عمر، فقال: أتدري لِمَ جِئتك؟ قلت: لا، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ في قَبْرِهِ فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبيهِ بَعْدَهُ» وإنه كان بين عمر أبي وبين أبيك إخاء وود، فأحببت أن أصل ذلك[5].

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧٨٩٨ مكرر) من طريق محمد بن إسحاق وليس عنده من طريق البخاري.

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٧٨٩٨).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٧٣٠٣) وليس في أوله كلمة إن، وفي إسناده عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك.

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (٤٢).

(٥) رواه أبو يعلى (٩٩٨ المقصد العلي) عن هدبة عن حزم عن ثابت به وفي مسنده (٥٦٦٩) بنفس السند.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن الحسن بن سفيان عن هدبة شيخ أبي يعلى فيه ، والله أعلم[1] .

آخر المجلس الستين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار ، وهو الأربعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي لطف الله به .

* * *

٣٦١

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء رابع عشر شهر رجب من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين :

ويدخل في المعنى ما أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر المقدسي في كتابه ، قال : أخبرنا محمد بن علي بن ساعد الحلبي في كتابه إلينا من مصر ، وهو آخر من حدث عنه ، قال : أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ ، قال : أخبرنا أبو عبد الله بن أبي زيد ، قال : أخبرنا محمود بن إسماعيل ، قال : أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، قال : أخبرنا أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير ، قال : حدثنا فضيل بن محمد (ح) .

وقرأت على خديجة بنت إبراهيم بن سلطان ، عن القاسم بن المظفر بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً ، وهي آخر من حدث عنه بالسماع ، وعن أبي نصر بن الفضل الفارسي ، كلاهما عن محمود بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو الخير بن الباغبان ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده ، قال : أخبرنا أبي ، قال : أخبرنا علي بن محمد بن عقبة ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن برد ، قالا : حدثنا موسى بن داود الضبي ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ، عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال لرجل من العرب يقال له : عفير : كيف سمعت

---

(١) رواه ابن حبان (٤٣٢) عن الحسن بن سفيان عن هدبة به ، وهو حديث صحيح .

رسول الله ﷺ يقول في الود؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «الْوُدُّ يُـتَـوَارَثُ وَالْعَدَاوَةُ تُـتَـوَارَثُ».

وفي رواية الطبراني «الوُدُّ وَالْعَدَاوَةُ يُتَوَارَثَانِ»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه البغوي في معجم الصحابة عن علي بن شعيب وزهير بن محمد، كلاهما عن موسى بن داود.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البخاري في التاريخ والبغوي أيضاً من طريق أبي عامر العقدي وابن أبي عاصم في الوحدان من طريق يزيد بن هارون[2].

والحاكم من طريق أحمد بن عبيد[3].

كلهم عن المليكي، وهو منسوب إلى جده الأعلى أبي مليكة، وهو ضعيف، لم أر فيه توثيقاً لأحد.

قال الذهبي في مختصره للمستدرك: المليكي واهٍ، وفي السند انقطاع ـ يعني بين طلحة وأبي بكر.

وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق يوسف بن عطية عن المليكي[4].

وهو أضعف من المليكي، وزاد في روايته بعد قوله عن أبيه: عن عبد الرحمن بن أبي بكر.

فكأنه أراد أن يوصل السند، لكن الزيادة من مثله لا تفيد.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٥٠٧) ولفظه «الود يتوارث والبغض يتوارث» مثل رواية ابن منده.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٨١) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٧٤٧).

(٣) رواه الحاكم (٤/ ١٧٦).

(٤) رواه الحاكم (٤/ ١٧٦) والطبراني في الكبير (١٧/ ٥٠٨).

قال الذهبي: يوسف بن عطية هالك.

قلت: وقد رواه المسيب بن شريك، وهو مثل يوسف بن عطية، لكن خالفه فجعله من مسند الصديق.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، قال: أخبرنا أبو العباس بن أبي أحمد الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني. قال: أخبرنا أبو علي بن سكينة، قال: أخبرنا أبو القاسم الشيباني، قال: أخبرنا أبو طالب الغيلاني، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الآجري، قال: حدثنا المسيب بن شريك، عن عبد الرحمن المليكي، أنه أخبره عن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الودُّ وَالْعَدَاوَةُ يُتَوَارَثَانِ»[1].

والطريق الأولى هي الراجحة مع ضعفها.

وأرجح منها ما أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق أبي بكر بن حزم ـ أظن أنه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري نسب إلى جد أبيه ـ عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْوُدَّ يُتَوَارثُ».

وأخرج الطبراني من حديث رافع بن خديج الأنصاري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْوُدُّ الَّذِي يُتَوَارثُ في أَهْلِ الإِسْلَامِ»[2].

وفي سنده الواقدي، والله المستعان.

آخر المجلس الحادي والستين [بعد الثلاثمئة] من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الحادي والأربعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

(١) رواه أبو بكر الشافعي في الفوائد الغيلانيات (١١١).
(٢) رواه الطبراني في الكبير (٤٤١٩).

٣٦٢

وصحّ أن رسول الله ﷺ كان يكرم صواحبات خديجة رضي الله عنها بعد وفاتها.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثامن عشرين الشهر من السنة، فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: وصح أن رسول الله ﷺ كان يكرم صواحبات خديجة رضي الله عنها بعد وفاتها).

قرأت على المسند الأصيل أبي بكر بن أبي عمر بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله الكناني، عن جده سماعاً، قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد العراقي، ومكي بن علان القيسي إجازة مكاتبة منهما، عن الحافظ أبي طاهر السلفي، قال: أخبرنا أبو غالب الباقلاني، قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الخير العبقسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله البخاري، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا مبارك ـ هو ابن فضالة ـ عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أُتي بالشيء قال: «اذْهَبُوا بِهِ إِلَى فُلاَنَةَ، فَإِنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَةً لِخَدِيجَةَ، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى بَيْتِ فُلاَنَة، فَإِنَّهَا كَانَتْ تُحِبُّ خَدِيجَةَ»[١].

هذا حديث حسن.

أخرجه البزار عن سعيد بن بحر القراطيسي عن سعيد بن سليمان[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٢٣٢).

(٢) رواه البزار (١٩٠٤ كشف الأستار).

وأخرجه ابن حبان والحاكم معاً من طريق أسد بن موسى ، عن مبارك[1] .

ورجال السند الأول من رجال البخاري في الصحيح ، لكن لم يخرج لمبارك إلا متابعة ، وهو صدوق كان يوصف بالتدليس ، وقد رواه بالعنعنة .

وذكر البزار أنه تفرد به ، لكن يعتضد بحديث عائشة .

قرأت على محمد بن محمد بن أبي الفتح ، عن علي بن عبد المؤمن الحارثي ، قال: أخبرنا عمر بن محمد الكرماني ، قال: أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار ، قال: أخبرنا أبو الأسعد بن القشيري ، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن ، قال: حدثنا عبد الملك بن الحسن ، قال: حدثنا أبو عوانة الأسفرائيني ، قال: حدثنا علي بن حرب (ح) .

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم ، قالا: حدثنا أحمد بن علي ، قال: حدثنا زهير بن حرب ، قالا: حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة رضي الله عنها ، وما بي أن أكون أدركتها ، وما ذاك إلا لكثرة ذكر رسول الله ﷺ إياها ، وإن كان ليذبح الشاة فيتتبع بها صدائق خديجة يهديها لهن .

هذا حديث صحيح متفق عليه[2] .

أخرجه مسلم عن أبي كريب وأبي خيثمة ـ واسمه زهير بن حرب ـ كلاهما عن أبي معاوية[3] .

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو .

ولم يسق مسلم لفظ أبي معاوية ، بل أحال به إلى رواية أبي أسامة .

---

(١) رواه ابن حبان (٧٠٠٧) والحاكم (٤/ ١٧٥) والدولابي في الذرية الطاهرة (٤٠) والطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٠) .

(٢) رواه البخاري (٣٨١٦ و٣٨١٧ و٣٨١٨ و٥٢٢٩ و٦٠٠٤ و٧٤٨٤) .

(٣) رواه مسلم (٢٤٣٥) .

قرأت على أبي المعالي الأزهري بالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، فذكر نحو حديث أبي معاوية وأتم منه ، قال في روايته: لما كنت أسمعه يذكرها ، ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين[1] .

وبه إلى أبي نعيم ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ، قال: حدثنا أبو يحيى الرازي ـ هو عبد الرحمن بن محمد ـ قال: حدثنا سهل بن عثمان ، قال: حدثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، فذكر نحو حديث أبي معاوية ، وقال في روايته: ما غرت على امرأة من نساء النبي ﷺ وقال: وإني لم أدركها ، وكان إذا ذبح الشاة قال: «اذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَديجَةَ».

أخرجه مسلم عن سهل بن عثمان.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو عوانة عن مسلم.

وأخرجه الترمذي عن أبي هشام الرفاعي ، عن حفص[2] .

وأخرجه الإسماعيلي عن الحسن بن سفيان وسهل بن مردويه ، كلاهما عن سهل بن عثمان. فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال في رواية الإسماعيلي: وربما ذبح الشاة فَيُقَطِّعُهَا أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة.

وقد أخرجه البخاري عن عمر بن محمد بن الحسن عن أبيه ، عن حفص بن غياث ، فنزل فيه درجة بالنسبة لحديث حفص[3] ، فقد أخرجه الكثير عن عمر بن حفص عن أبيه ، ونزل فيه درجتين بالنسبة لحديث هشام.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٥٨).
(٢) رواه الترمذي (٣٨٧٥).
(٣) رواه البخاري (٣٨١٨).

فقد أخرج في العتق حديثاً عن عبيد الله بن موسى عن هشام بن عروة[1].

وسبب ذلك ما وقع في روايته هذه من الزيادة، وهو قوله فيها: وربما قلت له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة، فيقول: «إِنَّهَا كَانَتْ وَكَانَتْ، وَكَانَ مِنْهَا وَلَدٌ».

وقد أخرجه أبو عوانة من رواية الدراوردي عن هشام بلفظ: فيتتبع بأعضائها صدائق خديجة.

وأخرجه البخاري من طريق الليث عن هشام بلفظ: فيهدي في خلائلها، يُشْبعهن[2].

ولبعض الرواة عن الفربري: ما يسعهن، وهي رواية ابن وهب عن الليث عند أبي عوانة والإسماعيلي، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والستين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثاني والأربعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

٣٦٣

* روينا في الحديث المشهور في سنن أبي داود وغيره، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كان آخِرَ كَلامِه لا إِلهَ إلاَّ اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ» قال الحاكم أبو عبد الله في كتابه المستدرك على الصحيحين: هذا حديث صحيح الإسناد.

* وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي

---

(١) رواه البخاري (٢٥١٨).

(٢) رواه البخاري (٣٨١٦).

وغيرهما ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتاكُمْ لا إلهَ إلاَّ الله» قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. ورويناه في صحيح مسلم أيضاً من رواية أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء خامس شعبان سنة خمس وأربعين وثمانمئة ، فقال أحسن الله عاقبته:

(قوله: روينا في الحديث المشهور في سنن أبي داود وغيره عن معاذ. . .) إلى آخره.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد الصالحي إجازة مكاتبة منها ، عن يحيى بن محمد بن سعد سماعاً ، عن زهرة بنت محمد بن حاضر ، أن يحيى بن ثابت بن بندار أخبرهم ، قال: أخبرنا أبي ، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن قَنَان ـ بفتح القاف ونونين مخفف ـ قال: أخبرنا أبو بكر بن حمدان (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا الدمشقية بها ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في عوالي أبي عاصم له ، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني ، عن فاطمة الجوزذانية سماعاً ، قالت: أخبرنا أبو بكر الضبي ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد ، قالا: حدثنا أبو مسلم الكجي ، قال: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن صالح بن أبي عريب ـ بالمهملة والموحدة وزن عظيم ـ عن كثير بن مرة ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِر كَلاَمِهِ لا إله إلاَّ اللهُ دَخَلَ الْجَنَّـةَ»[1].

---

(1) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٢١).

هذا حديث حسن غريب.

أخرجه أحمد عن أبي عاصم[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن مالك بن عبد الواحد عن أبي عاصم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواته من رجال الصحيح إلا صالح بن أبي عريب، فإنه روى عنه جماعة، ولم أر للمتقدمين فيه جرحاً ولا تعديلاً، إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات على قاعدته فيمن لم يجرح ولم يرو ما ينكر.

وما نقله الشيخ عن الحاكم من تصحيح سنده هو كما قال: أخرجه من وجهين عن أبي عاصم، وهو على قاعدته في تصحيح الحسن[3].

وقد ورد لحديث معاذ متابع وشاهد.

فأخرج أبو نعيم في الحلية من طريق مكحول عن معاذ نحو هذا الحديث، ولفظه: «مَنْ كَانَ آخِر كَلَامِهِ عِنْدَ المَوْتِ لا إِلَه إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ هَدَمَتْ مَا كَان قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخطَايَا...» الحديث[4].

وسأذكر بقيته في الكلام على الحديث الذي بعده إن شاء الله تعالى.

وفي سنده ضعيف، وانقطاع بين مكحول ومعاذ.

وأخرج أحمد من حديث حذيفة مثل الرواية، لكن زاد: «خُتِمَ لَهُ بِهَا»[5].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٤٩).

(٢) رواه أبو داود (٣١١٦).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٣٥١ و٥٠٠) بل روى عنه من ثلاثة أوجه.

(٤) رواه أبو يعلى في مسنده الكبير (٧٩٨ المطالب العالية النسخة المسندة) ولم أره عند أبي نعيم في الحلية، وفي إسناده فرج بن فضالة وهو ضعيف.

(٥) رواه أحمد (٥/ ٣٩١).

ورجال رجال الصحيح إلا عثمان البتي فهو صدوق مختلف في الاحتجاج به.

وله شاهد آخر عن أبي هريرة أخرجه ابن حبان، ولفظه مثل معاذ في الأولى سواء، وزاد «أَصَابَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ».

وسأذكر الكلام عليه في الذي بعده.

وفي الباب عن جابر وابن عباس يأتيان أيضاً.

(قوله: وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرهما عن أبي سعيد الخدري. . .) إلى آخره.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي بالقاهرة، وعلى أبي محمد الدمشقي بمكة، كلاهما عن أبي العباس بن الشحنة فيما سمعا عليه مفترقين، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا عبد الله بن خزيم، قال: أخبرنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا سليمان بن بلال (ح).

وقرأت على أبي المعالي الأزهري بالسند الماضي إلى الإمام أحمد، حدثنا بشر بن المفضل (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، وإبراهيم بن محمد، قال الأول: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي. وقال الثاني: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قالا: حدثنا عبد العزيز بن محمد، قال هو وبشر وسليمان: حدثنا عمارة بن غزية ـ بمعجمتين وزن عطية ـ عن يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد

الخدري رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُم لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه أبو عوانة عن عمار بن رجاء عن أبي عامر العقدي - وهو عبد الملك بن عمرو فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم أيضاً عن قتيبة فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأخرجه مسلم أيضاً عن أبي كامل الجحدري وعثمان بن أبي شيبة.

وأبو داود عن مسدد[3].

والترمذي عن يحيى بن خلف[4].

والنسائي عن عمرو بن علي[5].

خمستهم عن بشر بن المفضل.

(قوله: ورويناه في صحيح مسلم أيضاً من رواية أبي هريرة).

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا أبو محمد بن حيان ، ومحمد بن إبراهيم ، قال الأول: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال: وحدثنا أبو يحيى الرازي ، قال: حدثنا سهل بن عثمان ، وقال الثاني:

---

(١) رواه أحمد (١٠٩٩٣) وعبد بن حميد (٩٧٣) وأبو نعيم في المستخرج (٢٠٥١).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٨) وعنه مسلم (٩١٦).

(٣) رواه أبو داود (٣١١٧).

(٤) رواه الترمذي (٩٧٦).

(٥) رواه النسائي (٤/ ٥) ورواه ابن ماجه (١٤٤٥) وابن حبان (٣٠٠٣).

حدثنا أحمد بن علي ، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قالوا: حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتاكُمْ لا إله إلاَّ اللهُ»[1].

أخرجه مسلم وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة ومسلم أيضاً عن عثمان بن أبي شيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ومسلم أيضاً عن عمرو بن محمد الناقد عن أبي خالد الأحمر ، واسمه سليمان بن حبان.

فوقع لنا بدلاً عالياً ، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث والستين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الثالث والأربعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

٣٦٤

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثاني عشر شعبان من السنة ، وكنت المستملي ، فقال أحسن الله عاقبته آمين:

ولحديث أبي هريرة طرق أخرى تشتمل على زيادات.

الطريق الأولى:

أخبرني الشيخ أبو الفرج بن الغزي رحمه الله ، قال: أخبرنا محمد بن أبي عمرو التوزري ، قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد المنعم ، عن عبد المعز بن محمد ، قال: أخبرنا تميم بن أبي سعيد ، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد ، قال: أخبرنا علي بن محمد البحاثي ـ بفتح الموحدة وتشديد المهملة وبعد الألف مثلثة ـ قال: أخبرنا أبو حاتم البستي ، قال: أخبرنا أحمد بن

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٧) وأبو نعيم في المستخرج (٢٠٥٤) والطبراني في الدعاء (١١٤٥).

(٢) رواه مسلم (٩١٧) وابن ماجه (١٤٤٤).

محمد بن الشرقي ، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي (ح).

وأخبرنا عالياً الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله إذناً مشافهة ، أنه قرأ على عبد الله بن محمد العطار ، عن أبي الحسن بن البخاري سماعاً ، عن محمد بن أبي زيد ، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد ، قال: أخبرنا الطبراني في كتاب الدعاء ، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان ، قال: حدثنا علي بن مسلم الطوسي ، قال: أخبرنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ، قال: حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن هلال بن يساف ـ بالمثناة التحتانية وتخفيف المهملة وآخره فاء ـ عن الأغر ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لا إله إلاَّ اللهُ».

زاد الذهلي في روايته: «فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ آخِر كَلاَمِهِ عِنْدَ المَوْتِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ وَإِنْ أَصَابَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ»[1].

وأخبرني بهذه الزيادة شيخنا الحافظ فيما قرأت عليه ، عن عبد الله بن محمد فيما قرأ عليه ، عن أبي الحسن بن البخاري سماعاً ، قال: أخبرنا أبو المكارم اللبان في كتابه ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم في كتاب الحلية ، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، قال: حدثنا أحمد بن مهدي ، قال: حدثنا عمرو بن خالد ، قال: حدثنا عيسى بن يونس ، عن شعبان ، فذكر مثله ، لكن لفظه: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَه إِلاَّ اللهُ أَنْجَتْـهُ يَوْماً مِنْ دَهْرِهِ أَصَابَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ»[2].

قال أبو نعيم: غريب ، تفرد به عمرو بن خالد بن عيسى.

---

(١) رواه ابن حبان البستي (٣٠٠٤) والطبراني في الدعاء (١١٤٤).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٢٧ ـ ١٢٨) وعنده تفرد به عن سفيان عيسى. وليس عنده كلمة غريب.

كذا قال في ترجمة الثوري. وقال في ترجمة منصور بعد أن أورده من وجه آخر عن عمرو بن خالد: غريب من حديث الثوري، لم نكتبه إلا من هذا الوجه[١].

قلت: لم ينفرد به عيسى كما ترى، وقد توبع الثوري.

أخرجه البزار من رواية أبي عوانة عن منصور، وقال: رواه الثوري أيضاً عن منصور.

قلت: لكن لم أر في رواية البزار ذكر الأغر[٢].

وكذا رواه عبد الرزاق عن الثوري عن منصور وحصين جميعاً عن هلال بن يساف عن أبي هريرة[٣].

وقد توبع منصور.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي نصر بن العماد، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الهمداني، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الأصبهاني، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حديج ـ بمهملة ثم جيم مصغر ـ بن معاوية، قال: حدثنا حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف، فذكر مثله، لكن قال: «نَفَعَتْهُ» بدل «أَنْجَتْهُ»[٤].

وتوبع الأغر.

قرأت على العماد أبي بكر بن العز، وكتب إلينا أحمد بن خليل، كلاهما عن عبد الله بن الحسين بن أبي التائب، قال الأول: إجازة إن لم يكن سماعاً،

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٤٦).

(٢) رواه البزار (٢ زوائد الحافظ).

(٣) رواه عبد الرزاق (٦٠٤٥).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (٦٣٩٦).

وقال الثاني: قراءة عليه وأنا أسمع ، قال: أخبرنا إبراهيم بن خليل ، قال: أخبرنا يحيى بن محمود ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر ، وفاطمة بنت عبد الله ، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله التاجر ، قال: أخبرنا الطبراني في المعجم الصغير، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن حاتم، قال: حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ـ بضم الصاد وتخفيف الدال المهملتين ـ قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حفص الغاضري ـ بمعجمتين ـ عن موسىٰ الصغير، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ لا إلهَ إلاَّ اللهُ أَنْجَتْهُ يَوْماً مِنْ دَهْرِهِ وَلَوْ بَعْدَ ما يُصيبُهُ الْعَذَابُ»[1].

قال الطبراني: لم يروه عن موسى إلا حفص ، تفرد به الحسين عن أبيه.

قلت: الحسين من شيوخ الترمذي والنسائي وثقوه.

وأبوه أخرج له النسائي ، وقال أحمد: لابأس به ، ولينه أبو حاتم.

وحفص هو ابن سليمان الكوفي القارىء صاحب عاصم إمام في القراءات ، لكن ضعفوه في الحديث من قبل حفظه.

وموسى الصغير هو ابن مسلم الكوفي يكنى أبا عيسى ثقة عندهم، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والستين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الرابع والأربعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي وهو استملاه.

* * *

٣٦٥

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء تاسع عشر شعبان من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٣٩٤) والأوسط (٣٤٨٦).

الطريقة الثانية:

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن عمر ، وأبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد ، قالا: أخبرنا إبراهيم بن علي الخيمي ، قال: أخبرنا الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي العطار ، قال: أخبرنا أبو القاسم البوصيري ، قال: أخبرنا أبو صادق المديني ، قال: أخبرنا أبو الحسن الحراني ، قال: حدثنا الحافظ أبو القاسم حمزة الكناني إملاءً ، قال: حدثنا محمد بن داود بن عثمان ، قال: حدثنا أبو شريك يحيى بن يزيد ـ يعني المرادي ـ قال: حدثنا ضمام بن إسماعيل ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال: «أَكْثِروا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا ، وَلَقِّنُوهَا مَوْتَاكُمْ».

هذا حديث حسن غريب ، ورجال سنده مصريون إلى التابعي.

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق أبي الأسود النضر بن عبد الجبار ، عن ضمام ـ بكسر المعجمة والتخفيف ـ[1].

وأخرجه أبو بكر بن المقرىء من طريق يحيى بن بكير عن ضمام.

وزاد: «فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الْخَطَايا كَمَا يَهْدِمُ السَّيْلُ الْبُنْيَانَ» ، قالوا: فكيف هي للأحياء؟ قال: «أَهْدَمُ وَأَهْدَمُ».

الطريق الثالثة:

رويناها في فوائد أبي عمرو بن حمدان بسند واهٍ عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِلهَ إلاَّ اللهُ ، فَإِنَّها خَفِيفَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَةٌ عَلَى الْمِيزَانِ».

وله طريق أخرى تأتي في تلقين الميت إن شاء الله تعالى.

الطريق الرابعة:

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١١٤٣).

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي ، أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم ، قال: أخبرنا الحسين بن المبارك المطرز في كتابه ، قال: أخبرنا أبو علي الرجي ، قال: أخبرنا أبو سعد بن خشيش ـ بمعجمات مصغر ـ قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن السباك ، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن حبان ، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن سليمان التيمي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَلاَ تَمَلُّوهُمْ».

هذا حديث غريب.

أخرجه تمام الرازي في فوائده عن خيثمة بن سليمان عن محمد بن عيسى[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ومحمد بن عيسى وشيخه ضعيفان.

وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب من وجه آخر عن محمد بن سيرين.

وزاد بعد «وَلاَ تَمَلُّوهم فَإِنَّهُمْ في سَكَرَاتِ الْمَوْتِ».

وسنده أضعف من الذي قبله.

الطريق الخامسة:

أخرجها ابن عدي في ترجمة عكرمة بن إبراهيم من روايته عن أبي رزين الأسدي عن أبي هريرة[2].

وضعف عكرمة ، ولفظه كالأول ، وزاد: «فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتْ آخِر كَلاَمِهِ في الدُّنْيَا دَخَلَ الْجَنَّـةَ».

قال الترمذي بعد تخريج حديث أبي سعيد: وفي الباب عن أبي هريرة وأم سلمة وعائشة وجابر وسُعْدى المرية ، انتهى.

---

(١) رواه تمام (١٢٤١).

(٢) رواه ابن عدي (٥/ ٢٧٧).

وقد ذكرت حديث أبي هريرة.

وأما حديث أم سلمة فأخرجه الترمذي في الباب ، لكن ليس فيه التلقين صريحاً ، وإنما فيه الأمر بأن لا يقال عند الميت إلا الخير[1].

وأخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن أم الحسن البصري ، قالت: كنت عند أم سلمة رضي الله عنها ، فجاء إنسان فقال: إن فلاناً بالموت ، فقالت: انطلق فإذا رأيته احتضر فقل السلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين[2].

أورده في باب تلقين الميت.

وأما حديث عائشة رضي الله عنها ، فأخرجه النسائي من طريق وهيب بن خالد عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة رضي الله عنها مثل حديث أبي سعيد[3].

ورواته رواة الصحيح ، لكن أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن سفيان بن عيينة عن منصور فلم يرفعه[4].

وأما حديث جابر ففيما أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله إذناً مشافهة ، قال: قرأت على أبي محمد البزوري ، عن أبي الحسن المقدسي سماعاً ، عن أبي عبد الله الكراني ، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيرفي ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن فاذشاه ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال: حدثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي ، قال: حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن جابر رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ»[5].

---

(١) رواه الترمذي (٩٧٧).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٦).

(٣) رواه النسائي (٤/ ٥).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٧).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (١١٤١).

هذا حديث غريب من هذا الوجه.

أخرجه البزار عن يوسف بن موسى، عن وكيع، عن عبد الوهاب[1].

فوقع لنا عالياً.

وعبد الوهاب ضعفوه، لكن يكتب حديثه في المتابعات، والله المستعان.

آخر المجلس الخامس والستين بعد الثلاثمئة من التخريج، وهو الخامس والأربعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر بن الرباط البقاعي الشافعي من لفظ ممليه باستملاء رضوان.

* * *

٣٦٦

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء سادس عشرين الشهر من السنة، فقال أحسن الله عاقبته آمين:

وأما حديث سعدىٰ فظاهر إيراده أنه من مسندها، وليس كذلك، وإنما هو من روايتها عن زوجها طلحة وعن عمر.

أخرجه أحمد في مسند طلحة.

وأبو يعلى في مسند عمر.

قرأت على فاطمة بن المنجا، عن التقي سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا هارون بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب القناد، قال: أخبرنا مسعر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أمه سُعْدى المرية، قالت: مر عمر بطلحة رضي الله عنهما بعد وفاة النبي ﷺ، فقال: «مالي أراك كئيباً؟

---

(١) رواه البزار (٧٨٥ كشف الأستار).

أتسوءك امرأة ابن عمك؟» قال: لا ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لاَ يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ الْمَوْتِ إِلاَّ كَانَتْ نُوراً لِصَحِيفَتِهِ وَإِنَّ جَسَدَهُ وَرُوحَهُ لَيَجِدَانِ لَهَا رَوْحاً عِنْدَ الْمَوْتِ» فقال: أنا أعلمها هي التي أراد عليها عمه عند الموت ، ولو علم كلمة أنجى له منها لأمره بها[1] .

هذا حديث حسن رواته موثقون ، لكن اختلف فيه على الشعبي ، فرواه شعبة عن إسماعيل فأبهم يحيى بن طلحة.

أخرجه أبو يعلى أيضاً[2] .

ورواه مجالد عن الشعبي فقال: عن جابر بن عمر.

أخرجه أبو يعلى أيضاً[3] .

ورواه مطرف عن الشعبي كمسعر ، لكن أسقط سعدى.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن عبد الرحمن بن مخلوف ، قال: أخبرنا علي بن مختار إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي ، قال: أخبرنا مكي بن منصور ، قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسن ، قال: حدثنا حاجب بن أحمد ، قال: حدثنا عبد الرحيم بن شبيب ، عن جرير - هو ابن عبد الحميد - عن مطرف ، عن الشعبي ، عن ابن طلحة ، قال: رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزيناً فقال: مالك؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ فذكر الحديث بنحوه.

وفيه: «إِلاَّ نَفَّسَ اللهُ كُرْبَتَهُ وأَشْرَقَ لَوْنُهُ وَرَأَى مَا يَسُرُّهُ» وما منعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليها حتى مات ، فقال عمر: إني لأعلمها. . . فذكره.

أخرجه أحمد عن عبد الوهاب بن عطاء عن أسباط بن نصر عن مطرف[4] .

---

(١) رواه أبو يعلى (٦٤٢).
(٢) رواه أبو يعلى (٦٤١).
(٣) رواه أبو يعلى (٦٤٠).
(٤) رواه أحمد (١٣٨٤).

وأخرجه أبو يعلى عن أبي خيثمة عن معلى بن منصور عن أبي زبيد ـ بمعجمة وموحدة مصغر ـ عن مطرف[1].

فوقع لنا عالياً بدرجة.

وفي السند الأول ثلاثة من التابعين في نسق، أولهم إسماعيل، وإن لم يكن لسعدىٰ صحبة فهي رابعة.

قال شيخنا رحمه الله في شرحه: وفي الباب مما لم يذكره الترمذي عن أنس وحذيفة وواثلة بن الأسقع وشداد بن أوس.

أما حديث أنس فأخرجه البزار وأبو يعلى من رواية زياد النميري عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن أبا بكر رضي الله عنه دخل على النبي ﷺ وهو كئيب، فقال: «مَالي أَرَاكَ كَئيباً؟» قال: كنت عند ابن عم لي البارحة وهو يكيد بنفسه، قال: «فَهَلاَّ لَقَّنْتَهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ؟» فقال: قد فعلت، قال: «فَقَالَهَا؟» قال: نعم، قال: «وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» فقال أبو بكر: هي للأحياء؟ قال: «هِيَ أَهْدَمُ لِذُنُوبِهِمْ، هِيَ أَهْدَمُ لِذُنُوبِهِمْ»[2].

وفي سنده ضعيف[3].

قلت: وللقصة طريق أخرى أخرجها عبد الرزاق من مرسل القاسم بن محمد بن أبي بكر بغير هذا السياق، وفيها أن السائل عن ذلك عمر رضي الله عنه[4].

وأما حديث حذيفة فأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين، ولفظه عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ،

---

(١) رواه أبو يعلى (٦٥٥).

(٢) رواه أبو يعلى (٧٠) والبزار (٧٨٦ كشف الأستار).

(٣) لأن في إسناده زائدة بن أبي الرقاد قال المصنف: منكر الحديث. وزياد بن عبد الله النمير، قال المصنف: ضعيف.

(٤) رواه عبد الرزاق (٦٠٤٤).

فَإِنَّهَا تَهْدِمُ كُلَّ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنَ الخَطَايَا»[1].

وفي سنده مقال.

قلت: ولحذيفة حديث آخر.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن عيسى بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا جعفر بن علي، قال: أخبرنا السلفي، قال: أخبرنا أبو طالب البصري، قال: أخبرنا أبو القاسم بن بشران، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا حفص بن عمر الحوضي، قال: حدثنا الحسن بن أبي جعفر، قال: حدثنا محمد بن جحادة، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: دخلت على النبي ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، فقال: «يَا حُذَيْفَةُ مَنْ خُتِمَ لَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِشَهَادةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ صَادِقاً دَخَلَ الجنَّةَ»[2].

هذا حديث غريب.

أخرجه الخرائطي والطبراني كل منها في مسند محمد بن جحادة، وسياقهما أتم، ورواته موثقون إلا الحسن بن أبي جعفر[3].

وأما حديث واثلة فأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق مكحول عنه ولفظه «احْضُرُوا مَوْتَاكُمْ وَلَقِّنُوهُمْ لاَ إِلَه إِلاَّ اللهُ وَبَشِّروهُمْ»[4].

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٢) ورواه العقيلي (٢/ ٧٧) مختصراً وقال في راويه إبراهيم بن محمد بن عاصم: مجهول في النقل، حديثه غير محفوظ، وقال: ولا يتيقن سماع بعضهم من بعض إلا أنه جعله من رواية حذيفة عن عروة بن مسعود.

(٢) رواه ابن بشران في أماليه (٦٧٤).

(٣) قال المصنف: الحسن بن أبي جعفر ضعيف الحديث.

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٨٦) مطولاً ثم قال: غريب من حديث مكحول، لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل.

قلت: إسماعيل بن عياش روايته ضعيفة عن غير الشامية، وعتبة بن حميد بصري، وقال المصنف عن عتبة: صدوق له أوهام؛ وأحمد بن أبي الطيب قال المصنف: =

وأما حديث شداد بن أوس فأخرجه ابن ماجه[1].

وهو نحو حديث أم سلمة لا تصريح فيه بالتلقين.

قلت: وفي الباب مما لم يذكراه جميعاً عن عمر وطلحة كما أسلفته.

وعن عمر حديث آخر.

أخرجه سعيد بن منصور من مرسل مكحول أن عمر كتب إلى أهل الشام: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله واعقلوا ما تسمعون من المطيعين منهم، فإنهم تتجلى لهم أمور صادقة.

ومن مرسل الحسن عن عمر نحوه[2].

وفيه: فإنهم يرون ويقال لهم.

وفيه عن أبي بكرة ومعاذ بن جبل وابن عباس وأبي أمامة وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن جعفر، وفيه أيضاً عن علي وابن عمر وجد عطاء بن السائب، واسمه زيد وقيل مالك وصحابي غير مسمى.

ومن مرسل قتادة وغيره، ومن الموقوف على جماعة من التابعين رضي الله عنهم أجمعين.

آخر المجلس السادس والستين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو السادس والأربعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي الشافعي لطف الله بهم آمين آمين.

* * *

= صدوق حافظ له أغلاط ضعفه بسببها أبو حاتم، وما له في البخاري سوى حديث واحد متابعة.

(١) رواه ابن ماجه (١٤٥٥) وأحمد (١٧١٣٦) وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠) وابن عدي (٢/ ٢٧١) والطبراني في الكبير (٧١٦٨) والأوسط (١٠١٥ و٥٩٥٧) وفي الدعاء (١١٥٣) والحاكم (١/ ٣٥٢) ويشهد له حديث أم سلمة المتقدم؛ فهو به حسن.

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٧).

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء من شوال من السنة فسمعت منه من قوله وأما حديث علي إلى آخره حالة العرض فقال:

أما حديث أبي بكرة فهو نحو حديث أم سلمة المشار إليه أولاً.

أخرجه الطبراني[١].

وفي سنده ضعف.

وأما حديث معاذ فأخرجه سعيد بن منصور وأبو يعلى في الكبير وأبو نعيم في الحلية كلهم من طريق مكحول عنه متصلاً بالحديث المذكور في الباب الذي قبله بعد قوله: «هَدَمَتْ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنَ الخَطَايَا وَلَقِّنُوهَا مَوْتَاكُمْ» قيل: يا رسول الله كيف هي للأحياء؟ قال: «أَهْدَمُ وَأهدَمُ».

وتقدم الكلام على سنده.

وأما حديث ابن عباس فأخرجه الطبراني من رواية علي بن أبي طلحة عنه بلفظ «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لا إِلهَ إلاَّ اللهُ، فَمَنْ قَالَهَا عِنْدَ مَوْتِهِ وَجَبَتْ لَهُ الجنَّةُ» قالوا: يا رسول الله فمن قالها في صحته؟ قال: «تِلْكَ أَوْجَبُ وَأَوْجَبُ»[٢].

ورواته ثقات، لكن فيه انقطاع بين علي وابن عباس.

ولابن عباس حديث آخر أخرجه الحاكم من رواية إبراهيم بن مهاجر عن عكرمة عنه ولفظه «افْتَحُوا عَلَى صِبْيَانِكُمْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ بِلاَ إِلهَ إلاَّ اللهُ وَلَقِّنُوهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ لَا إِلهَ إلاَّ اللهُ»[٣].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨٤١١) قال في مجمع الزوائد (٢/ ٣٣٠) وفيه محمد بن أبي النور وهو مجهول.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٣٠٢٤).

(٣) رواه البيهقي في شعب الإيمان (٨٦٤٩) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٧٤٤) إلا أنه وقع عنده «أقيموا» بدل «افتحوا». =

وإبراهيم فيه لين ، وقد أخرج له مسلم في المتابعات.

وأما حديث أبي أمامة فسيأتي في (باب ما يقول بعد الدفن).

وأما حديث ابن مسعود فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وابن شاهين في الجنائز والطبراني في الكبير مثل حديث أبي سعيد ، لكن لم يصرح برفعه[1].

وزاد بعضهم «فإنَّهم لاَ تكونُ آخِرَ كَلِمَةٍ يَقُولُهَا الْعَبْدُ إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللهُ بِهَا الْجَنَّةَ»[2].

وفي أخرى «فَإِنَّها تَهْدمُ. . .» فذكر مثل حديث معاذ.

وأما حديث عبد الله بن جعفر ففيما قرأت على أم الحسن التنوخية ، عن أبي الفضل بن أبي طاهر ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر ، قال: أخبرتنا فاطمة الأصبهانية ، قالت: أخبرنا أبو بكر التاجر ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا أبو عامر ـ هو العقدي بفتح المهملة والقاف ـ قال: حدثنا كثير بن زيد ، عن إسحاق بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِله إِلاَّ اللهُ الحلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمينَ»[3].

= قال السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢/ ٤١٦) الحديث في المستدرك وهو وهم منه ، إنه رواه في تاريخ نيسابور كما في إتحاف السادة المتقين (١٠/ ١٧٥) وعنه البيهقي.
قال الذهبي في تلخيص الموضوعات (١١٦٥) هذا موضوع ، فالآفة محمويه أو أبيه.
وقال الذهبي في ترجمة محمد بن محمويه من الميزان (٤/ ٣١): وعنه أبو النضر محمد بن محمد الفقيه بخبر باطل. وأقره المصنف في اللسان (٦/ ٥١٦).

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٨) ولم يرفعه ، ورواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٤١٧) فرفعه ، وحسن الحافظ الهيثمي إسناده في المجمع (٢/ ٣٢٣).
(٢) هذه رواية ابن أبي شيبة إلا أنه عنده «إلا حرمه الله على النار».
(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٣/ ١٩١) باختلاف في اللفظ والترتيب. ورواه البزار (٢٢٤٨). مختصراً.

هذا حديث حسن.

أخرجه ابن ماجه عن محمد بن بشار عن عبد الملك بن عمرو ـ وهو أبو عامر ـ به[1].

ولم أره في مسند أحمد، والزيادة محفوظة من حديث عبد الله بن جعفر في دعاء الكرب، فإن كان الراوي ضبطها هنا وإلا فقد دخل له حديث في حديث.

وقد أخرج ابن أبي شيبة في المصنف من طريق النضر بن قيس عن رجل من أهل المدينة أن رجلاً اشتكى فقال عبد الله بن جعفر: لقنوه لا إله إلا الله، فإنها من كانت آخر كلامه دخل الجنة[2].

وأما حديث علي وثلاثة بعده ففيما قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، وأجاز لنا أبو هريرة بن الحافظ الذهبي، كلاهما عن يحيى بن محمد بن سعد، قال أبو هريرة سماعاً، عن الحسن بن يحيى المخزومي، قال: أخبرنا عبد الله بن رفاعة، قال: أخبرنا أبو الحسن الخلعي، قال: أخبرنا أبو العباس الإشبيلي، قال: حدثنا عثمان بن محمد السمرقندي، قال: حدثنا أبو أمية الطرسوس (ح).

وبه إلى الطبراني قال: حدثنا روح بن الفرج، قالا: حدثنا يوسف بن عدي، قال: حدثنا أبو الأحوص ـ هو سلام بن سُلَيْم ـ قال: حدثنا

---

(١) رواه ابن ماجه (١٤٤٦)، ونقل المحقق عن الزوائد: في إسناده إسحاق لم أر من وثقه ولا من جرحه، وكثير بن يزيد [زيد] قال فيه أحمد: ما أرى به بأساً، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ليس به بأس. وقال مرة: صالح، ليس بالقوي، وقال النسائي: ضعيف، وقيل: ثقة، وباقي رجاله ثقات.
لكن نقل محقق مصباح الزجاجة (١/ ٢٦٠) عن البوصيري أنه قال: هذا إسناد حسن، كثير بن زيد مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات.
وفي هذين النقلين مخالفة لا أدري أيهما الصواب.

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٨).

عطاء بن السائب ، عن زاذان ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ عِنْـدَ مَوْتِهِ لاَ إِلَـه إلاَّ اللهُ دَخَلَ الْجنَّـةَ»[١].

وفي رواية السمرقندي «لُقِّنَ» بالنون.

ورجال هذا السند من أهل الصدق ، لكن عطاء بن السائب ممن اختلط ، وسماع أبي الأحوص منه بعد اختلاطه.

وقد أخرجه ابن شاهين من طريق حفص بن سليمان عن عاصم بن بهدلة ، وعطاء بن السائب ، كلاهما عن زاذان.

لكن حفص ضعيف ، وقد اختلف فيه عن عطاء بن السائب ، فأخرجه الطبراني في الأوسط من رواية أبي بلال الأشعري عن عطاء عن أبي البختري - بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ساكنة ، واسمه سعيد بن فيروز - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٢].

وأبو بلال ضعيف ، وأبو البختري عن علي منقطع.

وأخرجه الطبراني في الكبير من طريق عبيد الله بن تمام عن عطاء بن السائب عن أبيه عن جده[٣].

وابن تمام ضعيف.

وخالف الجميع حماد بن سلمة فرواه عن عطاء بن السائب عن زاذان أبي عمر حدثني من سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ لُقِّنَ عِنْدَ الْمَوْتِ لاَ إلهَ إلا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّـةَ»[٤].

وهذا أقوى طرق هذا الحديث ، لأن حماداً سمع من عطاء قبل اختلاطه.

---

(١) ورواه الطبراني في الأوسط (٣٨٣٠) عن علي بن سعيد الرازي ، عن سهل بن عثمان ، عن أبي الأحوص به.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٧٤).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٦٧٥).

(٤) رواه أحمد (١٥٨٩٤).

وكأن من قال فيه: عن ابن عمر صحفها من أبي عمر كنية زاذان ، وهذا من العلل الخفية ، فلله الحمد على ما ألهم وعَلَّم.

آخر المجلس السابع والستين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو السابع والأربعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن البقاعي لبعضه عرضاً ولبعضه إملاء.

* * *

٣٦٨

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء سادس عشر شوال من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

وأما مرسل قتادة فأخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه يرفعه قال: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُم لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ»[١].

وأما غيره فأخرج الطبراني في الكبير من رواية عمرو بن شمر عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن الحارث بن الخزرج عن أبيه رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول. . . فذكر حديثاً فيه أن ملَك الموت عليه السلام قال: مامن أهل بيت إلا وأنا أتصفحهم كل يوم. . . الحديث.

قال جعفر: بلغني أنه يتصفحهم عند مواقيت الصلاة ، فإذا نظر إلى عبد مريض عند الموت كان محافظاً على الصلاة دنا منه وطرد عنه الشيطان ولقنه الملَك لا إله إلا الله محمد رسول الله[٢].

ومثل هذا لا يقال بالرأي فله حكم المرفوع.

وعمرو بن شمر متروك.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٦٠٤٧).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٤١٨٨).

وأبوه بكسر المعجمة وسكون الميم بعدها مهملة.

وأما الموقوفات فأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة من طرق عن إبراهيم النخعي.

ففي رواية حصين بن عبد الرحمن عنه، قال: لما احتضر علقمة ـ يعني ابن قيس ـ قال: أقعدوا عندي من يذكرني لا إله إلا الله، وفي لفظ: لقنوني عند الموت[1].

وفي رواية عبد الله بن عون عنه: أوصى الأسود لقني لا إله إلا الله، وإن استطعت تكون آخر ما أقول.

وفي رواية مغيرة عن إبراهيم: كانوا يحبون إذا مرض الرجل فثقل أن لا يخلوه ويعتقبوه إذا قام ناس جاء آخرون يلقنونه لا إله إلا الله.

وأخرج عبد الرزاق عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: أكان يؤمر بتلقين المرء إذا حضره الموت لا إله إلا الله، قال: إني لأحبه له[2].

وأخرجه ابن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير عن ابن جريج بلفظ: أكان يستحب؟ وفيه قال: نعم حسن.

وأخرج ابن شاهين في كتاب الجنائز من طريق صالح الدهان، قال: بلغ الحسن أن جابر بن زيد بالموت، فأتاه فقال: يا أبا الشعثاء، قل لا إله إلا الله.

وظفرت بعد هذا بأحاديث منها حديث عثمان[3].

قرأت على عبد القادر بن محمد بن علي بن القمر، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم سماعاً عليها، عن محمد بن عبد الكريم، عن أم عبد الله الوهبانية سماعاً عليها قالت: أخبرنا الحسين بن طلحة، قال: أخبرنا عمر بن مهدي،

---

(١) رواه عبد الرزاق (٦٠٤٦) وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٧) واللفظ له.

(٢) رواه عبد الرزاق (٦٠٤١).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٨).

قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي بشر، عن حمران، عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ لَا إِله إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم من رواية محمد بن أبي عدي عن شعبة[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه أحمد عن محمد بن جعفر[3].

وابن خزيمة عن محمد بن الوليد[4].

فوقع لنا موافقة في شيخ كل منهما بعلو.

وأخرجه النسائي من رواية محمد بن جعفر[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه المحاملي في الأمالي (٣٥٥) رواية ابن مهدي بتحقيقنا.

(٢) رواه مسلم (٢٦) لكن ليس عنده من رواية شعبة عن خالد، بل من رواية ابن علية وبشر بن المفضل، فهذا وهم من الحافظ رحمه الله، ورواه من طريقهما أبو عوانة (١٠) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١٢٩ و١٣٠) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢/٨١٧ ـ ٨١٩). ورواه ابن أبي شيبة (٣/٢٢٨) وأحمد (٤٩٨) وعبد بن حميد (٥٥). ورواه البزار (٤١٥) وابن حبان (٢٠١) وابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٤) وابن منده (٣٣) من طريق بشر بن المفضل.

(٣) رواه أحمد (٤٦٤) وابن منده (٣٢).

(٤) رواه ابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٨٢٠) ورواه أيضاً من طريق شعبة (٢/٧٨٦ و٨٢٠).

(٥) رواه النسائي (١١١٣ و١١١٤) من هذا الطريق ومن طريق ابن أبي عدي. ورواه ابن خزيمة في التوحيد كما تقدم، وأبو عوانة (١١) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١٢٩) وابن منده في الإيمان (٣٢).

وأورده ابن أبي شيبة في (باب تلقين الميت)[1].

وكذلك ابن شاهين.

ووجهه أن التلقين يذكر بذلك.

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين من وجه آخر عن عثمان، قال: إذا احتضر الميت فلقنوه لا إله إلا الله، فإنه مامن عبد يختم له بها عند موته إلا كانت زاده إلى الآخرة[2].

وهو موقوف رجاله ثقات.

وعند ابن شاهين من وجه آخر عن عثمان شيء من هذا.

وأخرج ابن أبي الدنيا من طريق حسن إلى الحسن قال: احتضر رجل من الأنصار، فقال لابنه: اقعد عند رأسي فلقنني لا إله إلا الله، فنعمت الزاد إلى الآخرة[3].

ومن وجه صحيح إلى الحسن رفعه قال: «مَنْ قَالَ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ عِنْدَ الْمَوْتِ هَدَمَتْ مَا قَبْلَهَا مِنَ الْخَطَايَا»[4].

ومنها حديث عروة.

قرىء على أم الفضل بنت سلطان ونحن نسمع، عن القاسم بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً، عن محمود بن إبراهيم، عن محمد بن أحمد بن عمر سماعاً عليه، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن سابور قال: حدثنا محمد بن أبي معشر، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عاصم، عن أبيه، عن حذيفة، عن عروة بن مسعود الثقفي رضي الله

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٨).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٥) إلا أنه عنده «كانت زاده إلى الجنة».

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٦).

(٤) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٣) وسقط إسناده من المخطوطة.

عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الْخَطَايَا كَمَا يَهْدِمُ السَّيْلُ الْبُنْيَانَ . . .» فذكر نحو حديث ابن عباس الماضي[1].

هذا حديث غريب.

وأبو معشر اسمه نجيح وهو ضعيف.

وشيخه لا يعرف.

ويدخل في هذا حديث صفوان بن عسال.

أخبرنا عبد الله ، وعبد الرحمن ولدا محمد بن إبراهيم ، قالا: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أيوب ، قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد المنعم ، عن عفيفة ، قالت: أخبرتنا فاطمة ، قالت: أخبرنا ابن ريذة ، قال: أخبرنا الطبراني ، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، قال: حدثنا المسيب بن واضح ، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن محمد بن عجلان ، عن عاصم ، عن زر ، عن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ على غلام من اليهود يعوده ، فقال: «أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟» قال: نعم ، قال: «أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قال: نعم ، ثم قبض ، فوليه رسول الله ﷺ والمسلمون ، فغسلوه ودفنوه[2].

هذا حديث حسن بشواهده ، وشاهده في صحيح البخاري من حديث أنس ، لكن في هذا زيادة ليست كما في الآخر[3].

ولأنس حديث آخر أخرجه البزار بسند قوي إلى أنس ، أن رسول الله ﷺ عاد

---

(١) ورواه العقيلي في الضعفاء (١/ ٧٧) وابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٢) إلا أنه سقط عنده عروة بن مسعود ، كما وقع التخليط في الإسناد.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧٣٩٠).

(٣) رواه البخاري (١٣٥٦ و٥٦٥٧).

رجلاً من الأنصار ، فقال : «يَا خالُ قُلْ لاَ إِلَه إِلاَّ اللهُ» قال : أو خير لي أن أقولها؟ قال : «نَعم»[1] .

وتدخل فيه قصة أبي طالب ، وهي في الصحيحين[2] .

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين من طريق أنس بن سيرين ، قال : إنه شهد أنس بن مالك لما حضره الموت ، فجعل يقول : لقنوني لا إله إلا الله[3] .

ومن طريق أبي عمران ، قال : أوصاني أبو الجلد أن ألقنه لا إله إلا الله[4] والله أعلم .

آخر المجلس الثامن والستين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الثامن والأربعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي .

* * *

٣٦٩
بابُ ما يقولُه بعد تَغميضِ الميّت

* روينا في صحيح مسلم ، عن أُمّ سلمة ، واسمها هند رضي الله عنها ، قالت : دخلَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم على أبي سلمة وقد شَقَّ بصرُه ، فأغمضَه ثم قال : «إن الرُّوحَ إذا قُبِضَ تَبعَهُ

---

(١) رواه البزار (٧٨٧ كشف الأستار) وأحمد (١٢٥٤٣ و١٢٥٦٣ و١٣٨٢٦) وأبو يعلى (٣٥١٢) والضياء في المختارة (١٦٣٩ و١٦٤٠ و١٦٤١).

(٢) رواه البخاري (١٣٦٠ و٣٨٨٤ و٤٦٧٥ و٤٧٧٢ و٦٦٨١) ومسلم (٢٤).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (١١).

(٤) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (١٢).

البَصَرُ ، فَضجّ ناسٌ من أهلِه ، فقال: لا تَدْعُوا على أنْفُسكُمْ إلاَّ بِخَيْرٍ ، فإنَّ المَلائِكَةَ يُؤمِّنُونَ على ما تَقُولُونَ ، ثم قال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَبِي سَلَمَة، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ في المَهْدِيِّينَ ، وَاخْلُفْهُ في عَقِبِهِ في الغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنا وَلَهُ يا رَبَّ العالَمِينَ ، وَافسحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ».

* ورويناه في سنن البيهقي بإسناد صحيح ، عن بكر بن عبد الله التابعي الجليل قال: إذا أغمضتَ الميّتَ فقل: بسم الله ، وعلى ملّةِ رسولِ الله ﷺ؛ وإذا حملته فقل: بسم الله ، ثم سبِّحْ ما دمتَ تحملُه.

باب ما يُقالُ عندَ الميّت

* روينا في صحيح مسلم ، عن أُمّ سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا حَضَرْتُمُ المَرِيضَ أَو المَيِّتَ فَقُولُوا خَيْراً ، فإنَّ المَلائكَةَ يُؤَمِّنُونَ على ما تَقُولُونَ» قالت: فلما مات أبو سلمة أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله! إن أبا سلمةَ قد ماتَ ، قال: قُولي: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وَلَهُ ، وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً». فقلتُ ، فأعقبني الله مَنْ هو خيرٌ لي منه: محمداً ﷺ. قلتُ: هكذا وقع في صحيح مسلم ، وفي الترمذي. «إِذَا حَضَرْتُمُ المَرِيضَ» أو «المَيِّتَ» على الشكّ. وروينا في سنن أبي داود وغيره «الميّتَ» من غير شك.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثالث عشري الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: باب ما يقول بعد تغميض الميت ، روينا في صحيح مسلم عن أم سلمة رضي الله عنها. . . إلى آخره).

قرأت على أبي المعالي الأزهري ، عن أحمد بن محمد بن عمر سماعاً عليه ، قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل ، قال: أخبرنا أبو محمد الحربي ، قال: أخبرنا أبو القاسم الكاتب ، قال: أخبرنا أبو علي الواعظ ، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي (ح).

وقرأت على أبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد الصالحي بها ، عن أبي عبد الله بن الزراد ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الخطيب المرداوي ، قال: أخبرتنا فاطمة بنت أبي الحسن ، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر ، قال: أخبرنا أبو سعد الأديب ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي ، قال: حدثنا أبو خيثمة ، قالا: حدثنا معاوية بن عمرو ، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري (ح).

وقرأته عالياً على أبي الفرج بن حماد ، عن أبي الحسن بن قريش سماعاً عليه ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، عن أبي الحسن الجمال ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء ، قال: أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني ، قال: حدثنا محمد بن أبي إسحاق ، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن حماد ، قال: حدثنا المسيب بن واضح ، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة ـ تعني زوجها ـ رضي الله عنه وقد شق بصره ، فأغمضه ، ثم قال: «إِنَّ الرُّوحِ إِذَا قُبِضَ يَتْبَعُهُ الْبَصَرُ» فضج ناس من أهله ، فقال: «لاتدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ بِخَيْرٍ ، فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ. ثم قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ في المَهْدِيِّينَ ،

وَأَخْلفَ في عَقِبِهِ في الْغَابِرِينَ ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّر لَهُ فِيهِ»[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أبي خيثمة[٢].

فوقع لنا موافقة عالية ، وعالياً بدرجتين من الطريق الأخيرة.

وأخرجه أبو داود والنسائي من رواية أبي إسحاق الفزاري ، واسمه إبراهيم ابن محمد بن الحارث[٣].

وأخرجه ابن ماجه من رواية معاوية بن عمرو[٤].

وبه إلى أبي نعيم ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد ، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن السكن ، قال: حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ ، قال: حدثنا أبي ، قال: حدثنا عبيد الله بن الحسن ، قال: حدثنا خالد الحذاء ، فذكر نحوه[٥].

أخرجه مسلم عن محمد بن موسى القطان ، عن المثنى بن معاذ[٦].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

(قوله: وروينا في سنن البيهقي بإسناد صحيح عن بكر. . .) إلى آخره.

قرأت على خديجة بنت إبراهيم بن سلطان ، عن القاسم بن المظفر إجازة إن لم يكن سماعاً ، عن أبي الحسن بن المقير كذلك ، قال: أخبرنا سعيد بن أحمد

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٩٧) وأبو يعلى (٧٠٣٠) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٥٩).

(٢) رواه مسلم (٩٢٠).

(٣) رواه أبو داود (٣١١٨) والنسائي في الكبرى (٨٢٨٥).

(٤) رواه ابن ماجه (١٤٥٤).

(٥) رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٧١٢) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٦٠).

(٦) رواه مسلم (٩٢٠).

في كتابه ، قال: أخبرنا عاصم بن الحسن ، قال: أخبرنا الحسين بن بشران ، قال: حدثنا إسماعيل الصفار ، قال: حدثنا سعدان بن نصر ، قال: حدثنا معاذ بن معاذ ، قال: حدثنا سليمان التيمي ، عن بكر بن عبد الله المزني ، قال: إذا أغمضت الميت فقل باسم الله وعلى ملة رسول الله ، فإذا حملته فقل باسم الله ، ثم سبح ما دمت تحمله.

هذا حديث موقوف على بكر بن عبد الله.

أخرجه عبد الرزاق عن الثوري ، عن سليمان[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البيهقي عن أبي الحسين بن بشران - واسمه علي بن محمد ، وبشران جده[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

(قوله: باب ما يقال عند الميت ، روينا في صحيح مسلم عن أم سلمة...) إلى آخره.

وبالسند المذكور آنفاً إلى الإمام أحمد حدثنا أبو معاوية ، وعبد الله بن نمير ، ويحيى بن سعيد - هو القطان - فرقهم ، قالوا: حدثنا الأعمش.

وبه إلى أبي نعيم، قال: حدثنا عبد الله بن يحيى، قال: حدثنا عبيد بن غنام، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ أَوِ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْراً، فَإِنَّ المَلاَئِكَةَ تُؤَمِّنُ عَلَى مَا تَقُولُونَ» فلما مات أبو سلمة أتيت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن أبا سلمة مات فما أقول؟ قال: «قُولِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وَلَهُ وأَعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً»

---

(١) رواه عبد الرزاق (٦٠٥١).

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٨٥).

فقلت، فأعقبني الله من هو خير منه محمداً ﷺ[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي والنسائي من رواية أبي معاوية أيضاً[3].

(قوله: هكذا وقع في صحيح مسلم «إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ أَوِ الْمَيِّتَ» على الشك، ورويناه في سنن أبي داود وغيره بغير شَك».

قلت: هي رواية سفيان الثوري عن الأعمش عند أبي داود والطبراني[4].

ويحتمل أن يكون أو للتنويع، فقد رواه أبو حذيفة عن الثوري بلفظ: «إِذَا حَضَرتُمُ الْمَرِيضَ».

رويناه في الغيلانيات هكذا مقتصراً على المريض[5].

ورواه عبيد الله بن موسى عن الأعمش مقتصراً أيضاً على الميت.

ووقع لنا بعلو من طريقه.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن الأعمش، فذكره[6].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٦) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٥٥).

(٢) رواه مسلم (٩١٩).

(٣) رواه الترمذي (٩٧٧) والنسائي (٤/ ٤ ـ ٥).

(٤) رواه أبو داود (٣١١٥) والطبراني في الكبير (٢٣/ ٧٢٢).

(٥) رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٨٦٣).

(٦) رواه عبد بن حميد (١٥٣٧).

وهكذا أخرجه البيهقي من وجهين عن عبيد الله بن موسى[(١)].

فوقع لنا عالياً بدرجتين بالنسبة لرواية مسلم ، والله أعلم.

آخر المجلس التاسع والستين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو التاسع والأربعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٧٠

* وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه ، عن معقل بن يسار الصحابي رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «اقْرَؤُوا يَس على مَوْتاكُمْ».

* وروى ابن أبي داود ، عن مُجالد ، عن الشعبيّ قال: كانت الأنصارُ إذا حَضَرُوا قرؤوا عند الميت سورةَ البقرة.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ، الثلاثين من شوال سنة خمس وأربعين وثمانمئة، فقال أحسن الله إليه:

(قوله: وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه عن معقل بن يسار الصحابي. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الدمشقي بالقاهرة ، عن إسحاق بن يحيى الأمدي ، وأحمد بن محمد الدشتي ، قالا: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ ، قال: أخبرنا أبو المكارم التيمي ، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا أبو محمد بن فارس ، قال: حدثنا يونس العجلي ، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي ، قال: حدثنا ابن المبارك ، عن

---

(١) رواه البيهقي (٣/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤).

سليمان التيمي ، عن رجل ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال: «اقْرَؤوا عَلَى مَوْتَاكُمْ يس»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو داود عن محمد بن العلاء ومحمد بن مكي[2].

وأخرجه أحمد عن علي بن إسحاق وعتاب بن زياد[3].

أربعتهم عن عبد الله بن المبارك.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن محمود بن غيلان عن الوليد بن مسلم[4].

وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن علي بن الحسن بن شقيق.

كلاهما عن ابن المبارك ، واتفقوا كلهم على قولهم عن أبي عثمان بدل قول الطيالسي: عن رجل، وزاد الأربعة الأوّلون بعد قولهم عن أبي عثمان: وليس بالنَّهدي، وسقط من رواية الوليد قوله: عن أبيه.

وأخرجه الحاكم من طريق عارم ـ وهو محمد بن الفضل ـ عن ابن المبارك ، وقال: صحيح ، وقد وقفه يحيى القطان عن سليمان. انتهى[5].

وقد أخرجه ابن حبان من طريق يحيى القطان مرفوعاً ، وسقط من روايته عن أبيه.

وقول الشيخ: فيه مجهولان يريد أبا عثمان وأباه.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٩٣١).

(٢) رواه أبو داود (٣١٢١).

(٣) رواه أحمد (٢٠٣١٤) ورواه أيضاً عن عارم عن عبد الله به (٢٠٣٠١) وكذلك رواه من طريقه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٥١٠) والحاكم (١/ ٥٦٥).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٤) إلا أنه عنده عن محمود بن خالد ، وهو الموافق لما في تحفة الأشراف.

(٥) تقدم في التعليق (٦٩٥).

فأما أبو عثمان فذكره ابن حبان في الثقات وصحح حديثه هو والحاكم ، لكن تساهلا فيه.

أما ابن حبان فوثق أبا عثمان على قاعدته فيمن روى عنه ثقة وروى هو عن ثقة ولم يأت بمنكر ، سواء انفرد بالرواية عنه واحد أم لا ، وليس على هذا العمل عند غيره ، ومع ذلك فعليه فيه درك آخر ، وهو سقوط الواسطة بين أبي عثمان ومعقل من روايته ، إذ ظهر من رواية غيره أن بينهما رجلاً مجهولاً لم يسم ولم ينسب ولم يوثق ، فهو على خلاف قاعدته في توثيق أبي عثمان وفي تصحيح الحديث[1].

وأما الحاكم فتساهل فيه لكونه من فضائل الأعمال ، وعلى ذلك يحمل سكوت أبي داود ، والعلم عند الله.

(قوله: وروى ابن أبي داود عن مجالد . . .) إلى آخره.

قلت: اسم ابن أبي داود عبد الله ، وكنيته أبو بكر ، وهو بها أشهر ، وكان من كبار الحفاظ ، وأبوه صاحب السنن ، اعتنى به ، وسَمَّعَهُ وهو صغير من كثير من مشايخه ، وهذا الأثر أخرجه في كتاب شريعة المقارىء بسند تردد في سماعه له من شيخه بسنده إلى مجالد ـ وهو بضم الميم وتخفيف الجيم ـ وهو ضعيف كما قال الشيخ ، لكن لم يترك ، بل وصفه مسلم بالصدق ، وأخرج له في المتابعات.

والأنصار الذين أشار إليهم الشعبي يحتمل أن يكونوا من الصحابة ومن التابعين.

وقد قرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة ، عن أحمد بن أبي طالب سماعاً ، عن عبد اللطيف بن القُبيطي في كتابه ، قال: أخبرنا طاهر بن محمد ، قال: أخبرنا محمد بن الحسين ، قال: أخبرنا الزبير بن محمد ، قال: أخبرنا علي بن محمد ، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال: حدثنا

---

(١) رواه ابن حبان (٣٠٠٢).

أبو عبيد القاسم بن سلام ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عبد الله بن المبارَك ، عن عيسى بن عمر ، عن طلحة بن مُصَرِّف ، قال : دخلت على خيثمة - يعني ابن عبد الرحمن - وهو مريض ، فقلت : إني أراكَ اليوم صالحاً ، قال : نعم ، قرىء عندي القرآن وكان يقال : إذا قرىء عند مريض القرآن وجد لذلك خفة[1] .

هذا أثر صحيح .

وخيثمة تابعي كبير ، وطلحة تابعي صغير .

أخرجه ابن أبي داود عن هارون بن سليمان ، عن عبد الرحمن بن مهدي . فوقع لنا بدلاً عالياً .

وأخرج ابن أبي داود أيضاً من طريق خالد بن معدان ، وهو من ثقات التابعين أنه كان يقرأ عند الميت إذا كان في النزع آخر الصافات .

وقد تقدم عن أم سلمة زوج النبي ﷺ شيء من هذا ، وبالله التوفيق .

آخر المجلس السبعين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الخمسون بعد السبعمئة من الأمالي رواية إبراهيم البقاعي .

* * *

٣٧١

بابُ ما يقولُه مَنْ ماتَ له ميّت

* روينا في صحيح مسلم ، عن أُمّ سلمة رضي الله عنها قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «ما مِنْ عَبْدٍ تُصيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ : إنّا لله وإنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ؛ اللَّهُمَّ أُؤْجُرْني فِي مُصيبَتي وأَخْلِفْ لي خَيْراً منها إلاَّ أَجَرَهُ اللهُ تَعَالى في مُصِيبَتِهِ وأَخْلفَ لَهُ خَيْراً مِنْها» ، قالت : فلما توفي

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٣٨٤) .

أبو سلمة قلت كما أمرني رسول الله ﷺ ، فأخلفَ الله تعالى لي خيراً منه: رسولَ الله ﷺ.

* وروينا في سنن أبي داود ، عن أُم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فاؤْجُرْنِي فِيها وأَبْدِلْنِي بِها خَيْراً مِنها».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ، سابع ذي القعدة من السنة ، فقال أحسن الله عاقبته آمين:

ووجدت لحديث معقل شاهداً.

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد ، قال: أخبرنا الحسن بن علي ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا أبو المغيرة ـ هو عبد القدوس بن الحجاج ـ قال: حدثنا صفوان بن عمرو ، عن المشيخة أنهم حضروا عفيف بن الحارث حين اشتد سوقه ، فقال: هل فيكم أحد يقرأ يَسٓ؟ قال: فقرأها صالح بن شريح السكوني ، فلما بلغ أربعين آية منها قبض ، فكان المشيخة يقولون: إذا قرئت عند الميت خفف عنه بها[1].

هذا موقوف حسن الإسناد.

وغضيف بمعجمتين وفاء مصغر صحابي عند الجمهور ، وصفوان بن عمرو

---

(١) رواه أحمد (١٦٩٦٩).

ثقة من صغار التابعين ، والمشيخة الذين نقل عنهم لم يسمعوا ، ولكنهم ما بين صحابي وتابعي كبير ، ومثله لا يقال بالرأي ، فله حكم الرفع .

وأخرج ابن أبي شيبة من طريق أبي الشعثاء جابر بن زيد ، وهو من ثقات التابعين أنه كان يقرأ عند الميت سورة الرعد .

وسنده صحيح .

(قوله: باب ما يقول من مات له ميت ، روينا في صحيح مسلم عن أم سلمة. . .) إلى آخره .

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي بهذا السند إلى عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا ابن نمير ـ هو عبد الله ـ (ح) .

وأخبرني أبو الفرج بن الغزي بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد ، وأبو محمد بن حيان ، قال الأول: حدثنا محمد بن إسحاق ، قال: حدثنا علي بن حجر ، وقال الثاني: حدثنا القاسم بن فورك ، قال: حدثنا أبو عمر الدوري ، قالا: حدثنا إسماعيل بن جعفر .

وبه إلى أبي نعيم ، قال: حدثنا أبو بكر الطلحي ، قال: حدثنا عبيد بن غنام ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال: حدثنا أبو أسامة ، قال الثلاثة: حدثنا سعد بن سعيد ـ هو الأنصاري ـ عن عمر بن كثير ، وفي رواية ابن نمير عن سعد قال: أخبرني عمر بن كثير بن أفلح ، عن ابن سفينة زاد ابن نمير مولى أم سلمة وفي رواية أبي أسامة سمعت ابن سفينة ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ اؤْجُرْني فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْراً مِنْهَا ، إِلاَّ آجَرَهُ اللهُ فِي مُصِيبَتِهِ وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْراً مِنْهَا» .

قالت: فلما مات أبو سلمة ـ تعني زوجها واسمه عبد الله بن عبد الأسد

وهو ابن عمتها ـ قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة؟ ثم إني قلتها، فأخلفني الله رسول الله ﷺ[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن علي بن حجر وعن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، وعن يحيى بن أيوب وقتيبة، كلاهما عن إسماعيل بن جعفر.

أخرجه أبو عوانة في صحيحه عن أبيه عن علي بن حجر.

فوقع لنا بدلاً عالياً في الجميع.

وابن سفينة لم يسمه أكثر المصنفين، وقال المزي في التهذيب: كان لسفينة من الولد: عبد الرحمن وإبراهيم وعمر.

قلت: جزم ابن منده بأن راوي هذا الحديث عمر، ذكره عنه أبو نصر الكلاباذي.

(قوله: وروينا في سنن أبي داود وغيره عن أم سلمة رضي الله عنها...) إلى آخره.

أخبرني التقي أبو محمد بن أحمد بن عبيد الله، عن أبي عبد الله الزراد بالسند الماضي قريباً إلى أبي يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج (ح).

وقرأت على خديجة البعلبكية بدمشق، عن القاسم بن أبي غالب، قال: أخبرنا محمود بن إبراهيم في كتابه، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٠٩) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٥٦ و ٢٠٥٧) إلا أنه في الرواية الأولى شيخه «إبراهيم بن عبد الله» لا إبراهيم بن محمد.

(٢) رواه مسلم (٩١٨).

محمد بن سعد ، قال: حدثنا محمد بن يحيى ، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل ، قالا: حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، وهي أمه رضي الله عنهما ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فاؤْجُرْني فِيهَا وَأَبْدِلْنِي بِهَا خَيْراً مِنْهَا».

فلما مات أبو سلمة قلتها ، فلما أردت أن أقول وأبدلني قلت: ومن خير من أبي سلمة؟ فلم أزل حتى قلتها ، فلما انقضت عدتها بعث رسول الله ﷺ يخطبها. . . الحديث في قصة تزويجها[1].

أخرجه أحمد عن روح بن عبادة عن حماد[2].

وأبو داود عن موسى بن إسماعيل[3].

وابن حبان عن أبي يعلى[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً وموافقة عالية لأبي داود وابن حبان.

وأخرجه النسائي وابن خزيمة والطحاوي والحاكم من طرق عن يزيد بن هارون عن حماد[5].

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة[6].

واستدراك الحاكم له عجيب فقد أخرجه مسلم كما ترى ، والقصة واحدة واختلاف اللفظ يسير ، وإنما لم يخرج مسلم هذه الطريق لاختلاف وقع فيها

---

(١) رواه أبو يعلى (٦٩٠٧).
(٢) رواه أحمد (١٦٣٤٣).
(٣) رواه أبو داود (٣١١٩).
(٤) رواه ابن حبان (٢٩٤٩).
(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧١) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٢٩) والحاكم (٢/ ١٧٨ ـ ١٧٩).
(٦) رواه ابن حبان (٢٩٤٩).

على ثابت وعلى حماد كما سأبينه إن شاء الله تعالى.

آخر المجلس الحادي والسبعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الحادي والخمسون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن الرباط البقاعي.

* * *

٣٧٢

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء، رابع عشر ذي القعدة من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله عن القاسم بن المظفر بن عساكر، قال: أخبرنا أبو الوفاء بن منده فيما كتب إلينا، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله قراءة عليه وأنا حاضر عن نصر بن سيار، قال: أخبرنا محمود بن القاسم، قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد بن محبوب، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدَّثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا عمرو بن عاصم (ح).

وقرأت على عبد الله بن عمر بن علي بالسند الماضي إلى عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا روح ـ هو ابن عبادة ـ واللفظ له، قالا: حدثنا حماد بن سلمة (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني، وفاطمة بنت أبي الحسن، قالا: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن معاذ الحلبي، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: حدثنا حماد، عن ثابت البناني، قال: حدثني عمر بن أبي سلمة، عن أمه ـ هي أم سلمة زوج النبي ﷺ ـ عن أبي سلمة ـ هو ابن عبد الأسد، وهو والد عمر ـ رضي الله عنهم، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ

اؤْجُرْني في مُصِيبَتي وَأَبْدِلْنِي بِهَا خَيْراً مِنْهَا» قالت: فلما قبض أبو سلمة أخلفني الله في أهلي خيراً منه[1].

أخرجه النسائي عن عمرو بن منصور عن محمد بن كثير.

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريق الأخير.

فهذا السياق يخالف الأول مع اتخاد المخرج، ففي الأول بين ثابت وعمر بن أبي سلمة واسطة، والمتن من رواية أم سلمة عن النبي ﷺ بلا واسطة، وفي الثاني حذف الواسطة بين ثابت وعمر مع التصريح بالتحديث، والمتن من رواية أم سلمة عن أبي سلمة.

ويمكن الجمع بأن يكون ثابت سمعه من ابن عمر عن أبيه، ثم لقي عمر فحدثه، وأن تكون أم سلمة سمعته عن أبي سلمة عن النبي ﷺ ثم لما مات أبو سلمة وأمرها النبي ﷺ أن تقوله لما سألته، فتذكرت ما كان أبو سلمة حدثها، فكانت تحدث به عن الوجهين.

ويؤيد هذا الحمل اختلاف السياقين لفظاً وزيادة ونقصاً.

وقد ورد ما يؤيد ذلك[2].

قرأت على خديجة بالسند الماضي قريباً إلى عبد الوهاب بن محمد، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، قال: أخبرنا أبو مسعود ـ هو أحمد بن الفرات الرازي ـ قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن عمر بن أبي سلمة... فذكره.

وقرأت على أبي محمد بن عبيد الله بالسند الماضي قريباً إلى أبي يعلى، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، قال:

---

(١) رواه الترمذي (٣٥١١) لكن شيخه إبراهيم بن يعقوب لا محمد بن يعقوب. وأحمد (١٦٣٤٣).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٢).

حدثني ابن أبي سلمة ، أن أبا سلمة جاء إلى أم سلمة ، فقال: لقد سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً هو أحب إلي من كذا وكذا ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ لاَ يُصِيبُ أَحَداً مُصِيبَةٌ فَيَسْتَرْجِعُ ثُمَّ يَقُولُ. . . » فذكر الحديث.

أخرجه ابن منده في المعرفة من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت ، قال: لقيت عمر بن أبي سلمة ، فقال: قالت أم سلمة: جاء أبو سلمة فقال ، فذكر الحديث بنحوه ، وقال فيه: أحب إلي من الدنيا جميعاً.

وجاء من غير رواية ثابت بذكر أبي سلمة فيه.

أخرجه أحمد من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب ـ بمهملتين ونون موحدة وزن جعفر ـ عن أم سلمة عن أبي سلمة ، فذكره مختصراً[1].

وللحديث شاهد عن ابن عباس.

قرأت على مريم بنت أحمد الأسدية ، عن علي بن عمر الواني ـ وهي آخر من حدث عنه بالسماع ـ قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي ـ وهو آخر من حدث عنه بالسماع ـ قال: أخبرنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر ـ وهو آخر من حدث عنه بالسماع ـ قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن أبي نصر ، قال: أخبرنا أبي أبو الفرج محمد بن إدريس ، قال: أخبرنا أبو بكر بن علي ، قال: أخبرنا علي بن داود القنطري ، قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث (ح).

وقرأته عالياً على أبي العباس أحمد بن أبي أحمد الخوارزمي ، عن إسحاق بن يحيى الآمدي قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ ، قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد ، قال: أخبرنا محمود ين إسماعيل ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد ، قال: حدثنا بكر بن سهل ، قال: حدثنا أبو صالح ، قال: حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اسْتَرْجَعَ عِنْدَ

---

(١) رواه أحمد (١٦٣٤٤).

المُصِيبَةِ جَبَرَ اللهُ مُصِيبَتَهُ وَأَحْسَنَ مَعُونَتَهُ ، وَجَعَلَ لَهُ خَلَفاً صَالِحاً يَرْضَاهُ»[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه ابن أبي حاتم عن أبيه عن أبي صالح.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورجاله موثقون ، لكن علي بن أبي طلحة لم يلق ابن عباس ، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والسبعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الثاني والخمسون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر البقاعي.

* * *

٣٧٣

* وروينا في كتاب الترمذي وغيره ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا ماتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قالَ اللهُ تَعالى لِمَلائكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولونَ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤادِهِ؟ فيقولونَ: نَعَمْ ، فَيَقُولُ: فَمَاذا قالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ ، فَيَقُولُ اللهُ تَعالى: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتاً في الجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ» قال الترمذي: حديث حسن.

بابُ ما يقولُه مَنْ بلَغَهُ مَوْتُ صَاحِبِهِ

* روينا في كتاب ابن السني ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «المَوْتُ فَزَعٌ ، فإِذَا بَلَغَ أَحَدَكُمْ وَفَاةُ أَخِيهِ فَلْيَقُلْ: (إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، وَإِنَّا إلى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبونَ) اللَّهُمَّ اكْتُبْهُ

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٣٠٢٧).

عِنْدَكَ فِي الْمُحْسِنِينَ ، وَاجْعَلْ كِتابَهُ فِي عِلِّيِّينَ ، وَاخْلُفْهُ فِي أَهْلِهِ فِي الغابِرِينَ ، ولاَ تَحْرِمْنا أَجْرَهُ وَلاَ تَفْتِنَّا بَعْدَهُ».

بابُ ما يقولُه إذا بلَغه موتُ عدوٍّ الإسلام

* روينا في كتاب ابن السني ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أتيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله! قد قتلَ الله عزَّ وجلَّ أبا جهلٍ ، فقال: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي نَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ دِينَهُ».

بابُ تحريمِ النياحَةِ على الميِّتِ والدُّعَاءِ بدعوَى الجاهليّة

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الخُدُودَ ، وشَقَّ الجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى الجاهِلِيَّةِ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثاني عشري ذي القعدة من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن أبي موسى. . .) إلى آخره.

قلت: تقدم بلفظه وعزوه وتخريجه في (كتاب حمد الله تعالى) ولله الحمد.

(قوله: وفي معنى هذا ما رويناه في صحيح البخاري عن أبي هريرة. . .) إلى آخره.

قلت: يريد الاحتساب المذكور في حديث أبي هريرة بمعنى الاسترجاع والحمد في حديث أبي موسى ، والجامع بينهما التسليم لأمر الله سبحانه وتعالى.

والحديث المذكور من غرائب الصحيح أخرجه في كتاب الرقاق من طريق عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه[1] .

(قوله: باب ما يقوله من بلغه صوت صاحبه ، روينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس. . .) إلى آخره.

أخبرنا أبو الفضل بن الحسين الحافظ إذناً مشافهة ، قال: أخبرني عبد الله بن محمد العطار ، قال: أخبرنا علي بن أحمد الحنبلي ، عن أبي عبد الله الكراني ، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، قال: أخبرنا الطبراني ، قال: حدثنا فضيل بن محمد الملطي ، قال: حدثنا موسى بن داود [(ح)].

وبه إلى الطبراني ، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قالا: حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قالا: حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي هاشم الرماني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلْمَوْتِ فَزَعاً فَإِذَا بَلَغَتْ أَحَدَكُمْ وَفَاةُ أَخِيه فَلْيَقُلْ إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ كِتَابَـهُ فِي علِّيِّين وَأَخْلِفْ عَقِبَهُ فِي الآخِرِينَ وَاكْتُبْهُ عِنْدَكَ فِي الْمُحْسِنِينَ ، اللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمنَا أَجْرَهُ وَلاَ تَفْتِنَّا بَعْدَهُ»[2] .

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن السني عن سلم بن معاذ عن أحمد بن يحيى الأودي عن مالك بن إسماعيل عن قيس بن الربيع.

فوقع لنا عالياً[3].

---

(١) رواه البخاري (٦٤٢٤).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢٤٦٩).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٦١).

وقيس صدوق لكنه تغير في الآخر ولم يتميز ، فما انفرد به يكون ضعيفاً.

(قوله: باب ما يقوله إذا بلغه موت عدو الإسلام. روينا في كتاب ابن السني عن ابن مسعود. . .) إلى آخره.

قرأت على أبي المعالي الأزهري ، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد سماعاً عليه ، قال: أخبرنا عبد الرحيم بن يحيى الخطيب ، قال: أخبرنا أبو علي الرصافي ، قال: أخبرنا أبو القاسم الكاتب ، قال: أخبرنا أبو علي الواعظ ، قال: أخبرنا أبو بكر بن حمدان ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا أمية بن خالد ، قال: حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال: قلت: يا رسول الله إن الله قد قتل أبا جهل ، قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذي أَعَزَّ دِينَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ» قال: وقال مرة: «وَصَدقَ وَعْدَهُ»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه النسائي عن إسحاق بن منصور عن أمية بن خالد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وهو في كتاب السير من النسائي ، وليس في رواية ابن السني عن النسائي.

وإنما أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق علي بن المديني عن أمية بن خالد[3].

ورجاله رجال الصحيح ، لكنْ أبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

وقد أخرجه أحمد أيضاً من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق[4].

---

(١) رواه أحمد (٣٨٥٦) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٨٤٧٢).

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٨٦٧٠).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٦٢).

(٤) رواه أحمد (٤٢٤٧).

وسياقه أتم ولفظه قال: «اللهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي صدق وعده وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ. . .» الحديث.

وفي آخره قال: «هَذَا فِرْعَوْنُ هَذِهِ الأُمَّةِ».

(قوله: باب تحريم النياحة ـ إلى أن قال ـ روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود. . .) إلى آخره.

قرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أن أحمد بن أبي طالب سماعاً، قال: أخبرنا إبراهيم بن عثمان في كتابه، قال: أخبرنا محمد بن عبد الباقي، وعلي بن عبد الرحمن، قالا: أخبرنا مالك بن أحمد، قال: أخبرنا أبو الحسن بن الصلت، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، قال: حدثنا أبو عبيد الله المخزومي ـ هو سعيد بن عبد الرحمن ـ، قال: حدثنا عبد الله بن الوليد ـ هو العوني ـ (ح).

وقرىء على علي بن محمد الدمشقي بالقاهرة ونحن نسمع، عن ست الوزراء بنت عمر سماعاً، قالت: أخبرنا الحسين بن أبي بكر، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن يوسف، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا ثابت بن محمد، قالا: حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن زبيد، عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ»[1].

آخر المجلس الثالث والسبعين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثالث والخمسون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن البقاعي.

* * *

---

(١) رواه البخاري (٣٥١٩).

* وفي رواية لمسلم «أَوْ دَعا أَوْ شَقَّ» بأو.

* وروينا في صحيحيهما، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ بريء من الصَّالقة والحالقة والشاقة.

* وروينا في صحيحيهما، عن أُمّ عطيةَ رضي الله عنها قالت: أخذَ علينا رسولُ الله ﷺ في البيعة أن لا ننوح.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثامن عشري ذي القعدة من السنة فقال أحسن الله إليه أمين:

وأخبرني أبو الفرج بن حماد، قال: أخبرنا أبو العباس بن منصور، قال: أخبرنا أبو الحسن بن عبد الواحد، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن زيد في كتابه، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: أخبرنا أبو محمد بن فارس، قال: أخبرنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال الأعمش: أراه عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مِنَّا...» فذكر مثله(١).

قال الطيالسي: وقال زائدة عن الأعمش بهذا الإسناد عن النبي ﷺ - يعني بدون قوله: أراه.

قلت: هكذا أخرجه أحمد والأئمة الستة سوى أبي داود من رواية الأعمش(٢).

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٢٩٠).
(٢) رواه أحمد (٤١١١) والبخاري (١٢٩٨ و٣٥١٩) ومسلم (١٠٣) والنسائي (٤/ ١٩) وابن =

فأما الطريق الأولى ، وهي رواية زبيد ـ وهو بزاي منقوطة وموحدة مصغر وآخره دال مهملة ـ فأخرجها البخاري كما تقدم .

وأخرجها الترمذي والنسائي جميعاً عن إسحاق بن منصور عن عبد الرحمن بن مهدي[١] .

والترمذي وابن ماجه جميعاً عن بندار عن يحيى القطان[٢] .

كلاهما عن سفيان الثوري .

فوقع لنا عالياً .

وأما رواية الأعمش فأخرجها أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة[٣] .

فوقع لنا بدلاً عالياً .

وأخرجها الشيخان من طرق أخرى أذكرها في الذي بعده .

(قوله : وفي رواية لمسلم «أَوْ دَعَا أَوْ شَقَّ») .

أخبرني أبو المعالي الأزهري ، قال : أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد بالسند الماضي قريباً إلى عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا أبو معاوية ووكيع ، عن الأعمش (ح) .

وقرأته عالياً على أم يوسف الصالحية بها ، عن يحيى بن محمد بن سعد ، وعبد الرحمن بن مخلوف ، قالا : أخبرنا علي بن مختار ، قال الأول : إجازة مكاتبة ، والثاني : إذناً إن لم يكن سماعاً ، قال : أخبرنا السلفي ، قال : أخبرنا مكي بن منصور ، قال : أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي ، قال : أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن

= ماجه (١٥٨٤) ولم يروه من طريق الأعمش الترمذي .

(١) النسائي (٤/ ٢١) ولم يروه الترمذي .

(٢) رواه الترمذي (٩٩٩) وابن ماجه (١٥٨٤) .

(٣) رواه أحمد (٤٤٣٠) .

عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ أَوْ شَقَّ الْجُيُوبَ أَوْ دَعَا بِدَعْوَةِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ»[١].

أخرجه البخاري من طريق سفيان الثوري عالياً ونازلاً.

ومن طريق حفص بن غياث[٢].

أخرجه مسلم من رواية أبي معاوية ووكيع وعيسى بن يونس وجرير بن عبد الحميد وعبد الله بن نمير[٣].

وأخرجه النسائي من رواية عبد الله بن إدريس[٤].

وابن ماجه من رواية وكيع[٥].

ثمانيتهم عن الأعمش ، وقالوا كلهم بالواو إلا يحيى بن يحيى قال مسلم في روايته إياه عن يحيى بن يحيى وغيره ، قال يحيى: «أَوْ شَقَّ أَوْ دَعَا» وقال أبو بكر وابن نمير: «وَدَعَا وَشَقَّ».

وأبو بكر هو ابن أبي شيبة رواه عن أبي معاوية ووكيع[٦].

وابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير رواه عن أبيه.

ثم أخرجه مسلم من رواية عيسى وجرير بالواو أيضاً.

(قوله: وروينا في صحيحيهما عن أبي موسى. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو الفرج بن الغزي بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، وأبو محمد بن حيان ،

---

(١) رواه أحمد (٤٢١١ و٤٣٦١).

(٢) رواه البخاري (١٢٩٤ و١٢٩٧ و١٢٨٨).

(٣) رواه مسلم (١٠٣).

(٤) رواه النسائي (٤/ ١٩).

(٥) رواه ابن ماجه (١٥٨٤).

(٦) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٨٩) ورواية وكيع عن سفيان به.

ومحمد بن إبراهيم ، قال الأول: حدثنا الحسن بن سفيان ، والثاني: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار واللفظ له ، والثالث: حدثنا أبو يعلى ، قالوا: حدثنا الحكم بن موسى ، قال: حدثنا يحيى بن حمزة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، أن القاسم بن مخيمرة حدثه ، قال: حدثني أبو بردة بن أبي موسى ، قال: وجع أبو موسى رضي الله عنه وجعاً فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله ، فصاحت امرأة من أهله ، فلم يستطع أن يرد عليها شيئاً ، فلما أفاق قال: أنا بريء ممن برىء منه رسول الله ﷺ ، وإن رسول الله ﷺ برىء من الشاقة والحالقة والصالقة.

أخرجه البخاري ومسلم جميعاً عن الحكم بن موسىٰ ومسلم[1].

فوقع لنا موافقة عالية على طريق مسلم.

ووقع عند معظم الرواة: عن البخاري وقال الحكم ، وعند بعضهم: حدثنا الحكم وفي ثبوت ذلك نظر.

(قوله: وروينا في صحيحيهما عن أم عطية. . .) إلى آخره.

وبه إلى أبي نعيم ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد ، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، وموسى بن هارون ، قالا: حدثنا أبو الربيع ـ هو الزهراني ـ [(ح)].

وبه إلى أبي نعيم ، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان واللفظ له ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته ، ـ بضم الراء وسكون المهملة بعد تاء مثناة من فوق مفتوحة ـ قال: حدثنا محمد بن عبيد ، قالا: حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها ، قالت: أخذ علينا رسول الله ﷺ عند البيعة أن لا ننوح[2].

---

(١) رواه البخاري (١٢٩٦) ومسلم (١٠٤).

(٢) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٨٨).

أخرجه مسلم عن أبي الربيع[1].

فوقع لنا موافقة عالية ، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والسبعين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الرابع والخمسون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن الرباط البقاعي الشافعي.

* * *

٣٧٥

ورويناه في صحيح مسلم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ: الطَّعْنُ في النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ على المَيِّتِ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء سادس ذي الحجة الحرام سنة خمس وأربعين وثمانمئة فقال كان الله له:

وأخبرنا أبو علي بن الجلال ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب ، وست الوزراء بنت المنجا ، قالا: أخبرنا الحسين بن أبي بكر ، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، قال: أخبرنا أبو محمد السرخسي ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الفربري ، قال: أخبرنا أبو عبد الله البخاري ، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، قال: حدثنا حماد ـ يعني ابن زيد ـ قال: حدثنا أيوب ، عن محمد ـ هو ابن سيرين ـ فذكر الحديث بتمامه[2].

---

(١) رواه مسلم (٩٣٦).
(٢) رواه البخاري (٣١٣).

وأخرجه النسائي مختصراً عن الحسن بن حبيب ، عن أبي الربيع[1] .

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه عبد الوارث بن سعيد عن أيوب عن حفصة عن أم عطية.

أخرجه البخاري وأبو داود جميعاً عن مسدد عن عبد الوارث[2] .

والطريقان صحيحان.

وقد أخرجاه أيضاً من طريق هشام بن حسان عن حفصة[3] .

وله شاهد عن أنس.

قرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا أبو روح الهروي ، قال: أخبرنا أبو القاسم المستملي ، قال: أخبرنا أبو الحسن الإسماعيلي ، قال: أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال: أخبرنا مكي بن عبدان ، قال: حدثنا أبو الأزهر النيسابوري ، قال: حدثنا عبد الرزاق ، قال: أخبرنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه ، قال: أخذ النبي ﷺ على النساء حين بايعهن أن لا ينحن. . . الحديث[4] .

هذا حديث حسن.

أخرجه البزار من طريق عبد الرزاق[5] .

فوقع لنا بدلاً عالياً.

(قوله: وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة. . .) إلى آخره.

أخبرنا الإمام المسند أبو الفرج بن الغزي ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن

---

(١) رواه النسائي (٧/ ١٤٩) إلا أنه تحرف عند أحمد والد الحسن بن حبيب إلى محمد.

(٢) رواه البخاري (٤٨٩٢ و٧٢١٥).

(٣) رواه البخاري (٣١٣ و٥٣٤٢ و٥٣٤٣) ومسلم (٩٣٨).

(٤) رواه عبد الرزاق (٦٦٩٠) ومن طريقه ابن حبان (٣١٤٦).

(٥) رواه البزار (٨٣/ ١) من نسخة الأزهر الذي فيه مسند أنس.

قريش بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا محمد بن علي بن حبيش ـ بمهملة وموحدة مصغر وآخره معجمة ـ وأحمد بن يعقوب المهرجاني ، وأبو عمرو بن حمدان ، قال الأول: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش ، وقال الثاني: حدثنا الحسن بن سفيان ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، قال الأول: حدثنا أبو معاوية ، والثاني: حدثنا أبي ، ومحمد بن عبيد ، قالوا: حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ النِّيَاحَةُ وَالطَّعْنُ فِي النَّسَبِ»(١).

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير(٢).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن حبان والبزار من طريق سفيان الثوري عن الأعمش بهذا السند بلفظ: «أَرْبَعٌ فِي النَّاسِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ...» فذكرها وزاد: «وَمُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَالْعَدْوَى»(٣).

ووقع لنا من وجه آخر عن أبي هريرة.

قرأت على عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك ، أن أحمد بن منصور أخبرهم ، قال: أخبرنا علي بن أحمد المقدسي ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد التيمي في كتابه ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال: حدثنا يونس بن حبيب ، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي ، قال: حدثنا شعبة

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٩١).

(٢) رواه مسلم (٦٧).

(٣) رواه ابن حبان (٣١٤٢).

والمسعودي ، عن علقمة بن مرثد ، عن أبي الربيع ـ هو المدني ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعٌ مِنْ أَمْرِ الْجاهِلِيَّةِ لَنْ يَدَعَهُنَّ النَّاسُ: الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ وَالأَنْوَاءُ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَالأَعْدَاءُ ، جَرَبَ بَعِيرٌ فَأَجْرَبَ مِئَةَ بَعِيرٍ ، فَمَنْ أَجْرَبَ الأَوَّلَ؟»[1].

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق كريمة عن أبي هريرة بلفظ: «ثَلَاثٌ هُنَّ مِنَ الْكُفْرِ باللهِ: النِّيَاحَةُ وَشَقُّ الْجُيوبِ والطَّعْنُ فِي النَّسَبِ»[2].

وأخرجه أيضاً من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة بنحو هذا[3].

وأخرج مسلم حديث أبي مالك الأشعري ، وهو بلفظ: أربع.

وبهذا السند إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بندار ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصايغ ، قال: حدثنا عفان ، عن يحيى بن أبي كثير ، أن زيد بن سلام حدثه ، أن أبا سلام حدثه ، أن أبا مالك الأشعري حدثه ، أن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَدَعُونَهُنَّ: الْفَخْرُ بالأَحْسَابِ ، وَالطَّعْنُ فِي الأَنْسَابِ ، وَالاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ ، وَالنِّيَاحَةُ»[4].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم أيضاً من وجه آخر عن أبان.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٢٣٩٥).

(٢) رواه ابن حبان (١٤٦٥).

(٣) رواه ابن حبان (٣١٤١).

(٤) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٨٥).

(٥) رواه مسلم (٩٣٤).

وخالفه معمر فقال: عن يحيى بن أبي كثير عن أبي معانق عن أبي هريرة أخرجه ابن ماجه[١].

ويجتمع من هذه الأحاديث ست أو سبع خصال، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس والسبعين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الخامس والخمسون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي من لفظ ممليه سيدنا شيخ الإسلام حافظ العصر أبي الفضل بن حجر حالة الإملاء.

* * *

٣٧٦

* وروينا في سنن أبي داود، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة.

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ عاد سعد بن عبادة ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود، فبكى رسولُ الله ﷺ، فلما رأى القومُ بكاءَ رسول الله ﷺ بكَوْا، فقال: «ألا تَسْمَعُونَ إنَّ اللهَ لا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلاَ بِحُزْنِ القَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا أَوْ يَرْحَمُ، وأَشَار إلى لسانه ﷺ».

* وروينا في صحيحيهما، عن أُسامة بن زيد رضي الله عنهما؛ أن

---

(١) كذا في المخطوطة عن أبي معانق عن أبي هريرة، وهو سبق قلم إما من المؤلف أو الكاتب، فرواه ابن ماجه (١٥٨١) من طريق عبد الرزاق (٦٦٨٦) عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن معانق أو أبي معانق عن أبي مالك الأشعري.

رسول الله ﷺ رُفِعَ إليه ابنُ ابنته وهو في الموت ، ففاضت عينا رسول الله ﷺ ، فقال له سعد: ما هذا يا رسول الله؟! قال: «هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَها اللهُ تَعالى في قُلوبِ عِبَادِهِ ، وإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ تَعَالَى مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء العشرين من ذي الحجة الحرام سنة خمس وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته:

(قوله: وروينا في سنن أبي داود عن أبي سعيد . . .) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي الأزهري ، قال: أخبرنا أبو الحرم بن أبي الفتح ، قال: أخبرنا أبو الفضل بن الخطيب ، قال: أخبرنا أبو علي المكبر ، قال: أخبرنا أبو القاسم الكاتب ، قال: أخبرنا أبو علي الواعظ ، قال: أخبرنا أبو بكر بن حمدان ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا محمد بن ربيعة ، عن محمد بن الحسن بن عطية ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال: لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو داود عن إبراهيم بن موسى عن محمد بن ربيعة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وعطية والحسن ضعيفان[3].

---

(١) رواه أحمد (١١٦٢٢).

(٢) رواه أبو داود (٣١٢٨).

(٣) وكذلك محمد بن الحسن بن عطية.

وقد أخرجه البزار والطبراني من حديث ابن عباس[١].

وفي سنده ضعيفان أيضاً.

(قوله: وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عمر...) إلى آخره.

أخبرنا أبو علي محمد بن محمد الجيزي قراءة عليه ونحن نسمع، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب، وأم محمد بنت المنجا، قالا: أخبرنا أبو عبد الله الزبيدي، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا أبو الحسن البوشنجي، قال: أخبرنا أبو محمد السرخسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الفربري، قال: أخبرنا أبو عبد الله البخاري، قال: حدثنا أصبغ ـ هو ابن الفرج ـ عن ابن وهب (ح)[٢].

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا حرملة بن يحيى.

وبه إلى أبي نعيم، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن علي، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، قال: حدثنا عمرو بن سَوَّاد، قالا: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن الحارث الأنصاري، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: اشتكى سعد بن عبادة رضي الله عنه شكوى، فأتاه النبي ﷺ يعوده ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، فوجده النبي ﷺ لما دخل عليه في عشيته، فقال: «قَدْ قَضَى» قالوا: لا، فبكى رسول الله ﷺ، فلما رأى القوم بكاء رسول الله ﷺ بكوا، فقال: «أَلَا تَسْمَعُونَ؟ إِنَّ اللهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا بحزْنِ الْقَلْبِ، ولكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذا وأشار إلى لسانه ـ أَوْ يَرْحَمُ ـ»[٣].

---

(١) رواه البزار (٧٩٣ كشف الأستار) والطبراني في الكبير (١١٣٠٩).

(٢) رواه البخاري (١٣٠٤).

(٣) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٦٥) إلا أنه عنده في الرواية الثانية «حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي» بدل الحسن بن أحمد بن علي.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن عمرو بن سواد ويونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب[1].

وأخرجه أبو عوانة عن محمد بن إسحاق الصغاني عن أصبغ.

فوقع لنا موافقة في عمرو وبدلاً في الباقين بعلو.

(قوله: وروينا في صحيحيهما عن أسامة بن زيد. . .) إلى آخره.

وبه إلى أبي نعيم، قال: حدثنا فاروق بن عبد الكبير، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن مسلم، قال: حدثنا أبو عمر حفص بن عمر ـ هو الحوضي ـ[2].

وبه إلى البخاري، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قالا: حدثنا حماد بن زيد واللفظ له[3].

وأخبرني عالياً أبو الفرج بن حماد، قال: أخبرنا يونس بن إبراهيم الدبوسي، وهو آخر من حدث عنه بالسماع من الرجال، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المقير إجازة إن لم يكن سماعاً، وهو آخر من حدث عنه مطلقاً، وأبو الحسن علي بن هبة الله الفقيه إجازة مكاتبة، كلاهما عن شهدة سماعاً عليها، زاد الأول: وأخبرنا أبو هاشم عيسى بن أحمد سماعاً عليه، قالا: أخبرنا الحسين بن علي البسري، قال: أخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا أبو معاوية، كلاهما عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما، قال: أرسلت إحدى بنات النبي ﷺ أن يحضر صبياً لها بالموت، فقال: «قُل لَهَا للهِ مَا أَخَذَ وللهِ مَا أَعْطَى، وَكُلٌّ عِنْدهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ» فأعاد عليها فعاد، فقال في الثالثة: هي تقسم عليك إلا جئت أو كما قال، فقام النبي ﷺ ومعه رهط من

---

(١) رواه مسلم (٩٢٤).

(٢) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٦٤).

(٣) ليس عند البخاري في صحيحه من هذه الطريق.

المهاجرين والأنصار حتى دخل عليها فأخذ الصبي ولنفسه قعقعة كقعقعة الشنة، فلما رأى ذلك بكى، فقال له سعد: يا رسول الله تبكي وتنهى عن البكاء؟ فقال: «إِنَّمَا هَذِهِ رَحْمَةٌ وَإِنَّ اللهَ لَا يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرُّحَمَاءَ».

ورواية أبي معاوية مختصرة ليس فيها أول الحديث، وفيها: أتبكي وقد نهيت عن البكاء؟ فقال: «إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن أبي معاوية[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الشيخان وغيرهما من طرق شتى إلى أبي عثمان، والله أعلم[2].

آخر المجلس السادس والسبعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو السادس والخمسون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي.

* * *

٣٧٧

وروينا في صحيح البخاري، عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ دخل على ابنه إبراهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه، فجعلتْ عينا رسول الله ﷺ تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسولَ الله؟! فقال: «يا بْنَ عَوْفٍ! إِنَّهَا رَحْمَةٌ» ثم أتبعها بأخرى فقال: «إِنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، وَالقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٠٤ و٢٠٦ ـ ٢٠٧).

(٢) رواه البخاري (١٢٨٤ و٥٦٥٥ و٦٦٠٢ و٦٦٥٥ و٧٣٧٧ و٧٧٤٨) ومسلم (٩٢٣) وأبو داود (٣١٢٥) والنسائي (٤/ ٢١ ـ ٢٢) وابن ماجه (١٥٨٨).

ما يُرْضِي رَبَّنا ، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ» والأحاديث بنحو ما ذكرته كثيرة مشهورة.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء سابع عشري ذي الحجة من السنة ، لكن لم أسمع من لفظه إلا من قوله: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي إلى آخره ، وفاتني ما قبل ذلك من لفظه.

(قوله: وروينا في صحيح البخاري عن أنس. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو محمد عبد الرحمن ، وأخوه عبد الله ابنا عمر بن عبد الحافظ بقراءتي على الأول ، وإجازة من الثاني ، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن معالي ، وأبو بكر بن محمد بن عبد الجبار سماعاً عليهما ، قالا: أخبرنا محمد بن إسماعيل المرداوي ، عن فاطمة بنت أبي الحسن سماعاً عليها بمصر ، قالت: أخبرنا أبو القاسم الشحامي بنيسابور ، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال: حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي ، قال: حدثنا شيبان ـ هو ابن فروخ ـ وهدبة ـ هو ابن خالد ـ (ح).

وقرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة ، أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم ، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد ، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم ، قال: حدثنا عبد بن حميد ، قال: حدثنا أبو النضر ـ هو هاشم بن القاسم ـ (ح).

وقرأت على مريم بنت الشيخ شهاب الدين الأذرعي ، عن علي بن عمر الواني سماعاً ، وهي آخر من حدث عنه بالسماع ، قال: حدثنا أبو القاسم بن مكي سبط السلفي ، وهو آخر من حدث عنه بالسماع ، قال: أخبرنا جدي الحافظ أبو طاهر السلفي ، وهو آخر من حدث عنه بالسماع ، قال: أخبرنا

أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي ، وهو آخر من حدث عنه بالسماع ، قال: حدثنا الحسين بن الحسن الغضائري ، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخلدي (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج ، قال: حدثنا حبيب بن الحسن ، قالا: حدثنا عمر بن حفص السدوسي ، قال: حدثنا عاصم بن علي ، قال الأربعة: حدثنا سليمان بن المغيرة ، قال: حدثنا ثابت ، عن أنس رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «وُلِدَ لِي فِي اللَّيْلَةِ غُلاَمٌ فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ» ودفعه رسول الله ﷺ إلى أم سيف ـ امرأة قين يقال له أبو سيف ـ لترضعه ، فانطلق يأتيه. . . فذكر الحديث.

وفيه: فاستدعى رسول الله ﷺ بالصبي فضمه إليه ، وقال ما شاء الله أن يقول ، قال: فلقد رأيته بعد وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله ﷺ فدمعت عينا رسول الله ﷺ: «تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ ، وَلاَ نَقُولُ إِلاَّ مَا يُرْضِي رَبَّنَا ، وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحزونُونَ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن هاشم بن القاسم[2].

ومسلم عن هدبة وشيبان[3].

وأبو داود عن شيبان[4].

فوقع لنا موافقة عالية في الجميع.

وأخرجه أحمد أيضاً عن بهز بن أسد وعفان بن مسلم كلاهما عن سليمان بن المغيرة.

---

(١) رواه أبو يعلى (٣٢٨٨) وعبد بن حميد (١٢٨٧) إلا أنه عنده عن عبد الملك بن عمرو بن سليمان ، وليس عن هاشم بن القاسم.

(٢) رواه أحمد (١٣٠١٤).

(٣) رواه مسلم (٢٣١٥).

(٤) رواه أبو داود (٣١٢٦).

وأبو عوانة عن محمد بن إسحاق الصغاني عن أبي النضر.

وابن حبان عن عمران بن موسى عن هدبة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً فيها، وفي رواية عاصم.

وأخرجه البخاري من رواية قريش بن حيان عن ثابت باللفظ الذي ذكره الشيخ، وأشار إلى رواية سليمان بن المغيرة، فقال بعد رواية قريش: رواه موسى عن سليمان بن المغيرة[2].

وموسى هو ابن إسماعيل التبوذكي، وهو من شيوخ البخاري.

(قوله: والأحاديث بنحو ما ذكرته كثيرة).

قلت:

منها: حديث جابر رضي الله عنه، قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد عبد الرحمن ابن عوف فانطلق به إلى ابنه إبراهيم فوجده يجود بنفسه فوضعه في حجْره وبكى، فقال عبد الرحمن: أتبكي وقد نهيت عن البكاء؟ فقال: «لاَ، وَلَكِنْ نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ صَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ خَمْشُ وُجُوهٍ وَشقُّ جُيُوبٍ وَرَنَّةُ شَيْطَانٍ وَصَوْتٍ عِنْدَ نِعْمَةٍ لَوْلاَ أَنَّهُ وَعْدُ حَقٍّ وَمَوْعُودُ صِدْقٍ لَحَزِنَّا عَلَيْكَ حُزْناً هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا، وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُون».

أخرجه الترمذي مختصراً والبيهقي بتمامه[3].

ومنها: حديث أسماء بنت يزيد الأنصارية رضي الله عنها، قالت: لما نزل بإبراهيم بن رسول الله ﷺ بكى رسول الله ﷺ فقيل له؟ فقال: «تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلاَ نَقُولُ مَا يسْخطُ الرَّبَّ».

---

(١) رواه ابن حبان (٢٩٠٢) في مخطوطتنا عمر بن موسى وهو خطأ.

(٢) رواه البخاري (١٣٠٣).

(٣) رواه الترمذي (١٠٠٥) والبيهقي (٤/ ٦٩).

أخرجه الطبراني[١].

وسنده حسن، وكذا حديث جابر.

ومنها: حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُ مَهْمَا يَكُنْ مِنَ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ فَمنَ الرَّحْمَةِ، وَمَهْمَا يكُنْ مِنَ الْيد واللِّسَانِ فَمِنَ الشَّيْطَانِ».

أخرجه أبو داود الطيالسي[٢].

ومنها: حديث أبي مسعود وقرظة بن كعب وثابت بن يزيد رضي الله عنهم قالوا: رخص لنا في البكاء على الميت من غير نياحة... الحديث.

وفيه قصته أخرجه ابن أبي شيبة بسند قوي[٣].

وأصله في النسائي[٤] والله أعلم.

آخر المجلس السابع والسبعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو السابع والخمسون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي من لفظ ممليه حال الإملاء إلا المستثنى وهو ثلاثة أسطر وشيء فسمعته عليه في العرض بقراءة المستملي شيخنا الشيخ زين الدين رضوان.

* * *

٣٧٨

للحديث الصحيح، «فإذَا وَجَبَتْ فَلا تَبْكِيَنَّ باكِيَةٌ».

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٣٢).
(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٢٦٩٤) وعنده «إياكن».
(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٩٥) وعنده ثابت بن زيد.
(٤) رواه النسائي (٦/ ١٣٥).

بابُ التَّعْزِيَة

روينا في كتاب الترمذي والسنن الكبرى للبيهقي ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ عَزَّى مُصَاباً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء رابع محرم سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: للحديث الصحيح «فَإِذَا وَجَب فَلاَ تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ»).

قلت: هذا طرف من حديث طويل.

أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله بن قوام ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن هلال ، وأبو عبد الله العسقلاني ، قالا: أخبرنا أبو إسحاق بن مضر ، قال: أخبرنا أبو الحسن الطوسي ، قال: أخبرنا أبو محمد السيدي ، قال: أخبرنا أبو عثمان البحيري ، قال: أخبرنا أبو علي السرخسي ، قال: أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي ، قال: أخبرنا أبو مصعب الزهري ، قال: أخبرنا مالك(ح).

وأخبرني الشيخ أبو الفرج بن حماد ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن قريش بقراءة الحافظ أبي الفتح اليعمري عليه ، أن إسماعيل بن عبد القوي أخبرهم ، قال: قرىء على فاطمة بنت سعد الخير ونحن نسمع ، عن فاطمة الجوزذانية سماعاً ، قالت: أخبرنا أبو بكر الضبي ، قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي ، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال: حدثنا القعنبي ـ واللفظ له ـ عن مالك ، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن عتيك بن الحارث بن عتيك ـ وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه ـ أنه أخبره ، أن جابر بن عتيك رضي الله عنه أخبره ، قال: جاء رسول الله ﷺ يعود عبد الله بن ثابت ، فوجده قد غُلِبَ ، فصاح به رسول الله ﷺ فلم يجبه ، فاسترجع رسول الله ﷺ وقال: «غُلِبْنَا عَلَيْكَ

يَا أَبَا الرَّبِيعِ» فصاح النسوة وبكين ، فجعل ابن عتيك يسكتهن ، فقال رسول الله ﷺ: «دَعْهُنَّ فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ» قالوا: يا رسول الله وما الوجوب؟ قال: «الْمَوْتُ» فذكر باقي الحديث في الشهداء(١).

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو داود عن القعنبي(٢).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي عن عتبة بن عبد الله عن مالك(٣).

وأخرجه ابن حبان في موضعين من صحيحه عن الحسين بن إدريس عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر(٤).

فوقع لنا بدلاً عالياً من طريق أبي مصعب.

وأخرجه النسائي أيضاً عن الحارث بن مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك(٥).

وأخرجه الحاكم من طريق القعنبي به.

ومن طريق عبد الله بن وهب عن مالك(٦).

ورواه أبو العُمَيْس ـ بمهملتين مصغر ـ واسمه عتبة بن عبد الله المسعودي، عن عبد الله بن عبد الله شيخ مالك، فخالفه في سنده واسم الصحابي.

وبه إلى أبي القاسم اللخمي، قال: حدثنا عبيد بن غنام، وعبد الرحمن بن سلم، قال الأول: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، والثاني: حدثنا سهل بن

---

(١) رواه مالك (٩٣٥) رواية أبي مصعب، والطبراني في الكبير (١٧٧٩).
(٢) رواه أبو داود (٣١١١).
(٣) رواه النسائي (٤/ ١٣).
(٤) رواه ابن حبان (٣١٨٩ و٣١٩٠).
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٧٤٩٧).
(٦) رواه الحاكم (١/ ٣٥١ ـ ٣٥٢).

عثمان ، قالا : حدثنا وكيع ، عن أبي الْعُمَيْسِ عن عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك ، عن أبيه ، عن جده . . فذكر الحديث مختصراً[1].

أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

وقرأته عالياً على أم الفضل البعلبكية بدمشق ، عن القاسم بن المظفر إجازة إن لم يكن سماعاً ، وعن محمد بن العماد كتابة ، قالا : أخبرنا محمود بن إبراهيم إجازة من أصبهان ، قال: أخبرنا محمد بن عمر ، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، قال: أخبرنا أبي ، قال: أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، قال: حدثنا محمد بن الوهاب ، قال: حدثنا جعفر بن عون ، عن أبي العميس . . . . فذكر نحوه.

أخرجه النسائي في الكبرى عن أحمد بن سليمان عن جعفر بن عون[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورجح الدارقطني قول من سمى الصحابي جبراً.

ورجح ابن عبد البر قول مالك في السند[4].

(قوله: باب التعزية روينا في كتاب الترمذي والسنن الكبير للبيهقي عن عبد الله بن مسعود. . .) إلى آخره.

أخبرني إمام الحفاظ أبو الفضل بن الحسين ، قال: أخبرنا أبو الحسن الْعُرْضي ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري ، قال: أخبرنا القاسم الحرستاني ، قال: أخبرنا عبد الكريم بن حمزة ، قال: أخبرنا عبد العزيز بن أحمد الحافظ ، قال: حدثنا تمام بن محمد الرازي ، قال: حدثنا خيثمة بن سليمان ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي طالب (ح).

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة (٥/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣) والطبراني في الكبير (١٧٨٠).

(٢) رواه ابن ماجه (٢٨٠٣).

(٣) رواه النسائي في المجتبى (٦/ ٥١ ـ ٥٢) لا في الكبرى.

(٤) التمهيد (١٩/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧) إلا أنه في المطبوع من التمهيد جابر بن عتيك وهو خطأ.

وقرىء على أبي المعالي بن عمر السعودي ونحن نسمع ، عن عائشة بنت علي الصنهاجي سماعاً ، قالت: أخبرنا إسماعيل بن عزون ، وأحمد بن علي بن يوسف ، قالا: أخبرنا أبو القاسم البوصيري ، عن محمد بن بركات ، قال: أخبرنا القاضي أبو عبد الله القضاعي ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الصفار ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، وأبي بكر بن نعمة ، قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم ، قال: أخبرنا يحيى بن ثابت ، قال: أخبرنا طراد بن علي ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، قال: حدثنا أبو جعفر الرزاز ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران ، قال: حدثنا إبراهيم بن مسلم الوكيعي ، قال الثلاثة: حدثنا علي بن عاصم(ح).

وقرأته عالياً على عبد الله بن خليل الحرستاني ، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم سماعاً ، عن. . . . . . تجني الوهبانية ونحن نسمع ، أن الحسين بن أحمد بن طلحة أخبرهم ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن رزقويه ، قال: أخبرنا إسماعيل الصفار ، قال: حدثنا عبد الله بن أيوب ، قال: حدثنا علي بن عاصم ، قال: حدثنا محمد بن سوقة ـ بضم المهملة وسكون الواو بعدها قاف ـ عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ عن الأسود ـ هو ابن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَزَّى مُصَاباً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه الترمذي عن يوسف بن عيسى[2].

وابن ماجه عن عمرو بن رافع[3].

---

(١) رواه تمام الرازي في الفوائد (١٢١٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٧٨).

(٢) رواه الترمذي (١٠٧٣).

(٣) رواه ابن ماجه (١٦٠٢).

والبزار عن محمد بن المثنى[1].

ثلاثتهم عن علي بن عاصم.

فوقع لنا بدلاً عالياً، وبالله التوفيق.

آخر المجلس الثامن والسبعين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثامن والخمسون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٧٩

وروينا في كتاب الترمذي أيضاً، عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ عَزَّى ثَكْلَى كُسِيَ بُـرْداً في الجَنَّـةِ» قال الترمذي: ليس إسناده بالقويّ.

وروينا في سنن ابن ماجه والبيهقي، بإسناد حسن، عن عمرو بن حزم رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «ما مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَزِّي أخاهُ بِمُصِيْبَـتِهِ إلاَّ كَساهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حُلَلِ الكَرَامَـةِ يَوْمَ القِيامَةِ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء حادي عشر محرم سنة خمس [ست] وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته آمين: -

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم، وهو أكبر ما أنكر عليه، وروى بعضهم عن محمد بن سوقة فلم يرفعه[2].

---

(١) رواه البزار (١٦٣٢).

(٢) عبارة الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث علي بن عاصم، وروى =

وقال البيهقي بعد تخريجه من وجه آخر عن علي بن عاصم نحو ما قال الترمذي ، وزاد: وقد روي عن غيره[1].

وقال ابن عدي: رواه عن محمد بن سوقة أيضاً محمد بن الفضل بن عطية ، وعبد الرحمن بن مالك ، وروي عن الثوري وإسرائيل بن يونس وقيس بن الربيع وغيرهم[2].

وذكر الخطيب نحو ما قال ، وزاد: ورواه عن محمد بن سوقة عبد الحكيم ابن منصور ، وروي عن شعبة[3].

قلت: رواية محمد بن الفضل أخرجها ابن عدي[4].

ورواية عبد الرحمن أخرجها أبو نعيم في الحلية[5].

ورواية الثوري أخرجها الدارقطني في الأفراد وتمام في فوائده وأبو نعيم وابن حبان في الضعفاء ، كلهم من طريق حماد بن الوليد عن الثوري[6].

قال الدارقطني: غريب من حديث الثوري ، تفرد به حماد عنه[7].

وقال ابن حبان: سرقه من علي بن عاصم فألزقه بالثوري.

ورواية إسرائيل وقيس أخرجهما الخطيب[8].

= بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الإسناد مثله موقوفاً ولم يرفعه ، ويقال: أكثر ما ابتلي به علي بن عاصم بهذا الحديث نقموا عليه.

(١) السنن الكبرى (٤/ ٥٩).

(٢) الكامل (٥/ ١٩٤) لابن عدي.

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ٤٥١) ورواية شعبة في الحلية (٧/ ١٦٤) وتمام (١٢١٩).

(٤) لم أره عنده مسنداً ، بل رواه تمام (١٢٢١).

(٥) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٩٩).

(٦) رواه تمام (١٢١٨) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٩٩) وابن حبان في المجروحين (١/ ٣١٠).

(٧) أطراف الغرائب والأفراد (٣٦١٢) لمحمد بن طاهر المقدسي.

(٨) رواه الخطيب (١١/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠).

وكذا رواية عبد الحكيم بن منصور[١].

ورواية شعبة أخرجها ابن منده في غرائبه من طريق نصر بن حماد عنه[٢].

وهؤلاء كلهم متهمون بسرقة الحديث.

ولم يذكر الترمذي في الباب غيره كعادته.

وقد روي من حديث جابر بلفظه، ومن حديث غيره بمعناه.

فحديث جابر أخرجه ابن عدي في ترجمة العرزمي[٣].

وحديث غيره يذكر بعد هذا.

(قوله: وروينا في كتاب الترمذي أيضاً عن أبي برزة. . . .) إلى آخره.

قرأت على أبي عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني رحمه الله بالصالحية، عن أبي بكر بن محمد بن الرضي، وأحمد بن محمد بن معالي فيما سمع عليهما، أن محمد بن إسماعيل الخطيب أخبرهم عن فاطمة بنت سعد الخير سماعاً، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثتنا أم الأسود بنت يزيد مولى أبي برزة، قالت: حدثتني منية بنت عتبة بن أبي برزة، عن جدها أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَزَّى ثَكْلَى كُسِيَ بُرْداً مِنَ الجَنَّةِ»[٤].

أخرجه الترمذي عن إبراهيم بن سعيد الجوهري[٥].

---

(١) لم أره عنده مسنداً في تاريخه بل ذكر أنه رواه فيما جمعه من حديث محمد بن سوقة، ورواه تمام (١٢٢٠).

(٢) تقدم في التعليق (٧٨٩).

(٣) رواه ابن عدي (٦/ ٩٩).

(٤) رواه أبو يعلى (٧٤٣٩).

(٥) رواه الترمذي (١٠٧٦) عن محمد بن حاتم المؤدب، عن يونس بن محمد، عن أم =

فوقع لنا موافقة عالية لاتصال السماع.

قال الترمذي: غريب، وليس إسناده بقوي.

(قوله: وروينا في سنن ابن ماجه والبيهقي بإسناد حسن عن عمرو بن حزم....) إلى آخره.

أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي المؤذن، قال: أخبرنا أبو العباس الصالحي، قال: أخبرنا أبو المنجا بن اللتي، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا أبو الحسن البوشنجي، قال: أخبرنا أبو محمد السرخسي، قال: أخبرنا أبو إسحاق الشاشي، قال: حدثنا أبو محمد الكشي، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثني قيس أبو عمارة، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، أنه سمعه يحدث عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُعَزِّي أَخَاهُ بِمُصيبَةٍ إلاَّ كَسَاهُ اللهُ مِنْ حُلَلِ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن خالد بن مخلد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقيس لم يسم أبوه مختلف فيه، ضعفه البخاري والعقيلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وسنده مع ذلك منقطع، فإن عبد الله بن أبي بكر نسب أبوه في هذه الرواية إلى جد أبيه، فإنه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وكذا وقع في سياق ابن ماجه، والصحابي هو عمرو بن حزم، وأبو بكر لم يدركه.

وأما محمد فلم يسمع من النبي ﷺ، وعدَّه بعضهم في الصحابة، لأن النبي ﷺ رآه، وإنما أدرك من حياة النبي ﷺ نحو سنة، والله أعلم.

= الأسود به. وليس عن إبراهيم بن سعيد الجوهري.

(١) رواه عبد بن حميد (٢٨٧).

(٢) رواه ابن ماجه (١٦٠١).

آخر المجلس التاسع والسبعين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو التاسع والخمسون بعد السبعمئة من الأمالي رواية البقاعي.

* * *

٣٨٠

وروينا في سنن أبي داود والنسائي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما حديثاً طويلاً فيه أن النبيّ ﷺ قال لفاطمة رضي الله عنها: «ما أَخْرَجَكِ يَا فاطِمَةُ مِنْ بَيْتِكِ؟» قالَت: أتيتُ أهلَ هذا الميت فترحمتُ إليهم ميّتهم أو عزَّيْتُهم به.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثامن عشر محرم سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

ووجدت لحديث عمرو بن حزم شاهداً من حديث أنس.

أخبرني الشيخ الإمام العلامة أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله إجازة مشافهة غير مرة، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد العطار، قال: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد في كتابه، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن هارون، قال: حدثنا قدامة بن محمد، قال: حدثني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَزَّى أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ عَنْ

مُصِيبَتِهِ كَسَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُلَّةً يُحْبَرُ بهَا» قيل: يا رسول الله وما يحبر بها؟ قال: «يُغْبَطُ بِهَا»[١].

هذا حديث غريب.

أخرجه الحاكم من وجه آخر عن قدامة، وهو مدني مختلف فيه[٢].

والمحفوظ في هذا ما أخرجه ابن أبي عمر من طريق طلحة بن عبد الله بن كَريز مرسلاً[٣].

وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر عن طلحة[٤].

وقال عبد الرزاق في مصنفه: أخبرنا رجل عن طلحة بن عبد الله بن كريز، عن أبي عبد الله السلمي، عن علمائهم فذكره[٥].

(قوله: وروينا في سنن أبي داود والنسائي عن عبد الله بن عمرو..) إلى آخره.

وبهذا السند إلى علي بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن معمر في كتابه، قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، قال: حدثنا محمد بن يحيى العدني، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن ربيعة بن سيف.

وبه إلى المقرىء، قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: أخبرني ربيعة بن سيف، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: قبرنا مع رسول الله ﷺ رجلاً، فلما رجعنا وحاذينا بابه إذ أقبلت امرأة لا نظن أنه عرفها، فقال: «يَا فَاطِمَةُ مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟» قالت: من أهل هذا

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٢٢٦).

(٢) لم أجده في المستدرك ومعرفة علوم الحديث، ولعله رواه في كتاب آخر له.

(٣) رواه ابن أبي عمر (٨٥٧ المطالب العالية).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٦).

(٥) رواه عبد الرزاق (٦٠٧٤).

الميت، ترحمت إليهم ميتهم وعزيتهم فيه، قال: «لَعَلَّكِ بَلَغْتِ مَعَهُم الكُدى؟» قالت: معاذ الله أن أبلغ معهم الكدى وقد سمعتك تقول فيها ما قلت... الحديث.

وفي آخره: الكدى: المقابر.

وقرأته عالياً على أم الحسن التنوخية، عن أبي الربيع بن قدامة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر، قال: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أخبرنا أبو بكر التاجر، قال: أخبرنا أبو القاسم اللخمي، قال: حدثنا هارون بن مَلُّول ـ بفتح الميم ولامين الأول مضمومة ثقيلة والواو ساكنة ـ قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، قال: حدثنا حيوة بن شريح... فذكره[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد عن المقرىء[2].

فوقع لنا موافقة عالية من الرواية الثانية في حيوة.

وأخرجه النسائي عن عبيد الله بن فضالة عن المقرىء[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن المقرىء، ومن طريق نافع بن يزيد عن ربيعة بن سيف[4].

وأخرجه أبو داود من طريق المفضل بن فضالة عن ربيعة[5].

وربيعة مختلف فيه لينه البخاري، وقال النسائي: لا بأس به، وقال بعد

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٣/ ٤٥ و٤٦).
(٢) رواه أحمد (٦٥٧٤).
(٣) رواه النسائي (٤/ ٢٧ ـ ٢٨) وقال: ربيعة ضعيف.
(٤) رواه الحاكم (١/ ٣٧٣).
(٥) رواه أبو داود (٣١٢٣).

تخريج حديثه: ربيعة صدوق، وفي نسخة: ضعيف، كذا ذكر المزي في الأطراف، وليس له في النسائي إلا هذا الحديث.

(تنبيه) وقع هذا الحديث في أكثر نسخ الأذكار سابقاً على حديث عمرو بن حزم، وتأخيره أنسب لمناسبة حديث عمرو بن حزم للحديثين الماضيين في الباب لاشتمالهما على الترغيب في التعزية، وإنما يستفاد من حديث عبد الله بن عمرو مشروعيتها للنساء، والله أعلم.

آخر المجلس الثمانين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الستون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه حالة الإملاء أبي الحسن إبراهيم البقاعي باستملاء رضوان.

* * *

٣٨١

وثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ قال: «وَاللهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ ما كانَ العَبْدُ في عَوْن أخيه».

وثبت في الحديث الصحيح: «إنَّ كلَّ مُحدَثٍ بِدْعة، وكلّ بدعةٍ ضَلالة».

فصل: وأما لفظةُ التعزية فلا حجرَ فيه، فبأي لفظ عزّاه حصلت. واستحبَّ أصحابُنا أن يقول في تعزية المسلم بالمسلم: أعْظَمَ اللهُ أَجْرَكَ، وأحْسَنَ عَزَاءَكَ، وَغَفَرَ لمَيّتِكَ. وفي المسلم بالكافر: أعظم الله أجرَك، وأحسن عزاءَك، وفي الكافر بالمسلم: أَحسن الله عزاءك، وغفر لميّتك. وفي الكافر بالكافر: أخلف الله عليك.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء خامس عشري محرم من السنة ، فقال أحسن الله عاقبته آمين آمين :

(قوله: وثبت في الحديث الصحيح «واللهُ في عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»).

قلت: هو طرف من حديث أخرجه مسلم مطولاً.

وهو في السنن واقتصر بعضهم على بعضه.

قرأت على العماد أبي بكر بن العز الفرضي رحمه الله بصالحية دمشق ، عن حبيبة بنت عبد الرحمن ، وزينب بنت الكمال سماعاً عليهما ، قالتا: أخبرنا علي بن عبد اللطيف بن الخيمي ، وإبراهيم بن أبي بكر الزعبي في كتابيهما ، قالا: أخبرنا أبو الفتح بن نجا ، قال: أخبرنا علي محمد العلاف ، قال: أخبرنا علي بن أحمد المقرىء ، قال: حدثنا أبو بكر الشافعي ، قال: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي ، قال: حدثنا عارم ـ هو أبو النعمان محمد بن الفضل ـ قال: حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وقال مرة: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ ، ومَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ ، واللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».

وقرأته عالياً على مريم الأسدية ، عن علي بن عمر الواني سماعاً ، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن رواج ـ بفتح الواو وآخره جيم ـ قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الثقفي ، قال: أخبرنا علي بن محمد الإيادي ، قال: حدثنا عبد الله بن إسماعيل الهاشمي إملاء ، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

فَـرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَـةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْـيَـا فَـرَّجَ اللهُ عَنْـهُ كُـرْبَـةً مِنْ كُـرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَـرَ عَلَى مُؤْمِنٍ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَـهُ ، وَلاَ يَـزَالُ اللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ في عَوْنِ أَخِيهِ».

أخرجه مسلم من رواية أبي معاوية وأبي أسامة وعبد الله بن نمير[١].

وأخرجه أبو داود وابن ماجه من رواية أبي معاوية[٢].

والترمذي من رواية أبي أسامة[٣].

ثلاثتهم عن الأعمش مثل رواية أبي بكر جزموا بأبي هريرة.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن إبراهيم بن يعقوب عن أبي النعمان ـ وهو عارم ـ بعين مهملة وراء غير منقوطة مكسورة ـ[٤].

فوقع لنا بدلاً عالياً بثلاث درجات.

وأخرجه الترمذي من رواية أسباط بن محمد عن الأعمش قال: حُدِّثْتُ عن أبي صالح[٥] وحاول تعليل الحديث بذلك، وفيه نظر لانفراد أسباط بهذه الزيادة.

(قوله: وثبت في الحديث الصحيح أن «كُلَّ مُحْـدَثـةٍ بِـدْعَـةٌ وَكُـلَّ بِـدْعَـةٍ ضَلاَلَـةٌ».

قلت: هو طرف من حديث أخرجه أبو داود من طريق العرباض بن سارية

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٩).

(٢) رواه أبو داود (١٤٥٥ و٤٩٤٦) وابن ماجه (٢٢٥ و٢٤١٧ و٢٥٤٤) وابن الجارود (٨٠٢) وابن حبان (٨٤) وأحمد (٧٤٢٧).

(٣) رواه الترمذي (٢٩٤٥).

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٧٢٨٩).

(٥) رواه الترمذي بعد الحديث (١٤٢٥) والنسائي في الكبرى (٧٢٩٠).

رضي الله عنه ، وأوله : وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة . . . الحديث وفيه هذا اللفظ .

وأخرجه الترمذي وغيره مقتصرين على بعضه[1] .

وقد أمليته في المجلس الرابع والثمانين بعد المئة وهو الرابع والثلاثون من تخريج ابن الحاجب[2] .

وله شاهد من حديث ابن مسعود .

أخرجه ابن ماجه في أثناء حديث[3] .

وأخرج مسلم بعضه في أثناء حديث لجابر «وكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»[4] .

(قوله : فصل وأما لفظ التعزية ـ إلى أن قال ـ واستحب أصحابنا . . .) فذكره .

قلت : لم يذكر له دليلاً من الأثر .

وقد قرأت على عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان البالسي رحمه الله عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم سماعاً عليها ، عن إبراهيم بن محمود ، قال : قرىء على تجني ـ بفتح المثناة والجيم وتشديد النون وكسرها ـ بنت عبد الله الوهبانية ونحن نسمع .

وكتب إلينا أبو العباس بن أبي بكر ، عن أبي بكر بن أبي العباس سماعاً ، قال : أخبرنا إبراهيم ، عن شهدة ، قالتا : أخبرنا طراد بن محمد بن علي الزينبي ، قال : أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر ، قال : حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش ، قال : حدثنا إبراهيم بن مُجَشِّر ـ بضم الميم وفتح الجيم وكسر المعجمة الثقيلة بعدها راء ـ قال : حدثنا وكيع ، عن عمران بن زائدة ، عن

---

(١) رواه الترمذي (٢٦٧٦) .

(٢) موافقة الخبر الخبر (١/ ١٣٦ ـ ١٣٩) بتحقيقنا .

(٣) رواه ابن ماجه (٤٦) .

(٤) رواه مسلم (٨٢٧) .

حسين بن أبي عائشة ، عن أبي خالد الوالبي ـ بكسر اللام وتخفيف الموحدة ـ أن النبي ﷺ عزى رجلاً فقال : «يَرْحَمُهُ اللهُ وَيَأْجُرُكَ» .

هذا مرسل حسن الإسناد .

أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع(1) .

والبيهقي عن هلال(2) .

فوافقناهما فيهما مع العلو .

وأبو خالد تابعي شهير واسمه هَرِم ، وقيل : هُرْمُز .

وأخرج ابن أبي شيبة من طريق عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم أنهما كانا يقولان في التعزية : أعقبك الله منه عقبى صالحة كما أعقب عباده الصالحين(3) .

وسنده حسن ، والله أعلم .

آخر المجلس الحادي والثمانين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الحادي والستون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن الرباط البقاعي .

* * *

٣٨٢

وروينا في كتاب النسائي بإسناد حسن ، عن معاوية بن قرّة بن إياس ، عن أبيه رضي الله عنه ؛ أن النبيّ ﷺ فقدَ بعضَ أصحابه فسأل عنه ، فقالوا : يا رسول الله! بُنَيُّهُ الذي رأيته هلك ، فلقيه النبيّ ﷺ ،

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦) .

(٢) رواه البيهقي (٤/ ٦٠) .

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٦) .

فسأله عن بنيّه فأخبره بأنه هلك ، فعزّاه عليه ثم قال: «يا فُلانُ! أيُّمَا كانَ أَحَبَّ إلَيْكَ: أنْ تَمَتَّعَ بِهِ عُمُرَكَ ، أوْ لا تَأتِي غَداً باباً مِنْ أبْوَابِ الجَنَّةِ إلاَّ وَجَدْتَهُ قَدْ سَبَقَكَ إلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ ، قال: يا نبيّ الله! بل يسبقني إلى الجنة فيفتحها لي لهو أحبّ إليّ ، قال: فَذَلِكَ لَكَ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثالث صفر الخير من سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(تكملة) أغفل الشيخ من ألفاظ التعزية ما أخرجه الشافعي وهو ما أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الدمشقي سماعاً عليه بالقاهرة ، عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد إجازة إن لم يكن سماعاً ، عن الحسين بن أبي بكر سماعاً عليه ، قال: أخبرنا أبو زرعة بن أبي الفضل بن طاهر ، قال: أخبرنا مكي بن محمد ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن ، قال: حدثنا محمد بن يعقوب ، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان ، قال: أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر العمري ، عن جعفر بن محمد ـ هو الصادق ـ عن أبيه ، عن جده ، قال: لما توفي رسول الله ﷺ وجاءت التعزية سمعوا قائلاً يقول: إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك ودركاً من كل ما فات ، فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب.

أخرجه البيهقي عن يحيى بن إبراهيم المزكّي في آخرين كلهم عن محمد بن يعقوب[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

والقاسم ضعيف وقد خولف في سنده كما سأذكره.

---

(١) رواه البيهقي (٤/ ٦٠).

قال البيهقي: روي من وجه آخر عن جابر ومن وجه آخر عن أنس، وأوردهما في أواخر الدلائل[1].

فأما حديث أنس فوقع لنا بعلو في المعجم الأوسط[2].

وأما حديث جابر فهو من رواية أبي الوليد المخزومي عن أبي ضمرة أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر، فخالف القاسم في قوله عن جابر، فإن الجد في الرواية الأولى يحتمل أن يكون علي بن الحسين بن علي أو والده بناءً على من يعود إليه الضمير.

وقد خالفهما عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد، فقال: عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، قال: سمعت أبي يقول فذكر نحوه.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[3].

فلو كان محفوظاً لتبين أنه سقط من رواية القاسم واحد، لكن القاسم وابن ميمون في شدة الضعف سواء.

وأما أبو الوليد الذي جعله عن جابر فهو مثلهما أو أشد، واسمه خالد بن إسماعيل.

وأما حديث أنس فهو من رواية كامل بن طلحة عن عباد بن عبد الصمد عن أنس.

وعباد متروك.

---

(١) حديث جابر رواه البيهقي في الدلائل (٧/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩) يأتي حديث أنس بعده.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٨١٢٠) عن موسى بن هارون، عن كامل بن طلحة. ورواه البيهقي في الدلائل (٧/ ٢٦٩) من طريق أخرى عن كامل بن طلحة به ثم قال: عباد بن عبد الصمد ضعيف، وهذا منكر بمرة.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٢٨٩٠).

وللحديث طرق أخرى جمعتها في ترجمة الخضر عليه السلام من كتابي في الصحابة وهي واهية كلها[1].

(قوله: وروينا في كتاب النسائي بإسناد حسن عن معاوية بن قرة بن إياس. . . .) إلى آخره.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، عن أبي الفتح محمد بن عبد الرحيم المخزومي، قال: أخبرنا يوسف بن أحمد الساوي ـ بالمهملة ـ قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي، قال: أخبرنا أبو الخطاب القارىء، قال: أخبرنا أبو محمد بن الْبَيِّع، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم ـ هو الدورقي ـ قال: حدثنا سعيد بن عامر (ح).

وقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي، وإسحاق بن يحيى الآمدي، قالا: حدثنا يوسف بن خليل الحافظ، قال: أخبرنا خليل بن بدر، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا سليمان بن داود، قالا: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان يختلف إليه رجل من الأنصار ومعه ابن له، فقال له رسول الله ﷺ ذات يوم: «يَا فُلَانُ أَتُحِبُّهُ؟» فقال: نعم يا رسول الله فأحبك الله كما أحبه، قال: ففقده النبي ﷺ فسأل عنه؟ فقالوا: يا رسول الله مات ابنه، فقال له رسول الله ﷺ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ لَا تَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الجنَّةِ إلا جَاءَ يَسْعَى حَتَّى يَفْتَحَهُ لَكَ؟» فقال رجل: يا رسول الله أله وحده أو لكلنا؟ قال: «بَلْ لِكُلِّكُمْ»[2].

هذا حديث صحيح.

---

(١) الإصابة (٢/٣١٣) وما بعدها.

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (١٠٧٥) والمحاملي في الأمالي (٣٧٧).

أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون ووكيع فرقهما عن شعبة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي الفلاس عن يحيى بن سعيد القطان عن شعبة[2].

وهؤلاء متفق على التخريج لهم في الصحيحين وكذا معاوية بن قرة ولم يبق إلا الصحابي، فعجب من اقتصار الشيخ على تحسين سنده، وقد صححه ابن حبان والحاكم.

أخرجه ابن حبان من رواية وكيع[3].

والحاكم من رواية آدم بن أبي إياس عن شعبة[4].

وله شاهد عند أحمد من رواية حسان بن كريب عن حوشب صاحب رسول الله ﷺ فذكر نحوه.

وفيه أن الصبي كان كما دب، وفيه أنه فقده ستة أيام، وفي آخره «أَتُحِبُّ أَنْ يَكُونَ كَهْلاً كَأَفْضَلِ الْكُهُولِ أَوْ يُقَالَ لَكَ ادْخُلِ الجَنَّةَ جَزَاءَ مَا أُخِذَ مِنْكَ؟»[5].

وآخر عند الطبراني من حديث ابن عمر.

وزاد فيه قوله: أحبك الله كما أحبه، فقال: «إِنَّ الله أَشَدُّ حُبًّا لي مِنْكَ لَهُ وفي أَخْذِهِ، أَمَا تَرْضَى أَنْ يَكُونَ ابْنُكَ مَعَ ابْني إِبْرَاهِيمَ يُلاَعِبُهُ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ؟» قال: بلى[6].

---

(١) رواه أحمد (١٥٥٩٥ و٢٠٣٦٥ و٢٠٣٦٦).

(٢) رواه النسائي (٤/ ٢٢ ـ ٢٣).

(٣) رواه ابن حبان (٢٩٤٧).

(٤) رواه الحاكم (١/ ٣٨٤).

(٥) رواه أحمد (١٥٨٤٣).

(٦) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٠) في حق راويه إبراهيم بن عبد الباقي: ضعيف، وبقية رجاله موثقون.

آخر المجلس الثاني والثمانين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثاني والستون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٨٣

وروى البيهقي بإسناده في مناقب الشافعي رحمهما الله؛ أن الشافعي بلغه أن عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله مات له ابن فجَزِعَ عليه عبد الرحمن جزعاً شديداً، فبعثَ إليه الشافعي رحمه الله: يا أخي عزِّ نفسك بما تَعَزَّى به غيرُك، واستقبحْ من فعلك ما تستقبحُه من فعل غيرك. واعلم أن أمضَّ المصائب فقدُ سرورٍ وحرمانُ أجر، فكيف إذا اجتمعا مع اكتِساب وزر؟ فتناول حظَّكَ يا أخي إذا قرب منك قبل أن تطلبَه وقد نأى عنك، ألهمك الله عند المصائب صبراً، وأحرزَ لنا ولك بالصبر أجراً، وكتب إليه:

إنّـي مُعَـزِّيـكَ لا أنـي علـى ثِقَـةٍ ... مِنَ الخُلُـودِ وَلَـكِنْ سُنَّـةُ الدّين

فَمَـا المُعَـزَّى بِبـاقٍ بَعْـدَ مَيِّتِـهِ ... وَلا المُعَزِّي وَلَوْ عاشا إلى حِينِ

وكتبَ رجلٌ إلى بعض إخوانه يُعزِّيه بابنه: أما بعد، فإنَّ الولدَ على والده ما عاش حُزْنٌ وفتنة، فإذا قدّمه فصلاة ورحمة، فلا تجزعْ على ما فاتك من حزنه وفتنته، ولا تضيّع ما عوّضك الله عزّ وجلّ من صلاته ورحمته.

وقال موسى بن المهدي لإبراهيم بن سالم وعزّاه بابنه: أسَرَّكَ وهو بليّة وفتنة، وأحزنَك وهو صلوات ورحمة؟!

وعزَّى رجلٌ رجلاً فقال: عليك بتقوى الله والصبر، فبه يأخذ المحتسب ، وإليه يرجع الجازع. وعزَّىٰ رجلٌ رجلاً فقال: إن من كان لك في الآخرة أجراً؛ خير ممّن كان لك في الدنيا سروراً. وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه دفن ابناً له وضحك عند قبره ، فقيل له: أتضحك عند القبر؟ قال: أردت أنْ أُرْغِمَ أنف الشيطان.

وعن ابن جُرَيْج رحمه الله قال: من لم يتعزّ عند مصيبته بالأجر والاحتساب ، سَلاَ كما تَسْلُو البهائم.

وعن حُميد الأعرج قال: رأيت سعيدَ بن جُبير رحمه الله يقول في ابنه ونظر إليه: إني لأعلم خير خلّة فيه ، قيل: ما هي؟ قال: يموت فأحتسبه.

وعن الحسن البصري رحمه الله أن رجلاً جَزِع على ولده وشكا ذلك إليه ، فقال الحسن: كان ابنك يغيب عنك؟ قال: نعم كانت غيبته أكثر من حضوره ، قال: فاتركه غائباً فإنه لم يغبْ عنك غيبة الأجْرُ لك فيها أعظم من هذه ، فقال: يا أبا سعيد! هوَّنت عنّي وجْدي على ابني.

وعن ميمون بن مهران قال: عزَّى رجل عمرَ بن عبد العزيز رضي الله عنه على ابنه عبد الملك رضي الله عنه ، فقال عمر: الأمر الذي نزل بعبد الملك أمرٌ كنّا نعرفه ، فلما وقع لم ننكره. وعن بشر بن عبد الله قال: قام عمر بن عبد العزيز على قبر ابنه عبد الملك فقال: رحمك الله يا بنيّ! فقد كنت سارّاً مولوداً ، وبارّاً ناشئاً ، وما أحبّ

أني دعوتك فأجبتني. وعن مسلمة قال: لما ماتَ عبدُ الملك بن عمر كشفَ أبوه عن وجهه وقال: رحمك الله يا بنيّ! فقد سررت بك يوم بُشِّرْتُ بك ، ولقد عمرتَ مسروراً بك ، وما أنت عليّ ساعة أنا فيها أسرّ من ساعتي هذه ، أما والله إن كنتَ لتدعو أباك إلى الجنة. قال أبو الحسن المدائني: دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه في وجعه فقال: يا بنيّ! كيف تجدك؟ قال: أجدني في الحقّ ، قال: يا بنيّ! لأن تكون في ميزاني أحبّ إليّ من أن أكون في ميزانك ، فقال: يا أبتِ! لأن يكون ما تُحبُّ أحبّ إليّ من أن يكون ما أحب.

وعن جُويرية بن أسماء ، عن عمّه ، أن إخوة ثلاثة شهدوا يوم تُسْتَرَ فاسْتشهدوا ، فخرجتْ أُمُّهم يوماً إلى السوق لبعض شأنها ، فتلقاها رجلٌ حضرَ تُسْتَرَ ، فعرفته ، فسألته عن أمور بَنِيها ، فقال: اسْتُشهدوا ، فقالت: مُقبلين أو مُدبرين؟ قال: مُقبلين ، قالت: الحمد لله نالوا الفوزَ وحاطوا الذِّمار ، بنفسي هم وأبي وأمي. قلت: الذِّمار بكسر الذال المعجمة ، وهم أهل الرجل وغيرهم مما يحقّ عليه أن يحميه ، وقولها حاطوا: أي حفِظوا ورعوا.

ومات ابن الإمام الشافعي رضي الله عنه فأنشدَ:

وما الدّهرُ إلّا هكذا فاصْطبرْ لهُ رزِيَّـةُ مـالٍ أو فِـراقُ حَبِيـب

قال أبو الحسن المدائني: مات الحسنُ والدُ عبيد الله بن الحسن ، وعبيدُ الله يومئذ قاضي البصرة وأميرُها ، فكثر من يعزّيه ، فذكروا

ما يتبيّنُ به جزعُ الرجل من صبره ، فأجمعوا على أنه إذا ترك شيئاً كان يصنعه فقد جزع .

بابُ جواز إعلامِ أصحاب الميّتِ وقرابتِه بموتِه وكراهةِ النَّعي

روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه ، عن حذيفة رضي الله عنه قال : إذا مِتُّ فلا تُؤذنوا بي أحداً ، إني أخاف أن يكون نعياً ، فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النعي . قال الترمذي : حديث حسن .

وروينا في كتاب الترمذي ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبيّ ﷺ قال : «إيَّاكُمْ وَالنَّعْيَ ، فإنَّ النَّعْيَ مِنْ عَمَلِ الجاهِلِيَّةِ» وفي رواية عن عبد الله ولم يرفعه . قال الترمذي : هذا أصحّ من المرفوع ، وضعَّف الترمذي الروايتين .

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء عاشر صفر الخير من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين :

(قوله : وروى البيهقي بإسناده في مناقب الشافعي . . . [1]) إلى آخره .

قلت : وهو كما قال ، وقد ذكر الشيخ بعد ذلك آثاراً عن بعض الصحابة وعن بعض التابعين وغيرهم بغير سند ولا نسبه لمخرج ، وبعضها في كتاب التعازي لأبي الحسن المدائني بغير سند ، وبعضها في كتاب العزاء لأبي بكر بن أبي الدنيا بأسانيده فلم أر الإطالة بسوقها .

(قوله : باب جواز إعلام أصحاب الميت وقرابته بموته ـ إلى أن قال ـ روينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن حذيفة . . .) إلى آخره .

---

(١) رواه البيهقي في مناقب الشافعي (٢/ ٩٠ ـ ٩١).

أخبرني أبو المعالي الأزهري ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن صاعد ، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد ، قال: أخبرنا الحسن بن علي ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا يحيى بن آدم ، قال: حدثنا حبيب بن سليم العبسي ، عن بلال بن يحيى العبسي ، عن حذيفة رضي الله عنه ، أنه كان إذا مات له ميت قال: لا تؤذنوا به أحداً ، إني أخاف أن يكون نعياً ، وإني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النعي. وبه إلى أحمد قال: حدثنا وكيع ، عن حبيب بهذا السند عن حذيفة قال: نهى رسول الله ﷺ عن النعي[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع عن عبد القدوس بن بكر[2].

وابن ماجه عن عمرو بن رافع عن عبد الله بن المبارك[3].

كلاهما عن حبيب.

قال الترمذي: حديث حسن ، وفي بعض النسخ: حسن صحيح.

(قوله: وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إيَّاكُمْ والنَّعْيَ؛ فإنَّ النَّعيَ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ»[4].

وفي رواية عن عبد الله ولم يرفعه.

قال الترمذي: هذا أصح من المرفوع ، وضعف الترمذي الروايتين.

قلت: مخرجهما واحد ، فإن مدارهما على أبي حمزة الأعور واسمه ميمون عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٨٥ و٤٠٦).

(٢) رواه الترمذي (٩٨٦).

(٣) رواه ابن ماجه (١٤٧٦).

(٤) رواه الترمذي (٩٨٤).

وأبو حمزة ضعيف عندهم ، والرواية المرفوعة عند الترمذي عن محمد بن حميد الرازي ، وهو من الحفاظ لكنهم ضعفوه.

والرواية الموقوفة من طريق سفيان الثوري عن أبي حمزة.

وقد رواه عبد الرزاق عن الثوري فوقفه على علقمة[١].

وكذا أخرجه مسدد في مسنده عن هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن إبراهيم[٢].

وحصين من رجال الصحيحين.

وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق من طريق حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم ، قال: لا بأس إذا مات الرجل أن يؤذن به صديقه وأصحابه ، إنما يكره أن يطاف في المجالس فيقال أنعى فلاناً[٣].

ومِنْ طريق عبد الله بن عون ، قال: قلت لإبراهيم: أكانوا يكرهون النعي؟ قال: نعم ، قال ابن عون: كان النعي إذا مات الرجل ركب رجل دابة فصاح في الناس: أنعى فلاناً.

قلت: وفي صحيح البخاري في قصة قتل أبي رافع اليهودي ، قال الذي قتله وهو عبد الله بن عتيك: لا أبرح حتى أعلم أني قتلته ، قال: فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال: أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز[٤].

ذكره قبل غزوة أحد ، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث والثمانين بعد الثلاثمئة من التخريج ، وهو الثالث والستون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٦٠٥٥).

(٢) رواه مسدد (٧٩٦) المطالب العالية.

(٣) رواه عبد الرزاق (٦٠٥٦).

(٤) رواه البخاري (٤٠٣٩) إلا أنه عنده «لا أخرج الليلة حتى أعلم قتله».

ورويناً في الصحيحين؛ أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي إلى أصحابه.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء سابع عشر صفر سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

ومن أحاديث التعزية حديث معاذ.

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن الزينبي، قال: أخبرنا محمد بن غالي، قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبي المكارم اللبان(ح).

وقرأت على عبد الله بن عمر بن علي، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، قالت: أخبرنا يوسف بن خليل في كتابه، قال: أخبرنا خليل بن بدر، قالا: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد الرقي، قال: حدثنا عمرو بن بكر، قال: حدثنا مجاشع بن عمرو، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه مات ابن له، فكتب إليه رسول الله ﷺ يعزيه: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ [ﷺ] إِلَى معَاذِ بْنِ جَبَلٍ سَلاَم عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ لا إلهَ إلاَّ هُوَ. أَمَّا بَعْدُ فأَعْظَمَ اللهُ لكَ الأَجْرَ وَأَلْهَمَكَ الصَّبْرَ وَرَزَقَنَا وإِيَّاكَ الشُّكْرَ، فإِنَّ أَنْفُسَنَا وأَهْلَنَا وأَوْلاَدَنَا مِنْ مَوَاهِبِ اللهِ الهَنِيئَةِ وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ، وإِنّ ابْنَكَ متَّعَكَ اللهُ به في غِبْطَةٍ وسُرُورٍ، وقَبَضَهُ مِنْكَ إِلَى أَجْرٍ كَثِير الصَّلاةِ والرَّحْمَةِ والْهُدَى، إن احْتَسَبْتَ فاصْبِرْ، وَلاَ يُحْبِطْ أَجْرَكَ جَزَعُكَ فَتَنْدَمُ، واعْلَمْ أَنَّ الْجَزَعَ لاَ يَرُدُّ مَيِّتاً، وَلاَ يَدْفَعُ حُزْناً، وَمَا يأْتكَ فكأَنْ قَدِ وَالسَّلاَمُ»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٢٤) وفي الأوسط (٨٣) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٤٣).

قال سليمان في رواية خليل: لا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد، كذا قال.

وأخرجه الحاكم في ترجمة معاذ بن جبل من المستدرك من طريق عمرو بن بكر، وقال: حديث غريب حسن. ومجاشع بن عمرو ليس من شرط هذا الكتاب[1].

قلت: ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: خبره منكر.

وجاء عن يحيى بن معين أنه كذبه.

وأورد له ابن عدي عدة أحاديث استنكرها.

ووقعت لنا هذه القصة من وجه آخر:

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي: وأخبرنا أبو هريرة بن الذهبي إجازة، كلاهما عن محمد بن أبي بكر الصفار، قال أبو هريرة: سماعاً، عن صفية بنت عبد الوهاب سماعاً، عن الحسن بن العباس، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الزيادي، قال: أخبرنا أبو جعفر بن المرزبان، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم المكي، قال: حدثنا أبو عمر حفص بن عمر الدوري، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نسي - بضم النون وفتح المهملة وتشديد الباء - عن عبد الرحمن بن غنم - بفتح المعجمة وسكون النون - قال: أصيب معاذ بولده، فاشتد عليه جزعه، فكتب إليه رسول الله ﷺ، فذكر الحديث بنحوه.

وقال بعد قوله «المُسْتَوْدَعَة» «نَتَمَتَّعُ بِهَا إلى أَجَلٍ مَعْدُودٍ وتُقْبَضُ لِوَقْتٍ مَعْلُومٍ».

وفيه «افْتَرِضَ الشُّكْر إذَا أَعْطَى والصَّبْرَ إذَا ابْتَلَى».

وفيه بعد قوله «وَلاَ يَدْفَعُ حُزْناً» «فأَحْسن العزَاءَ أَوْ أَنْجزِ الْمَوْعُودَ، وَ لِيَذْهَبْ أسفك عَلَى ما هُوَ نازِلٌ بِكَ فَكَأَنْ قَدْ وَالسَّلاَمِ».

---

(١) رواه الحاكم (٣/ ٢٧٣) وقال الذهبي في تلخيصه: ذا من وضع مجاشع.

أخرجه أبو نعيم في ترجمة معاذ من الحلية من وجه آخر عن الدوري[1].

فوقع لنا عالياً جداً.

قلت: محمد سعيد شامي يشهر بالمصلوب، لأنه قتل على الزندقة وصلب، وقد أخرج له الترمذي وابن ماجه، لكن صرح جماعة من الأئمة بتكذيبه، والعلم عند الله.

(قوله: وروينا في الصحيحين أن النبي ﷺ نعى النجاشي إلى أصحابه).
قلت: هو طرف من حديث.

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله بن قوام، قال: أخبرنا أبو الحسن بن هلال، قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن مضر، قال: أخبرنا أبو الحسن الطوسي، قال: أخبرنا هبة الله بن سهل، قال: أخبرنا سعيد بن محمد، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، قال: أخبرنا أبو مصعب، قال: أخبرنا مالك (ح).

وقرأت على أبي الفرج بن الغزي، عن أبي الحسن بن قريش بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه، وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر أربعاً[2].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس وعبد الله بن يوسف[3].

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣).
(٢) رواه مالك (٩٧٨) رواية أبي مصعب، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢١٢٩).
(٣) رواه البخاري (١٢٤٥ و١٣٣٣).

ومسلم عن يحيى بن يحيى ثلاثتهم عن مالك[1].

وأخرجه ابن حبان عن الحسين بن إدريس وعمر بن سعيد كلاهما عن أبي مصعب[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود عن القعنبي[3].

فوافقناه بعلو.

في رواية عقيل عن ابن شهاب عند مسلم: نعى لنا.

وعند البخاري من طريق معمر عن ابن شهاب: نعى النبي ﷺ النجاشي لأصحابه، والله أعلم[4].

آخر المجلس الرابع والثمانين بعد الثلاثمئة من التخريج، وهو الرابع والستون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية وراية كاتبه أبي الحسن البقاعي.

* * *

٣٨٥

وروينا في الصحيحين، أن النبيّ ﷺ قال في ميت دفنوه بالليل ولم يعلم به: «أفلا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهِ؟».

بابُ ما يُقالُ في حَالِ غَسْلِ الميّتِ وتَكفِينه

رويناه في سنن أبي داود والترمذي، عن ابن عمر رضي الله عنهما

---

(١) رواه مسلم (٩٥١).
(٢) رواه ابن حبان (٣٠٦٨ و٣٠٩٨).
(٣) رواه أبو داود (٣٢٠٤).
(٤) رواه البخاري (١٣١٨).

أن رسول الله ﷺ قال: «اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ وكُفُّوا عَنْ مَسَاوِيهِمْ».

وروينا في «السنن الكبرى» للبيهقي، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً». ورواه الحاكم أبو عبد الله في المستدرك على الصحيحين، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء عشري الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: وروينا في الصحيحين أن النبي ﷺ قال في ميت دفنوه بالليل...) إلى آخره.

أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله الصالحي بها، عن أبي عبد الله بن الزراد إجازة، إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، عن أم الحسن بنت سعد الخير سماعاً، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأديب، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة(ح).

وقرأت على أبي الفرج بن حماد بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثنا لوين ـ هو محمد بن سليمان ـ قال: حدثنا حماد بن زيد، كلاهما عن ثابت البناني، عن أبي رافع ـ هو الصايغ واسمه نفيع ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن أسود أو سوداء كان يقم المسجد فمات فدفن ليلاً، فسأل النبي ﷺ عنه فقال: «مَا فَعَلَ ذَلِكَ الإنْسَانُ»؟ قالوا: يا رسول الله مات فدفناه

ليلاً ، قال: «أَفَلاَ آذَنْتُمُوني بِهِ؟» فدلوه على قبره ، فصلى عليه ثم قال: «إِنَّ الْقُبُورَ مظْلمةٌ عَلَى أَهْلِهَا ، وإِنَّ اللهَ يُـنَـوِّرُهَا بِصَلاَتي عَلَيْهِمْ»[1] .

لفظ حماد بن زيد.

وفي رواية حماد بن سلمة بعد قوله «بِهِ فَدَلُّوني عَلَى قَبْرِهِ» فذهب فصلى عليه ، ثم قال: «إِنَّ هَذِهِ الْقُبورُ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً. . . . » إلى آخره.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري وأبو داود جميعاً عن سليمان بن حرب ، زاد البخاري عن محمد بن الفضل وأبو داود عن مسدد[2] .

وأخرجه مسلم عن أبي الربيع الزهراني وأبي كامل الجحدري[3] .

كلهم عن حماد بن زيد.

وأخرجه ابن حبان عن أحمد بن علي بن المثنى[4] .

فوقع لنا موافقة عالية.

(قوله في باب ما يقال في حال غسل الميت وتكفينه: روينا في سنن أبي داود والترمذي عن ابن عمر. . .) إلى آخره.

قرأت على أبي بكر بن إبراهيم بن أبي عمر بصالحية دمشق.

وكتب إلينا أبو الخير بن أبي سعيد من بيت المقدس ، قالا: أخبرنا عبد الله بن الحسين الأنصاري ، قال الثاني: سماعاً ، والأول: إن لم يكن فإجازة ، قال: أخبرنا إبراهيم بن خليل، قال: أخبرنا يحيى بن محمود ، قال: أخبرنا أبو عدنان

---

(١) رواه أبو يعلى (٦٤٢٩) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢١٤٢).

(٢) رواه البخاري (٤٥٨و١٣٣٧) وأبو داود (٣٢٠٣).

(٣) رواه مسلم (٩٥٦).

(٤) رواه ابن حبان (٣٠٨٦).

الأصبهاني، وفاطمة الجوزذانية، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله التاجر، قال: أخبرنا الطبراني في المعجم الصغير، قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن سليمان، قال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن عمران بن أنس المكي، عن عطاء، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِئِهِمْ»(١).

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو داود والترمذي جميعاً عن أبي كريب بهذا الإسناد(٢).

فوقع لنا موافقة عالية.

قال الطبراني بعد تخريجه: لم يروه عن عطاء إلا عمران بن أنس ولا عن عمران إلا معاوية بن هشام، تفرد به أبو كريب.

قلت: معاوية من رجال مسلم وفيه لين، وشيخه ضعفه البخاري.

وغفل الحاكم فأخرجه من رواية أبي كريب وقال: صحيح الإسناد(٣).

قلت: وله شاهد عند النسائي من حديث عائشة عن النبي ﷺ قال: «لَا تَذْكُرُوا هَلْكَاكُمْ إلَّا بِخَيْرٍ»(٤).

وسنده قوي.

وفي النهي عن سب الأموات أحاديث غير هذا.

(قوله: وروينا في السنن الكبير للبيهقي عن أبي رافع...) إلى آخره.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٤٦٢).
(٢) رواه أبو داود (٤٩٠٠) والترمذي (١٠١٩).
(٣) رواه الحاكم (١/ ٣٨٥) وابن حبان (٣٠٢٠).
(٤) رواه النسائي (٤/ ٥٢).

أخبرني أبو اليسر أحمد بن عبد الله بن الصايغ الدمشقي بها ، قال: أخبرنا أحمد بن علي الهكاري قراءة عليه وأنا في الرابعة وإجازة منه ، عن أبي الحسن الخواص ، قال: أخبرنا أبو الفتح بن نجا ، قال: أخبرنا الحسين بن علي البسري، قال: أخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، قال: حدثنا عباس بن عبد الله ، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، قال: حدثني شرحبيل بن شريك ، عن علي بن رباح اللخمي ، قال: سمعت أبا رافع هو مولى رسول الله ﷺ ورضي عنه ، يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ أَرْبَعينَ مَرَّةً ، وَمَنْ حَفَرَ لَهُ فَأَجَنَّهُ أُجْرِيَ عَلَيْهِ كَأَجرِ مَسْكَنٍ أسْكَنَهُ إيَّاهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيامةِ ، وَمَنْ كَفَنَهُ كَسَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقِ الْجَنَّةِ».

هذا حديث حسن غريب.

أخرجه البيهقي عن عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار[(١)].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الحاكم من وجهين عن المقرىء بهذا الإسناد[(٢)] ، وبالله التوفيق.

آخر المجلس الخامس والثمانين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الخامس والستون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه حالة الإملاء إبراهيم البقاعي باستملائه.

* * *

---

(١) رواه البيهقي (٣/ ٣٩٥) والأصبهاني في الترغيب (٢٢٥٣ و٢٢٥٤).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٣٥٤ و٣٦٢) والطبراني في الكبير (٩٢٩).

٣٨٦
بابُ أَذْكَارِ الصَّلاة على الميّت

روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنه صلى على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب وقال: لتعلموا أنها سنّة.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء مستهل شهر ربيع الأول سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله في باب أذكار الصلاة على الميت: روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه صلى على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب، ثم قال: لِتَعْلَمُوا أَنَّها سُنَّة[(١)].

قال الشيخ: وكذا جاء في سنن أبي داود قال: إنها من السنة[(٢)].

قلت: أخرجه البخاري عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن سعد عن طلحة عن ابن عباس ولم يسق لفظه، ثم قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، قال: صليت خلف ابن عباس على جنازة... فذكره كما قال الشيخ.

وقد أخرجه أبو داود عن محمد بن كثير شيخ البخاري فيه فقال في آخره: إنها من السنة.

وهكذا أخرجه البيهقي عن طريق إسماعيل بن إسحاق عن محمد بن كثير.

فوافق أبا داود في لفظه.

---

(١) رواه البخاري (١٣٣٥).

(٢) رواه أبو داود (٣١٩٨).

وأما لفظ محمد بن بشار الذي طواه البخاري فساقه النسائي عن محمد بن بشار بالسند المذكور فقال: عن طلحة بن عبد الله بن عوف، قال: صليت خلف ابن عباس على جنازة فسمعته يقرأ بفاتحة الكتاب، فلما انصرف أخذت بيده فسألته فقلت: تقرأ؟ قال: نعم إنه حق وسنة[1].

وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان ـ وهو الثوري ـ بلفظ آخر.

أخبرني الزين عمر بن محمد البالسي، قال: أخبرنا أبو بكر بن محمد، قال: أخبرنا علي بن أحمد، عن محمد بن معمر، قال: أخبرنا إسماعيل بن الفضل، قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا ابن مبشر ـ هو علي بن عبد الله ـ قال: حدثنا أحمد بن سنان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن طلحة بن عبد الله، قال: صلى ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب، فقلت له؟ فقال: إنه من السنة أو من تمام السنة[2].

أخرجه الترمذي عن بندار عن عبد الرحمن بن مهدي[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: حسن صحيح.

وقد روي مرفوعاً صريحاً.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن أيوب، قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم، قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش، قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المهتدي، قال: أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، قال: أخبرنا أبو محمد بن ماس، قال: حدثنا أبو مسلم الكجي، قال: حدثنا أبو عمر الضرير، قال: حدثنا أبو شيبة، قال: حدثنا الحكم بن عتيبة، عن مقسم،

---

(١) رواه النسائي (٤/ ٧٥).

(٢) رواه الدارقطني (٢/ ٧٢).

(٣) رواه الترمذي (١٠٢٧).

عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب[1] .

هذا حديث غريب .

أخرجه الترمذي وابن ماجه جميعاً عن أحمد بن منيع عن زيد بن الحباب عن إبراهيم بن عثمان[2] .

فوقع لنا عالياً بدرجتين بالنسبة للسماع المتصل .

قال الترمذي : ليس إسناده بذاك ، إبراهيم بن عثمان هو أبو شيبة الواسطي منكر الحديث ، والصحيح عن ابن عباس قوله : من السنة .

قلت : وللمرفوع شاهد أخرجه ابن ماجه من حديث أم شريك رضي الله عنها ، قالت : أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب[3] .

وفي سنده حماد بن جعفر العبدي وفيه لين عن شهر بن حوشب وفيه مقال .

وجاء عن ابن عباس فيه زيادة .

أخبرني أبو المعالي محمد بن إبراهيم بن إسحاق الحاكم ، قال : أخبرنا أبو الفتح بن محمد بن إبراهيم الخطيب ، قال : أخبرنا أبو محمد بن علاَّق ـ بفتح المهملة وتشديد اللام ثم قاف ـ قال : أخبرنا أبو القاسم البوصيري ، قال : أخبرنا أبو صادق المديني ، قال : أخبرنا علي بن ربيعة ، قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ، قال : أخبرنا محمد بن عبد السلام ، قال : حدثنا أبو صالح كاتب الليث(ح) .

وقرأت على التقي عبد الله بن محمد الصالحي بها ، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ، قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب ، قال : قرىء على

---

(١) رواه ابن ماسي في فوائده (١٦) والطبراني في الكبير (١٢١٠٠) .
(٢) رواه الترمذي (١٠٢٦) وابن ماجه (١٤٩٥) .
(٣) رواه ابن ماجه (١٤٩٦) .

فاطمة بنت أبي الحسن الأندلسي ونحن نسمع ، عن أبي القاسم المستملي سماعاً، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي ، قال: أخبرنا أبو عمرو النيسابوري، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي ، قال: حدثنا محرز ـ بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء بعدها زاي منقوطة ـ ابن عون ، قالا: حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن طلحة بن عبد الله ، قال: صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ، وجهر حتى أسمعنا ، فأخذت بيده فسألته؟ فقال: سنة وحق.

أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى[1].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلوٍ.

وذكره البيهقي من رواية إبراهيم بن حمزة ـ وهو من شيوخ البخاري ـ عن إبراهيم بن سعد ، وقال: ذكر السورة غير محفوظ ، ثم أخرجه من طريق الشافعي وغيره عن إبراهيم بن سعد بدونها[2].

قلت: وكذا قال منصور بن أبي مزاحم عن إبراهيم بن سعد ، أخرجه ابن حبان من طريقه[3] وسليمان بن داود الهاشمي عنه.

أخرجه ابن الجارود في المنتقى[4].

وأخرجه أيضاً من رواية إبراهيم بن زياد عن إبراهيم بن سعد فذكرها[5].

ولأصل الحديث في قراءة فاتحة الكتاب طريق أخرى صحيحة تأتي بعد هذا إن شاء الله تعالى.

آخر المجلس السادس والثمانين بعد الثلاثمئة من تخريج أحاديث الأذكار

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٦٦١) وابن حبان (٣٠٧١).
(٢) السنن الكبرى (٤/٣٨ ـ ٣٩) للبيهقي.
(٣) رواه ابن حبان (٣٠٧٢).
(٤) رواه ابن الجارود (٥٣٧).
(٥) رواه ابن الجارود (٥٣٧) مكرر.

وهو السادس والستون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٨٧

وجاءت أحاديث بالصلاة على رسول الله ﷺ رويناها في سنن البيهقي.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثامن الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: وجاءت أحاديث في الصلاة على النبي ﷺ رويناها في سنن البيهقي).

قلت: هي ثلاثة ليس فيها شيء مصرح برفعه، وترجع في التحقيق إلى اثنين، ثم قال: وقد أوضحتها في شرح المهذب.

قلت: ذكر المهذب من حديث ابن عباس أنه صلى على جنازة فكبر ثم قرأ بأم القرآن فجهر بها ثم صلى على النبي ﷺ. . . . الحديث.

قال الشيخ في شرحه: وأما الرواية التي ذكرها عن ابن عباس بزيادة الصلاة على النبي ﷺ فقد رواها البيهقي عن غير ابن عباس، فرواها بإسناده عن عبادة وعن جماعة من الصحابة، وعن أبي أمامة بن سهل[1].

قلت: كأنه ما رآه من حديث ابن عباس وإلا لكان ذكره.

وقد وقع لي عن ابن عباس موقوفاً ومرفوعاً وسأذكره بعد.

فأما حديث عبادة فأخرجه البيهقي من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة، أنه سأل عبادة بن الصامت عن الصلاة على الميت؟ فقال: أنا والله أخبرك، تبدأ

---

(١) المجموع شرح المهذب (٥/ ١٩١).

فتكبر ثم تصلي على النبي ﷺ ، ثم تقول: اللهم إنَّ عبدك . . . فذكر الحديث موقوفاً[١].

وأما الرواية عن جماعة من الصحابة ففيما قرأت على الحافظ أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان ، أن محمد بن إسماعيل بن عمر أخبرهم ، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد ، عن منصور بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي ، قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسين الحافظ ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد التاجر ، قال: حدثنا محمد بن الحسن العسقلاني ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى ، قال: حدثنا ابن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف ـ وكان من أكابر الأنصار وعلمائهم ومن أبناء الذين شهدوا بدراً مع رسول الله ﷺ ، أنه أخبره رجال من أصحاب رسول الله ﷺ في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام ، ثم يصلي على النبي ﷺ ، ثم يخلص الدعاء للميت في التكبيرات الثلاث ، ثم يسلم تسليماً خفياً حين ينصرف ، والسنة أن يفعل من وراء الإمام مثل ما فعل ، أخبرني بذلك وسعيد بن المسيب يسمع فلم ينكر ذلك ، فذكرت الذي أخبرني لمحمد بن سويد الفهري فحدثني عن الضحاك بن قيس الفهري ، عن حبيب بن مسلمة الفهري في صلاة صلاها على ميت مثل الذي أخبر أبو أمامة[٢].

هذا حديث صحيح ، لكنه موقوف.

وقد أخرجه الطبراني في مسند الشاميين من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري ، فذكر مثل حديث يونس سنداً ومتناً ، إلا ما يتعلق بسعيد بن المسيب ، وزاد في أوله: إن السنة في الصلاة على الجنازة ، والباقي سواء[٣].

---

(١) رواه البيهقي (٤/ ٤٠).

(٢) رواه البيهقي (٤/ ٣٩ ـ ٤٠).

(٣) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٣٠٠٠).

وأما حديث أبي أمامة بن سهل فهو الحديث الذي قبله قصَّرَ بعض الرواة فيه كما سأبينه.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، قال: أخبرنا أيوب بن نعمة، قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد، عن محمد بن عبد الخالق، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدٍ، قال: أخبرنا أبو نصر بن الحسين، قال: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الحافظ، قال: أخبرنا قتيبة، قال: أخبرنا الليث، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة ـ هو ابن سهل ـ قال: السنة في الصلاة على الجنازة أن يُقرأ في التكبيرة الأولى بأم القرآن ويصلى على النبي ﷺ.

قال ابن شهاب: وأخبرني محمد بن سويد عن الضحاك بن قيس بنحو ذلك.

هكذا أخرجه النسائي[1].

وقال الشيخ في شرح المهذب: إسناده على شرط الشيخين، يعني الطريق الأولى.

قال: وأبو أمامة هذا صحابي، وقوله السنة كذا في حكم المرفوع.

وتعقبه شيخنا في شرح الترمذي بأن أبا أمامة له رؤية من النبي ﷺ، ولم تتحقق رؤيته النبي ﷺ.

قلت: وقد صرح البخاري والبغوي وابن السكن بأنه لم يسمع من النبي ﷺ فحكم مرسله حكم مرسل كبار التابعين، وقد قالوا: إنه أدرك من حياة النبي ﷺ عامين فقط.

ظهر من رواية يونس وشعيب ـ وهما من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري ـ أن أبا أمامة حمله عن رجال من الصحابة، فبقيت رواية الليث عن

---

(١) رواه النسائي (٤/ ٧٥) ولكن ليس عنده: ويصلي على النبي ﷺ.

الزهري ذكر شيوخ أبي أمامة كما سقط عليه ذكر شيخ الضحاك ، وزيادة الثقة مقبولة ، ولا سيما إذا كان حافظاً وتابعه مثله ، وهما في الزهري أتقن من غيرهما ، والله أعلم.

آخر [المجلس] السابع والثمانين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو السابع والستون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي.

* * *

٣٨٨

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء خامس عشر شهر ربيع الأول من السنة فقال أحسن الله عاقبته:

وأما حديث ابن عباس فذكر الشيخ في موضع آخر من شرح المهذب أن ذكر الصلاة فيه غريب ، كذا قال[1].

وقد وقع لي في مسند أحمد بن منيع قال:

حدثنا أبو أحمد الزبيري ـ هو محمد بن عبد الله ـ قال: حدثنا كثير بن زيد ، عن المطلب ـ هو ابن عبد الله بن حنطب ـ قال: قام ابن عباس رضي الله عنهما يصلي على جنازة فكبر وافتتح بأم القرآن رافعاً بها صوته ، ثم صلى على النبي ﷺ ثم كبر فأخلص الدعاء للميت ، ثم كبر ودعا للمؤمنين والمؤمنات ، ثم أقبل على الناس فقال: إني والله ما رفعت صوتي إلا لتعلموا أنها سنة[2].

ورجال هذا الإسناد موثقون إلا أن في سماع المطلب من ابن عباس خلافاً.

وله طريق أخرى عن ابن عباس.

---

(١) المجموع (٥/ ١٩٥).

(٢) رواه أحمد بن منيع (٨٨٣) المطالب العالية.

قرأت على أبي المعالي الأزهري ، عن زينب بنت أحمد الصالحية ، عن يوسف بن خليل الحافظ ، قال: أخبرنا خليل بن بدر ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله ، قال: أخبرنا الطبراني ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا محمد بن داود بن ناجية ، قال: حدثنا زياد بن يونس ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن يعقوب بن زيد ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، أنه كان إذا صلى على جنازة وهو إمام يكبر ، ثم يقرأ بأم القرآن ، ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يدعو ثم يكبر ثم ينصرف[1].

وبه قال الطبراني: لم يروه عن ابن شهاب إلا يعقوب ولا عنه إلا محمد بن جعفر ، تفرد به زياد.

قلت: قد رواه عن ابن شهاب غير يعقوب وزاد فصرح برفعه.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن أبي نصر الفارسي ، قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الرشيد في كتابه ، قال: أخبرنا أبو العلاء الحافظ ، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال: أخبرنا الطبراني ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي ، قال: حدثنا سُلَيم بن منصور بن عمار ، قال: حدثنا يحيى بن عبد الملك ، قال: حدثنا أبو عبادة الزرقي ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس. قال: جيء بجنازة جابر بن عتيك أو سهل بن عتيك ، وكان أول من صلى عليه في موضع الجنائز ، فتقدم رسول الله ﷺ فكبر فقرأ بأم القرآن يجهر بها ، ثم كبر الثانية فصلى على نفسه وعلى المرسلين ، ثم كبر الثالثة فدعا للميت: اللهم اغفر له وارحمه وارفع درجته ، ثم كبر الرابعة فدعا للمؤمنين والمؤمنات ثم سلم[2].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١٩٣٨).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٤٧٣٩).

وبه قال الطبراني: لم يروه عن الزهري إلا أبو عبادة ولا عنه إلا يحيى بن يزيد، تفرد به سليم بن منصور.

قلت: إن أراد أن أبا عبادة تفرد برفعه وإلا فرواية يعقوب ترد عليه.

وأبو عبادة اسمه عبد الله بن عيسى، وهو والراوي عنه مدنيان ضعيفان ولم ينفرد به سليم بن منصور كما قال، بل رواه عن يحيى بن يزيد غيره.

قرأت على خديجة بنت أبي إسحاق بن سلطان، عن القاسم بن أبي غالب إجازة إن لم يكن سماعاً، عن محمود بن إبراهيم بن سفيان، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الفارسي، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، قال: حدثنا عبد الله بن الزبيري الحميدي، قال: حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي فذكره بسنده مختصراً وأوله: إن رسول الله ﷺ أتي بجنازة سهل بن عتيك ولم يتردد في اسمه.

ومع هذه الطرق لا يطلق في حديث ابن عباس الغرابة.

ثم قال الشيخ: وروى الشافعي عن مطرف بن مازن عن معمر عن الزهري حديثاً فيه ذكر الصلاة على النبي ﷺ.

وهو ضعيف أيضاً، قال ابن معين: مطرف كذاب. انتهى[1].

قلت: في هذا الكلام نظر من أوجه:

أحدها: أن الشافعي احتج بمطرف، فهو وإن ضعفه غيره حجة عند من يقلد الشافعي.

الثاني: أنه لم ينفرد به كما سأذكره.

الثالث: أن الحديث هذا هو الذي أوردته في أوائل الكلام على هذا الفصل من رواية يونس وشعيب عن الزهري، ولو ساق الشيخ سند الزهري فيه لزال

---

(١) المجموع (٥/ ١٩٥).

الإشكال ، فإنه صرح قبل هذا بأنه صحيح على شرط الشيخين.

الرابع: قوله: أيضاً يشير إلى ضعف حديث ابن عباس لأنه عطفه عليه ، وليس بضعيف على الإطلاق ، والعلم عند الله تعالى.

آخر المجلس الثامن والثمانين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الثامن والستون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن البقاعي.

* * *

٣٨٩

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثاني عشري الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته:

قرىء على المسند أبي علي بن الجلال وأنا أسمع ، وقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد ، كلاهما عن ست الوزراء بنت المنجا إجازة إن لم يكن سماعاً ، عن الحسين بن أبي بكر سماعاً ، قال: أخبرنا أبو زرعة بن أبي الفضل ، قال: أخبرنا أبو الحسن السلار ، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين ، قال: حدثنا أبو العباس الأصم ، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الشافعي ، قال: أخبرنا مطرف بن مازن ، عن معمر ، عن الزهري ، قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل ، أنه أخبره رجل من أصحاب النبي ﷺ أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام ثم يقرأ فاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى سرّاً في نفسه ، ثم يصلي على النبي ﷺ ويخلص الدعاء في التكبيرات للجنازة ، ولا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم سراً في نفسه[١].

---

(١) رواه الشافعي في الأم (١/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠) والبيهقي (٤/ ٣٩).

قال الزهري: وحدثني محمد الفهري عن الضحاك بن قيس مثل ما حدثني أبو أمامة.

وهكذا أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقرأت على شيخ الإسلام سراج الدين البُلْقيني رحمه الله، عن إسماعيل بن إبراهيم التفليسي سماعاً، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز، وأحمد بن علي بن يوسف، قالا: أخبرنا أبو القاسم البوصيري، قال: أخبرنا أبو صادق المديني، قال: أخبرنا الحافظ أبو إسحاق الحبال، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن النحاس (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن يحيى بن محمد بن سعد، عن أبي صادق بن الصباح، قال: أخبرنا عبد الله بن رفاعة إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا أبو الحسن الخِلْعي، قال: أخبرنا ابن النحاس، قال: أخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي، قال: أخبرنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، قال: سمعت أبا أمامة بن سهل يحدث سعيد بن المسيب أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يقرأ بفاتحة الكتاب ويصلي على النبي ﷺ ثم يخلص الدعاء للميت حتى يفرغ، ولا يقرأ إلا مرة واحدة، ثم يسلم في نفسه[2].

وهكذا أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٦٤٢٨).

(٢) رواه إسماعيل القاضي (٩٤).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٦).

وجاء ذكر الصلاة على النبي ﷺ عن جماعة من الصحابة سوى من ذكرهم البيهقي، وأحال الشيخ عليه يمكن تفسير من أبهم في حديث أبي أمامة ببعضهم.

وبهذا السند الأول والثاني إلى إسماعيل القاضي ، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة ـ هو القعنبي ـ قال: حدثنا نافع بن عبد الرحمن القارىء ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا صلى على جنازة يكبر ويصلي على النبي ﷺ ثم يقول: اللهم اغفر له وبارك فيه وصل عليه وأورده حوض نبيك ﷺ[1].

هذا موقوف رجاله رجال الصحيح إلا نافعاً ، وهو صدوق.

وقرأت على الشيخ أبي عبد الله بن قوام بالسند الماضي مراراً إلى أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ، عن مالك ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سئل كيف تصلي على الجنازة؟ فقال: أنا لعمر الله أخبرك ، أَتَّبِعُها من أهلها فإذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه ﷺ ، ثم قلت: اللهم هذا عبدك وابن عبدك . . . . الحديث[2].

أخرجه مالك في الموطأ هكذا.

ووافقه عبدة بن سليمان فيما أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عنه عن يحيى بن سعيد عن المقبري[3].

وتقدم أن البيهقي أخرجه من وجه آخر عن يحيى بن سعيد فزاد فيه بعد

---

(١) رواه إسماعيل القاضي (٩٢).
(٢) رواه مالك (١٠١٦) رواية أبي مصعب.
(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٥).

أبي هريرة عبادة بن الصامت[1] وهي زيادة شاذة ، ومالك أحفظ لا سيما في حديث المدنيين.

وأخرج سعيد بن منصور في السنن بسند فيه ضعف وانقطاع عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه كان إذا أتي بجنازة قال: اللهم عبدك وابن عبدك. . . الحديث.

يرددها في كل تكبيرة ويقول في الرابعة قبل التكبير: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فساق مثل ما في التشهد ، ثم يكبر ثم ينصرف.

وأخرج ابن أبي شيبة بسند حسن عن علي رضي الله عنه أنه كان إذا صلّىٰ على ميت يبدأ بحمد الله تعالى ثم يصلي على نبيه ﷺ ثم يقول: اللهم اغفر لحينا وميتنا. . . الحديث[2].

وفي الباب عن جماعة من التابعين رحمة الله عليهم أجمعين.

آخر المجلس التاسع والثمانين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو التاسع والستون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر البقاعي.

* * *

٣٩٠

فأما الأحاديث فأصحّها:

ما رويناه في صحيح مسلم ، عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال:

صلّى رسول الله ﷺ على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول:

---

(١) رواه البيهقي (٤/ ٤٠).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٥).

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، وعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ ، وأكْرِمْ نُزُلَهُ ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ ، وَاغْسِلْهُ بالمَاءِ والثَّلْجِ وَالبَرَدِ ، ونَقِّه منَ الخَطايا كما نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ، وأبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ ، وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ ، وَزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ ، وأدْخِلْهُ الجَنَّةَ ، وأعِذْهُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ أو مِنْ عَذَابِ النَّارِ» حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت. وفي رواية لمسلم «وَقِهِ فتْنَةَ القَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ».

وروينا في سنن أبي داود والترمذي والبيهقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ أنه صلّىٰ على جنازة فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا ، وَصَغِيرنا وَكَبيرنا ، وذَكَرنا وأُنْثانا ، وشَاهِدِنا وغائِبنا؛ اللَّهُمَّ مَنْ أحْيَيْتَه مِنَّا فأحْيِهِ على الإسْلام ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ على الإيمان؛ اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنا أجْرَهُ وَلاَ تَفْتِنَّا بَعْدَهُ».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء تاسع عشري شهر ربيع الأول من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: وأما الأحاديث فأصحها ما رويناه في صحيح مسلم عن عوف بن مالك. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو الفرج بن الغزي رحمه الله ، قال: أخبرنا علي بن إسماعيل بن إبراهيم ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا مسعود بن محمد في كتابه ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا محمد بن الحسن ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى ، قال: حدثنا ابن وهب ، قال: حدثني معاوية بن صالح ، عن حبيب بن عبيد ، عن جبير بن نفير ، أنه سمعه يقول: سمعت عوف بن مالك رضي الله عنه يقول: صلى رسول الله ﷺ على جنازة فحفظت من دعائه وهو

يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَاعْفُ عَنْهُ وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ وَأَوْسِعْ مَدْخَلَهُ واغْسِلْهُ بالْمَاءِ والثَّلْجِ والْبَرَدِ، ونَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ» حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت[١].

وبه قال معاوية بن صالح: وحدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه بنحوه.

وبه إلى أبي نعيم، قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ـ هو ابن راهويه ـ قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن حبيب بن عبيد بنحوه[٢].

وأنبأنا به عالياً شيخنا الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، قال: أخبرني عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي زيد، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا بكر بن سهل، ومطلب بن شعيب، قالا: حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن شيخيه فرقهما فذكره[٣].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي على الموافقة[٤].

وهو مما سقط من سماع المسند قديماً.

---

(١) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢١٦٠) وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩١) وأبو نعيم (٢١٦١) والطبراني في الكبير (١٨/ ٧٦ و٧٧ و٧٨) وفي مسند الشاميين (٢٠٣٧).

(٢) رواه أبو نعيم (٢١٦٢) إلا أنه في المطبوعة منه أبو أحمد محمد بن أحمد، ويظهر أنه خطأ.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٧٩) وفي مسند الشاميين (٢٠٣٨).

(٤) رواه أحمد (٦/ ٢٣).

وأخرجه مسلم عن هارون بن سعيد[1].

والنسائي عن أبي الطاهر بن السرح[2].

كلاهما عن ابن وهب.

فوقع لنا بدلاً عالياً، وعالياً بدرجة أخرى في الرواية الأخيرة.

وأخرجه الترمذي عن محمد بن بشار[3].

وابن ماجه عن نصر بن علي[4].

كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي.

وأخرجه النسائي أيضاً عن هارون بن عبد الله عن معن بن عيسى عن معاوية بن صالح[5].

(قوله: وفي رواية لمسلمٍ: «وقِهْ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَاب النَّار»).

وبالسند الأول إلى ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي حمزة بن سُلَيْمٍ.

وبه إلى إسحاق قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا أبو حمزة الحمصي ـ هو ابن سليم ـ عن عبد الرحمن بن جبير، فذكر الحديث إلى قوله «وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَقِه فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ»[6].

أخرجه مسلم عن إسحاق.

فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه مسلم (٩٦٣).

(٢) رواه النسائي (٤/ ٧٣).

(٣) رواه الترمذي (١٠٢٥).

(٤) هذا سهو لم يروه ابن ماجه من هذه الطريق.

(٥) رواه النسائي (٤/ ٧٣ ـ ٧٤).

(٦) رواه مسلم (٩٦٣) وليس عنده «وأدخله الجنة».

وأخرجه أيضاً عن هارون بن سعيد وأبي الطاهر بن السرح ، كلاهما عن ابن وهب.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

(قوله: وروينا في سنن أبي داود والترمذي والبيهقي عن أبي هريرة....) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي الأزهري ، قال: أخبرنا أبو العباس الحلبي بالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد ، قال: حدثنا خلف بن الوليد ، قال: حدثنا أيوب بن عتبة ، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة (ح).

وقرأت على عبد الله بن عمر بن علي ، عن أحمد بن علي بن أيوب سماعاً ، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا المبارك بن المبارك ، قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المهتدي ، قال: أخبرنا أبو إسحاق البرمكي ، قال: أخبرنا أبو محمد بن ماسي ، قال: أخبرنا أبو مسلم الكجي ، قال: حدثنا أبو عمر الضرير ، قال: حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان يقول في الصلاة على الجنائز: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لحَيِّنَا ومَيِّتِنَا وصَغِيرِنَا وكبيرنَا وَذَكَرِنا وأُنْثَانا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبنا ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإيمَانِ وَمَنْ تَوفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإسْلَامِ»[١].

أخرجه النسائي من رواية محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق[٢].

فوقع لنا عالياً بدرجتين ، والله أعلم.

آخر المجلس التسعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو السبعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي حالة الإملاء كما قبله.

* * *

---

(١) رواه أحمد (٨٨٠٩) وابن ماسي في فوائده (٢٠).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٨١).

ورويناه في كتاب الترمذي من رواية أبي إبراهيم الأشهليّ عن أبيه ، وأبوه صحابي ، عن النبيّ ﷺ ، قال الترمذي: قال محمد بن إسماعيل ، يعني البخاري: أصحُّ الروايات في حديث «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا ومَيِّتِنا» رواية أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه .

ورويناه في سنن البيهقي وغيره من رواية أبي قتادة .

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

وأنبأنا عبد الله وعبد الرحمن ابنا عمر بن عبد الحافظ إذناً مشافهة من الثاني ومكاتبة من الأول ، قالا: أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عبد الجبار ، وأحمد بن محمد بن معالي ، قالا: أخبرنا محمد بن إسماعيل المرداوي ، قال: أخبرتنا فاطمة بنت أبي الحسن ، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر ، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال: حدثنا أبو يعلى ، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش ، قال: حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وسعيد بن يوسف ، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ. . . فذكر مثله إلا قوله «وَذَكَرِنَا وأُنْثانَا» وقال: «فَأَحْيِهِ عَلَى الإسْلَامِ» وقال: «فَتَوَفَّهُ عَلَى الإيْمَانِ» وزاد: «اللَّهُمَّ لاَ تحرمْنَا أَجْرَهُ وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَهُ»(١) .

وأنبأنَا به عالياً شيخنا الإمام أبو الفضل بالسند الماضي آنفاً إلى سليمان بن

---

(١) رواه أبو يعلى (٦٠٠٩).

أحمد الطبراني في كتاب الدعاء ، قال: حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ، وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، قال: الأول: حدثنا عبد الله بن يحيى ، والثاني: حدثنا أبو المغيرة ، قالا: حدثنا الأوزاعي فذكره دون قوله: «اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ» إلى آخره[1].

وأخرجه أبو داود عن موسى بن مروان ، عن شعيب بن إسحاق[2].

والترمذي عن علي بن حجر ، عن هقل بن زياد[3].

كلاهما عن الأوزاعي.

وأخرجه النسائي عن شعيب بن شعيب، عن أبي المغيرة ـ وهو عبد القدوس ابن الحجاج ـ[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي[5].

وأخرجه الحاكم من طريق هقل بن زياد به[6].

وقال: صحيح على شرط الشيخين ، وليس كما قال ، فقد نفى البخاري صحته كما سأذكره.

(قوله: وروينا في كتاب الترمذي من رواية أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه. . . .) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي الأزهري بالسند المشار إليه قبل إلى الإمام أحمد قال: حدثنا عفان ، قال: حدثنا أبان العطار ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال: حدثنا

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١١٦٧) لم أر رواية أبو شعيب عنده.

(٢) رواه أبو داود (٣٢٠١).

(٣) رواه الترمذي (١٠٢٤).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٨٠).

(٥) رواه ابن حبان (٣٠٧٠).

(٦) رواه الحاكم (١/ ٣٥٨) وقال: صحيح على شرطهما وأقره الذهبي.

شيخ من الأنصار يقال له أبو إبراهيم ، عن أبيه رضي الله عنه ، أنه سمع النبي ﷺ يقول في الصلاة على الميت . . . فذكر مثل رواية أبي المغيرة المذكورة قبل .

وزاد : قال يحيى : وحدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بهذا الحديث ، وزاد : «اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فأَحْيِهِ على الإسْلاَمِ ـ إلى قوله ـ فَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَهُ»[1] .

وأنبأنا به عالياً شيخنا الحافظ أبو الفضل بالسند المذكور إلى الطبراني ، قال : حدثنا أبو مسلم الكشي ، ومحمد بن يحيى بن المنذر ، قال الأول : حدثنا حجاج بن نُصَيْر ، والثاني : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قالا : حدثنا هشام ـ هو الدستوائي ـ عن يحيى بن أبي كثير . . . فذكره[2] .

أخرجه الترمذي عن علي بن حجر عن هقل عن الأوزاعي عن يحيى بالتفصيل المذكور[3] .

وأخرجه النسائي من رواية يزيد بن زريع عن هشام[4] .

(قوله : وروينا في سنن البيهقي وغيره من رواية أبي قتادة) .

وبهذا السند إلى الإمام أحمد قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا همام بن يحيى (ح) .

وقرأته عالياً على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الواحد ، قال : أخبرنا زاهر بن أحمد ، قال : أخبرنا الحسين بن عبد الملك ، قال : أخبرنا إبراهيم بن منصور ، قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عاصم ، قال : حدثنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا هدبة بن خالد ، قال : حدثنا همام ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثنا

---

(١) رواه أحمد (١٧٥٤٥) .

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١١٦٦) ولم أر عنده رواية محمد بن يحيى بن المنذر ، وأخاف أن يكون هناك خطأ في سند الحديثين (١١٦٧ و١١٧٦) .

(٣) رواه الترمذي (١٠٢٤) .

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٨٥) .

عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ صلى على ميت فسمعته يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لحَيِّنَا . . .» الحديث.

قال يحيى: وحدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بهذا ، وزاد: «اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ . . .» إلى آخره.

أخرجه النسائي في الكبرى عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء ، عن أبيه ، عن همام.

فوقع لنا عالياً بدرجتين أو ثلاث.

قال الترمذي: سألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث؟ فقال: أبو إبراهيم لا يعرف اسمه وأبوه له صحبة.

قلت: فالذي يقال إنه عبد الله بن أبي قتادة ، فأنكر ذلك ، وقال: أبو قتادة سلمي وهذا أشهلي.

قلت: فأي الروايات في هذا أصح «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا»؟ فقال: رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأشهلي في هذا أصح ، ورواية أبي سلمة عن أبي هريرة وعن أبي قتادة وعن عائشة في هذا ليست صحيحة ، قال: وأصح شيء في هذا الباب حديث عوف بن مالك[1].

قلت: ومع ذلك فلم يخرجه في صحيحه ، لأن سنده على غير شرطه.

وإنما ضعف روايات يحيى للاضطراب ، فقد اختلف فيه على أبي سلمة هل هو عن أبي هريرة أو عائشة أو عبد الله بن سلام أو عبد الرحمن بن عوف ، وقد ذكرت الأول.

---

(١) الذي يظهر من تصرف المصنف أن الترمذي قال هذا كله ، ولم نر ذلك عنده ، والذي عنده: وسمعت محمداً يقول: أصح الروايات في هذا حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه ، وسألته عن اسم أبي إبراهيم فلم يعرفه ، قال بعد أن روى حديث عوف (١٠٢٥) قال محمد: أصح شيء في هذا الباب هذا الحديث. ثم رأيت بعد ذلك هذا النقل عند البيهقي (٤/ ٤٢).

وحديث عائشة أخرجه النسائي والحاكم[1].

وحديث عبد الله بن سلام أخرجه النسائي[2].

وحديث عبد الرحمن بن عوف أخرجه البزار[3].

واختلف فيه على يحيى بن أبي كثير فقيل عن أبي سلمة، وقيل عن أبي إبراهيم، وقيل عن عبد الله بن أبي قتادة، وقد ذكرت أسانيدها ولله الحمد.

آخر المجلس الحادي والتسعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الحادي والسبعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن الرباط البقاعي الشافعي.

* * *

٣٩٢

وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وعلىٰ آله وسلم يقول: «إذا صَلَّيْتُمْ علىٰ المَيِّتِ فأخْلِصُوا لَهُ الدُّعاءَ».

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء رابع عشر الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين آمين:

قال الترمذي: وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعائشة وأبي قتادة وجابر وعوف بن مالك.

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٩) والحاكم (١/ ٣٥٨).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٨٢).

(٣) رواه البزار (١٥٤٥).

قلت: قد ذكرت الثلاثة الأول، وأنها من الاختلاف على أبي سلمة في صحابي الحديث، وزدت عبد الله بن سلام.

وفي الباب أيضاً عن عبد الله بن عباس وعلي والحارث بن نوفل، وهي من غير رواية أبي سلمة وكلها في خصوص «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لحَيِّنَا ومَيِّتِنَا».

وأما حديث جابر وعوف ففي أعم من ذلك، ويدخل معهما عدة أحاديث تأتي الإشارة إليها إن شاء الله تعالى.

وقد وقع لي حديث عبد الرحمن بن عوف من غير رواية أبي سلمة.

قرأت على أبي اليمن محمد بن محمد الثقفي، عن علي بن محمد الهمذاني فيما سمعه من لفظه.

قال: أخبرنا محمد بن الحسين الفوي، قال: أخبرنا محمد بن عماد الحراني، قال: أخبرنا عبد الله بن رفاعة (ح).

وقرأته عالياً على أم يوسف الصالحية.

وأنبأنا أبو هريرة الفارقي إجازة، كلاهما عن يحيى بن محمد، قال أبو هريرة: سماعاً، عن الحسن بن يحيى المخزومي، قال: أخبرنا ابن رفاعة، قال: أخبرنا أبو الحسن الخلعي، قال: أخبرنا أبو العباس بن الحاج، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا العباس بن الفضل، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا ثابت الثمالي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى على جنازة قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا. . . . » فذكر الحديث مثل رواية أبي المغيرة.

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني عن أبي بكر بن عياش[1].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١١٦٥).

وقال البزار بعد تخريجه من رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي نجيح أو ابن أبي نجيح عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه : لا نعلمه يروىٰ عن أبي سلمة إلا من هذا الوجه ، وقد رواه أبو حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عوف(١) .

قلت : وأبو حمزة هو ثابت الذي أخرجته من طريقه ، وهو ضعيف عندهم .

قال أبو حاتم الرازي : يكتب حديثه ولا يحتج به . انتهى .

وسائر رجاله رجال الصحيح .

وأما حديث ابن عباس فأخرجه الطبراني بسند ضعيف(٢) .

ولفظه مثل هذه الرواية ، لكن قدم الإيمان على الإسلام كما ذكر الشيخ أنه وقع في رواية أبي هريرة .

ومعظم الروايات على خلافه ، وقد وقع في رواية عبد الله بن سلام كذلك .

وفي رواية أبي الدرداء عند ابن أبي شيبة(٣) .

وأما حديث علي فأخرجه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق والطبراني من طريقه من رواية عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول في الصلاة على الجنازة : اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا ، وألِّف بين قلوبنا ، وأصلح ذات بيننا ، اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، اللهم أرجعه إلى خير مما كان فيه(٤) .

وهذا موقوف صحيح .

وأما حديث الحارث فقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن

---

(١) رواه البزار (١٥٤٥) .
(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٤٧٣١) وفي الدعاء (١١٩٠) .
(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٣) .
(٤) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣) وعبد الرزاق (٦٤٢٢) والطبراني في الدعاء (١١٩٦) .

محمد بن عبد الحميد ، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد القوي ، قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير ، قالت: أخبرتنا فاطمة الجوزدانية ، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد ، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن المنذر ، ومعاذ بن المثنى ، قالا: حدثنا أبو عمر الحوضي ، قال: حدثنا همام ، عن ليث بن أبي سليم ، عن علقمة بن مرثد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان يقول في الصلاة على الميت[1] . . . . فذكر الحديث كالذي تقدم عن علي.

ورجال هذا رجال الصحيح سوى ليث بن أبي سليم ففيه ضعف.

(قوله: وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه عن أبي هريرة. . . .) إلى آخره.

أنبأنا الشيخ الإمام أبو الفضل بن الحسين بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء.

قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ، قال: حدثنا أبو جعفر النفيلي ، قال: حدثنا محمد بن سلمة ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى المَيِّتِ فَأَخْلِصُوا لَهُ في الدُّعَاءِ»[2].

أخرجه أبو داود عن عبد العزيز بن يحيى[3].

وابن ماجه عن محمد بن عبيد بن ميمون[4].

كلاهما عن محمد بن سلمة.

فوقع لنا بدلاً عالياً ولله الحمد.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣٢٦٥) وفي الأوسط (٥٩١٣).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٢٠٥).

(٣) رواه أبو داود (٣١٩٩).

(٤) رواه ابن ماجه (١٤٩٧).

آخر المجلس الثاني والتسعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الثاني والسبعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٩٣

* وروينا في سنن أبي داود، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ في الصلاة على الجنازة «اللَّهُمَّ أنْتَ رَبُّهَا وأنْتَ خَلَقْتَها وأنْتَ هَدَيْتَهَا للإِسْلام وأنْتَ قَبَضْتَ رُوحَها وأنْتَ أعْلَمُ بِسِرِّهَا وَعَلانِيَتِهَا، جِئْنا شُفَعاءَ فاغْفِرْ لَهُ».

* وروينـا في سنن أبي داود وابن ماجـه، عن واثلـة بن الأسقع رضي الله عنه قال: صلّى بنا رسولُ الله ﷺ على رجل من المسلمين فسمعته يقول: «اللَّهُمَّ إنَّ فُلانَ ابْنَ فُلانَة فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جوَارِكَ، فَقِهِ فِتْنَةَ القَبْر وَعَذَاب النَّارِ، وأنْتَ أهْلُ الوَفاءِ وَالحَمْدِ؛ اللَّهُمَّ فاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إنَّكَ أنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ».

* واختار الإمام الشافعي رحمه الله دعاءً التقطه من مجموع هذه الأحاديث وغيرها فقال: يقول: اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ، خَرَجَ مِنْ رَوْحِ الدُّنْيا وَسَعَتِها، ومَحْبُوبُـهُ وأحِبَّاؤُهُ فيها، إلى ظُلْمَةِ القَبْرِ ومَا هُوَ لاقيهِ، كانَ يَشْهَدُ أنْ لا إِلَهَ إلاَّ أنْتَ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وأنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، اللَّهُمَّ إنَّهُ نَزَلَ بِكَ وأنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ به، وأصْبَحَ فَقيراً إلى رَحْمَتِكَ وأنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ، وَقَدْ جِئْنَاكَ رَاغِبينَ إليك شُفَعَاءَ لَهُ؛ اللَّهُمَّ إنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْ في إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً فَتَجاوَزْ عَنْهُ وَلَقِّهِ

بِرَحْمَتِـكَ رِضَاكَ وَقِهِ فِتْنَـةَ القَبْرِ وَعَذَابَهُ، وَافْسَحْ لَـهُ في قَبْـرِهِ، وَجافِ الأرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَلَقِّهِ بِرَحْمَتِكَ الأمْنَ مِنْ عَـذَابِكَ حتَّى تَـبْعَـثَهُ إلى جَنَّـتِكَ يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ!

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء حادي عشرين الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين آمين:

(قوله: وروينا في سنن أبي داود عن أبي هريرة. . . .) إلى آخره.

قرأت على أبي العباس أحمد بن عبد القادر بن الفخر، أن أحمد بن علي العابد أخبرهم، عن المبارك بن محمد الخواص، قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن نجا، قال: أخبرنا أحمد بن المظفر، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن نجيح، قال: حدثنا أحمد بن حرب أبو جعفر، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا جُلاَس، قال: سمعت عثمان بن شماس يقول: بعثني سعيد بن العاص إلى المدينة فلقيت مروان بن الحكم، فأرسلني إلى أبي هريرة رضي الله عنه، فذكر كلاماً فيه: فكيف سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ يعني في الصلاة على الميت ـ؟ فقال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَها. . .» فذكر الحديث.

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء قال: حدثنا معاذ بن المثنى، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا عبد الوارث، عن أبي الجُلاَس عقبة بن سيار، عن علي بن شمَّاح، قال: شهدت مروان بن الحكم سأل أبا هريرة: ما كان رسول الله ﷺ يقول على الجنازة؟ قال: سمعته يقول: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّهَا وأَنْتَ خَلَقْتَهَا وَأَنْتَ هَدَيْتَها إلى الإسْلاَمِ، وأَنْتَ تَعْلَمُ سِرَّهَا وَعَلانِيَّتَهَا، جِئْنَا شُفَعَاءَ فَاغْفِرْ لَها»(١).

هذا حديث حسن.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١١٨٥).

أخرجه أبو داود عن أبي معمر عن عبد الوارث[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن بندار عن غندر عن شعبة[2].

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات أو أربع.

اختلف شعبة وعبد الوارث في اسمي الراويين، ورجح البيهقي رواية عبد الوارث[3].

(قوله: وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه عن واثلة. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن الزينبي، قال: أخبرنا محمد بن غالي، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن أبي المكارم اللبان، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا علي بن أحمد المقدسي، قال: حدثنا الحسن بن الفرج الغزي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة، عن واثلة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في الصلاة على الميت: «اللَّهُمَّ إِنَّ فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ في ذِمَّتِكَ وحَبْلِ جِوَارِكَ فَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّار، إنَّكَ أَنْتَ أَهْلُ الوَفَاءِ وَالْحَمْدِ، فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[4].

هذا حديث حسن.

أخرجه أبو داود عن عبد الرحمن بن إبراهيم عن الوليد بن مسلم[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه أبو داود (٣٢٠٠).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٧).

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٤٢) للبيهقي.

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٥٢) والطبراني في الدعاء (١١٨٨) وفي الكبير (٢٢/ ٨٩).

(٥) رواه أبو داود (٣٢٠٢).

وأخرجه ابن ماجه عن هشام بن عمار على الموافقة[1].

(قوله: واختار الإمام الشافعي دعاء التقطه من مجموع هذه الأحاديث وغيرها فذكره. . .) إلى آخره.

قلت: أكثره من غيرها وبعضه موقوف على صحابي أو تابعي وبعضه ما رأيته منقولاً.

فقوله: اللهم هذا عبدك وابن عبدك وقع في أثر عن إبراهيم النخعي عند سعيد بن منصور.

وفي حديث يزيد بن ركانة عند الطبراني: اللهم عبدك وابن أمتك[2].

وفي حديث الحارث عنده: اللهم عبدك فلان.

(وقوله: خرج من روح الدنيا) إلى قوله (لاقيه) لم أره منقولاً.

وفي أثر عن عمر عند ابن أبي شيبة: تخلى من الدنيا وتركها لأهلها[3].

(وقوله: كان يشهد إلى قوله: أعلم به) وقع في حديث أبي هريرة موقوفاً عند مالك، ومرفوعاً عند أبي يعلى وابن حبان في صحيحه[4].

(قوله: اللهم إنه نزل بك وأنت خير منزول به) لم أره منقولاً في دعاء الجنازة، وسيأتي في القول عند التدلية.

(وقوله: أصبح فقيراً إلى قوله عذابه) وقع في حديث يزيد بن ركانة نحوه احتاج إلى رحمتك والباقي سواء.

وفي أثر عمر: افتقر إليك وأنت مستغن عنه.

---

(١) رواه ابن ماجه (١٤٩٩) هذا سهو من الكاتب أو المؤلف، إنما رواه عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، وليس عن هشام بن عمار.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٦٤٧).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٢).

(٤) رواه مالك (١٠١٦) رواية أبي مصعب موقوفاً، ورواه أبو يعلى (٦٥٩٨) وابن حبان (٣٠٧٤).

(وقوله: وقد جئنا راغبين إليك شفعاء له) بعضه في حديث واثلة المذكور آنفاً.

وفي حديث أبي هريرة عند أبي داود.

(وقوله: اللهم إن كان محسناً إلى قوله فتجاوز عنه) وقع في حديث أبي هريرة مرفوعاً وموقوفاً، وفي حديث يزيد بن ركانة.

(وقوله: لقه برحمتك رضاك) لم أره منقولاً في دعاء في الجنازة، وسيأتي نحوه في القول عند التدلية أيضاً.

(وقوله: وقِهِ فتنة القبر وعذابه) وقع في حديث عوف بن مالك عند مسلم، ونحوه في حديث واثلة.

(وقوله: وافتح له في قبره إلى قوله جنبيه) لم أره منقولاً بهذا اللفظ، وفي أثر مجاهد عند عبد الرزاق: ووسع عن جسده الأرض[1].

ثم وجدت عن أنس أنه دفن ابنه فقال: اللهم جاف الأرض عن جسده وافتح أبواب السماء لروحه.

أخرجه الطبراني[2].

وفي مسند الحارث من وجه آخر عن أنس: اللهم جاف الأرض عن جنبيه ووسع عليه حفرته[3].

(وقوله: ولقِّه برحمتك الأرض...) إلى آخره.

لم أره منقولاً، والله أعلم.

آخر المجلس الثالث والتسعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الثالث

---

(١) رواه عبد الرزاق (٦٤٢٩).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٦٨٧).

(٣) رواه الحارث بن أبي أسامة (٢٧٨) بغية الباحث.

والسبعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي.

* * *

٣٩٤

* فإن كان الميت طفلاً دعا لأبويه فقال: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَهُما فَرَطاً، واجْعَلْهُ لَهُما سَلَفاً، واجْعَلْهُ لَهُما ذُخْراً، وَثَقِّلْ بِهِ مَوَازِينَهُما، وأفرغ الصَّبْرَ على قُلوبِهِما، وَلا تَفْتِنْهُما بَعْدَهُ وَلا تَحْرِمْهُما أجْرَهُ. هذا لفظ ما ذكره أبو عبد الله الزبيري من أصحابنا في كتابه الكافي، وقاله الباقون بمعناه، وبنحوه قالوا. ويقول معه: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا، إلى آخره. قال الزبيري: فإن كانتْ امرأةً قال: اللَّهُمَّ هَذِهِ أَمَتُكَ، ثم يُنَسِّقُ الكلام.

* وأما التكبيرة الرابعة فلا يجبُ بعدها ذكْرٌ بالاتفاق، ولكن يستحبّ أن يقول ما نصّ عليه الشافعي رحمه الله في كتاب البويطي قال: يقول في الرابعة: اللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنا أجْرَهُ، وَلا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ. قال أبو عليّ بن أبي هريرة من أصحابنا: كان المتقدمون يقولون في الرابعة: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة: ٢٠١]. قال: وليس ذلك بمحكيّ عن الشافعي فإن فعله كان حسناً، قلت: يكفي في حسنه ما قد قدّمناه في حديث أنس في باب دعاء الكرب.

قلتُ: ويُحتجّ للدعاء في الرابعة.

بما رويناه في السنن الكبرى للبيهقي، عن عبد الله بن أبي أوفى

رضي الله عنهما؛ أنه كبّر على جنازة ابنه أربع تكبيرات ، فقام بعد الرابعة كقـدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو، ثم قال: كان رسول الله ﷺ يصنع هكذا.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء تاسع عشري الشهر من السنة فقال: أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: فإن كان الميت طفلاً دعا لأبويه. . .) إلى آخره.

قلت: لم يذكر له سلفاً ، ولم يذكر الدعاء له.

وقد ورد في كل منهما أثر.

أخبرني شيخ الإسلام والحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله ، قال: أخبرني عبد الله بن محمد ، قال: أخبرنا علي بن أحمد ، قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد إجازة مكاتبة ، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد ، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال: حدثنا حجاج بن منهال ، قال: حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد الطويل ، قال: كان الحسن ـ يعني البصري ـ إذا صلى على الطفل يقول: اللهم اجعله فرطاً وسلفاً وأجراً[1].

وسنده صحيح ، ذكره البخاري تعليقاً[2].

ورويناه في كتاب الجنائز لعبد الوهاب الخفاف من طريق قتادة عن الحسن به وأتم منه ، وقد وصلته في تغليق التعليق.

وبه إلى سليمان قال: حدثنا يوسف القاضي ، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: حدثنا شعبة ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، أن

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٢٠٣).
(٢) صحيح البخاري مع فتح الباري (٣/ ٢٤٢).

أبا هريرة رضي الله عنه: كان إذا صلى على المنفوس قال: اللهم أعذه من عذاب القبر[١].

هذا موقوف صحيح مخرج لرجاله في الصحيح.

(قوله: وأما التكبيرة الرابعة. . . .) إلى آخره.

قلت: ورد الذكر المذكور في عدة أحاديث ليس فيها شيء يصرح بكونه في الرابعة، لكن في أكثرها وروده في آخر الدعاء.

منها: عن أبي هريرة عند أبي داود.

ومنها: حديثه عند أبي يعلى وابن حبان مرفوعاً.

وحديثه الآخر عند مالك موقوفاً، وقد ذكرتها فيما مضى.

ومنها: حديث ابن عباس في بعض طرقه عند البيهقي[٢].

ومنها: حديث أبي سعيد الخدري عند البزار[٣].

(قوله: ويكفي في حسنه. . .) إلى آخره.

قلت: ينبغي تقييده بأن لا يقصد التلاوة لقوله في حديث أبي أمامة بن سهل: ولا يقرأ إلا في التكبيرة الأولى.

(قوله: ويحتج للدعاء في الرابعة بما رويناه في سنن البيهقي. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، قال: أخبرنا أبو العباس بن أبي الفرج، قال: أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل، قال: أخبرنا أبو محمد بن صاعد، قال: أخبرنا أبو القاسم بن عبد الواحد، قال: أخبرنا أبو علي الواعظ، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال:

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٢٠٤).

(٢) رواه البيهقي (٤/ ٤٣).

(٣) رواه البزار (٨١٨ كشف الأستار).

حدثنا حسين بن محمد ـ والسياق له ـ (ح).

وقرأته عالياً على عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك ، عن أحمد بن منصور الجوهري سماعاً ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري ، عن أبي المكارم القاضي ، قال: أخبرنا أبو علي المقرئ ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا أبو محمد بن فارس ، قال: أخبرنا يونس بن حبيب ، قال: أخبرنا أبو داود الطيالسي ، قالا: حدثنا شعبة ، عن إبراهيم الهجري ، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما ، وكان من أصحاب الشجرة ، فماتت ابنته ، فخرج إلى جنازتها على بغلة له ، فجعل النساء يبكين ، فقال: لا ترثين ، فإن رسول الله ﷺ نهى عن المراثي ، لتفض إحداكن من عبرتها ما شاءت ، ثم تقدم فكبر أربعاً عليها ، ثم قام في الرابعة يدعو ، ثم قال: كان رسول الله ﷺ يصنع مثل هذا.

وقرأته عالياً أيضاً على أبي المعالي بهذا السند إلى الإمام أحمد ، قال: حدثنا علي بن عاصم ، قال: حدثنا الهجري ، قال: خرجنا في جنازة بنت عبد الله بن أبي أوفى ، فذكر الحديث نحوه وقال فيه: فكبر عليها أربع تكبيرات ، ثم قام هنيئةً فسبح به بعض القوم ، فلما انفتل قال: أكنتم ترون أني أكبر الخامسة؟ قالوا: نعم ، قال: فإن رسول الله ﷺ كان إذا كبر الرابعة قام هنيئة[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن المنذر والطحاوي والحاكم والبيهقي من طريق وهب بن جرير عن شعبة مطولاً ومختصراً[2].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٨٢٥) وأحمد (١٩١٤٠ و١٩٤١٧).

(٢) رواه ابن المنذر في الأوسط (٣١٧٦) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٤٩٥) والبيهقي (٤/ ٤٣) ولم يروه الحاكم من هذا الطريق.

وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق آدم بن أبي إياس وغيره عن شعبة[1].

وأخرجه أيضاً عن أبي بكر بن مالك موافقة.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح.

قلت: وليس كما قال، فإن مداره على إبراهيم بن مسلم الهجري ـ بفتح الهاء والجيم ـ وهو ضعيف عند جميع الأئمة من قبل ضعفه لم نجد فيه توثيقاً لأحد إلا قول الأزدي: صدوق، والأزدي ضعيف.

واعتذر الحاكم بعد تخريجه بقوله: لم ينقم عليه بحجة، وهذا لا يكفي في التصحيح، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والتسعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الرابع والسبعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن الرباط البقاعي.

* * *

٣٩٥

وفي رواية: كبَّرَ أربعاً فمكث ساعةً حتىٰ ظننا أنه سيكبر خمساً، ثم سلَّم عن يمينه وعن شماله، فلما انصرف قلنا له: ما هذا؟ فقال: إني لا أزيدكم على ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصنعُ، أو هكذا صنع رسولُ الله ﷺ. قال الحاكم أبو عبد الله: هذا حديث صحيح.

بابُ ما يقولُه الماشي مع الجَنَازة

الصوابُ المختارُ ما كان عليه السلفُ رضي الله عنهم السكوتُ.

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠).

ورويـنا في سنن البيهقي ما يقتضي ما قلته.

بابُ ما يقولُه مَن يُدْخِلُ الميّتَ قبره

روينا في سنن أبي داود والترمذي والبيهقي وغيرها، عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبيّ ﷺ كان إذا وضع الميت في القبر قال: «بِاسْمِ اللهِ، وَعَلى سُنَّة رَسُولِ الله ﷺ» قال الترمذي: حديث حسن.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادىٰ الأولى من سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله: وفي رواية كبر أربعاً فمكث ساعة...) إلى آخره.

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن كشتغدي، قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم، قال: أخبرنا أبو أحمد بن سكينة، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان، قال: حدثنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا محمد بن مسلمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا شريك ـ هو القاضي ـ عن إبراهيم الهجري، قال: أمَّنا عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما على جنازة ابنته، فكبر أربعاً فمكث ساعة حتى ظننا أنه سيكبر خمساً، ثم سلم عن يمينه وعن شماله، فلما انصرف قلنا له: ما هذا؟ فقال: إني ما أزيد على ما رأيت رسول الله ﷺ يصنع[1].

أخرجه البيهقي عن أبي العباس بن أبي حامد، عن أبي بكر الشافعي[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٣٤١).

(٢) رواه البيهقي (٤/٤٣).

(قوله: باب ما يقول الماشي ـ إلى أن قال ـ الصواب والمختار ما كان عليه السلف من السكوت ـ إلى أن قال ـ وروينا في سنن البيهقي. . .).

أخبرني الشيخ أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن الحموي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، عن عبد الله بن عمر الصفار، قال: أخبرنا عبد الجبار بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسين الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عُبَادٍ ـ بضم المهملة وتخفيف الموحدة ـ، قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون الصوت عند الجنائز وعند القتال وعند الذكر[1].

هذا موقوف صحيح.

أخرجه أبو داود عن مسلم بن إبراهيم عن هشام بقصة القتال فقط[2].

وكذا أخرجه الحاكم من وجه آخر عن هشام[3].

وأخرج البيهقي بسند قوي عن الأسود بن شيبان، قال: كان الحسن ـ يعني البصري ـ في جنازة النضر بن أنس، فقال الأشعث بن سليم العجلي: إني ليعجبني أن لا أسمع في الجنازة صوتاً، فقال الحسن: إن للخير لأهلين[4].

(قوله: باب ما يقوله من يدخل الميت قبره.

روينا في سنن أبي داود والترمذي والبيهقي وغيرها عن ابن عمر. . .) إلى آخره.

أخبرني أحمد بن الحسن بن محمد القدسي، قال: أخبرنا إبراهيم بن علي

---

(١) رواه البيهقي (٤/ ٧٤).

(٢) رواه أبو داود (٢٦٥٦).

(٣) رواه الحاكم (٢/ ١١٦).

(٤) رواه البيهقي (٤/ ٧٤).

القطبي ، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني ، عن أبي المكارم التيمي ، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: حدثنا فاروق الخطابي ، قال: حدثنا أبو مسلم ـ هو الكجي ـ قال: حدثنا حجاج بن منهال ، قال: حدثنا همام ، قال: حدثنا قتادة ، عن أبي الصديق الناجي ـ بنون وجيم هو بكر بن عمرو ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ ـ قال همام: كذا عندي ـ «إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي قُبُورِهِمْ فَقُولُوا بِاسْمِ اللهِ وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ»[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن وكيع ويزيد بن هارون وعبد الواحد بن واصل وغيرهم[2].

وأخرجه أبو داود عن مسلم بن إبراهيم ومحمد بن كثير[3].

وأخرجه النسائي من رواية سعيد بن عامر[4].

كلهم عن همام.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وفي رواية وكيع بدل قوله: «كذا عندي» «كذا في كتابي» وفي روايته: وعلى ملة رسول الله ، ولم يذكر الباقون كلام همام[5].

قال الدارقطني وغيره: تفرد برفعه همام ، ورواه هشام وشعبة عن قتادة موقوفاً ، والله أعلم.

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٠٢).

(٢) رواه أحمد (٤٨١٢ و٤٩٩٠ و٥٢٣٣ و٥٣٧٠).

(٣) رواه أبو داود (٣٢١٣).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٨٨).

(٥) في رواية عبد الواحد «وعلى ملة رسول الله» وفي رواية وكيع «في كتابي» بخلاف ما قاله المصنف.

آخر المجلس الخامس والتسعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الخامس والسبعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه حالة الإملاء أبي الحسن إبراهيم بن الرباط البقاعي.

* * *

٣٩٦

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الأولىٰ من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

وقد وقعت لي رواية شعبة الموقوفة بعلو وكذا رواية هشام.

أخبرنا الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر بن سليمان إذناً مشافهة، قال: أخبرنا أبو محمد العطار، قال: أخبرنا أبو الحسن المقدسي، عن أبي عبد الله الكراني، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن يحيى القزاز، وعلي بن عبد العزيز البغوي، قال الأول: حدثنا حفص بن عمر الحوضي، قال: حدثنا شعبة، وقال الثاني: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا هشام الدستوائي، قالا: حدثنا قتادة، عن أبي الصديق، عن ابن عمر، أنه كان إذا وضع الميت في قبره قال: باسم الله وعلى ملة رسول الله(١).

هذا لفظ هشام.

وفي رواية شعبة: «إِذَا وَضَعْتُمُ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ...» نحو رواية همام.

وهكذا أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع عن شعبة موقوفاً(٢).

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٢٠٨ و١٢٠٩) وفيه رواية هشام مثل رواية شعبة «على سنة رسول الله» وفي رواية شعبة «إذا وضعتم الميت في قبره».

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٢٩).

وأخرجه ابن حبان في القسم الأخير من صحيحه من رواية أبي داود عن شعبة به مرفوعاً[1].

وما أظنه إلا وهماً ، وأبو داود ما عرفت هل هو الطيالسي أو الحفري ، والأول أقرب ، لكن ما وجدته في مسنده.

وقد وقع لنا اللفظ الذي اقتصر الشيخ عليه من وجه آخر عن ابن عمر.

كتب إلينا أبو الخير بن الحافظ أبي سعيد من بيت المقدس.

وقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد بقلعة الجبل ، كلاهما عن أحمد بن أبي طالب ، قال الأول: سماعاً ، عن أنجب بن أبي السعادات إجازة مكاتبة من بغداد ، قال: أخبرنا طاهر بن محمد الهمذاني ، قال: أخبرنا محمد بن الحسين القزويني ، قال: أخبرنا الخطيب أبو محمد بن أبي المنذر، قال: أخبرنا أبو الحسن بن سلمة، قال: أخبرنا أبو عبد الله القزويني، قال: حدثنا هشام بن عمار ، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا ليث بن أبي سليم.

وبه إلى أبي عبد الله ، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد ، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر ، قال: حدثنا حجاج ـ هو ابن أرطاة ـ كلاهما عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أدخل الميت القبر قال: «بِاسْمِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رسولِ اللهِ».

وقال أبو خالد مرة: «وعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ».

وفي رواية ليث بن أبي سليم كالأول ، وزاد «وَفِي سَبِيلِ اللهِ».

أخرجه الترمذي عن عبد الله بن سعيد ، وهو أبو سعيد الأَشَج على الموافقة[2].

---

(١) رواه ابن حبان (٢١٠٩).

(٢) رواه الترمذي (١٠٤٦).

وروراية ليث عند ابن ماجه وحده[1].

وليث وحجاج ضعيفان من جهة سوء الحفظ، ووصفا بالتدليس.

قال الترمذي: روي عن ابن عمر من غير وجه، ورواه أبو الصديق عنه مرفوعاً وموقوفاً.

يشير إلى ما قدمته وإلى ما روي عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر.

وبهذا السند إلى الطبراني قال: حدثنا محمد بن أبي زرعة الدمشقي (ح).

وبالسند الآخر إلى أبي عبد الله القزويني، قالا: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا حماد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا إدريس الأودي، عن سعيد بن المسيب، قال: حضرت ابن عمر صلى على جنازة، فلما وضعها في اللحد قال: باسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله، فلما أخذ في تسوية اللبن قال: اللهم أجرها من الشيطان ومن عذاب القبر، اللهم جاف الأرض عن جنبها وصَعِّد روحها ولقها منك رضواناً، قلت: أشيء سمعته من رسول الله ﷺ أو شيء قلته برأيك؟

قال: إني إذاً لجريء على القول، بل سمعته من رسول الله ﷺ، لفظ القزويني.

وزاد الطبراني بعد قوله: «وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» فلما سوى اللبن عليهما قام إلى جانب القبر ثم قال: «اللَّهُمَّ جَافِ الأَرْضَ. . .» إلى آخره[2].

وحماد بن عبد الرحمن ضعيف جداً، وقد تفرد به.

ولم يذكر الترمذي في الباب غير حديث ابن عمر.

وفيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً عند البزار[3].

---

(١) رواه ابن ماجه (١٥٥٠).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٢١٠).

(٣) رواه البزار (٤٨٠) وإسناده ضعيف.

وموقوفاً عند ابن أبي شيبة[1].

وعن أبي أمامة عند أحمد[2].

وعن سمرة بن جندب عند الحارث بن أبي أسامة[3].

وعن واثلة بن الأسقع عند الطبراني[4].

وعن البياضي صحابي لم يسم عند الحاكم في المستدرك[5].

وأخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن خيثمة أحد كبار التابعين قال: كانوا يستحبون... فذكره، والله أعلم[6].

آخر المجلس السادس والتسعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو السادس والسبعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي كاتبه حالة الاستملاء.

* * *

٣٩٧
بابُ ما يقولُه بعدَ الدَّفْن

السنّة لمن كان على القبر أن يحثي في القبر ثلاث حثيات بيديه جميعاً من قِبل رأسه.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء سابع عشري جمادى الأولى من السنة فقال أحسن الله عاقبته:

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٣٠).
(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٥٤).
(٣) رواه الحارث بن أبي أسامة (٢٧٧ بغية الباحث).
(٤) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٥١) وفي مسند الشاميين (٣٣٩٦).
(٥) رواه الحاكم (١/ ٣٦٦).
(٦) رواه عبد الرزاق (٦٤٦٠).

(قوله في باب ما يقوله بعد الدفن: يستحب لمن كان على القبر أن يحثو. . .) إلى آخره.

قلت: لم يذكر دليله، وقد وردت فيه عدة أحاديث.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه، قال: أخبرنا جدي لأمي الحافظ أبو العلاء الهمذاني، قال: أخبرنا أبو علي المقرىء، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، قال: حدثنا يحيى بن صالح، قال: حدثنا سلمة بن كلثوم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: صلى رسول الله ﷺ على جنازة فكبر عليها أربعاً، ثم أتى القبر فحثى عليه من رأسه ثلاثاً[1].

وبه قال الطبراني: لم يروه عن الأوزاعي إلا سلمة بن كلثوم، تفرد به يحيى بن صالح.

قلت: وهما ثقتان، وكذا بقية رجاله.

وقد ذكر ابن أبي حاتم أن أباه أعله، ولم يذكر موضع العلة فيه، ولا أعرف فيه إلا عنعنة يحيى بن أبي كثير والراوي عنه[2].

أخرجه ابن ماجه عن العباس بن الوليد الدمشقي عن يحيى بن صالح[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

كتب إلينا أبو العباس بن العز مسند الشام منها غير مرة، عن محمد بن علي بن ساعد وهو آخر من حدث عنه، قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ، قال: أخبرنا أبو نهشل الأصبهاني، قال: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، قالت:

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٤٦) والأوسط (٤٦٧٣).

(٢) العلل (١/ ١٦٩) لابن أبي حاتم حيث نقل عن والده أنه قال: هذا حديث باطل.

(٣) رواه ابن ماجه (١٤٦٥).

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله التاجر، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، قال: حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن هشام بن سعد، عن يزيد بن تغلب، عن أبي المنذر، أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن فلاناً هلك فصلِّ عليه، فقال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله إنه رجل فاجر فلا تصلِّ عليه، فقال الرجل: يا رسول الله ألم تر الليلة التي صَحِبْتَ فيها في الحرس فإنه كان فيهم، فقام رسول الله ﷺ حتى صلى عليه، ثم تبعه حتى إذا جاء قبره قعد حتى إذا فرغ من دفنه حثى عليه ثلاث حثيات... الحديث[1].

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو داود في المراسيل خارج السنن من رواية حماد بن خالد عن هشام بن سعد مختصراً[2].

وأخرجه.......[3] من وجه آخر عن حماد بن خالد مطولاً نحو رواية عبد الله بن نافع.

وأبو المنذر لا يعرف اسمه ولا نسبه، ذكره في الصحابة مطين والطبراني وأبو نعيم.

وأخرج حديثه أحمد بن منيع في مسنده.

وإيراد أبي داود له في المراسيل يقتضي أنه لا صحبة له عنده.

وقد أغفله أبو أحمد الحاكم في الكنى ومن تبعه كابن عبد البر.

والراوي عنه لا أعرف حاله، وقد اختلف في اسمه فوقع عند أبي داود زياد وعند الباقين يزيد.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٤٦) وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٠١٦).

(٢) رواه أبو داود في المراسيل (٤٢٠).

(٣) هذه الكلمة ممسوحة لا تقرأ، والحديث أخرجه محمد بن عبد الله الحضرمي مطين في الصحابة، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٠١٧).

قرأت على أبي الحسن بن أبي بكر الحافظ ، عن محمد بن إسماعيل بن عمر سماعاً ، قال: أخبرنا علي بن أحمد ، عن منصور بن عبد المنعم ، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر بن الحسين ، قالا: حدثنا محمد بن يعقوب ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق ، قال: حدثنا نعيم بن حماد ، قال: حدثنا محمد بن حمير ، عن محمد بن زياد ، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، قال: توفي رجل فلم تصب له حسنة إلا ثلاث حثيات حثاها في قبر فغفر له[1].

أخرجه ابن المنذر في الكتاب الأوسط[2].

والبيهقي في الكبير ، وقال: هذا موقوف حسن الإسناد ، والله أعلم.

آخر المجلس السابع والتسعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو السابع والسبعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

٣٩٨

قال جماعة من أصحابنا: يُستحبّ أن يقول في الحثية الأولى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ﴾ وفي الثانية: ﴿وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ وفي الثالثة: ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه: ٥٥]. ويُستحبّ أن يقعد عنده بعد الفراغ ساعة قدر ما يُنحر جزور ويُقسم لحمُها ، ويشتغل القاعدون بتلاوة القرآن ، والدعاء للميت ، والوعظ ، وحكايات أهل الخير ، وأحوال الصالحين.

روينا في صحيحي البخاري ومسلم ، عن عليّ رضي الله عنه قال:

---

(١) رواه البيهقي (٣/ ٤١٠).

(٢) رواه ابن المنذر في الأوسط (٣٢٢٤).

كنّا في جنازة في بقيع الغرقد ، فأتانا رسولُ الله ﷺ ، فقعدَ وقعدنا حولَه ومعه مِخصَرَة ، فنكسَ وجعلَ ينكتُ بمخصرته ، ثم قال: «ما مِنْكُمْ مِنْ أحَدٍ إلاَّ قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الجَنَّةِ ، فقالوا: يا رسول الله! أفلا نتكلُ على كتابنا؟ فقال: اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء رابع جمادىٰ الآخرة سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله إليه:

وفي الباب عن عامر بن ربيعة أخرجه البيهقي من رواية عاصم بن عبيد الله بن عبد الله بن عامر عن أبيه رضي الله عنه ، قال: رأيت رسول الله ﷺ حين دفن عثمان بن مظعون رضي الله عنه وصلى عليه فكبر أربعاً وحثى في القبر ثلاث حثيات من تراب وهو قائم على القبر . . . الحديث[(١)].

قال البيهقي: إسناده ضعيف.

وله شاهد من مرسل جعفر بن محمد عن أبيه.

قلت: أخرجه الشافعي من روايته في شأن إبراهيم بن النبي ﷺ ، وفيه: وحثى بيديه جميعاً[(٢)].

وعند أبي داود في المراسيل من طريق عبد الله بن محمد بن عمر عن أبيه نحوه ، لكن قال: حثى بيده[(٣)].

(قوله: قال جماعة من أصحابنا يستحب أن يقول في الحثية الأولى ﴿مِنْهَا خَلَقْنَكُمْ﴾ . .) إلى آخره.

---

(١) رواه البيهقي (٣/ ٤١٠).

(٢) رواه الشافعي في الأم (١/ ٢٤٥).

(٣) رواه أبو داود في المراسيل (٤٢٤).

قلت: لم يذكر لذلك مستنداً، وقد ورد في حديث مرفوع أن النبي ﷺ تلا هذه الآية عند الدفن لكن بلا قيد الحثيات.

وفي أثر موقوف أن ابن عمر كان يقول عند الحثيات غير ذلك.

أما المرفوع ففيما قرأت على أم الفضل بنت أبي إسحاق بن سلطان، عن القاسم بن المظفر إجازة إن لم يكن سماعاً، وعن كتاب أبي نصر الفارسي جميعاً عن أبي الوفاء العبدي، قال: أخبرنا أبو الخير المؤقت، قال: أخبرنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن إسحاق، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا سهل بن السدي، قال: حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا عبدان بن عثمان، عن عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر - بفتح الزاي وسكون الحاء المهملة بعدها راء - عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها في القبر، قال رسول الله ﷺ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ ثم قال: «بِاسْمِ اللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ...» الحديث.

هذا حديث غريب.

أخرجه أحمد عن علي بن إسحاق عن عبد الله بن المبارك[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البيهقي من طريق عثمان بن صالح عن يحيى بن أيوب، وقال: سنده ضعيف[٢].

وأما الموقوف فأخرجه سعيد بن منصور بسند صحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان يحثي في القبر ثلاث حثيات يقول في الأولى: باسم الله، وفي الثانية: الله أكبر، وفي الثالثة: الحمد لله رب العالمين.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٥٤).

(٢) رواه البيهقي (٣/ ٤٠٩).

(قوله: وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن علي. . .) إلى آخره.

أخبرني عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، قال: أخبرنا أحمد بن منصور، قال: أخبرنا علي بن أحمد، عن أحمد بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا سلام ـ هو ابن سليم ـ واللفظ له (ح).

وقرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام، عن معمر، كلاهما عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة حتى انتهينا إلى بقيع الغرقد، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله، فأخذ رسول الله ﷺ عوداً، فنكت به في الأرض، ثم رفع رأسه فقال: «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلاَّ كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ وَإِلاَّ وَقَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً» فقال رجل: أَلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ فقال: «لاَ، وَلَكِنِ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ» ثم قرأ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾[1].

هذا حديث صحيح.

---

(١) رواه عبد بن حميد (٨٤) وأبو داود الطيالسي (١٥١) وعبد الرزاق (٢٠٠٧٤).

أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن زائدة بن قدامة عن منصور ـ وهو ابن المعتمر ـ[1].

وأخرجه الأئمة الخمسة من طرق عن منصور[2].

وأخرجوه أيضاً وأحمد وابن ماجه من طرق عن الأعمش عن سعد بن عبيدة[3].

يزيد بعضهم على بعض.

فوقع لنا عالياً، ولله الحمد.

آخر المجلس الثامن والتسعين بعد الثلاثمئة من التخريج وهو الثامن والسبعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية باستملاء رضوان رواية كاتبه حالة الإملاء أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي وكتبه.

* * *

٣٩٩

وروينا في صحيح مسلم، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: إذا دفنتموني أقيموا حول قبري قدر ما يُنحر جزور ويقسم لحمها، حتى أستأنسَ بكم وأنظرَ ماذا أراجعُ به رسلَ ربي.

وروينا في سنن أبي داود والبيهقي، بإسناد حسن، عن عثمان رضي الله عنه قال: كان النبيُّ ﷺ إذا فرغَ من دفن الميت وقفَ عليه

---

(١) رواه أحمد (١٠٦٧).

(٢) رواه أحمد (١٠٦٨) والبخاري (١٣٨٢ و٤٩٤٨) ومسلم (٢٦٤٧) وأبو داود (٤٦٩٤) والترمذي (٣٣٤٤) والنسائي في التفسير (٦٩٨).

(٣) رواه أحمد (٦٢١ و١١١٠ و١١٨١) والبخاري (٤٩٤٦ و٤٩٤٧ و٤٩٤٩ و٦٦٠٥) ومسلم (٢٦٤٧) والترمذي (٢١٣٦) والنسائي في التفسير (٦٩٩) وابن ماجه (٧٨).

فقال: «اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ، وَسَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ فإنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ».

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن عمرو بن العاص...) إلى آخره.

رواه أحمد (١٧٨٧٠) ومسلم (١٢١) وأبو عوانة (١/ ٧٠ رقم ٢٠٠) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٣١٥) وابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٨٠١) وابن خزيمة (٢٥١٥) وابن مندة في الإيمان (٢٧٠) والبيهقي (٩/ ٩٨).

قوله: (وروينا في سنن أبي داود والبيهقي بإسناد حسن...) إلى آخره.

رواه أبو داود (٣٢٢١) والبيهقي (٤/ ٥٦) والحاكم (١/ ٣٧٠ و٤/ ٣٣٠ ـ ٣٣١) والبزار (٤٤٤ و٤٤٥) والترمذي (٢٣٠٨) وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٤٥٥) وزيادات فضائل الصحابة (٧٧٣) وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وقال النووي في المجموع (٥/ ٢٥٧) بإسناد جيد.

قال الحافظ المصنف كما في الفتوحات الربانية (٤/ ١٩٣):

هذا حديث حسن، فرقه الرواة ثلاثة أحاديث.

وأخرج أبو داود الأول منه، أي الحديث المذكور في الكتاب واقتصر عليه الشيخ.

وأخرجه البيهقي (٤/ ٥٦) بتمامه.

وأخرج الترمذي الحديثين الآخرين.

وأخرجهما الحاكم (١/ ٣٧٠ و٤/ ٣٣٠ ـ ٣٣١) وتكلم على ما يتعلق بهما. انتهى.

* * *

وروينا في سنن البيهقي بإسناد حسن؛ أن ابن عمر استحبَّ أن يقرأ على القبر بعد الدفن أوّل سورة البقرة وخاتمتها.

وسُئل الشيخ الإمام أبو عمر بن الصلاح رحمه الله عن هذا التلقين فقال في فتاويه: التلقين هو الذي نختاره ونعمل به، وذكره جماعة من أصحابنا الخراسانيين قال: وقد روينا فيه حديثاً من حديث أبي أمامة ليس بالقائم إسناده، ولكن اعتضد بشواهد، وبعمل أهل الشام به قديماً. قال: وأما تلقين الطفل الرضيع فما له مُستند يُعتمد ولا نراه.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

أخبرني الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر بن سليمان، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، عن أبي الفتح بن عبد المنعم، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر بن الحسين البيهقي، قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: أخبرنا عبدان بن عثمان، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: سمعت ابن أبي مليكة، قال: رأيت ابن عباس رضي الله عنهما لما فرغ من دفن عبد الله بن السائب وقام الناس، قام فوقف عند القبر فدعا له ثم انصرف[1].

---

(١) رواه البيهقي (٤/ ٥٦).

هذا موقوف صحيح.

(قوله: وروينا في سنن البيهقي بإسناد حسن أن ابن عمر استحب أن يقرأ على القبر بعد الدفن. . .) إلى آخره.

وبهذا الإسناد إلى البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس بن يعقوب، قال: حدثنا العباس بن محمد، قال: سألت يحيى بن معين عن القراءة عند القبر؟ فقال: حدثني مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن عبد الرحمن بن اللجلاج، عن أبيه، أنه قال لبنيه: إذا أنا مت فضعوني في قبري، وقولوا: باسم الله وعلى سنة رسول الله، وسنوا علي التراب سناً، ثم اقرؤوا عند رأسي أول سورة البقرة وخاتمتها، فإني رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يستحب ذلك[1].

هذا موقوف حسن.

أخرجه أبو بكر الخلال عن العباس بن محمد الدوري[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً من رواية أبي موسى الحداد، قال: وكان صدوقاً، قال: صلينا مع أحمد على جنازة فلما فرغ من دفنه جلس رجل ضرير يقرأ عند القبر، فقال له أحمد: يا هذا إن القراءة عند القبر بدعة، فلما خرجنا قال له محمد بن قدامة: يا أبا عبد الله ما تقول في مبشر بن إسماعيل؟ قال: ثقة، قال: كتبت عنه شيئاً؟ قال: نعم، قال: فإنه حدثني عن عبد الرحمن بن اللجلاج، عن أبيه أنه أوصى إذا دفن أن يقرأ عند قبره فاتحة البقرة وخاتمتها، وقال: سمعت ابن عمر يوصي بذلك، قال: فقال أحمد: قل للرجل فليقرأ[3].

---

(١) رواه البيهقي (٤/ ٥٦ ـ ٥٧).

(٢) تاريخ ابن معين رواية عباس الدوري (٥٤١٣).

(٣) إسناده ضعيف مع أنه موقوف، في إسناده شيخ الخلال الحسن بن أحمد الوراق، قال =

(قوله حكاية عن ابن الصلاح في التلقين بعد الموت: روينا فيه حديثاً عن أبي أمامة. . .) إلى آخره.

قرأت على مريم بنت أحمد بن محمد الأذرعي، عن محمد بن علي بن سمعون سماعاً من لفظ الإمام أبي الحسن الهمذاني، قالا: أخبرنا محمد بن الحسين، قال: أخبرنا محمد بن عماد، قال: أخبرنا عبد الله بن رفاعة، قال: أخبرنا أبو الحسن الخلعي (ح).

وقرأته عالياً على مريم المذكورة، عن يونس بن إبراهيم الدبوسي سماعاً عليه وهي آخر من حدث عنه، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المقير إجازة إن لم يكن سماعاً، عن الحافظ أبي الفضل بن ناصر، عن الخلعي، قال: أخبرنا إسماعيل بن سعيد العسقلاني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الْخَنْدَري ـ بفتح الحاء والدال المهملتين بينهما نون ساكنة ـ قال: حدثنا عبد الله بن أبان بن شداد، قال: حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري (ح).

وقرأته عالياً بدرجة أخرى على مريم، عن علي بن عمر الواني سماعاً، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الثقفي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن عبد الكريم التاجر بنيسابور، قال: حدثنا أبو العباس الأصم، قال: حدثنا هاشم، قال: حدثنا عتبة بن السكن، قال: حدثنا أبو زكريا، عن جابر بن يزيد، عن سعيد بن عبد الله الأودي، قال: دخلت على أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه وهو في النزع، فقال لي: يا سعيد إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمرنا رسول الله ﷺ أن نصنع بموتانا، قال: «إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ فَدَفَنْتُمُوهُ فَلْيَقُمْ أَحَدُكُمْ عِنْدَ رَأْسِهِ

= شيخنا: لم أجد له ترجمة فيما عندي الآن من كتب الرجال. وأبو موسى علي بن موسى الحديث لم أعرفه، وإن قيل في هذا السند: إنه كان صدوقاً، فإن الظاهر أن القائل هو الوراق هذا، وقد عرفت حاله وعبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج معدود في المجهولين كما يشعر بذلك قول الذهبي في الميزان: ما روى عنه سوى مبشر هذا، وقال الحافظ: مقبول، أي عند المتابعة، ولا متابع له.

فَلْيَقُلْ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَةَ فَإِنَّهُ سَيَسْمَعُ ، فَلْيَقُلْ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَةَ فَإِنَّهُ سَيَسْتَوِي قَاعِداً ، فَلْيَقُلْ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَةَ فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَرْشِدْنِي يَرْحَمُكَ اللهُ ، فَلْيَقُلْ اذْكُرْ مَا خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، قَالَ: فَإِنَّ مُنْكَراً وَنَكِيراً عِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُ كُلٌّ مِنْهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ وَيَقُولُ: قُمْ مَا نَصْنَعُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ لُقِّنَ حُجَّتَهُ ، فَيَكُونُ اللهُ تَعَالَى حَجِيجَهُمَا دُونَهُ».

هذا حديث غريب.

أخرجه الطبراني في الكبير وفي الدعاء من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن محمد القرشي ، عن يحيى بن كثير بنحوه ، وزاد في آخره: فقال رجل: يا رسول الله فإن لم يعرف اسم أمه ، قال: «فَلْيَنْسِبْهُ إِلَى حَوَاءَ»[1].

وسند الحديث من الطريقين ضعيف جداً ، والله أعلم.

آخر المجلس المهمل للأربعمئة من التخريج وهو الثمانون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي لطف الله به.

* * *

٤٠١

بابُ وصيّةِ الميّتِ أنْ يُصلِّيَ عليه إنسانٌ بعينه ، أو أن يُدفن على صفةٍ مخصوصةٍ وفي مَوْضعٍ مَخصوصٍ ، وكذلك الكفنُ وغيرُه من أمورِه التي تُفعل والتي لا تُفعل

روينا في صحيح البخاري ، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٩٧٩) وفي الدعاء (١٢١٤).

دخلت على أبي بكر رضي الله عنه: يعني وهو مريض، فقال: في كم كفّنتم النبيّ ﷺ؟ فقلت: في ثلاثة أثواب، قال: في أيّ يوم تُوفي رسول الله ﷺ؟ قالت: يوم الإثنين، قال: فأيّ يوم هذا؟ قالت: يوم الإثنين، قال: أرجو فيما بيني وبين الليل، فنظر إلى ثوب عليه كان يمرّض فيه به رَدْع من زعفران، فقال: اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفِّنوني فيها. قلت: إن هذا خَلَق، قال: إن الحيّ أحقُّ بالجديد من الميت، إنما هو للمهلة، فلم يتوفّ حتى أمسى من ليلة الثلاثاء، ودُفن قبل أن يُصبحَ.

ورويناً في صحيح البخاري؛ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما جُرِحَ: إذا أنا قُبِضتُ فاحملوني، ثم سلِّم وقلْ يستأذنُ عمر، فإن أذنتْ لي ـ يعني عائشةَ ـ فأدخلوني، وإن ردّتني فردّوني إلى مقابر المسلمين.

ورويناً في صحيح مسلم، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: قال سعد: الحدوا لي لحداً، وانصبوا عليَّ اللبنَ نصباً كما صُنع برسول الله ﷺ.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء خامس عشري الشهر من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

(قوله في باب وصية الميت أن يصلي عليه إنسان بعينه: روينا في صحيح البخاري عن عائشة أنها قالت: دخلت على أبي بكر...) إلى آخره.

أخبرني الشيخ المسند أبو علي محمد بن محمد بن الجلال قراءة عليه ونحن

نسمع بشاطىء النيل سنة ثلاث وتسعين ، قال: أخبرنا أبو العباس الصالحي ، وأم محمد التنوخية ، قالا: أخبرنا الحسين بن أبي بكر ، قال: أخبرنا أبو الوقت ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المظفر ، قال: أخبرنا أبو محمد بن أعين ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الفربري ، قال: أخبرنا أبو عبد الله البخاري ، قال: حدثنا معلى بن أسد ، قال: حدثنا وهيب بن خالد ، قال: حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، أنها قالت: دخلت على أبي بكر رضي الله عنه ، فقال: في كَمْ كفنتم النبي ﷺ؟ قلت: في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة ، قال: في أي يوم توفي؟ قالت: في يوم الإثنين ، قال: فأي يوم هذا؟ قالت: يوم الإثنين ، قال: أرجو فيما بيني وبين الليل ، ثم نظر إلى ثوب عليه كان يمرض فيه به ردع من زعفران ، فقال: «اغسِلُوا ثَوْبِي هَذَا ، وَزِيدُوا ثَوْبَيْنِ وَكَفِّنُونِي فِيهَا» فقلت: إن هذا خلق ، فقال: «إِنَّ الْحَيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلَة» قالت: ثم لم يمسِ حتى توفي ليلة الثلاثاء ودفن قبل أن يصبح.

هكذا أخرجه البخاري في أواخر الجنائز(١).

وأصل المرفوع متفق عليه عن عائشة(٢).

وأخرجه أبو يعلى عن عبد الأعلى بن حماد عن وهيب بتمامه(٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً لاتصال السماع.

وأخرجه محمد بن سعد عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن هشام ،

---

(١) رواه البخاري (١٣٨٧).

(٢) رواه البخاري (١٢٦٤ و١٢٧١ و١٢٧٢ و١٢٧٣) ومسلم (٩٤١).

(٣) رواه أبو يعلى (٤٤٥١) عن العباس بن الوليد النرسي عن وهيب ، ورواه (٤٤٩٥) عن إبراهيم ، عن حماد ، كلاهما عن هشام به ، وليس عند أبي يعلى من رواية عبد الأعلى بن حماد.

وزاد فيه بعد قوله سحولية «يمانية» وزاد في آخره: ودفنت عائشة ليلاً[1].

وأخرجه أيضاً عالياً عن أبي معاوية عن هشام باختصار، وقال في روايته: فقلت: ألا نجعلها جدداً؟ فقال: لا.

(قوله: وروينا في صحيح البخاري أن عمر بن الخطاب قال لما جُرِح..) إلى آخره.

وبهذا السند إلى البخاري قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن حصين ـ هو ابن عبد الرحمن الواسطي ـ عن عمرو بن ميمون، قال: رأيت عمر رضي الله عنه قبل أن يصاب بأيام، فذكر قصته، ثم صفة قتله، وفيه قال: يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين فذكره، وفيه: انطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل لها يقرأ عليك السلام عمر، وقل يستأذن عمرُ أن يدفنَ مع صاحبيه، فذكروه، وفيه: فإذا أنا قضيت فاحملوني فأدخلوني وإن ردتني فردوني إلى مقابر المسلمين[2].

وأخرجه البخاري من طرق أخرى عن حصين مطولاً ومختصراً، وفي بعضها قالت: كنت أريده لنفسي فلأوثرنه اليوم على نفسي[3].

(قوله: وروينا في صحيح مسلم عن عامر بن سعد...) إلى آخره.

قرأت على أبي الفرج بن حماد، عن علي بن إسماعيل سماعاً، قال: أخبرنا عبد اللطيف الحراني، عن مسعود الجمال، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم في المستخرج، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، قال: أوصى سعد رضي الله عنه ـ وهو ابن أبي وقاص ـ قال: إذا أنا مت

---

(١) رواه ابن سعد (٣/ ٢٠١).

(٢) رواه البخاري (٣٧٠٠).

(٣) رواه البخاري (١٣٩٢ و٣٠٥٢ و٤٨٨٨).

فألحدوا لي لحداً ولا تشقوا ، وانصبوا علي اللبن نصباً ، واحثوا علي التراب حثواً ، فإن رسول الله ﷺ لُحِدَ له[1].

أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن عبد الله بن جعفر ـ وهو الْمَخْرَمي بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء ـ وهو ثقة[2].

وفي طبقته عبد الله بن جعفر بن نجيح ، وهو ضعيف ، وهما معاً من أهل المدينة.

وأخرجه أحمد عن أبي سعيد مولى بني هاشم وغيره عن عبد الله بن جعفر[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي وابن ماجه من رواية أبي عامر عن عبد الله بن جعفر[4].

وخالف الجميع عبد الرحمن بن مهدي فرواه عن عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، فقال: عن أبيه ، عن جده؛ فتعارضت هنا الأكثرية والأحفظية ، فإن عبد الرحمن بن مهدي أحفظ الجميع ، وكأن مسلماً رجح الأكثرية ، ولا يبعد أن يكون إسماعيل سمعه من أبيه وعمه.

وقد أخرجه أحمد عن عبد الرحمن أيضاً ، والله أعلم[5].

آخر المجلس الأول بعد الأربعمئة من التخريج وهو الحادي والثمانون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر البقاعي حالة الإملاء.

* * *

---

(١) رواه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢١٦٨).
(٢) رواه مسلم (٩٦٦).
(٣) رواه أحمد (١٤٥٠ و١٦٠١ و١٦٠٢).
(٤) رواه النسائي (٤/ ٨٠) وابن ماجه (١٥٥٦).
(٥) رواه أحمد (١٤٥١).

وروينا في صحيح مسلم ، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه؛ أنه قال وهو في سياقة الموت: إذا أنا متّ فلا تصحبني نائحة ولا نار ، فإذا دفنتموني فشنّوا عليَّ التراب شناً ، ثم أقيموا حول قبري قدر ما يُنحر جزور ويقسم لحمها أستأنس بكم ، وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي.

وروينا في صحيحي البخاري ومسلم ، عن أنس رضي الله عنه قال مرّوا بجنازة فأثنوا عليها خيراً ، فقال النبيّ ﷺ: «وَجَبَتْ» ثم مرّوا بأخرى فأثنوا عليها شرّاً ، فقال: «وَجَبَتْ» فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما وجبت؟ قال: «هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرَاً فَوَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ ، وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرّاً فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهُ في الأَرْضِ».

وروينا في صحيح البخاري ، عن أبي الأسود قال: قدمتُ المدينةَ فجلستُ إلى عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه ، فمرّتْ بهم جنازة ، فأُثني على صاحبها خيرٌ ، فقال عمر: وجبتْ ، ثم مُرّ بأخرى فأُثني على صاحبها خيرٌ ، فقال عمر: وجبتْ ، ثم مُرّ بالثالثة فأُثني على صاحبها شرٌّ فقالَ عمرُ: وجبتْ؛ قال أبو الأسود: فقلت: وما وجبت يا أمير المؤمنين؟! قال: قلتُ كما قال النبيّ ﷺ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ» فقلنا: وثلاثة؟ قال: «وَثَلاثَةٌ» فقلنا: واثنان ، قال: «وَاثْنانِ» ، ثم لم نسأله عن الواحد.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثاني شهر رجب الفرد سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله إليه:

(قوله: وروينا في صحيح مسلم عن عمرو بن العاص أنه قال وهو في سياق الموت. . .) إلى آخره.

قلت: هو طرف من حديث نبهت عليه قريباً، وإني سقته بتمامه في باب الثناء على الميت.

(قوله في باب ما ينفع الميت كقوله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ» وكقوله: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا»).

قلت: الأول طرف آخر من حديث سيأتي عن عائشة في أول باب زيارة القبور، والثاني طرف من حديث لأبي هريرة وغيره تقدم في باب أذكار الصلاة على الميت مستوعب الطرق مرفوعة وموقوفة.

(قوله: وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن أنس. . .) إلى آخره.

أخبرنا أبو هريرة بن الحافظ شمس الدين الذهبي، وعلي بن محمد الخطيب قراءة عليه وإجازة من الأول، قالا: أخبرنا القاسم بن المظفر بن عساكر سماعاً للأول وإجازة إن لم يكن سماعاً للثاني، وهما آخر من حدث عنه بالسماع من الرجال، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن المقير، عن أبي بكر بن الزاغوني، قال: أخبرنا أبو القاسم بن البسري، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا يحيى ـ يعني ابن صاعد ـ قال: حدثنا أبو الأشعث ـ هو أحمد بن المقدام ـ قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: مُرَّ على رسول الله ﷺ بجنازة فأثني عليها خير، فقال: «وَجَبَتْ» ثم مُرَّ عليه بجنازة فأثني عليها شر، فقال: «وَجَبَتْ» فقالوا: يا رسول الله قلت لهذه: وجبت؟ فقال: «شَهَادَةُ الْقَوْمِ، وَالْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد عن يونس بن محمد[1].

والبخاري عن سليمان بن حرب[2].

ومسلم عن أبي الربيع الزهراني[3].

وابن ماجه عن أحمد بن عبدة[4].

أربعتهم عن حماد بن زيد.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الشيخان أيضاً من رواية عبد العزيز بن صهيب عن أنس، وفيه فقال عمر: فداك أبي وأمي، وقال فيه: «مَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْراً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرّاً وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ» قالها ثلاثاً لفظ مسلم من رواية إسماعيل بن علية عن عبد العزيز، وفيها «وَجَبَتْ وَجَبتْ» في الموضعين[5].

ورواية البخاري أخصر منها من طريق شعبة عن عبد العزيز وليس فيها التكرار.

(قوله: وروينا في صحيح البخاري عن أبي الأسود...) إلى آخره.

قلت: أخرجه في موضعين، قال في الجنائز: قال عفان بن مسلم وفي بعض الطرق عن الفربري عن البخاري حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا داود بن أبي الفرات فذكره[6].

---

(١) رواه أحمد (١٢٩٣٩).
(٢) رواه البخاري (٢٦٤٢).
(٣) رواه مسلم (٩٤٩).
(٤) رواه ابن ماجه (١٤٩١).
(٥) رواه البخاري (١٣٦٧) ومسلم (٩٤٩).
(٦) رواه البخاري (١٣٦٨).

ولم يقع في البخاري عن عفان بلا واسطة إلا هذا الموضع على ما فيه.

وأخرجه في الشهادات كما أخبرنا المسند أبو علي بالسند الماضي قريباً إلى البخاري قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا داود بن أبي الفرات، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي الأسود الديلي، قال: قدمت المدينة وبها مرض، وهم يموتون موتاً ذريعاً، فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فمرت به جنازة فأثني عليها خيراً فقال عمر: وجبت، ثم مرَّ بأخرى فأثني عليها خيراً، فقال عمر: وجبت، ثم مر بالثالثة فأثني عليها شراً، فقال عمر: وجبت، قال أبو الأسود: فقلت: يا أمير المؤمنين وما وجبت؟ قال: قلت كما قال النبي ﷺ: «أَيُّمَا مُسْلِم شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ» قلنا: وثلاثة قال: «وثَلَاثَةٌ» قلنا: واثنان، قال: «وَاثْنَانِ» ثم لم نسأله عن الواحد[1].

أخرجه الترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن حبان من طرق عن داود بن أبي الفرات، ومنهم من اقتصر على المرفوع[2].

قرأت على أبي الفرج بن حماد، عن أحمد بن منصور الحلبي سماعاً، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد التيمي في كتابه، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرىء، قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الله بن أحمد الحافظ، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا داود بن أبي الفرات، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي الأسود، قال: جلست إلى عمر، فقال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَةٌ بِخَيْرٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» قالوا: يا رسول الله واثنان؟ قال: «وَاثْنَانِ» ولم نسأله عن الواحد[3].

---

(١) رواه البخاري (٢٦٤٣).

(٢) رواه الترمذي (١٠٥٩) والنسائي (٤/ ٥٠) وأبو يعلى (١٤٥) وابن حبان (٣٠٢٩) وأحمد (١٣٩ و٢٠٤ و٣١٨) والبزار (٣١٢).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي (٢٢).

أخرجه الترمذي عن هارون بن عبد الله الجمال عن أبي داود الطيالسي أتم منه[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: حسن صحيح.

وقد عينت هذه الرواية نفي كون رواية البخاري موقوفة، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني بعد الأربعمئة من التخريج وهو الثاني والثمانون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن البقاعي.

* * *

٤٠٣

والأحاديث بنحو ما ذكرنا كثيرة.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء تاسع شهر رجب من السنة فقال أحسن الله عاقبته:

ولآخر حديث عمر شاهد من حديث أنس وفيه زيادة قيد.

أخبرني أبو محمد بن عمر، قال: أخبرنا أحمد بن طيء، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني، قال: أخبرنا أبو محمد الحربي، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أخبرنا الحافظ أبو عبد الله الضياء المقدسي، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد، قال: أخبرنا الحسين بن عبد الملك، قال: أخبرنا إبراهيم بن منصور، قال: أخبرنا أبو بكر بن عاصم (ح).

---

(١) رواه الترمذي (١٠٥٩).

وأنبأنا عبد الله وعبد الرحمن ابنا عمر بن عبد الحافظ الأول مكاتبة والثاني مشافهة ، قالا : أخبرنا أبو بكر بن عبد الجبار ، وأبو العباس بن معالي ، قالا : أخبرنا أبو عبد الله الخطيب ، قال : قرىء على فاطمة بنت أبي الحسن ونحن نسمع ، عن أبي القاسم الشحامي سماعاً ، قال : أخبرنا أبو سعد الأديب ، قال : أخبرنا أبو عمرو النيسابوري ، قالا : حدثنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي واللفظ له [(ح)].

وبه إلى الضياء قال : أخبرنا عبد السلام بن أبي الخطاب ، قال : أخبرنا أبو منصور القزاز ، قال : أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة ، قال : أخبرنا أبو طاهر المخلص ، قال : حدثنا أبو محمد بن صاعد ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أبي القاسم ، قال الأحمدون الثلاثة : حدثنا مؤمل ـ هو ابن إسماعيل ـ قال : حدثنا حماد ـ هو ابن مسلمة ـ عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةُ أَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الأَدْنَيْنَ أَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ إِلاَّ خَيْراً إِلاَّ قَالَ اللهُ تَعَالَى : قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ وَعَفَوْتُ عَمَّا لاَ تَعْلَمُونَ»(١) .

هذا حديث حسن غريب .

أخرجه الحاكم من طريق محمد بن أسلم الطوسي عن مؤمل(٢) .

فوقع لنا عالياً .

وقال : صحيح على شرط مسلم ، كذا قال : ومؤمل لم يخرج له مسلم ، واختلفوا فيه ، وأنسب ما قيل فيه قول أبي حاتم صدوق يخطىء كثيراً .

ووجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة لكن قال : «ثَلاَثَةٌ» .

أخبرني أبو المعالي الأزهري ، قال : أخبرنا أبو العباس بن أبي الفرج ،

---

(١) رواه أحمد (١٣٥٤١) وأبو يعلى (٣٤٨١) وعنه ابن حبان (٣٠٢٦) ورواه الضياء في المختارة (١٦٦١) .

(٢) رواه الحاكم (١/ ٣٧٨) .

قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني بالسند المذكور آنفاً إلى عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن عبد الحميد صاحب الزيادي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ ثَلَاثُ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الأَدْنَيْنِ بِخَيْرٍ إِلاَّ قَالَ اللهُ: قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَى مَا عَلِمُوا وَغَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ»[1].

ورجاله ثقات إلا الشيخ الذي لم يسم.

وقد أخرج بعضه سعيد بن منصور من وجه آخر عن أبي هريرة بسند ضعيف.

وللحديث طرق أخرى عن جماعة من الصحابة سأذكرها بعد إن شاء الله تعالى.

(قوله: والأحاديث بنحو ما ذكرنا كثيرة).

قلت: قال الترمذي بعد تخريج حديث أنس المذكور أول الباب: وفي الباب عن عمر وكعب بن عجرة وأبي هريرة.

وقال شيخنا في شرحه: وفي الباب أيضاً عن سلمة بن الأكوع وابن عمر.

قلت: وفيه أيضاً عن عامر بن ربيعة وأبي قتادة وأبي بكر بن أبي زهير عن أبيه.

وساق الترمذي حديث عمر مختصراً كما تقدم.

ووقع لي حديث أنس من وجه آخر فيه فائدة زائدة.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن عيسى بن عبد الرحمن، وأخبرني به الشيخ مرة أخرى، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب سماعاً عليه، قالا: أخبرنا عبد الله بن عمر بن اللتي قال الأول: سماعاً، والثاني: إن لم يكن سماعاً فإجازة، قال: أخبرنا أبو الوقت، قال: قرىء على بيبي الهرثمية ونحن

---

(١) رواه أحمد (٨٩٨٩ و٩٢٩٥).

نسمع عن عبد الرحمن بن أبي شريح سماعاً ، قال: حدثنا جعفر بن عيسى الحلواني ، قال: حدثنا أبو جعفر ـ هو ابن المنادي ـ قال: حدثنا يونس بن محمد ـ قال: حدثنا حرب بن ميمون ، عن النضر بن أنس ، عن أنس ، قال: كنت قاعداً مع رسول الله ﷺ فمرت به جنازة فقال: «مَا هَذِهِ الْجَنَازَةُ؟» فقالوا: جنازة فلان الفلاني ، كان يحب الله ورسوله ، ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها ، فقال: «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ» ثم مُرَّ بجنازة أخرى ، فقال: «مَا هَذِهِ الْجَنَازَةُ؟» قالوا: جنازة فلان الفلاني ، كان يبغض الله ورسوله ، ويعمل بمعصية الله ويسعى فيها ، فقال: «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ» فقالوا: يا رسول الله أثني على الأول خير وأثني على الآخر شر فما قولك فيهما: وَجبت؟ فقال: «نَعَمْ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ للهِ مَلائِكَةً يَنْطِقُونَ عَلَى أَلْسِنَةِ بَنِي آدَمَ بِمَا فِي الْمَرْءِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ»[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه الحاكم عن أبي بكر النجاد عن الحسن بن سلام عن يونس بن محمد[2].

وقال: صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه البزار مختصراً واستغربه[3].

ورجاله ثقات ، لكن في حرب مقال ، وإنما أخرج له مسلم في المتابعات ، والله أعلم.

آخر [المجلس] الثالث بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثالث والثمانون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي.

* * *

---

(١) روته بيبي الهرثمية (١٠٩).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٣٧٧).

(٣) رواه البزار (٨٦٦ كشف الأستار).

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثالث عشري رجب من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

وأما حديث كعب بن عجرة فأخرجه الطبراني من طريق المسور بن رفاعة عن كعب بن عجرة رضي الله عنه، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ مجلسين:

أما أحدهما: فأتي بجنازة فقالوا: هذا فلان بئس الرجل، وأثنوا عليه شرّاً. فقال: «تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟» قالوا: نعم، فقال: «وَجَبَتْ».

وأما الآخر: فأتي بجنازة فقيل: هذا فلان وأثنوا عليه خيراً، فذكر باقيه مثله[1].

وسنده ضعيف.

ولكعب حديث آخر.

أخبرنا به مسند الشام أبو العباس بن أبي بكر بن العز الصالحي في كتابه إلينا منها، عن محمد بن علي بن ساعد، وهو آخر من حدث عنه، قال: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الكراني، قال: أخبرنا أبو القاسم الأشقر، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ، قال: حدثنا بشر بن عُبَيْس ـ بالعين المهملة ثم الموحدة وآخره سين مهملة مصغر ـ قال: حدثنا جدي مرحوم بن عبد العزيز العطار، عن إسحاق بن إبراهيم.

وبه إلى سليمان، حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نِسْطاس ـ بكسر النون وسكون السين المهملة بعدها طاء مهملة وآخره سين مهملة ـ عن سعد بن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٤٤).

إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن جده ، قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه: «مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ؟» قالوا: الجنة ، قال: «الْجَنَّةُ إِنْ شَاء اللهُ» قال: «فَمَا تَقولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ فَقَامَ رَجُلاَنِ ذَوَا عَدْلٍ فَقَالاَ: لاَ نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْراً؟» قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال: «الْجَنَّةُ إِنْ شَاءَ اللهُ» قال: «فَمَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مات فَقَامَ رَجُلاَنِ ذَوَا عَدْلٍ فَقَالاَ: لاَ نَعْلَمُ خَيْراً؟» قالوا: النار ، فقال رسول الله ﷺ: «مُذْنِبٌ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»[1].

وأما حديث أبي هريرة ففيما أخبرني الشيخ المسند أبو الفرج بن الغزي ، قال: أخبرنا أحمد بن منصور الجوهري ، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد ، قال: أخبرنا القاضي أبو المكارم التيمي في كتابه ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله ، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن العجلي ، قال: أخبرنا أبو داود الطيالسي ، قال: حدثنا شعبة ، قال: حدثنا إبراهيم بن عامر ، عن عامر بن سعد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: مروا على رسول الله ﷺ بجنازة فأثنوا عليها خيراً ، فقال: «وَجَبَتْ» ثم مروا بجنازة فأثنوا عليها شراً فقال: «وَجَبَتْ» وقال: «إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ شُهَدَاءُ»[2].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو داود عن حفص بن عمر عن شعبة[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي من رواية أبي الوليد الطيالسي عن شعبة[4].

وأخرجه أحمد من رواية الثوري ومسعر ، كلاهما عن إبراهيم بن عامر[5].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٢٣).
(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٢٣٨٨).
(٣) رواه أبو داود (٣٢٣٣).
(٤) رواه النسائي (٤/ ٥٠).
(٥) رواه أحمد (١٠٠١٣ و١٠٠٧٦).

وله طريق أخرى عند ابن ماجه وابن حبان من طريق محمد بن عمر وعن أبي سلمة عن أبي هريرة[١].

قال فيها: خيراً من مناقب الخير وقال أيضاً: شراً من مناقب الشر، وقال في آخره: «أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ».

وأخرجه الطبراني في الأوسط من وجهين آخرين بنحوه وأتم منه[٢].

ولأبي هريرة حديث آخر قدمته قريباً.

وأما حديث سلمة بن الأكوع فأخرجه الطبراني ولفظه نحو رواية عامر بن سعد عن أبي هريرة، وزاد أن الميت كان من الأنصار، وفي آخره «والْمَلاَئِكَةُ شُهُودُ اللهِ فِي السَّمَاءِ»[٣].

وفي سنده موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

وأخرجه من وجه آخر عن سلمة أضعف منه، وقال في آخره: «فَإِذَا شَهِدْتُمْ وَجَبَتْ»[٤].

وأما حديث ابن عمر فذكر شيخنا في شرح الترمذي أن ابن عدي أخرج من رواية ميمون بن مهران عن ابن عمر رفعه «إِنَّ الْعَبْدَ لَيُرْزَقُ مِنَ الثَّنَاءِ مِنَ النَّاسِ حَتَّى تَقُول الْحَفَظَةُ: يَا رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ وَنَعْلَمُ غَيْرَ مَا يَقُولُونَ، فَيَقُولُ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ مَا لاَ يَعْلَمُونَ وَقَبِلْتُ شَهَادَتَهُمْ عَلَى مَا يَقُولُونَ»[٥].

---

(١) رواه ابن ماجه (١٤٩٢) وابن حبان (٣٠٢٤) وأحمد (٧٥٥٢ و١٠٤٧١ و١٠٨٣٦) وأبو يعلى (٥٩٧٩).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٢٥١٥).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٦٢٦٢١).

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٦٢٥٩) وفي إسناده عبد الغفار بن قاسم أبو مريم.

(٥) لم أره في الكامل، وذكره الذهبي والمصنف في الميزان واللسان في ترجمة الفرات بن السائب، وذلك يدل على أن ابن عدي رواه في ترجمة الفرات بن السائب، والنسخة المطبوعة من الكامل فيها نقص وتحريف وتصحيف.

وفي سنده فرات بن السائب وهو واه.

وأما حديث عامر بن ربيعة فأخرجه البزار ولفظه قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ وَاللهُ يَعْلَمُ مِنْهُ شَرّاً وَالنَّاسُ يَقُولُون خَيْراً قَالَ اللهُ لِلْمَلَائِكَةِ: قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي وَغَفَرتُ لِعَبْدِي عِلْمي [فيه]»[1].

وفي سنده محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو واه أيضاً، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الرابع والثمانون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية البقاعي.

* * *

٤٠٥

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء الثلاثين من شهر رجب من السنة فقال أحسن الله عاقبته آمين:

وأما حديث أبي قتادة فقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي رحمه الله، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، وعيسى بن عبد الرحمن بن معالي، وأبي العباس بن أبي النعم سماعاً عليه وإجازة من الأولين، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم، قال: أخبرنا عبد بن حميد، قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم الزهري، قال: حدثني أبي، عن أبيه ـ هو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ـ قال: حدثنا عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دُعِيَ لجنازة سأل عنها، فإن أثني عليها خيراً قام فصلى عليها، وإن أثني عليها غير ذلك قال: «شَأْنُكُمْ بِهَا» ولم يصل عليها[2].

---

(١) رواه البزار (٣٨٠٠).

(٢) رواه عبد بن حميد (١٩٦).

هذا حديث صحيح غريب.

أخرجه أحمد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو يعلى عن أبي خيثمة عن يعقوب.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أحمد أيضاً عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن إبراهيم بن سعد[2].

وأما حديث أبي بكر بن أبي زهير فقرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، عن أبي المنجا بن اللتي إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا عبد الأول بالسند المذكور آنفاً إلى عبد بن حميد، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا نافع بن عمر الجمحي، عن أمية بن صفوان، عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي، عن أبيه رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ بالنباوة أو بالنباءة ـ بفتح النون وتخفيف الموحدة ـ وهي من الطائف، فقال: «تُوشِكُونَ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» قالوا: بِمَ يا رسول الله؟ قال: «بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ أَوْ الثَّنَاءِ السَّيِّءِ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»[3].

هذا حديث حسن غريب.

أخرجه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة جميعاً عن يزيد بن هارون[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٠٠).

(٣) رواه عبد بن حميد (٤٤٢).

(٤) رواه أحمد (٦/ ٤٦٦) وابن أبي شيبة في المسند (٦٠٣) والمصنف (١٤/ ٥١٠).

وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى الموصلي والدارقطني في الأفراد عن أبي القاسم البغوي، كلاهما عن داود بن عمرو، عن نافع بن عمر[٢].

قال الدارقطني: لم يروه عن أبي بكر بن أبي زهير إلا أمية بن صفوان، تفرد به نافع بن عمر.

قلت: رجاله رجال الصحيح إلا أمية وأبا بكر وهما صدوقان.

وابن حبان على عادته في تسمية الحسن صحيحاً.

وهذا الحديث مطلق لم يقيد بما بعد الموت.

وقد جاء في معناه أحاديث أخرى.

قرأت على أبي المعالي الأزهري، عن علي بن العز عمر، قال: أخبرنا يحيى بن أبي الخير، عن مسعود بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن منصور، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله كيف لي أن أعلم إذا أحسنت أني قد أحسنت، وإذا أسأت أني قد أسأت؟ قال: «إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: قَدْ أَحْسَنْتَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ قَدْ أَسَأْتَ فَقَدْ أَسَأْتَ»[٣].

هذا حديث صحيح.

---

(١) رواه ابن ماجه (٤٢٢١).

(٢) رواه ابن حبان (٧٣٨٤) والدارقطني في الأفراد (٤٦٧٤) أطراف الأفراد والغرائب.

(٣) رواه عبد الرزاق (١٩٧٤٩) والطبراني في الكبير (١٠٤٣٣) وأبو نعيم في الحلية (٥/٤٣).

أخرجه أحمد عن عبد الرزاق[١].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان من رواية عبيد الله بن فضالة عن عبد الرزاق، ومن وجه آخر عن معمر[٣].

وذكره أبو عوانة في صحيحه فقال: روى محمد بن يحيى عن عبد الرزاق، فذكر هذا الحديث، ثم قال: في صحته نظر. انتهى[٤].

ولم أعرف وجه النظر إلا من جهة رواية معمر عن الكوفيين.

وقد وجدت له شاهداً من رواية الكوفيين أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعمش عن جامع بن شداد عن كلثوم الخزاعي عن النبي ﷺ بنحوه[٥].

ورجاله رجال الصحيح سوى كلثوم وهو مختلف في صحبته.

واختلف في سنده على الأعمش فأخرجه الحاكم من طريق حسين بن واقد عن الأعمش عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، فإن كان محفوظاً فللأعمش فيه شيخان بسندين، وإلا فرواية أبي معاوية أرجح، لأنه أثبت الناس في الأعمش، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الخامس والثمانون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه

---

(١) رواه أحمد (٣٨٠٨).

(٢) رواه ابن ماجه (٤٢٢٣).

(٣) رواه ابن حبان (٥٢٥ و٥٢٦).

(٤) مسند أبي عوانة (٥/ ١٩٢) بتحقيق أيمن بن عارف الدمشقي وعنده زيادة «وتوهينه».

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المسند (٦٩١) وعنه ابن ماجه (٤٢٢٢).

أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن الرباط البقاعي من لفظ ممليه حالة الإملاء مولانا شيخ الإسلام قاضي القضاة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر الكتاني العسقلاني الشافعي باستملاء الشيخ زين الدين رضوان كالذي قبله إلا ما استثني.

* * *

٤٠٦

روينا في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الأمْوَاتَ فإنَّهُمْ قَدْ أفْضَوْا إلى ما قَدَّمُوا».

وروينا في سنن أبي داود والترمذي، بإسناد ضعيف ضعَّفه الترمذي، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اذْكُرُوا مَحاسنَ مَوْتاكُمْ، وكُفُّوا عَنْ مَساوِيهِمْ».

قوله: (وروينا في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها...) إلى آخره.

رواه البخاري (١٣٩٣ و٦٥١٦) وأحمد (٦/ ١٨٠) وابن حبان (٣٠٢١). والنسائي (٤/ ٥٣) والبيهقي (٤/ ٧٥) والبغوي (١٥٠٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٩٢٣ و٩٢٤).

قال ابن علان في الفتوحات الربانية (٤/ ٢١٠ ـ ٢١١) قال الحافظ: وقد وقعت لي هذه القصة من وجه آخر عنها، ثم أخرج ذلك عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة، أنها ذكر عندها رجل، فنالت منه، فقيل لها: إنه قد مات، فترحمت عليه، فسئلت عن ذلك فقالت: إن النبي ﷺ قال: «لَا تَذْكُرُوا مَوْتَاكُمْ إلَّا بِخَيْرٍ».

قلت: رواه ابن أبي الدنيا.

قال الحافظ: وسند هذا الطريق حسن.

وقد أخرجه النسائي (٤/ ٥٢) من رواية منصور بن صفية بنت شيبة عن أمه قالت: ذكر عند النبي ﷺ هالك بسوءٍ، فقال: «لاَ تَذْكُرُوا هَلْكَاكُمْ إلاَّ بِخَيْرٍ».

وسنده صحيح. انتهى.

قوله: (وروينا في سنن أبي داود والترمذي بإسناد ضعيف ـ ضعفه الترمذي ـ عن ابن عمر...) إلى آخره.

رواه أبو داود (٤٩٠٠) والترمذي (١٠١٩).

قوله: «ضعفه الترمذي» نقل ابن علان في الفتوحات الربانية (٤/ ١١) عن الحافظ أنه قال: لم أر في شيء من نسخ الترمذي تصريح الترمذي بتضعيفه، وإنما استغربه، ونقل عن البخاري أن بعض رواته منكر الحديث، وقد سكت عليه أبو داود، وصححه ابن حبان (٣٠٢٠) وغيره، فهو من شرط الحسن. انتهى.

قلت: ورواه الطبراني في الكبير (١٣٥٩٩) والصغير (٤٦٢) والحاكم (١/ ٣٨٥) والبيهقي (٤/ ٧٥) وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وهو وهم منهما، فإن إسناده ضعيف. وإنما حسنه الحافظ لشاهده.

وأخرجه الحاكم بنحو هذا السياق من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وزاد في آخره «وَنَصَبَ الأَوْثَانَ»[1].

وللطبراني من حديث ابن عباس رفعه: «أَوَّلُ مَنْ غَيَّرَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَمْرُو بْنُ لُحَيِّ بْنِ خِنْدَفٍ أَبُو خُزَاعَةَ».

وعند الفاكهي من مرسل عكرمة، فقال المقداد: يا رسول الله ومن هو عمرو بن لحي؟ قال: «أَبُو خُزَاعَةَ».

وروى الحديث جابر مطولاً:

---

(١) رواه الحاكم (٤/ ٦٠٥) وليس عنده «ونصب الأوثان».

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي بالقاهرة ، وعلى إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة ، كلاهما عن أحمد بن أبي طالب فيما سمعا عليه مفترقين ، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر ، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم ، قال: حدثنا عبد بن حميد ، قال: حدثني زكريا بن عدي ، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر رضي الله عنه ، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في صلاة الظهر أو العصر ونحن في صفوفنا ، فأراد رسول الله ﷺ وهو في الصلاة أن يتناول شيئاً ، ثم تأخر فتأخر الناس ، فلما انصرف قال له أبي بن كعب رضي الله عنه: يا رسول الله لقد صنعت في صلاتك شيئاً لم تكن تصنعه ، قال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ بِمَا فِيهَا مِنَ الزَّهْرَةِ ، فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنْقُوداً مِنْ عِنَبٍ لآتِيكُمْ بِهِ ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَلَوْ أَتَيْتُكُمْ بِهِ لأَكَلَ مِنْهُ مَنْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، ثُمَّ لاَ يَنْقُصُونَهُ ، ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، فَلَمَّا وَجَدْتُ سَفْعَهَا تَأَخَّرْتُ ، وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ فِيهَا النِّسَاءُ اللاَّتِي إِنِ ائْتُمِنَّ أَفْشَيْنَ ، وَإِنْ سُئِلْنَ بَخِلْنَ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ، وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعْبَدُ بْنُ أَكْثَم الْكَعْبِي» فقال معبد: يا رسول الله أتخشى علي من شبهه وهو والدي؟ قال: «لا ، أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ ، وكان لحي أَوَّلَ مَنْ حَمَلَ الْعَرَبَ عَلَى عِبَادَةِ الأَوْثَانِ»[1] .

أخرجه أحمد عن زكريا بن عدي[2] .

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن حسين بن محمد وأحمد بن عبد الملك كلاهما عن عبيد الله بن عمرو[3] .

---

(١) رواه عبد بن حميد (١٠٣٦).

(٢) رواه أحمد (١٤٨٠٠).

(٣) رواه أحمد (١٤٨٠٠ و٢١٢٥٠).

وزاد ابن عبد الملك عنه عن ابن عقيل عن الطفيل بن أُبي بن كعب عن أبيه ، وبالله التوفيق.

آخر المجلس السابع بعد الأربعمئة من التخريج وهو السابع والثمانون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي.

* * *

٤٠٧

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء ثاني عشري شهر شعبان سنة ست وأربعين فقال كان الله له:

وقد تابع زكريا على الاقتصار على طريق جابر عبد الله بن جعفر عند أبي يعلى ، وسليمان بن عبيد الله عند الهيثم الشاشي ، والعلاء بن هلال عند الحاكم[١] ثلاثتهم عن عبيد الله ـ بالتصغير ـ ابن عمرو ـ بفتح العين ـ الرقي ـ وثلاثتهم رقيون ـ وابن عقيل بفتح العين صدوق في حفظه شيء.

* * *

٤٠٨

وجاء في الترخيص في سبِّ الأشرار أشياء كثيرة ، ومنها أحاديثُ كثيرة في الصحيح ، كالحديث الذي ذكر فيه ﷺ عمروَ بن لحيّ.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء خامس عشر شعبان سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال أحسن الله إليه:

(قوله: وجاء في الترخيص في سب الأشرار أشياء ـ إلى أن قال ـ ومنها أحاديث كثيرة في الصحيح كالحديث الذي ذكر فيه ﷺ عمرو بن لحي).

---

(١) رواه الحاكم (٤/ ٦٠٤ ـ ٦٠٥).

أخبرني عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك ، قال: أخبرنا علي بن إسماعيل بن إبراهيم ، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني ، عن أبي مسعود الجمال ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم ، قالا: حدثنا أحمد بن علي ، قال: حدثنا أبو خيثمة ـ هو زهير بن حرب ـ قال: حدثنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ عَمْرو بْنَ لُحَيٍّ بْنِ قَمَعَةَ بْنِ خِنْدَفٍ أَبَا كَعْبٍ وَهُوَ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم عن أبي خيثمة[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه البخاري من طريق أبي حصين عن أبي صالح مختصراً ، وقال: «خزاعة» بدل «كعب»[2]. والمعنى واحد ، لأن كعب بن عمرو تنتهي إليه أنساب خزاعة.

وأخرجه البخاري من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وزاد «وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ»[3].

ووقع لي من وجه آخر عن أبي صالح مطولاً.

قرأت على خديجة بنت أبي إسحاق بن سلطان ، عن القاسم بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً ، وعن أبي نضر بن الشيرازي مكاتبة ، كلاهما عن أبي الوفاء بن منده ، قال: أخبرنا أبو الخير الباغبان ، قال: أخبرنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده ، قال: أخبرنا أبي ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن

(١) رواه مسلم (٢٨٥٦).

(٢) رواه البخاري (٣٥٢٠).

(٣) رواه البخاري (٣٥٢١ و٤٥٢٣) ومسلم (٢٨٥٦).

زياد ، ومحمد بن يعقوب ، قالا: حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال: حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأكثم بن الجَوْنِ الخزاعي: «يَا أَكْثَمُ رَأَيْتُ عَمْرو بْنَ لُحَيِّ بْنِ قَمَّعَةَ بْنِ خِنْدَفٍ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ، فَمَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَشْبَهَ بِرَجُلٍ مِنْكَ بِهِ وَلاَ مِنْهُ بِكَ» فقال أكثم: يا رسول الله تخشى أن يضرني شبهه؟ فقال رسول الله ﷺ: «لاَ ، إِنَّكَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ وَبَحَرَ الْبَحِيرَةَ وَحَمَى الْحَامي وَغَيَّرَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ»[1].

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

أخرجه الدارقطني في الأفراد من طريق يونس بن بكير[2].

وقال: تفرد به محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم ـ يعني بهذا السياق وإلا فأصله في الصحيح كما سبق ـ.

وقد خالفه أبو الزبير وهو من الحفاظ عن جابر في بعض سياقه.

أخبرني الشيخ أبو الفرج بن حماد، قال: أخبرنا أحمد بن منصور الجوهري، قال: أخبرنا علي بن أحمد المقدسي ، عن محمد بن أحمد بن نصر ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال: أخبرنا أبو محمد بن فارس ، قال: حدثني يونس بن حبيب ، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي ، قال: حدثنا هشام ـ هو الدستوائي ـ عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ فقام فأطال القيام. . . فذكر الحديث.

وفيه: فجعل يتقدم ويتأخر في صلاته ، ثم أقبل على أصحابه فقال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّـةُ وَالنَّارُ ، فَقَرُبَتْ مِنِّي الْجَنَّةُ حَتَّى لَوْ تَنَاوَلْتُ قَطْفاً مِنْ قِطَافِهَا

---

(١) سيرة ابن هشام (١/ ١٢١).
(٢) أطراف الأفراد والغرائب (٥٧٤٥).

لَنِلْتُهُ، فَقَصُرَتْ يَدِي عَنْهُ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَجَعَلْتُ أَتَأَخَّرُ رَهْبَةَ أَنْ تُصِيبَكُمْ، وَرَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً سَوْدَاءَ طَوِيلَةً حِمْيَرِيَّةً تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ لَهَا رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا، وَرَأَيْتُ فِيهَا أَبَا ثُمَامَةَ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ...» الحديث[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم وأبو داود من طريق إسماعيل بن علية، ومسلم أيضاً من طريق عبد الملك الصباح، كلاهما عن هشام[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه أبو عوانة عن يونس بن حبيب[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه البيهقي عن أبي بكر بن فورك عن أبي محمد بن فارس[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولعل مالكاً جدٌّ أعلى لعمرو بن لُحَيٍّ، فتتفق الروايات.

ويمكن الجمع بين قوله في الرواية الماضية الظهر أو العصر وبين التنصيص على أنها صلاة الكسوف بأن المراد بالظهر أو العصر الوقت، وهو كذلك، ففي الرواية الأخرى أنه كان بعد صلاة العصر، ويحتمل التعدد في الرواية، ففي حديث عقبة ما يرشد إليه.

أخبرني إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء، قال: أخبرنا الحافظ أبو علي البكري، قال: أخبرنا عبد المعز بن

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٧٥٤) وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٢٠٣٩) وأبو محمد بن فارس شيخ أبي نعيم هو عبد الله بن جعفر.

(٢) رواه مسلم (٩٠٤).

(٣) رواه أبو عوانة (٢٤٤٥).

(٤) رواه البيهقي (٣/ ٣٢٤).

محمد ، قال: أخبرنا تميم بن أبي سعيد ، قال: أخبرنا أبو الحسن البحاثي ، قال: أخبرنا أبو الحسن الزوزني ـ بزايين منقوطتين الأولى مضمومة وبعد الثانية نون ـ قال: حدثنا أبو حاتم البستي ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلْمٍ ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى ، قال: حدثنا عبد الله بن وهب ، قال: حدثني عمرو بن الحارث وذكر آخر معه ، كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب (ح).

وقرأته عالياً على أبي المعالي الأزهري ، عن زهرة بنت الحسين ، قالت: أخبرنا الكمال علي بن شجاع الضرير ، قال: أخبرنا أبو القاسم البوصيري ، قال: أخبرنا أبو صادق المديني ، قال: أخبرنا علي بن منير في كتابه ، قال: أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن القماح ، قال: حدثنا علي بن الحسن بن خلف ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال: حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماسة ، أنه سمع عقبة بن عامر رضي الله عنه يقول: صلينا مع رسول الله ﷺ يوماً فأطال القيام ، وكان إذا صلى بنا خفف ولا نسمع في قيامه ذلك إلا أنه يقول: «رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ» ثم ركع ثم أسرع بعد ذلك ، فلما سلم جلس وجلسنا حوله ، ثم قال: «لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَابَكُمْ طُولُ صَلَاتي وَقِيَامي» فقلنا: أجل يا رسول الله ، وسمعناك تقول: «رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ» فقال: «وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ مَا مِنْ شَيْءٍ وُعِدْتُمُوهُ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ وَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، وَأَقْبَلَ إِلَيَّ شَيْءٌ مِنْهَا فَخَشِيتُ أَنْ تُصِيبَكُمْ ، فَقُلْتُ: رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ ، فَصَرَفَهَا عَنْكُمْ فَأَدْبَرَتْ قِطَعاً قِطَعاً كَأَنَّهَا الزَّرَابِيُّ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرو بْنَ حُرْثَانَ أَخَا بَنِي غِفَارٍ مُتَّكِئاً عَلَى قوسِهِ ، وَإِذَا فِيهَا الْحِمْيَرِيّةُ صَاحِبَةُ الْقِطِّ الَّذي رَبَطَتْهُ فَلاَ هِيَ أَطْعَمَتْهُ وَلاَ هِيَ أَرْسَلَتْهُ يَبْتَغِي مَا يَأْكُلُهُ حَتَّى مَاتَ عَلَى ذَلِكَ»[1].

هذا حديث صحيح.

---

(١) رواه ابن حبان (٦٤٣٢).

أخرجه ابن خزيمة عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث وحده ، وكأن ابن لهيعة هو الذي كَنَّى عنه في رواية حرملة ، فحذف في رواية يونس ، وليس الحديث في القطعة المسموعة من صحيح ابن خزيمة[1] .

والسند الثاني الذي سقته مسلسل بالمصريين من ابتدائه إلى عقبه ، وقد سكن مصر وولي إمرتها ، واختلف هل مات بها أو لا .

وأما ما وقع في المتن من قوله : أخا بني غفار فإن كان محفوظاً قويت دعوى التعدد ، والعلم عند الله تعالى .

آخر المجلس الثامن بعد الأربعمئة من التخريج وهو الثامن والثمانون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي .

* * *

٤٠٩

وقصة أبي رغال ، والذي كان يسرقُ الحاجَّ بمحجنه .

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء حادي عشر شوال سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال كان الله له آمين :

(قوله : وقصة أبي رغال الذي كان يسرق الحاج بمحجنه) .

كذا وقع في عدة نسخ من الأذكار ، ولم أر في شيء من الروايات وصف أبي رغال بذلك ، ولعلها كانت «والذي» فسقطت واو العطف .

فأما قصة أبي رغال ـ وهو بكسر الراء وتخفيف الغين المعجمة وآخره لام ـ .

ففيما قرأت على الحافظ أبي الحسن بن أبي بكر ، عن محمد بن إسماعيل

---

(١) رواه ابن خزيمة (٨٩٠) مختصراً.

النساج سماعاً عليه ، قال: أخبرنا أبو محمد بن علان ، قال: أخبرنا أبو علي المكبر ، قال: أخبرنا أبو القاسم الكاتب ، قال: أخبرنا أبو علي الواعظ ، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا عبد الرزاق ، قال: حدثنا معمر ، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ـ بمعجمة ومثلثة مصغر ـ عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، قال: لما مر رسول الله ﷺ بالحجر قال: «لَا تَسْأَلُوا الآيَاتِ فَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمُ صَالِحٍ ، فَكَانَتْ ـ يَعني الناقة ـ تَرِدُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فعقَرُوهَا فَأَخَذَتْهُمْ صَيْحَةٌ أَهْلَكَ اللهُ بِهَا مَنْ كَانَ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ مِنْهم إلَّا رَجُلًا وَاحِداً كَانَ بِالْحَرَمِ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْهُ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ» قالوا: من هو يا رسولَ الله؟ قال: «أَبُو رِغَالٍ» (ح).

وقرأته عالياً وأتم سياقاً على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة ، قال: أخبرنا الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد ، عن عائشة بنت معمر ، والمؤيد بن عبد الرحيم قراءة عليهما ، كلاهما [عن] سعيد بن أبي الرجاء سماعاً عليه ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان ، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء ، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد ، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال: حدثنا يحيى بن سليم ، قال: سمعت عبد الله بن عثمان بن خثيم يحدث عن أبي الزبير فذكره.

وقال في روايته: لما نزل الحجر في غزوة تبوك فقال: «لَا تَسْأَلُوا نَبِيَّكُمْ» وقال: «سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ أَنْ يَبْعَثَ لَهُمْ آيَةً فَبَعَثَ اللهُ لَهُمُ النَّاقَةَ...» الحديث (ح).

وقرىء عالياً أيضاً وأنا أسمع على [أم] يوسف الصالحية بها ، عن أبي نصر الفارسي ، قال: أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه ، قال: أخبرنا الحافظ أبو العلاء العطار ، قال: أخبرنا أبو علي الحداد ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال: أخبرنا الطبراني ، قال: حدثنا المقدام بن داود ، قال: حدثنا

عبد الله بن يوسف ، قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي الزبير فذكره بتمامه.

وفيه من الزيادة «فَكَانَتْ تَـرِدُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ فَتَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَـوْمَ وِرْدِهَا وَيَحْلبُونَ مِنْ لَبَنِهَا مِثْلَ الَّذِي كَانُوا يُصِيبُونَ مِنْ غَيْرِهَا. . .» الحديث[١].

هذا حديث حسن غريب.

أخرجه الحاكم من طريق عبد الرزاق[٢].

وأخرجه هو وابن حبان من طريق مسلم بن خالد ، عن ابن خثيم[٣].

قال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه بعد ذكره له من عند أحمد: ليس هذا الحديث في الكتب الستة وهو على شرط مسلم كذا قال[٤].

وفيه علة خفيت عليه ، وهي عنعنة أبي الزبير ، ومسلم إنما يخرج له ما صرح فيه أو توبع عليه ، وقد فقدا هنا.

وابن خثيم اختلف فيه قول ابن معين والنسائي.

ومتابعة ابن لهيعة له فيها نظر ، لأنه مدلس وقد عنعنه.

نعم لأصل الحديث شاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

قرأت على أبي العباس الزينبي ، عن أبي العباس المشتولي سماعاً ، قال: أخبرنا أبو الفرج الحراني (ح).

وأخبرنا أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن موسى الحاكم ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن صُبْح ـ بضم المهملة وسكون الموحدة بعدها حاء مهملة ـ قال: أخبرنا أبو العز الحراني ، قالا: أخبرنا يوسف بن المبارك ، قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي ، قال: أخبرنا أبو يعلى بن الفراء ، قال: أخبرنا علي بن

---

(١) رواه أحمد (١٤١٦٠) والطبراني في الأوسط (٩٠٦٩).
(٢) رواه الحاكم (٢/ ٣٢٠).
(٣) رواه ابن حبان (٦١٩٧) والبزار (١٨٤٤ كشف الأستار) والحاكم (٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤١).
(٤) البداية والنهاية (١/ ١٢٩).

عمر الحربي ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، قال: حدثنا يحيى بن معين ، قال: حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، قال: أخبرني أبي ، قال: سمعت محمد بن إسحاق ، يحدث عن إسماعيل بن أمية ، عن بُجَيْر بن أبي بُجَيْر ـ بموحدة وجيم وراء مصغر ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال: سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر فقال: «هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ ، وَكَانَ مِنْ ثَمُودَ ، وَكَانَ بِهَذَا الْحَرَمِ يَدْفَعُ عَنْهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْهُ أَصَابَتْهُ النِّقْمَةُ الَّتِي أَصَابَتْ قَوْمَهُ بِهَذَا الْمَكَانِ فَدُفِنَ فِيهِ ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ دُفِنَ مَعَهُ غُصْنٌ مِنْ ذَهَبٍ إِنْ أَنْتُمْ نَبَشْتُمْ عَنْهُ أَصَبْتُمُوهُ» فابتدره الناس فأخرجوا منه ذلك الغصن.

هذا حديث حسن غريب.

أخرجه أبو داود عن يحيى بن معين(١).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن حبان عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار(٢).

فوقع لنا موافقة عالية أيضاً ، وبالله التوفيق.

آخر المجلس التاسع بعد الأربعمئة من التخريج وهو التاسع والثمانون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم بن عمر البقاعي لطف الله به.

* * *

---

(١) رواه أبو داود (٣٠٨٨).

(٢) رواه ابن حبان (٦١٩٨) لكن ليس من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، بل من طريق أخرى ، وهي التي ذكرها المصنف في إتحاف المهرة (٩/ ٤٣٧) فسبحان من لا يسهو. ورواه البيهقي من طريق أحمد بن الحسن في دلائل النبوة (٦/ ٢٩٥). وتابع ابن إسحاق روح بن القاسم عند البيهقي في رواية أخرى.

ثم أملىٰ علينا يوم الثلاثاء خامس عشري شوال سنة ست وأربعين وثمانمئة فقال كان الله [له]:

وقد ورد ذكر أبي رغال في حديث آخر أخرجه البزار والدارقطني من طريق ابن أبي الأخضر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه ، أن عمر رضي الله عنهم قال لرجل طلق نساءه: لترجعن نساءك وإلا فإن مت لأرجمن قبرك كما رجم رسول الله ﷺ قبر أبي رغال.

قال البزار: لم يسنده إلا صالح وليس هو بالقوي ، والحفاظ يروونه موقوفاً.

وقال الدارقطني: تفرد به وكيع عن صالح بن أبي الأخضر ، وهو وهم ، ورواه معمر وغيره عن الزهري لم يرفعوه.

قلت: أشرت إلى رواية معمر في أوائل تخريج المختصر في الكلام على قصة غيلان بن سلمة وهو الرجل المبهم هنا.

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، وإبراهيم بن محمد بن عبد الصمد ، قالا: أخبرنا عبد الرحيم بن يوسف المزي ، قال: أخبرنا أبو علي الرصافي ، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ، قال: أخبرنا الحسن بن علي ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدَّثني أبي ، قال: حدثنا إسماعيل ـ هو ابن علية ـ ومحمد بن جعفر ـ هو غندر ـ قالا: حدثنا معمر ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه رضي الله عنه أن غيلان بن سلمة الثقفي رضي الله عنه أسلم وتحته عشر نسوة... فذكر الحديث.

قال: فلما كان زمن عمر طلق نساءه وقسم ماله بين بنيه ، فبلغ ذلك عمر ، فقال: إني لأظن الشيطان فيما يسترق من السمع سمع بموتك فقذفه في قلبك ،

ولعلك لا تمكث إلا قليلاً وأيم الله لتراجعن نساءك ولترجعن مالك أو لأورثهن منك ولآمرن بقبرك فيرجم كما يرجم قبر أبي رغال[1].

هذا موقوف صحيح.

أخرجه إسحاق بن راهويه عن عيسى بن يونس عن معمر.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الفاكهي في كتاب مكة من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، أن عمر بن الخطاب قال لرجل طلق نساءه وقسم ماله: لئن متَّ وأنا حي لا أصلي عليك ولأرجمن قبرك حتى يكون أعظم من قبر أبي رغال، فقال: تبت إلى الله وارتجعت نسائي ومالي.

هذا منقطع ورجاله ثقات.

وأبو رغال هذا غير أبي رغال السابق، ووهم من وَحَّدَهُمَا، فإن السابق بقية ثمود كما تقدم، وهذا كان دليل أصحاب الفيل من الطائف إلى مكة.

أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك مشافهة، وأبو العباس بن أبي بكر مكاتبة، قال الأول: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق سماعاً عليه، والثاني: أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن رشيق في كتابه، قالا: أخبرنا أبو الحسن بن المقير قال عمر: سماعاً، ويونس: إن لم [يكن سماعاً] فإجازة، عن الحافظ أبي الفضل بن ناصر، عن الحافظ أبي إسحاق الحبال، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا عبد الملك بن هشام، قال: حدثنا زياد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق في قصة أصحاب الفيل، قال: فلما مروا بالطائف خرج إليهم مسعود وناس من ثقيف، فقالوا: إن البيت الذي تريدون هدمه ليس عندنا، ولكن نبعث معكم رجلاً يدلكم على الطريق، فبعثوا

---

(١) رواه أحمد (٤٦٣١).

أبا رغال ، فسار حتى أنزلهم بالمُغَمَّسِ فمات أبو رغال هناك ، فهو الذي يرجم قبره اليوم ، وفيه يقول الشاعر:

إذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر أبي رغال

انتهى.

والمغمس -بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الميم الثانية مفتوحة وقيل مكسورة بعدها مهملة- مكان في طريق الذاهب إلى الطائف من مكة خارج الحرم ، وفيه يقول أبو الصلت الثقفي في الرائية من أبيات وقيل هي لامية:

برك الفيل بالمغمس حتى صار يحبو كأنه مغفور

وأما أبو رغال الأول فجاء ما يدل على أنه بالطائف ، فعند الفاكهي من طريق عقيل عن الزهري ، قال: لما حاصر رسول الله ﷺ الطائف وأغلقوا عليهم وارتقوا على الحصن وهم يقولون:

والله لا نسلم ما حيينا هذا وقبر أبي رغال فينا

فلما انصرف رسول الله ﷺ عنهم قال لعلي: «تَدْرِي مَا هَذَا؟» قال: لا ، قال: «هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ وَهُوَ مِنْ بَقِيَّةِ ثَمُودَ»(١).

وتقدم في حديث عبد الله بن عمرو ما يرشد إلى ذلك ، والله أعلم.

آخر المجلس العاشر بعد الأربعمئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو التسعون بعد السبعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن الرباط البقاعي الشافعي حالة الإملاء من لفظ ممليه كان الله له.

* * * *
* * *
* *
*

---

(١) تاريخ مكة (١٩٦٧).

فهرس الموضوعات